شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

تجريد الصحاح

المؤلف

رزين بن معاوية بن عمار (العبدري)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الفن : حديث

الرقم : ١٨٩٧٨خ

العنوان : تجريد الصحاح الستة ج ١

اسم المؤلف : ابو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدري السرقسطي ت ٥٢٥ هـ

مصادره : كحالة ٤/١٥٥ - الكشف ١/٢٤٥

أوله : بعد البسملة ...... الحمد لله أهل الحمد ووليه والهادي إليه ...... اما بعد فان العلم مع التوفيق أبين السعادة والعمل مفتاحها

آخره : عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله وكل بالرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فإذا أراد أن يخلقها قال يا رب ...... فما الرزق فما الأجل فيكتب كذلك في بطن أمه

اسم الناسخ : محمد بن أحمد بن عمر ابن الخشي

نوع الخط وتاريخ النسخ : نسخ في جمادى الآخرة ٧٢٩ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ١٤١ق ج١ عدد الأسطر : مختلف المقاس : ٢٤٫٥ × ١٧٫٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : موجود من مكتبة العساف

شبكة الألوكة www.alukah.net

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Higher Education
Al-Imam Muhammad Ibn Saud
Islamic University
DEANERY OF LIBRARY AFFAIRS

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات

خ/١٨٩٧٨

شبكة الألوكة
www.alukah.net

مرسح السره للسهيلي للامام الى النفع برعاكره ٥

الان الحمد لله احاجت اجل علم واشرفه الاحاجت العوالي ٥
وانفع كل نوع منه عندي واحسنه الفوائد في الامالي ٥
وانك لن يرى للعلم شيا كحفظه كما قواه الرجال ٥
فكن باصاح ذا حرص عليه وخذه من الرجال بلا ملال ٥
وكل اخذه من صحف وزمي من التصحيف بالد العقال ٥

قوله في الفصول في مسئلة التكليف بالاطاق خلافا للرازي قال في حاشيته وما احسن
الامام العلم في تعبيه لحد العلم بن ابرهيم صلوات الله عليهم اجمعين

ما كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تعب الا بعد تنبيه ٥
ولا تعد طلاعا مجتهم تكفر اتابه في الات يشبه ٥
ان امر مبني التوحيد اخلقه والعقل اضمن تراه ايده ٥

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible] ٥ [illegible] ٥ [illegible] ٥ [illegible] ٥
[illegible] ٥ [illegible] ٥ [illegible] ٥ [illegible] ٥

الجزء الأول من تحفة الصحاح

تأليف العلامة زين الدين عبد الرحيم العبدري رحمه الله

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شؤون المكتبات
المكتبة المركزية
قسم المخطوطات
الرقم: ٢/٨٥٧٨
التاريخ:

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله اهل الحمد وولية والهادي اليه والمثيبه لحمده ارضا الحمد له وارضاه به وان
اعان الموفقين وافوز جدا نبيه اقرار الصادقين واحمده حمد الشاكرين على انظامهم لآلائه وجميل
بلائه واشكره شكرا يوجب مزيده واسأله ان يصلني وجميع اخواني المومنين بذكره ويهب لنا
علما نحتبيه حيه وحب من يحبه وحب كلامه الحرز وانباع رسوله صلى الله عليه وسلم الهادي
الى سواء السبيل وان يرزقنا حسن القبول لما اوتياه النبيا وبشيرا بالعمل فاوليا وينفرا بالحكمة اسماعنا
ويستعملنا بالطاعه ابدانا وجعلنا من ضمن لسلم وقال الغنم وكل يعلم وتعلم لنعلم فانه لا وصول الى
السعاده الا بالعلم والعمل والله يوتي الحكمه من يشا ومن يوت الحكمه فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر
الا اولوا الالباب ونعوذ بالله من ان نجعلنا الكاتمين العلم عن المتفقه فيه وان نسلك بنا
الله في غير طريقه ونعوذ به من غير باسه والحمد لله رب العالمين والعاقبه للمتقين
وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى اله صلوه نعم مع سيل البشر جميع النبيين والمرسلين
والملئكه المقربين وعلى اله واصحابه الذين اهتدوا بهديه واقتدوا باثاره وعلى التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وسلم عليه وعليهم اجمعين تسليما دائما ابدا الى الابدين وبعد

اعلم ان العلم مع النوفيق اسس السعاده والعمل مفتاحها واخلاص النيه فيه
تمامها وعمادها والعمل بغير علم وبه عناء وبغير اخلاص زيادة عمل يتركوا الا
موافقه الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه والاقتداء بسنته والاقفال اناره فان الله
تعالى امر رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله المزاد عاجمه الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فا
بعوني يحببكم الله وقد كان كل نبي بعث الى قومه خاصه او الى طوائف من الناس وخص
الله تعالى نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بعموم الرساله الى الناس كافه واوجب عليه
البلغ اليهم واكرمه بالعصمه منهم واوجب عليهم طاعته فقال تعالى فلا وربك لا يومنون
حتى يحكموك فيما شجر بينهم الى قوله ويسلموا تسليما وقال جل ذكره تعالى فليحذر الذين يخالفون عن
امره ان تصيبهم فتنه او يصيبهم عذاب اليم وقال جل وتعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما
نهاكم عنه فانتهوا فالهدى والانوار الا في الكتاب والسنه اصلهما فكل هدى عنهما
ينال ومنهما يقتبس وقد امر الله تعالى باتباع كتابه ورسوله في غير ما ايه فقال تعالى
اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم وقال تعالى فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يومن بالله
وكلماته واتبعوه وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقال في وصف رسوله
وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فامتاز الذكر من وقوع التبديل في حال التبليغ

وقف الله [illegible]

الذكر بقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وقال وما ارسلنا
من رسول الا بلسان قومه لبين لهم وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل
اليهم وقال وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه فامتاز عليه
السلام ما امر به وبلغ الى الناس ما اوحي اليه وبين لكل امته ما اشكل عليه ثم
امتن الله تعالى وجل على المومنين حين قضا رسوله ما عليه من الاداء اليهم بجميع
ما اوحي اليه مما افترض الله جل جلاله عليهم فانزل عليه اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا كي تطمين قلوب
المومنين وتايس بكمال دينهم ويذكر الله تطمين القلوب في القران سئالما
في الصدور وقرر اذ ذاك صلى الله عليه وسلم الحاضرين من لديه على البلغ
وقال لهم وهم شاهد العموم الا هل بلغت فقالوا اللهم نعم وقال اللهم اشهد
ثم امرهم بالتبليغ لما بلغهم فقال ليبلغ الشاهد الغايب وقال صلى الله عليه وسلم في
حجه الوداع تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنه رسوله نضر
الله امرا سمع مقاله فوعاها وبلغها كما سمعها فرب حامل فقه الى من هو افقه
منه ورب حامل فقه غير فقيه ورب مبلغ اوعى من سامع وقال صلى الله عليه وسلم
بلغوا عني ولو اية فتعين عليهم النقل والتبليغ فالزموه وتعين على من بعدهم
السمع والطاعه والانقياد للصحيح الذي نقلوه فلم يرالوا هم ومن اقتدى بهم
دائبين في نشر ما حملوه وتعليم ما علموه حرصا على ايصال ذلك الى الغايب والشاهد
وتسوية بين القريب والمباعد والوعي المحدث يوجه على اوجه اولها حفظه
ووعي متونه ثم فهمه وحفظ فقهه ومضمونه ومعرفه ما احتوى عليه من
حكمه وعلومه وانواره وهو اكمل الوعي وافضله لانه من وعى قلبه فقه الحديث
وعلمه ومفهوم حكمته ووضل يقين ذلك الى قلبه الزمه العمل بمقتضاه فاول
الرتب الاستماع والانصات ثم بعد السماع الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم النشر وعمده
ارباب القلوب من السماع الفهم لا الفاهم والفهم لا العالم وقد روي عن الحسن
البصري انه قال العلما هم تمام الفهم والدرايه والسفها هم تمام العالم والروايه
فقد اثنى الصحابه رضي الله عنهم على جميع المعاني المحموده المضمنه في الوعي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكمالها وكانوا احوجها واهلها واضافوا اليها من الاحمد امورا
بعدهم بهتدي الى طرقها ولا لانواع تفاصيلها فرضي الله عنهم وارضاهم
بلغوا ما بلغهم نبيهم عليه السلم وفيروا لنا منه ما كان يخفى عنه لا محاله من بعدهم
فمهم حضروا وغيرهم غاب وعلموا وغيرهم جهل وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوتيت جوامع الكلم واختصر لي الحديث اختصارا فكما اقام الرسل مقام
النبيين عز الله تعالى كذا اقام اصحابهم لمن بعدهم مقامهم في التبيين عنهم كي لا
يكون لاحد من الخلق على الله حجة بعد الرسل وبعد الانذار والاعذار والبيان
ولله الحجة البالغة والنعم المتظاهرة ولو شاء لهدى الناس اجمعين ثم لما امتد الزمان
وذهب القرون التي مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم واثنى عليهم حيث قال خير
القرون الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم على اختلافهم
في الرابع قال ثم يجيء قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويفشوا
الكذب ويظهر فيهم السمن اندب اهل العلم القائمون بالحجة في كل زمان على ابطال
حج الله تعالى وشاقوا في حين اوان للحث على طلب العلم وتعليم الجهلة كما روي عن ابي
يرحمه الله كان يقول ايها الناس تعلموا كتاب الله وسنة رسوله ولا يشغلكم غرور
الدنيا عن تعلم الحكمة وتعليم الجهلة فنسوا اسرار دينكم ونفسوا قلوبكم كفعل من
كان قبلكم حيث طال عليهم الامد فنسوا حظا مما ذكروا به وانى اراعلماءكم يذهبون
وجهالكم لا يعلمون فحض على تعليم الدين هو وغيره لعلمه انه سيأتي قوم يجادلون
لون متشابه القرآن بمحكمه وهم بالدين وكذا قال عمر رضي الله عنه سيأتي قوم
يجادلونكم بمشابه القرآن بحكمه وهم بالدين وذلك ان اهل السنة اعلم الناس بكتاب الله عز
وجل فمن ان علم الناس بكتاب الله الذين لم يتعلموا علمه من قبل السنة التي انما
هي تفسيره وكذا روي ان عليا رضي الله عنه حين ارسل ابن عباس الى الخوارج
لتناظرهم قال لا تناظرهم بالقرآن فانه حمال وامره ان يحاجهم بالسنة كل ذلك
لعلمهم انه قد فترت عزائم الناس في علوم القرآن ومعرفة محكمه من متشابهه
ومجمله من مفصله ولا شك ان في الكتاب تبيين كل شيء قال الله تعالى ما فرطنا
في الكتاب من شيء وقد ورد في الحديث من ابتغى الهدى في غيره يعني القرآن اضله

الى الناس الا من قبل انفسهم في ابتاع شهواتهم واتباع اهوائهم ونسيانهم
اعراضهم عن ذكر ربهم فان مفتاح السعادة التيقظ والفطنة ومنبع الشقاوة
والغفلة وقد روي عن الحسن انه قال قراءة القرآن بليه اضاعوه وصنف اخذوه
بضاعة يعيشون به من الآفاق الى الآفاق وصنف فهموه كما ينبغي فعلموا
قاموا حق وقفه ووضعوا حدوده واستداروا به الولاة واستظل الولاة به على
اهل البلاد هم كثر هذا الضرب من حملة القرآن كثرهم الله تعالى فقد يقل هذا
الصنف ثم وصف الصنف المحمود فقال وصنف يدأب وإما يعلمون من القرآن فهو
ضعوه على داء قلوبهم فحشوه به قلوبهم وهمل به عيونهم فركبوا به في مجاريهم
وحشوا به في مرابيضهم واستشعروا الحزن واردتدوا بالخشوع فبهم يسقى الله الغيث
وبهم يدفع الله البلاء ونصر على الاعداء وتستفي من الادواء وانى والله لهذا
الضرب من حملة القرآن قل في الناس من الكبريت الاحمر فاذا كان الصنف المحمود
في ذلك الزمان الى هذا الحد من القلة والمذموم من الكثرة بحيث دعا الله الحبر في
قلبهم فكيف ترى يكون الحال في هذا الزمان فحسبنا الله وهو المستعان ثم
لما اندب ما يبن من العلماء كما تقدم الى وعظ الناس وتذكيرهم اندب اخرون
الى ضبط الحديث لقول النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا مما
تحتاج اليه حشر يوم القيامة فقيها عالما فاندبوا حين حمي احلاط السنن
بالبدع والصحيح من الحديث بالسقيم والمرتاب منه بالسليم الى تقييد ذلك وضبطه
بالتأليف وحفظه بالجمع والتصنيف كمالك وسفين بن عيينة ومن بعدهما الى
ان يصل ذلك الى زمان الامامين ابي عبد الله البخاري وابي الحسين مسلم
القشيري النيسابوري فحضا من الاحياء في ذلك وافادا التوسع فيه والاسفاد
له والاختيار لاسناده واستفراغ الوسع في الاحياط وبلوغ الغاية في الاجتهاد
ما قد وقع اتفاق النقاد من جهابذة العلماء بالاسناد عليه وذلك نتيجة ما
برز من الدرايه والاجتهاد في اداء الامانه وشاهد ذلك ما وضع لهما من
القبول على اليسن الخاصة والعامة ثم لما انتهيا من ذلك الى ما قصداه وقررا
منه ما اعتمداه اخرجا ذلك في الكتابين المنسوبين اليهما ورسماهما بالصحيح

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولم نقصر احد بعدهما بهذه التسمية في جمع ما جمعه اذ لم يسم
صحاح ولا لصاحب الموطأ عليها عديلا الا استفاده منهما بعد ان لم يصحح
منبط وعارض صحيح ذي قلب عبد ولم القى السمع وهو شهيد فقد استمر في الفطر
وابيض في قلوب البشر بعد بهما في الاحتياط واقصارهما على المهم المستفاد وان جميع ذلك
تواتر لا يكاد يخلله علة الاحاد وان كتابهما مشتملان على فصول من الدين لا غنا
لمن اراد الاختصاص بعلوم الشريعة عن معرفتهما ولا شك ان الخالي في عصرنا من اصول
العلم وفروعه من جهلهما ولا مرية ان الصغر الدين من العلم المضيع حظه من العلم
بهما والعمل بمقتضاهما وهذا ان لكتابين قد احتويا على الاصول فنون من العلم
تحتاج الاوهام في مباديهما فما ظنك بمن تطلع الى غاياتهما او تغلغل في الاعتبار
فيما حويه من الاساس احسار المبدا وما حل بالامم التي عصت الانبيا وما يستنبط منهما
بل من ظاهر نصيهما من العلم بمبدا الخلق ومنتهاه وما بين ذلك من سنة الله التي لا تبديل
لها ولا تحويل ووجوه مسالكها وجريها على الاولين والاخرين وما تضمنا من حكم
رسول رب العالمين وما هو تفصيل لها من حكم محمد واهل بيته وصحابته الكرام
البررة الطيبين الطاهرين في تفاصيل الشرع ودلايل التوحيد الى آخر الياطعه والبرهان
المبين وما اوضحته الآثار مما تضمنته القبور مما جرى بينهما من التنقير والتقنار اهل
الزيغ والشك وتثبيت الله تعالى لاهل الايمان واليقين وما حوياه من حمل الاعتقادات
ولوازم الطاعات والنهي عن المنكرات ومباكي النبوه وما تلاها من السير والمعجزات
وبزول الايات وذكر الغزوات وابواب الفقه والتفسير وضوف العلوم من الوعظ
والتذكير وكذا في التعبير للرؤيا ضوف من العبر ومن كان له قلب كان له في
كل شي عبره وفي العبارات للمتوسمين لا مساك لخطر بقلوب الغافلين فانظر اذا
انتهيت من كتاب البخاري الى الاعتصام وتامل ما ذا تضمنه من الفوايد الجسام التي
تعصم من اعتصم بها عن التهور في مهاوي التعسف والاقتحام واحذر ان تضرب عن
تراجمه صفحا فلقد في طيها معان جمة لا تحصى على من تاملها قليلا وكرر في
فهمها فانه رضي الله عنه انما كان همته تعليم استنباط الفقه من الحديث
وذلك بين في تراجمه فلذلك طال كتابه وكثر فيه التكرار ولم يعن همه

ولم يقصد عا للسنه فقد روى عن عايشه رضي الله عنها عابت سرد الحديث
كسرد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسرد الحديث كسردكم وروي ان رجلا
حكما وضع بكلمايه وشين مصحفا حكما فاوحى الله الى نبي زمانه قل له انك
ملات الارض نفاقا وان الله تعالى لا يقبل شيا من نفاقك والنفاق هو الاكثار فيما
الناس مستغنون عنه وقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
تكلم بكلمة اعادها ثلثا ليفهم واذا سلم سلم ثلثا ما لعه في تاكيد الدعا للمومنين
لانه كان يهمهم كما وصفه الله تعالى رؤف رحيما ولما سبق البخاري الى هذا الغرض
وحصله اندب مسلم الى تحصيل غرض اخر وهو جمع الصحيح حتى يستوعبه
ويسهل تناوله وحفظه فما وكذا ذكر مسلم ايضا جميع الاحاديث المشكله في
كتاب الايمان سهاها على ان الايمان بها واجب موافقة لقوله تعالى والراسخون في العلم
يقولون امنا به كل من عند ربنا اذ مصب السنه على امر الاحاديث كما جاء من
غير زياده اجتنابا للبدعه ولا نقضان اتباعا للسنه مع اعتقاد التمجيد والتنزيه
والبراه من التمثيل والتشبيه لوصفه نفسه بانه ليس كمثله شي وهو السميع البصير
فعالى الله عن ان يبلغه الاوهام وجل عن ان يعرفه الا من نطر فعلم انه قد عجز عن
معرفه والبخاري افرد لها كتابا وسماه الرد على الجهميه لان رجهما او من تناول
ابطال حقايق الفاظ الاخبار عن موضوعاتها لمجرد محتملات بعده بعض وجوه
اللغه ومن قول بنيه لم حملها على ظاهرها الى تشبيه ولا على تاويل باطل يسلط
حقيقه المعنى المقصود به والترم الانكماش عن الطرفين لزمهم مع البراه
من التكييف والتعليم فما لا مجال للوهم فيه فيقطع له نور الخوف ويشرق فيه
روح القلب ويروح عليه روح اليقين فان نار بك اعلام الدين كما قال صلى الله عليه
وسلم ان على الحق نورا فالكتابان مشتملان على فنون من العلم بكل وبعبارتين
التطبيق والتحرير في وصفه بعضها فانظر ما ذا تضمنا من العلم بالحق جل جلاله
ومن حكمته البالغه الماضيه في الدارين ومن رغايب الزهد في الدنيا
والعمل للاخرى ومرابيها وما في الملك والملكوت مما اثار قدره الله تعالى
وشواهدها وما يكون من الفتن والاسواط الى يوم القيامه وانواعها

ثم مايكون من البعث والنشور وبعد الحساب من الثواب والعقاب والاشفار
والنار وصفاتهما وحظوظ اهلها منهما كل ذلك مجمل في التراجم ومفصل
في المتون فما له بنيه وجد نيل علمه ان شاء الله تعالى ينوه الله تعالى فلقد جد وا
للدين جد ودا من العلم والعمل حبيب الغمر انه قد جاوزها وبتقى الجهيد
بالحكمة الصبر باليسنه ان خطا همه العاليه قد قصرت عن مبادئها فانقطع
طمعه عن غاياتها وكل ذلك تفصيل لبعض ما هو مجمل مضمن في لفظ من وتى جوامع
الكلم الذي لا ينطق عن الهوى وكان نطقه دايما ذكرا ونظره عبره وصمته
فكرا ومفصل في حكمه العلما الذين هم ورثه الانبيا الكرام يشعر عن اعيانهم
الزمان ومن لا يدي وانهم وانما بقي المترسمون لا كرم الله تعالى من وافاه نجبه
فامل لما ان كان اهل الحديث من بقايا هم كيف كان نظرهم وفي اي منصب من العلم
كانت درجتهم واعتبر ذلك بما روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لن يدخل احدكم عمله وفي رواية اخرى لن يدخل الجنه احد بعمله قيل ولا انت
يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته وقرن هذا الى قوله عليه السلم
تدخل الجنه شفاعه رجل من امتي كعدد ربيعه ومضر رحمه الله البخاري برحمتين
اعني قوله لن يدخل احدكم عمله الحديث ضمن احداهما الحث على العمل وكان مضمونه على
هذا الاول والا اتاعا ما تورون من اجتهادي فكيف لا افرط بالنجاه وذلك موافق لقوله
صلى الله عليه وسلم اسددوا وقاربوا اي ولن يخيطوا بعد الاستقامه بالقيام
بجميع ما الله تعالى عليكم وضم الرحمه الاخرى الامر بالرفق والنهي عن الغلو
موافقه لقوله عليه السلم خير الناس النمط الاوسط يلحق بهم التالي ويرجع اليهم
العالي وخير الامور اوساطها فمضمون هذا ان الرحمتين الامر بان يكون العبد قائما
بين الرجا والخوف فكلو خافا راجا وفي باطنها معنيان دقيقان قد ضمنهما ابن
مسعود رضي الله عنه موعظه له نهى عن الغلو والقنوط وانما جمعهما مع ما
فيهما من النصاح من حسن المحب عبده فقد وصل المطلوب وقد رأى انه مستعين عن
العمل حين حصل الغرض والفائز ايس عن الوصول الى الغرض فقصره الايأس
وقمعه عن التوده الى سبب نيل السعاده فضيع حظه من العمل فلما اجتمعا

وتصنع العمل جمعهما ابن مسعود رضي الله عنه اقتدا بقوله تعالى فلا يامن
مكر الله الا القوم الخاسرون والمحب امن بالهو مذلول وقال تعالى ومن يقنط من
رحمه ربه الا الضالون فالغلو والقنوط اقتان عظيمتان وذا ان مهلكان والخوف وذا
الحب والرجا وذا القنوط فانظر الى هذه المعاني البديعه والى هذا الكلام الفصيح
المجنون بالحكمه والى حكم ضمن صلى الله عليه وسلم من الحكم في كلمه وهو قوله لن
يدخل احد الجنه بعمله وقد روي عنه في بعض الروايات زياده انه قال صلى الله عليه
وسلم ولكن اغدوا وروحوا وشيا من الدلجه والقصد القصد تبلغوا
وهذا نص في الحث على دوب العمل بما علم ان الرجا فايد عما لا الله تعالى الواطاعته
والخوف سايقهم وهذا معنى الحديث ان شاء الله تعالى لا كما ناوله بعض المتكلمين
من انه زعم اعلام انه لا يقع في العمل كي يصح لهم اثبات القدر فما ابتوا حقا حتى
ابطلوا حقوقا فهم كمن لم يربح في تجارته درهما حتى فقد من راس ماله دراهم فلقد
خسر وما ربح ولا كما ناوله غيرهم ممن رام به اثبات الجبر والحمد لله بل اكثرهم لا
يعلمون بل الحديث منبه للقدر دال على نفع العمل بما في الخبر وتمسك كما ربك طلبا والاهل
طاعته تما وعبدهم وعيدا على اهل معصيته بما اوعدهم فكل ميسر لما خلق له وتما
تامل تراجم البخاري في كتاب الاعتصام والتوحيد وكتابي العلم والقدر وكتاب
الاحكام ومبدا الوحي وسايرا لكتب تعلم انه كان بقيه من الراسخين ومن العلما
المرباني نس ومن الغواصين على اقناص فوايد العلم واقتباس نوره من المعاني مع الا
لفاظ من عبر ان حمل بواحد منهما بل يعطي كل ذي حق حقه بالعدل من غير ان يحس
ورزن الظلم او يطغى في ميزان الباطل بل بالوزن العدل القسطاس المستقيم ولولا
ان يستوسل بنا العنان عن ما قصدناه في هذا الباب لبينا ما ادعناه وانه ليس الاغنه
من اعماه هواه او صرفه عن الطريقه امر سواه فرد البصر البصيره في تراجم
الابواب بما الكتب حتى الى منها في القصص والاخبار فانه لم يورد ها تحيتا ولا كابراد
الاسمار فانظر لما الم يجعل الله لنبل سعاده الاخره بعد التوفيق الا بوسببا الا العلم
والعمل كيف بدا الدنيا بهما ولما ان كان العلم قبل العمل مبدا من حسن الحاهل
ربما اصاب فلا يدري هل اصاب ام اخطا لم يجعل اول منه غير الشك الذي منه ينال

سبكة الألوكة www.alukah.net

وبه اليه يرتقي فلما كان الوحي شيخ اصل كل علم بنا انه خير في الاخرى ادرى
علم بمن روح حبابه من رساد الانبيا فصاحبه منه على خطرا وعنا جعل
كيف كان بدو الوحي اول كل ترجمه بعدها نترى وكذا لما كان كل عمل بعبرته
عنا وكان سيان في الوزن هو والهبا جعل حديث انما الاعمال بالنيات للحديث
منذ اقتان المكتاب خطبه وللمبتدي تعليما وادبا وللمنتهي تسهما وتذكرا
ثم ان فيما صدرناه اولا من النصوص وبما لها سيقل المقبل من اهل العلم والنهى ان
العلم المفتدى به في الدين والطهر المقصر به بين المختصين هو ما صح عن صحب عنه
قواعد اعلامه واثارت سنوا اهل صدقه وبيانات بيانه الذي لا ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد المصطفى صلوات الله عليه
وسلامه عنا عناكه الذين اصطفى فلما لم نجد من افصح في جميع ما جمعه بالصحه
الاهذين الامامين المقدم ذكرهما مع ملك في كتابه الموطا وشهد لهم بصحه
ذلك مع الالسن لفظ حتى فيه شاع وذاع وانتشر الامن توفق عن صبوح او سنت
نفسه مصدور ممن هو وار كان حبا محبوب في عباد اهل الفتور ممن استحوذ عليه
الشيطان وحين عنه النور وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما
يعون وكذا روي في الخبر نركتهم على الواضحه ليلها كنهارها ونوركم على الحاكه
المنهج الذي عليه امر الكتاب فجمعتها في كتاب واحد على ترتيب سادكرها وكل
من افصح ممن سواهما ولا بالصحيح في بعض فوجه البدار الى الاستغناء
بالمجموع المشهود على صحه جميعه فان اتبع لباحث محبس رمان تتبع ما لم يخرجوه من المتون
الملاحقه بشرط التصحيح ومتزد لكان وحده وكان له منه في انتقاده وما يلحق بهذه
الكتب في الصحه من بعض الوجوه وان كان في الرتبه بعدها كتاب الترمذي والسنن
لابي داود وقد ذكر الخطابي في مدح السنن ما اطلعه انه اليق بكتاب ابي داود الحديث
كما ان البرداود عليه السلام الجديد فلما صح ما تقدم ذكره اعني اتفاق الترمذي والسنن
بالصحاح تتبعتها وجمعت منها ما تفرد به كل كتاب منها المقدمه وربما ذكرت حديثا
هو في احد الكتب لم اذكره لا لزيادة فايده في متنه او سنده او لانهما فوق ذكر سنه فايده
فلم يكن لي بد من ذكر الحديث لاجل تلك الفايده وقد ظهرت من السنن والترمذي

رضه بانهما وهو ما اتفقا عليه وانفرد بهما او مع احدهما بعض شيخ الموطا
باحاديث يشيره ما يتمهى اربعين متوازنة بها على ابين الحق واراحة للشبهه المضمحله
وحيثما لمن يروم التشبث باول اوهن من غزل العنكبوت احتيالا لانفاء نار الغضب
والحميه وذلك كخمر ما ورد في تحريم الخمر في البخاري ومسلم من ان الخمر ما خامر
العقل وكل مسكر حرام وقد نفى فيه بعض الاشكال في السنن والترمذي وبعض
نسخ الموطا ان حاجزا روى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسكر كثيره فقليله
حرام وعن عائشه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسكر منه الفرق فملي
الكف منه حرام وكذا في دلايل التوحيد فظاهرها منهما اعني الكتابين يأكله
ويوازر بعضها بعضا كي ينفع الله تعالى بهما من عباده من يشاء وما لجمله فمن يشاره
ومعلمه وهي لي سماع من غير طريق الكتاب عالميه كانوا من اعلام الدين واذ حلها
بعصرهم وهو الشيخ ابو عبد الله المعروف بالنحوي في احتصاره جامع البيان في
تفسير القرآن لمحمد بن جرير الطبري رضي الله عنه وهي اكثرها في اختلاف نسخ
الموطا واكبرها واجلها مرويه من طريق اهل البيت عن علي رضي الله عنه وابن عباس
وغيرهما وانما فعلته ذلك كي تكون الكتاب جامعا لعلوم الدين معبد الموحدين
جمعت كل معنى منه فيه مع مثاله وفرق كل شكل لشكله وكل شبه الى شبهه
وكل فرع الى مصل فرعه واصل الى مصل اصله من المتون والتراجم فمن اقصر في بعض كتب
الاسفار زياده او نقصان فليعلم اني لم اخل شيئا لكني قربت كل حديث بشهيد او اخريه
او قدمته الى موضعه واذكر منه موضع الدليل في الموضع الذي دخله الشروح
رضي الله عنهم كي تقرع الاسماع بمجموعه فوايده فتسبح في العلوم ان شاء الله تعالى
ما فعه وليس في جميع الديوان ما هو خارج عن هذه الكتب تسبي ولم اقصر على
ذكر المسندات دون المرسلات والاعلاء الاخبار دون الاثار اذ افعال الصحابه والسلف
هي تفسير محكم الحديث من متشابهه وتفصيل مجمله من مفصله كما قال ابن مهدي
وهو من كبار العلما اذا الحديث اذا اشكل عليك حديثان في لفظهما بعض التضاد
فانظر الى فعل الصحابه فانهما واقوى تعلقهم فذلك الناسخ المحكم وتلك كتاب
البخاري هو من احكام السنن وقضاياهم وافعالهم تنوب مناب الحديث للوجه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

للذي ذكرناه لان الله تعالى ما اختارهم لصحبة نبيه ولا قامه بدينه الا علم
وجل الله تعالى وعز عن ان يحوم امكان التغير حضرته اوصافه فمن اختاره الله
تعالى على علمه لابد من نفاذ علمه فيه وما يتبين العلم بلونه فقد قضاه وما سبق
به قضاوه واخبر بانه في كتابه فقد امتنع من تغيره قال الله تعالى وتمت كلمات
ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وقد قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم واكثر احاديث الموطا لفظها لفظ الارسال وفي البخاري
من المرسلات ما عمل وحين سرطوا ان لا يدخلوا الا الصحيح وقد علم من اراد الله تسديده
ان تلك المرسلات من بعض الوجوه في الصحة كالمسند بل انها ان زعم مدعي خلاف
هذا انه اعلم بالصحيح والسقيم من مالك والشافعي والبخاري ومسلم فهذا الامر حوابه التكوت
لان من كان هذا مبلغ علمه فينبغي ان يزيد السمع عن سماع كلامه واجمام القلب عن
الاستغال بجوابه ولاجل ان الموطا مملو من افعال الصحابة لذلك هو عند بعض
المرسلين من رسم العلم مهجور وهذا الشافعي رضي الله عنه يقول اذا ذكر العلماء مالك
النجم ولعمري لما يعرف الفضل لاولي الفضل الا اولوا الفضل نعم وكذلك اتفق
اهل العلم ان فقه البخاري في تراجمه وانه امام المحدثين في استنباط الفقه من الحديث
وقد كان الشيخ الامام ابو عبد الله المعروف بالنحوي شرع في تتبع السبيل الى التنبيه
على ذلك لما كان عاهلا به اوغافلا عنه والجوز في من سبق من بعده في احصار
الصحيحين لكنه لم يذكر الا ما اتفقا عليه دون ما انفرد به كل واحد منهما وما بانى
المتفق عليه ذلك الحديث وغيره اضاف جمع كتابا ووسمه باحصار الصحيحين ثم لم
يلزم هيئتهما في التصنيف ولا رسمهما في الترتيب ما واحدة فالصحيحان مسندان
مصنفاهما مسندين وقط وبانية انه حين جعل كتابه مسندا فقد اخلاه
من فقه البخاري ومسلم وان فقههما في تراجمهما وقد ترى لمسلم نسخة مروية
مبوبة وايضا في تراجم كتبه فقه عظيم لمن يامله وقد اخل ايضا كثير من المرسلات
التي في البخاري وايمه الامة بعد الصحابة من الفقها والمحدثين رضي الله عنهم كلهم
يرى امام الحجة هو كابي حنيفة وابن حنبل ومالك واما الشافعي فانه يرى ايضا
انه حجة وايمة مرسلات ابن المسيب فقد دخل معهم من وجه وانما اعتبر ذلك

نحو حديث عايشة رضي الله عنها في اول كتاب البخاري في بدو الوحي
فان لفظه لفظ الارسال وهو من اصح المسندات لانها وان كانت لم تخبر عن نفسها
بهذه ولا اسهدها استماها هذا الامر وهو من جملة الحديث المرفوع المتصل الاسناد
وعلى ذلك اورده الرواه ووجه اتصالها انها حين لم تشاهد هذا فلم تخبر به
الا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن رواتها عنه لما قدمنا ونبين انها منه
بالمكان الذي لا يجهل وانها من اختصاصها به وقربها منه واتصالها به
وطول صحبتها له باعظم الربته وابعدها غاية فعلم انما اخبرت به من ذلك
لم تخبر به الا عنه ومن قبله وكذلك كل من روى عنه من اصحابه امر المرتكز
انه سمعه منه فلا تحمل ما روي من ذلك الا على المسند المتصل المرفوع وان
لم تقل حدثني وسمعت لا خروج بالامر عن هذا الا ان يقوم دليل خلافه واهل الظاهر
او جلهم لا يرا المرسلات وان كانت صحيحة ولا افعال الصحابة حجة ولسنا الان
نصد دبين هذا فانه بين فلسطح القطن الليث المنصف هذا الكتاب الذي يعدم
ذكره ويعرف بين ظاهرهما وباطنهما حتى يتبين له الفرق بينهما لانه لا حكم
الا وتحريره فلا عالم الا ذو اسفار وبصيره وخشيه وهم الذين جعلوا
القران والسنه دلالهم واما مهم فان نطقوا فالعلم انطقهم وان صمتوا
فالحلمه الجمتهم لا يتكلمون الا لكلمة حتى مروها على محك الشرع حتى تخلص
من شبابه البهرج والسبهه فقد وضع صاحب الشرع صلى الله عليه وسلم محكا
للعلوم لا يحوم حول حضرته زيف ولا بهرج الى يوم الدين يرى على التعديه منه
يستنير للمتوسمين وعلى الفريه منه لا يخفى على المتاملين فان ضاده ضار عبره
للناظرين وايه للمومنين وقد قال صلى الله عليه وسلم كل قوم على راسه في امرهم
ومفلحه في التبسم ورؤوس سواهم وسبر الحق من ذلك ما لها يشبه بالعدل عنه
روى الالباني وتصديقه هذا من القران قوله تعالى كل حرفي بما لديهم فرحون ونسمه
بصحة اخره قوله تعالى فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
الا ترى فلا يستبين الحق من الباطل والدليل من التخيل والحجة من السبهة الا بالمها
يشبه بين الاقوال الا العدل لا ميل ولا جور ولا حمية ولا عصبية وان يعرض

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم تركت فيكم امرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه
وقال عليه السلام انما انا رحمة مهداة وقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة لله
لمين فقد بين صلى الله عليه وسلم ان حديثه وسنته هدى وان لا ضلالة على من تمسك
به وانما معنى قول سفين رضي الله عنه الحديث هدى الا لمن لا يفقه ويروم احالته
عن حقيقته وتاويله بغير علم علما لا يصح ولا يليق به بوجه فهو لهذا مضلة فهذا
معنى لفظه والمقصود من اللفظ المعنى وهو روحه وسره وحين اطلق سفين
هذا اللفظ ما منعه من تقييده والله اعلم الا انه قد علم انه لا يلتبس على احد
ممن يسمعه الا احد من الرعاع الذين لا مبالاة بهم ولا بامثالهم ولا يتوهم ذو
علم وفهم انه يعني ان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم سبيل الى الضلال ولا ان التمسك
به ضلال فان اعتقاد هذا باجماع ضلال نعم ويحتمل ان يريد حين لم يرد في اللفظ
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بعض الحديث من احاديث النابين ومما يروون
من الموضوعات والاسرائيليات واحاديث من قلنا مما لا يوافق حكمه الله ولا
سنة رسوله صلى الله عليه مما يروى غير الثقات من الاحاديث الموضوعة
والمغيرة عن وجهها فمثل هذا اذا تعلق به الجاهل لم يومن عليه الضلال وانما يميز
ويفصل الحقيقة فيه اهل الفقه والعلم العالمون بكتاب الله وما صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم من السنة وهذا وجه او يكون اراد ان من تاول حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير حقيقة فقه له ولا صحه فهم معناه
ربما اخرجه تاويله الى الضلالة الا ترى الى قول الحسن البصري لما سأله عن تعلم
العربية فقال له حسن تعلمها فان الرجل يقرا الاية فيعيا بتوجهها فيضل او
قال فيهوى في النار واذا كان من تاول القران الذي هو اصل كل هدى
بغير فقه ولا علم خرجه ذلك الى الضلال فهكذا يكون حال من تاول
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير علم وليس بصدد الرد على اهل
الاهواء فلنرجع الى الغرض فقول اصل الحديث راجع الى القران وانما هو
تفصيل لجمله فاعتمد على القران وما في الصحاح المذكوره وقس على ذلك
جميع ما ورد عليك من الحديث فما وافقه فلا يعلم في قوله ولينشرح

صدرك له ولا يستبعد ان يكون في الصحاح المذكوره اصل لكل حديث يرد
عليك او معنى يقويه او يضعفه لاكن يحتاج الى تعاهدها وتذكارها
فان اهل الحديث قد جمعوا معاني الحديث الى احاديث بسببه حتى قال بعضهم ان
اربعة احاديث تجمع ذلك عاوجه وقع لهم وزاوه وهي قوله عليه السلام الحلال
بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات فمن اتقى المشتبهات استبرا لعرضه ودينه
ومن واقع الشبهات يوشك ان يواقع الحرام كالمرتع حول الحمى يوشك ان يرتع
فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله في ارضه محارمه الحديث وقوله
صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وقوله صلى الله عليه وسلم
انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله الحديث
وقوله صلى الله عليه وسلم لرجل وقد سأله ان يوصيه لا تغضب وقال الاخرون بل
الرابع قوله لرجل وقد قال له دلني على عمل اذا عملته احبني الله وعمل اذا عملته
احبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس
وانبذ اليهم بما في يديك يحبك الناس وقال الاخرون بل الرابع قوله صلى الله عليه
وسلم يا ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا الطيب وان الله امر المومنين بما امر
به المرسلين فقال يا ايها الناس كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها
الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث
اغبر ومطعمه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك فاذا
كان هذا فلا يستبعد ان يكون القران اصل العلوم ثم الصحاح المشهوره
ابني عليه جميع الحديث فما وافقه فلا يعلم في قوله وما خالفه ترك من
عبر ان لحال عن وجهه بغير معناه فانما الفقيه من اخذ فقهه عن الكتاب
والسنة والاجماع داخل في السنة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
بين بسنته ان الامة لا تجتمع على ضلاله وهو ما خوذ من القران من قوله تعالى
ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدا ويتبع غير سبيل المومنين الى به
فاذ قد فرغنا فلنرجع الى الغرض فقول الصاحب ما بعد ذكره اردت تحصيل
الفايده لنفسي وتسهيل الوصول الى سرعه المطلوب والاخذ بحظ من

الألوكة
www.alukah.net

التقريب في التبليغ اذ قد وقع اتفاق النقاد من حفاظ هذه العلم آنا الاسناد كابن معين
وابن شاهين والدارقطني وغيرهم من الذين عنوا بمعرفة الرجال وانتقاد طرقها
خبار على صحة هذه الكتب كما ذكرناه مجملا واسخرت الله تعالى وسألته العون
والتأييد على تحريد ما في هذه الكتب الستة من متون الاخبار ونصوص الآثار وتلخيص
ذلك في كتاب واحد مع جمع متفرقها والحرص على توفير تراجمها واستقصى جميع
تراجم البخاري لتضمنها من الحكم والفقه ما فرضمنها اذ لم ترجم منها كتابا ولا
بوبا بابا ولا ضم حديثا الى حديث الا لحكمة علمتها على تصريه ولم اذكر من الاسناد الا الصا
حب فقط وفي النادر من روى عنه لزيادة بيان او معنى يتصل به لا يسع الفهم الا ذكره
وتتبعت مع ذلك زيادة كل راو في كل متن ولم اخل بكلمة فما فوقها تقتضي
حكما او تفيد علما الا ان يكون ورد بعض حديث اخر معناها وجمعت كل معنى مقصود
من ذلك ومن التراجم فيه في مكان واحد واوردت المتن من ذلك بلفظ احدهم
وبالتمه اذا اختلفوا اذا اختلفوا في اللفظ واتفقوا في المعنى وان كان عند غيره
فيه زيادة وان قل سهت عليها جهدي وجعلت الاصل الذي بنيت عليه في التراجم
للكتب والابواب كتاب البخاري وقد كان الموطا احق بذلك لتقدمه لكن
احاديثه مستغرقة في متون الكتابين فرددت ما كان في الموطا ومسلم
الى تراجم البخاري وجعلت كل شيء من ذلك في بابه وما يليق به وعلمت على
ما في موطأ مالك بطا ومسلم بميم والبخاري خا في اول الحديث ثم المعلم في
جميع الديوان على ضربين ما لا نفراد صاحب العلامة بالمتن والسند وهو
الاكثر او احدهما وعبر المعلم اما ان يكون مما اتفق عليه لفظا ومعنى
وهو الاكثر او مما سفرد به البخاري بعمر وظاهرت بعض الرواة باحاديث
من التيسير والترمذي اذ هما من حملة الصحاح كما تقدم ذكره كي تتراج
الشبهة وتحسم النتف وتجتمع الفائدة وتقل التعب في تجشم مؤونة الطلب ولم
افعل ذلك الا بعد مطالعة كل كتاب من كل ديوان منها كي تجتمع الفوائد
وتلتئم المقاصد ويسهل للدرس التكرار مع حذف الاسانيد وتجريد
الاخبار وخف الحمل في الاسفار ولم ادع جهدي في حمله الكتب المذكوره

فائدة في متن خبر او اثر الا حصلتها واقتطفتها بطحنها وتسهيله الفطر بعد اله
مولفيها نعم ربما اخذت السنن فتبعته فجمعت منه ما لم يذكر في الكتب الستة المذكوره
قبل هذا وكذلك الترمذي على الرتبة التي سوف اذكرها في اول الجزء الذي
اجمعها فيه ان شاء الله تعالى فاجتمعت الخمسة الدواوين بحمد الله وعونه ولا
حول ولا قوة الا بالله وهو المستعان وما يشذ من النسائي خبر او اثر وقد حصل
في الديوان لفظه ومعناه ان شاء الله تعالى وقد يخلف الالفاظ وسوق المعاني
وما تفرد به فقد علمته وهو قليل وعلامته نون سين هكذا نس وهو ساكس
الصحاح ان شاء الله تعالى فان قلت فلم لم تقصد واهم هذا المقصد الذي قصدته
من حذف الاسانيد والتكرار والاختصار على ذكر المتون من الاخبار فاعلم
ان لكل زمان رجالا ولكل مقام وحال مقالا وقد كان ضبط الحديث بكثرة
الطرق والاسانيد في زمانهم فرض عين عليهم والآن فقد اسقط الله تعالى
عنا بهم تلك الكلفة ولو وكلنا اليها لما قمنا بها ولا كنا من اهلها وما قد
عنوهم به من التصحيح قد صح ومن اراد ان يأتي امرا من صحة ما ادخلناه فالاصول في
مواضعها لم نخل ولا نخل ان شاء الله تعالى الى الوقت الذي يشاء الله فاقتصرنا
نحن الآن على ما تقدم ذكره لان التطويل ربما اثار الملل لا سيما لاهل الكسل
فلربما كلام قل ودل وما مل ولرب من يتيسر له الاختصار نشاطا او عيي وقل
وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احتضرت لي الحكمة
احتضارا وروى عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعذا مرت ان الجوز في القول فان الجواز خير وقال علي رضي الله عنه لمن
اوصاه لا تكونوا مذياعا مذرا فان وراكم بلاغا عاما كليا في احياء هذه
السنن احياء علوم الدين وفي نشرها ابانة للقلوب عما افتقاس الرسول
عليه السلام وفاعل ذلك مجزل خيرا للمسلمين وما جوز عند رب العالمين
وكل نعمل على شاكلته فما قرى باجماع بعد كتاب الله اصح منها
ولا اقتى للمعاد انفع منها لا رجد ثني صلى الله عليه وسلم ايا هو
تعضل كما احتمل في القرآن وهو قايم له مقام البيان فاليك الاختيار

ايها الطالب الا ان فقد روي من حكمة عيسى عليه السلام انه كان يقول ما اكثر
وليس كله بنافع وما اكثر الشجر وليس كله بمثمر وقال بعض الحكماء ما اشعري
ما الانتفاع من العلم لم يكن مصرا وما ليس يشعري ما ليس مثمر من الشجر لم يكن سايكا
وقد صح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكثر التعوذ من علم لا ينفع فالقرآن
وصحيح الحديث اشرف العلوم وبابها وعليهما يدور قطبها وعماذها واعلم اني
اد خلت من اختلاف نسخ الموطا الا ربع شاهين والدارقطني ومن رواية معن للموطا
احاديث في المعلم بالطا تفرد بها بعض النسخ عن بعض وكلها صحيحة وعلة
ذلك مشهورة وقد نوضحت في جميع ذلك الاحتياط ولا معصوم الا من عصم الله
تعالى يقول ذلك بن مسعود بن عمار العبدري الاندلسي وعند جمع هذا الكتاب
كله حرسها الله تعالى في المسجد الحرام وكان الفراغ منه عام احد وخمس مايه بعون
الله تعالى وطرق سماعي في الاصول على ما اذكره اما البخاري فسمعته على الشيخ
ابي ذر مكتوم عيسى بن ابي الهدى عن سبوخه الشيخ الامام الحافظ ابي ذر عبد
ابن احمد الهروي عن سبوخه الثلثة ابي محمد الحموي وابي اسحاق المستملي وابي
الهيثم الكشميهني كلهم عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري وهذا السند اجل
الموطارواياته ابي مصعب عن مالك واحاذ لي الشيخ عيسى ابو مكلوم ابن ابي ذر
اختلاف الموطا واما اصل مسلم فسمعته في المسجد الحرام على الشيخ الامام حسن
بن علي الطبري عن سبوحه عبد الغافر بن محمد الفارسي عن ابي احمد موسى ابن عيسى
الجلودي عن ابراهيم بن محمد بن سفين عن مسلم بن الحجاج رضي الله عنهم اجمعين
واما كتاب السنن فاولني الشيخ عيسى بن ابي ذر اصل ابيه ما ولاه ثم سمعته في
المسجد الحرام على الشيخ الامام ابي ابراهيم بن عمر البصري قراءة عليه في اصله الذي
كتبه من اصل ابي علي الشيخ وسمع ابو علي على الغاضي ابي عمر والهاشمي وسمع
ابو عمر على ابي علي اللؤلؤي وسمع اللؤلؤي على ابي داود السجستاني رضي الله
عنهم واما صحيح الترمذي وكان عندي اصل سماعي منه على شيخي ومنه كتبت
ثم اجاز لي به الشيخ ابو الحجاج يوسف بن علي بن محمد بن عبد الله بن علي الغضاعي
الابدلسي وناولني كله ما ولاه قال اجازنا الشيخ الامام ابو صاعد بن سيار بن محمد

الهروي قال ان القاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قال اجبرنا ابو محمد
عبد الجبار بن محمد المروزي قال انا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب المروزي قال
اجبرنا ابو عيسى محمد بن عيسى بن سوره الترمذي واعلم انه قد باكر اناس قاسم
وكتبوا من كراريس المبيضه قبل الفراغ من تحصيلها ثم نهبا في هذا الاصل بعد
في البيض بعد ثم واجبر وفي بعض الكتب نصا من البصري في بعض النسخ خلافا
فهذا سببه والكتاب المرتب هو هذا الذي وقع الفراغ منه في عام اثنين
وخمسماية وهو الذي فيه ذكر النساي وقد اشتملت فيه احاديث من سائر الامهات
كثيره والذي ذكر لي هنا من النساي هو من النسخة الكبرى الان فيها زيادات واما الصغرى
فاخلاله فيما قبلها من الكتب وبالله التوفيق والحمد لله رب العالمين وفهذه مناهج
الباحثين بيد مريد له وسهل عليه ووضح جميع اشتاتها وتراجمها مستطمه
لديه مع جمع متفرقها وتمييز ما انفرد به كل كتاب منها واقول كما قال
الاول ارجو ان لكون ما اتعب الخاطر فيه وانفق العمر عليه اخص للمطالعه
واعجل للحفظ واسرع للتنبع وامكن للفهم والاستنباط وازيد في الاستبصار
وانفع في العلم والعمل وادعا الى دعوه من مستفيد حصل على غنيمه هنيه فقصر
عليه المسافه في تحصيلها وبالله تعالى اعتصم واليه ارغب في العفو عن التقصير
والزلل والصفح عن كل ذنب واجل وعن لا استرسال في فهو النفس الى منزلة القدم
ومن طغيان القلم ومنه اسال الزلفا لديه بكل ما يقرب اليه جعلنا الله واياكم
من المعتصمين بكتاب الله وسنه نبيه الداعين اليهما والموفقين لفهمهما والعمل
بمقتضاهما ورزقنا الاخلاص في القول وصلاح الدنيا والدين منه وصلى الله
على محمد خاتم النبيين وعفا عن ذنوبنا وتجاوز عنا بفضل رحمته اجمعين وقد
ورد في الحديث ان الله تعالى خلق مايه رحمة كل رحمه منها طباق الدنيا
فامسك عنده تسعا وتسعين وانزل واحده الى الارض فبها تتراحم الخلق
كلهم حتى ترفع البهمه حافرها عن ولدها فاذا كان يوم القيامه قبض
الله تلك الرحمه فردها الى التسعه والتسعين فرحم بها عباده فالحادث الحاسرة
من حاز من تلك المايه الرحمه فاسال الله تعالى الرحمان الرحيم ان لا يجعلنا

الألوكة
www.alukah.net

من الخاسرين الخاسرين وورد في الحديث ان الله تعالى كتب كتابا فوضعه
فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وفي اخرى ان رحمتي تغلب غضبي فاسأل الله الذي
ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ان يرحمنا رحمة يصرف بها غضبه عنا ويغفر
لنا بها سيئاتنا وذنوبنا فانه الرحمن الرحيم وهو ارحم الراحمين وخير الغافرين وهو
حسبنا ونعم الوكيل ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا
محمد خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين فاذ قد فرغنا من هذا الفصل الذي يتضمن
ترجمة الكتاب فالاولى بنا قبل الشروع فيما قصدناه له من الجمع بين الصحاح على الوجه
المذكور ان نعقد كتابا لبعض ما ورد في الكتاب العزيز ان شاء الله تعالى وبه استعين وعليه التكلان ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كتاب كيف كان بدء الوحي الى النبي عليه السلام وقول الله عز وجل انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده قال عمر بن الخطاب

رضي الله عنه على المنبر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله تعالى ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة ينكحها
فهجرته الى ما هاجر اليه وعن عائشة رضي الله عنها ان الحرث بن هشام سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد
وعيت عنه ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول قالت عائشة
ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه ليتفصد
عرقا ط وعن عبادة بن الصامت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
انزل عليه كرب لذلك وتربد وجهه ونكس رأسه ونكس اصحابه رؤوسهم فاذا
انجلى عنه رفع رأسه انجلى وما رفع رأسه من الناس رجل ويجلى ط
وعن ابي هريرة قال كان اذا جاء الوحي لاخفاء علينا واذا جاء جبريل اخذ يرفع
طرفه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ينقضي ب عن عمر رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه الوحي يسمع عند وجهه

دوي النحل فانزل عليه يوما فمكث عنه فرفع يديه ودعا الحديث ادخله
الترمذي في تفسير قد افلح قال الترمذي فراعشر آيات من اول سورة قد افلح
وقال من اقام هذه العشر الآيات دخل الجنة ثم استقبل ورفع يديه وقال اللهم
زدنا ولا تنقصنا واكرمنا ولا تهنا واعطنا ولا تحرمنا واثرنا ولا تؤثر علينا
اللهم ارضنا وارض عنا ح عن صفوان بن يعلا بن امية ان يعلى كان يقول
ليتني ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل عليه الوحي فلما كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجعرانة جاءه رجل فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل احرم بعمرته وهو متضمخ بطيب فكشف رسول الله صلى الله عليه
وسلم ساعة فجاءه الوحي فاشار عمر الى يعلى فجاء يعلى وعلى رسول الله صلى الله
عليه ثوب قد اظل به فادخل راسه فاذا رسول الله صلى الله عليه محمر الوجه
وهو يغط ثم سري عنه فقال اين الذي سأل عن العمرة فاتي برجل فقال اغسل
الطيب الذي بك ثلاث مرات وانزع عنك الجبة واصنع في عمرتك كما تصنع
في حجك وعن عروة عن عائشة انها قالت اول ما بدئ به رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل
فلق الصبح ثم حبب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة فيتزود
لمثلها حتى فجيه الوحي الحق وهو في غار حراء فجاءه الملك فقال اقرأ قال ما انا
بقارئ قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ قلت ما
انا بقارئ فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ
قلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال
اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم فرجع
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة بنت خويلد
فقال زملوني زملوني فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها
الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل
الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق

الألوكة
www.alukah.net

فانطلقت خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل ابن عمها وكان امرأ تنصر في الجا
هلية وكان يكتب الكتاب العبراني فكتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب
وكان شيخا كبيرا قد عمي فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال
له يا ابن اخي ما ذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال
له ورقة بن نوفل هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا
ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
او مخرجي هم قال نعم لم يات احد قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك
انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي وحدث جابر بن عبد الله
عن فترة الوحي فقال في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا
امشي اذ سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاءني بحراء جالس
على كرسي بين السماء والارض فرعبت منه فرجعت فقلت زملوني زملوني فانزل الله
تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر فحمي
الوحي وتتابع * عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك لتعجل به اعلينا
جمعه وقرانه قال جمعه لك في صدرك فاذا قرأناه فاتبع قرانه فاستمع وانصت
ثم ان علينا بيانه ان نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك
اذا اتاه جبريل استمع له فاذا انطلق قرأه النبي صلى الله عليه وسلم كما قرأ
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان
اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان يلقاه في كل ليلة من رمضان
فيدارسه القرآن ولرسول الله صلى الله عليه وسلم اجود بالخير من الريح المرسلة
وعن ابن عباس ان ابا سفيان بن حرب اخبره ان هرقل ملك الروم ارسل اليه
في ركب من قريش وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم مادّ فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بايليا فدعاه في مجلسه
قال فاذا حولنا عليه فاذا هو شيخ جالس في مجلس ملكه وعليه التاج وحوله عظماء
الروم فدعا بترجمانه فقال لهم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي

قال ابو سفيان فقلت انا فادنوه مني وقربوا اصحابه عند ظهره وقال لتر
جمانه قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه قال ابو سفيان
فوالله لولا الحياء من ان يأثروا علي كذبا لكذبت به ثم كان اول ما سالني عنه
ان قال كيف نسبه فيكم قلت هو فينا ذو نسب قال فهل قال هذا القول منكم
احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك قلت لا قال فاشراف
الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون
قلت بل يزيدون قال فهل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت
لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال فهل يغدر
قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها ونحن نخاف ان يغدر قال ولم
يمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة قال
فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال
ينال منا وننال منه قال فماذا يامركم به قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا
به شيئا واتركوا ما يقول آباؤكم ويامرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة
فقال للترجمان قل له سالتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك
الرسل تبعث في نسب قومها وسالتك هل قال احد منكم هذا القول احد قبله
فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بقول
قيل قبله وسالتك هل كان من ابائه من ملك فذكرت ان لا فلو كان من ابائه من
ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول
ما قال فذكرت ان لا فعرفت انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على
الله وسالتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم فذكرت ان ضعفاؤهم
وهم اتباع الرسل وسالتك ايزيدون ام ينقصون فذكرت انهم يزيدون
وكذلك امر الايمان حتى تم وسالتك ايرتد احد منهم سخطة لدينه بعد
ان يدخل فيه فذكرت ان لا وكذلك الايمان حين تخالط بشاشته القلوب
وسالتك هل يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسالتك كيف
كان حربكم وبينه فقلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال علينا وننال منه

فقلت كذلك الرسل تبعث في آخر نسب قومها فهل قال أحد منكم هذا القول
قبله فقالوا لا قلت فهل كان من آبائه من ملك قالوا لا قلت فأشراف الناس
يتبعونه أم ضعفاؤهم قالوا بل ضعفاؤهم قلت أيزيدون أم ينقصون قالوا
بل يزيدون قلت فهل يرتد أحد سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه قالوا لا
قلت فهل يغدر قالوا لا قلت فهل قاتلتموه قالوا نعم قلت فكيف كان
قتالكم إياه قالوا الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قلت
فبم يأمركم قالوا يأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئا وينهانا عما
كان يعبد آباؤنا ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة فقال للترجمان
قل له سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في
نسب قومها وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول قبله فذكرت أن لا
فقلت لو أن أحدا قال هذا القول قبله قلت رجل يأتسي بقول قيل قبله
وسألتك هل كان من آبائه من ملك فذكرت أن لا فقلت لو كان من آبائه
من ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك أشراف الناس اتبعوه أم
ضعفاؤهم فذكرت أن ضعفاءهم اتبعوه وهم أتباع الرسل وسألتك هل
كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال فذكرت أن لا فعرفت أنه لم
يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله وسألتك هل يرتد أحد
سخطة لدينه بعد أن يدخل فيه فذكرت أن لا وكذلك الإيمان حين تخالط
بشاشته القلوب لا يسخطه أحد وسألتك هل يغدر فذكرت أن لا وكذلك
الرسل لا تغدر وسألتك بم يأمركم فذكرت أنه يأمركم أن تعبدوا الله
وحده لا تشركوا به شيئا وينهاكم عن عبادة الأوثان ويأمركم بالصلاة
والصدق والعفاف والصلة فإن كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين
وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم فلو أني أعلم أني أخلص
إليه لتجشمت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه ثم دعا بكتاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم الذي بعث به إلى مع دحيه إلى عظيم بصرى
فدفعه إلى هرقل فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله
إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإ
سلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين فإن توليت فإن عليك إثم الريسيين
ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به
شيئا إلى قوله فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون قال أبو سفيان فلما قال ما قال وفرغ
من قراءة الكتاب كثر عنده الصخب وارتفعت الأصوات وأخرجنا فقلت لأصحابي
حين أخرجنا لقد أمر أمر ابن أبي كبشة إنه ليخافه ملك بني الأصفر قال أبو سلمة
فما زلت ذليلا مستيقنا بأن أمره سيظهر حتى أدخل الله تعالى علي قلبي الإسلام
وأنا كاره وكان ابن الناطور صاحب إيلياء وهرقل أسقف على نصارى الشام يحدث
أن هرقل حين قدم إيلياء أصبح يوما خبيث النفس فقال بعض بطارقته قد استنكرنا
هيئتك قال ابن الناطور وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم فقال لهم حين سألوه
إني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر فمن يختتن من هذه
الأمة قالوا ليس يختتن إلا اليهود فلا يهمنك شأنهم واكتب إلى مدائن ملكك
فليقتلوا من فيهم من اليهود فبينما هم على أمرهم أتي هرقل برجل أرسل به ملك
غسان يخبر عن خبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما استخبره هرقل قال اذهبوا
فانظروا المختتن هو أم لا فنظروا إليه فحدثوه أنه مختتن وسأله عن العرب فقال
هم يختتنون فقال هرقل هذا ملك هذه الأمة قد ظهر ثم كتب هرقل إلى صا
حب له برومية وكان نظيره في العلم وسار هرقل إلى حمص فلم تر حمص حتى
أتاه كتاب من صاحبه يوافق رأي هرقل على خروج رسول الله صلى الله عليه

وسلم وأنه نبي فأذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة له بحمص ثم أمر بأبوابها
فغلقت ثم اطلع فقال يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد وأن يثبت
ملككم فتبايعوا هذا النبي فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب فوجدوها
قد غلقت فلما رأى هرقل نفرتهم وأيس من الإيمان قال ردوهم علي وقال إني إنما
قلت مقالتي آنفا اختبرتها شدتكم على دينكم فقد رأيت فسجدوا له ورضوا عنه
فكان ذلك آخر شأن هرقل هرقل قال أبو سفيان وكان فيما كشف الله تعالى
عنه جنود فارس مشى من حمص إلى إيلياء شكرا لما أبلاه الله تعالى

كتاب الإيمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بني الإسلام على خمس وهو قول
وفعل يزيد وينقص وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي أن الإيمان فرائض وشرائع
وسنن فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان
فإن أعش فسأبينها لكم حتى تعملوا بها وإن أمت فما أنا على صحبتكم بحريص
وقال إبراهيم عليه السلام ولكن ليطمئن قلبي وقال معاذ اجلسنا بنا نؤمن
ساعة وقال ابن مسعود اليقين الإيمان كله وقال ابن عمر لا يبلغ العبد حقيقة
التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر وقال مجاهد شرع لكم من الدين ما وصى
به نوحا أو وصينا إليك يا محمد وإياه دينا واحدا وقال تعالى قل ما يعبأ بكم ربي
لولا دعاؤكم يعني إيمانكم وعن ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بني الإسلام على خمسة شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة
وإيتاء الزكاة والحج وصوم رمضان

باب أمور الإيمان وسؤال جبريل النبي عليه السلام عن

الإيمان والإسلام والإحسان وعلم الساعة وسماه النبي عليه السلام له ثم قال ثم
جبريل يعلمكم أمر دينكم فجعل ذلك كله دينا وقوله تعالى ومن يبتغ غير الإ
سلام دينا فلن يقبل منه عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بارزا يوما للناس فأتاه رجل فقال ما الإيمان قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته
ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث قال ما الإسلام قال الإسلام أن تعبد الله
ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم

الألوكة
www.alukah.net

رمضان قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال متى
الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن اشراطها اذا ولدت الامة
ربتها واذا تطاول رعاء الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن الا الله ان الله عنده
علم الساعة الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس
دينهم **باب زيادة الايمان ونقصانه وخبس**
اسلام المرء قال الله تعالى وزدناهم هدى وزادوا الذين امنوا ايمانا وقال اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي فاذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لا اله الا الله
وفي قلبه وزن شعيرة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن
برة من خير ويخرج من النار من قال لا اله الا الله وفي قلبه وزن ذرة من خير وفي
اخرى ايمان مكان خير في الكل عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال يدخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يقول الله تعالى اخرجوا
من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اسلم العبد فحسن اسلامه يكفر الله تعالى عنه كل سيئة كان ازلفها
وكان بعد ذلك القصاص الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف والسيئة
بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم
بالله والمعرفة فعل القلب وقال تعالى ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم
وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امرهم امرهم من الاعمال
بما يطيقون قالوا انا لسنا كهيئتك يا رسول الله ان الله قد غفر لك ما
تقدم من ذنبك وما تاخر فيغضب حتى يعرف الغضب في وجهه ثم يقول ان اتقاكم
واعلمكم بالله انا **باب تعديد امور الايمان وانه دخل**
اتقاء الشبهات واستبراء العرض ودينه وان حب الرسول والحياء والفرار من الفتن
من الايمان ومن تحد حلاوة الايمان والتفاضل فيه وان من علاماته حب
الانصار وحب علي رضي الله عنه ذكر في فضائله وان قيام ليلة القدر
وتطوع قيام رمضان والجهاد في سبيل الله تعالى وصوم رمضان ايمانا

واحتسابا من الايمان وان اتباع الجنائز من الايمان فيه عن ابي هريرة ويذكر
في الجنائز قال الله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب
الى قوله اولئك هم المتقون وقال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون
الى قوله هم لها عائدون عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الايمان بضع وستون شعبة والحياء شعبة من الايمان زاد الترمذي افضلها
شهادة ان لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق وقيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه
ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من احب لله وابغض لله فقد استكمل الايمان وعن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما
يحب لنفسه وعنه قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب الله
من والده وولده والناس اجمعين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق بغض الانصار وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انتدب الله تعالى لمن خرج في سبيله لا يخرجه
الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ارجعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولولا ان اشق على امتي ما قعدت خلف
سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وعن
انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث من كن فيه وجد حلاوة
الايمان من كان الله ورسوله احب اليه مما سواهما ومن احب عبدا لا يحبه
الا لله ومن يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان
يلقى في النار عن انس عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل من الانصار
وهو يعظ اخاه في الحياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعه فان الحياء
من الايمان عن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات لا يعلمهن كثير من
الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع الشبهات

الألوكة
www.alukah.net

وقع في الحوام وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن صام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم
من ذنبه **باب من قال ان الايمان هو العمل** لقوله
تعالى وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وقال تعالى وما كان الله
ليضيع ايمانكم قيل صلاتكم خوند المقدس وقال عبده من اهل العلم فوربك
لنسالنهم اجمعين عما كانوا يعملون وعن قول لا اله الا الله وقال تعالى لمثل هذا
فليعمل العاملون وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي
العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل
ثم ماذا قال حج مبرور وعن ابي موسى الاشعري قال قالوا يا رسول الله اي الا
سلام افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده **باب ان المسلم**
من الاسلام واذا لم يكن الاسلام على الحقيقة وكان على الاستسلام
او الخوف من القتل لقوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واذا كان
على الحقيقة فهو على قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ غير الاسلام
دينا فلن يقبل منه دينا واجعلنا مسلمين لك وقال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة وفي
عن طلحة قال جاء رجل من اهل نجد ثائر الراس وذكر الحديث الى قوله والله لا ازيد على هذا
ولا انقص فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وقال الله تعالى فان
تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم ح عن سعد ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطى رهطا وهو جالس قال فترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجلا هو اعجبهم الي فقلت يا رسول الله مالك عن فلان فوالله
اني لاراه مومنا فقال او مسلما فسكت قليلا فغلبني ما اعلم فيه فعدت فقلت ما لك عن فلان
فوالله اني لاراه مومنا فقال او مسلما فسكت قليلا فغلبني ما اعلم فيه فعدت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا سعد اني لاعطي الرجل وغيره احب
الي منه خشية ان يكبه الله في النار وقال عمار بلال من جمعهن جمع الايمان
الانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقتار وعن ابن عمر

ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف **باب علامات**
النفاق وظلم دون ظلم وعظم سباب المسلم عن عبادة بن
الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخرجت لاخبركم ليلة القدر
فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم وذكر الحديث وان المعاصي
من امر الجاهلية ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك لقول النبي صلى الله
عليه وسلم انك امرؤ فيك جاهلية وقال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال ان طائفتان من المومنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما
المومنين عن الاحنف بن قيس قال اذهب لانصر هذا الرجل فلقيني ابو بكرة فقال
ارتد قال انصر هذا الرجل قال ارجع فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا التقى المسلمان بسيفهما فالقاتل والمقتول في النار قلنا يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في النساء تكفرن قيل ايكفرن بالله قال يكفرن الاحسان
ويكفرن العشير وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم وان من الايمان خوفا الوسوس
من ان يحبط عمله وهو لا يشعر وقال النبي ما عرضت فولي على عملي الا حسنات
اكون مكذابا وقال ان الى ملكة ادركت ثلاثين من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلهم يخاف النفاق على نفسه ما منهم من احد يقول انه
على ايمان جبريل وميكائيل وذكر عن الحسن ما خافه المومن ولا امنه الا
منافق ولحذر الاصرار على العصيان لقوله تعالى ولم يصروا على ما فعلوا وقال
صلى الله عليه وسلم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلث اذا حدث كذب واذا
وعد اخلف واذا عاهد غدر وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اوتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر عن يحيى بن يعمر قال كان اول من تكلم في

الألوكة
www.alukah.net

القدر عبدنا بالبصرة معبد الجهني قال فانطلقنا وحميد بن عبد الرحمن الحميري
او معتمر بن قفلنا لو لقينا أحدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول
هؤلاء في القدر فوفق لنا عبد الله بن عمر داخلا المسجد فاكتنفته انا وصاحبي احدنا
عن يمينه والآخر عن شماله فظننت ان صاحبي يكل الكلام الي فقلت ايا عبد الرحمن
انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وانهم يزعمون
ان لا قدر وان الامر انف قال فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم برآء مني
والذي يحلف به ابن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقه في سبيل الله ما قبل
الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال حدثني ابي عمر بن الخطاب قال بينما نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه
وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج
البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني
عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن
بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد
الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال
ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال فاخبرني عن امارتها قال ان تلد الامة ربتها
وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال ثم انطلق فلبثت مليا
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل قال قلت الله
ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم وعن ابن عباس قال
لما قدم وفد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا من الوفد او من
القوم قالوا ربيعة قال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا ندامى
قالوا يا نبي الله انا نأتيك من شقة بعيدة وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر
ولسنا نخلص اليك الا في شهر الحرام فمرنا بأمر فصل نخبر به من وراءنا وندخل به الجنة قال فامرهم باربع
ونهاهم عن اربع امرهم بالايمان بالله وحده وقال هل تدرون ما الايمان

بالله شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وصوم رمضان وان تؤدوا الخمس مما غنمتم ونهاهم عن الدباء والحنتم
والمزفت والنقير م وعن الصنابحي قال دخل عبادة بن الصامت وهو في الموت
فبكى فقيل له ما يبكيك فوالله لئن استشهدت لاشهدن لك ولئن شفعت لاشفعن
لك ولئن استطعت لانفعنكم قال والله ما من حديث سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما لكم فيه خير الا قد حدثكموه الا حديثا واحدا
وسوف احدثكموه اليوم وقد احيط بنفسي سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله حرم الله عليه النار م
وعن ابي هريرة قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم
معنا ابو بكر وعمر في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا
فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفزعنا فقمنا فكنت اول من فزع
فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا لبني النجار
فدرت به هل اجد له بابا فلم اجد فاذا ربيع وهو الجدول يدخل في جوف الحا
ئط من بئر خارجه والجدول النهر الصغير فدخلت على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي ابا هريرة قلت نعم يا رسول الله قال ما شأنك قلت كنت
بين اظهرنا فقمت فابطأت علينا فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا فكنت اول
من فزع فاحتفرت كما يحتفر الثعلب فدخلت وهؤلاء الناس ورائي فقال يا با
هريرة اذهب بنعليّ هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله
مستيقنا بها من قلبه فبشره بالجنة فكان اول من لقيت عمر فقال ما هاتان
النعلان يا ابا هريرة قلت نعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما
من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة فضرب عمر
بيده بين ثديي فخررت لاستي فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء وركبني عمر واذا هو على اثري فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة قلت لقيت عمر واخبرته
بالذي بعثتني به فضرب بين ثديي ضربة خررت لاستي وقال ارجع

الألوكة
www.alukah.net

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله ما بي الا اني خشيت ان يكون الناس عليها فحملهم يعملون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحملهم يعملون

باب احب العمل الى الله ادومه وان قل

وعن الاسود بن يزيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليكم من الاعمال ما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا وكان احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الدين الى الله تعالى الحنيفية السمحة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة وعن ابي ايوب عن ابيه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام وحسابهم على الله وعن ابن ابي مليكة قال نهينا ان نسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء وكان يعجبنا ان يجيء الرجل من اهل البادية العاقل فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من اهل البادية فقال يا محمد اتانا رسولك فزعم لنا انك تزعم ان الله تعالى ارسلك قال صدق قال فمن خلق السماء قال الله قال فمن خلق الارض قال الله قال فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل قال الله قال فبالذي خلق السماء والارض ونصب الجبال الله ارسلك قال نعم قال فزعم رسولك ان علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا زكاة في اموالنا توخذ من اغنيائنا وترد على فقرائنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان علينا صوم شهر رمضان في سنتنا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال وزعم رسولك ان على المستطيع منا الحج البيت من استطاع اليه سبيلا قال صدق قال فبالذي ارسلك الله امرك بهذا قال نعم قال ثم ولى وقال والذي بعثك بالحق لا ازيد

عليهن ولا انقص منهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن صدق ليدخلن الجنة وعن ابي هريرة ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا شيئا ابدا ولا انقص منه فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فليظر الى هذا

باب ما جاء ان الاعمال بالنية والحسبة ولكل امرئ ما نوى

فدخل فيه الايمان والوضوء والصلاة والزكاة والحج والصوم والاحكام قال الله عز وجل قل كل يعمل على شاكلته اي على نيته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن جهاد ونية وقال الاعمال بالنية ولكل امرئ ما نوى وقال صلى الله عليه وسلم لسعد انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك وقال صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وقال جرير بن عبد الله بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وقام جرير يوم مات المغيرة بن شعبة فحمد الله تعالى واثنى عليه وقال عليكم بتقوى الله تعالى وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم امير فانما يأتيكم الان قال ثم اتبعوا الامير فانه كان يحب العفو ثم قال اما بعد فاني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابايعك على الاسلام فشرط علي والنصح لكل مسلم فبايعته على هذا ورب هذا المسجد اني لناصح لكم ثم استغفر ونزل

كتاب العلم وهي نصح سماع الصغير

قوله عن ابن عباس ومحمود بن الربيع وذكر الرحلة في طلب العلم عند نزول الناس له وبعدها قال ابو عبد الله قال الحميدي كان عند ابن عيينة حديثا واخبرنا وانبانا وسمعت واحدا وقال احد فيه حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا وقال ابو العالية عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه وقال انس عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه وقال ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربكم وقال

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها
مثل المسلم وراى الحسن والنوري وملك القراءة جائزة على العالم واحتج بعضهم بحديث
ضمام ان نعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم امرك ان نصلي الصلوة قال نعم قال فهذه
قراءة احبر ضمام قومه بذلك فاجازوه واحتج مالك بالصبي يقرأ على القوم فيقولون
اسهد بنا فلان يقرأ على المقرئ ويقول القارئ قرأني فلان وقال سفين اذا قرأ على المحدث
فلا باس ان يقول حدثني وقال هو وملك القراءة على العالم وقراءته هو سواء واحتجوا
على صحيح المنا وله بسنح عثمان المصاحف وبعثه بها الى الافاق وبكتاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم لامير السرية الكتاب وقال لا تقرأ حتى يبلغ مكان كذا وكذا
وعن ابن عباس قال اقبلت على اتان وانا يومئذ قد احتلمت وقال محمود بن الربيع عقلت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجة مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو ورجل
حار مسيره شهر الى عبد الله بن انيس في حديث واحد وقال عمه بن الحويرث ورحبه
اسه لابي الهاب بن عزيز وذكر الحديث في اخره قال فركبت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى المدينة فسالته فقال اكيس او قال افهم فاقمت عنده

باب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم

انه لا اله الا الله وان العلماء ورثة الانبياء وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر
ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل الله له طريقا الى الجنة وقال الله تعالى
انما يخشى الله من عباده العلماء وقال تعالى وما يعقلها الا العالمون وقال هل
يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين
اوتوا العلم درجات وقال النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين
وانما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم والله يعطي ولن تزال هذه الامة على امر الله لا
يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله قال سفين يرد اهل العلم الي وانه لا ينبغي لمن
عنده شيء من العلم ان يضيع نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشراط
الساعة ان يلتمس العلم عند الاصاغر وقال ابو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه
واشار الى قفاه ثم ظننت اني انفذ كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبل ان تجيزوا علي لانفذتها وقال ابن عباس كونوا ربانيين حلماء فقهاء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وانما انا قاسم
والله المعطي ولن تزال هذه الامة على امر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبلغ الشاهد الغائب فان الشاهد عسى ان يبلغ
من هو اوعى له منه ورب مبلغ اوعى من سامع وقال ابن عباس تصمى النبي صلى الله عليه
وسلم وقال اللهم علمه الكتاب

باب الحرص على حفظ العلم

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا
عني غير القرآن ومن كتب عني غير القرآن فليمحه وحدثوا عني ولا حرج ومن كذب علي
قال همام احسبه قال متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يحل لاحد ان يكتب عني الا ما كتب ولا حديث همام عن ابي هريرة
وقال لا يحل لاحد ان يكتب حديثا الا حديثا يعلم ان قد سمعه وقال ابو شريح
خربت الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اكتب العلم فقلت لابي شريح ما
كتبتم قال ما سمعناه منه قال اكتبوا لابي شريح وقال ابو هريرة ما من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم احد اكثر حديثا عنه مني الا ما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان
يكتب ولا اكتب وقال ابو جحيفة قلت لعلي هل عندكم كتاب قال لا الا كتاب الله
او فهم اعطيه رجل او ما في هذه الصحيفة قلت وما في الصحيفة قال العقل وفكاك
الاسير ولا يقتل مسلم بكافر وقال ابو بكرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الا ليبلغ
الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع وكان محمد اذا ذكر حديثا قال صدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم او كما قال او نحوا من هذا او شبهه وقال ابو بكرة
حدثني رجل بكلمة سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم فلما قعد ان اقوم رجعت
فيه فاستثبته فاذا هو يقول لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة وقال انس قال النبي
صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكان عبد الله يتخولنا
بالموعظة في الايام كراهة السآمة علينا وقال ابن مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسروا ولا تعسروا
وبشروا ولا تنفروا وكان عبد الله يتخولنا بالموعظة في كل خميس فقال له رجل
يا ابا عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم قال اما انه يمنعني ان اكره
ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يتحولنا بها نخافه السآمة علينا وقال ابن مسعود تعلموا الحلم للعلم وقال مجاهد
ابن عمر الى المدينة فلم اسمعه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتي بجمار فقال ان من الشجر شجرة مثلها كمثل المسلم
فاردت ان اقول هي النخلة فاذا انا اصغر القوم فسكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي النخلة ٥ وعن ابي واقد الليثي بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في المسجد والناس
معه اذا قبل ثلثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وذهب واحد قال
فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما فراى فرجة في الحلقة فجلس
فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الاخر فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الا اخبركم عن النفر الثلثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر
فاستحيا من الله فاستحيا الله منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه وقال مجاهد
هذا لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر وقالت عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الا
نصار لم يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين قال الحيي بن ابي كثير عن ابيه لا يستطاع العلم
ولا ينال براحة الجسم وقال علي رضي الله عنه جدوا الناس تعرفوا ابردوا ان
يكذب الله ورسوله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهو رديفه على
الرحل يا معاذ بن جبل قال لبيك يا رسول الله وسعديك فاعاد ثلثا واجاب ثلثا
قال ما من احد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صدقا من قلبه الا حرمه الله
على النار قال يا رسول الله افلا اخبر به الناس فيستبشروا قال اذا يتكلوا واخبر
بها معاذ عند موته تاثما وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا وممكحدثت
عهدهم بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون
منه ففعله ابن الزبير ٥ وقال الخضر لموسى عليهما السلام انك لن تستطيع معي
صبرا وقال ابو هريرة اخذت من رسول الله صلى الله عليه وسلم علمين وعلمتهما
في وعاءين ٥ وقال الله تعالى وما اوتيتم من العلم الا قليلا قال عبد الله بينما
انا امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرث المدينة وهو متوكئ على عسيب
فمر بنفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح فقال رجل منهم يا ابا القسم
ما الروح فسكت فعلمت انه يوحى اليه فلما انجلى عنه قال يسئلونك عن الروح

قل الروح من امر ربي وما اوتوا من العلم الا قليلا قال الاعمش كذا في قراءتنا ان

باب اثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم والحض على كتابة العلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكتبوا لابي شاه والتسمر بالعلم ورفع الصوت والعظه به بالليل والغضب
في الموعظة اذا راى ما يكره له فيه حدث معاذ وعبد الله بن رجاء فيه وحديث
اللقطة والانصات للعالم وما يجب للعالم من ان يكل العلم فيما لا يعلم الا الله تعالى
والمتعلم اذا سمع ان تفهمهم حتى يعلموا وكيف يعظ العلم وعظة الامام النساء على
حدة والحرص على العلم وسوال العالم قائما وفي المسجد فيه عن ابي موسى قال
جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما القتال في سبيل الله فان احدنا
يقاتل حمية ويقاتل غضبا فرفع اليه راسه فقال ابو عبد الله ومارفع اليه
راسه الا انه كان قائما والقيام على الدابة وبالاشارة فيه عن ابن عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم سئل في حجة الوداع عن الذبح قال الرمي فاومى بيده قال
لا حرج ٥ عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكذبوا
علي فانه من كذب علي يلج النار وعن المغيرة بن شعبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان كذبا علي ليس ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار
وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من يقل علي ما لم اقل
فليتبوا مقعده من النار وعن عبد الله بن الزبير قال لك علي ما لي لا اسمعك
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تحدث فلان قال اما اني لم
افارقه ولكني سمعته يقول من كذب علي متعمدا فليتبوا مقعده من النار وقال
انس انه ليمنعني ان احدثكم حديثا كثيرا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من تعمد علي كذبا فليتبوا مقعده من النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما يسمع وقال ابن وهب قال لي
مالك اعلم انه ليس يسلم رجل حدث بكل ما يسمع ولا يكون امامًا ابدا وهو يحدث
بكل ما يسمع ٥ وقال عبد الله ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فياتي القوم
فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول الرجل منهم سمعته يقول جلا اعرف وجهه

الألوكة
www.alukah.net

ولا اعرف اسمه حدث كذا وكذا وقال ابو هريرة ما من اصحاب النبي احد اكثر
حديثا عنه مني الا ما كان من ابن عمرو فانه كان يكتب ولا اكتب وكان ابن عباس
يقول ان لم ترته كل الورته ما جاء ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كتابه
وقال ابو هريرة ان الناس يقولون اكثر ابو هريرة ولولا اياتان في كتاب الله ما حدثت
حديثا ثم تلا ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الى الرحيم ان اخواننا
من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالاسواق والانصار كان يشغلهم العمل في
اموالهم وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطنه
وحضر ما لا يحضرون وحفظ ما لا يحفظون وقلت يوما يا رسول الله اني اسمع
منك حديثا كثيرا انساه قال ابسط رداءك فبسطته وغرف بيديه ثم
قال ضمه فضممته فما نسيت شيئا بعد قال وحفظ من رسول الله صلى الله عليه
وسلم علمين وجعلته في وعاءين فاما احدهما فبثثته فيكم واما الاخر فلو بثثته قطع
هذا البلعوم ٥ وعن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله من اسعد
الناس بشفاعتك يوم القيامة قال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا يسألني عن هذا الحديث اول
منك لما رايت من حرصك على الحديث اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال
لا اله الا الله خالصا مخلصا من قلبه ٥ وقال ابن عمر صلى لنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم العشاء في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارايتكم ليلتكم هذه فان
راس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الارض احد ٥ وقال ام سلمة اسقط
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال سبحان الله ماذا انزل في
هذه الليلة من الفتن وماذا فتح من الخزائن اوقظوا صواحب الحجر فرب كاسية في
الدنيا عارية في الاخرة ٥ وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم
بكلمة اعادها ثلاثا ليفهم وفي اخرى حتى يفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم
سلم ثلاثا وقال في حجة الوداع الا هل بلغت ثلاثا ٥ وعن ابي مليكة ان
عائشة كانت لا تسمع شيئا لا تعرفه الا راجعت فيه حتى تعرفه وان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حوسب عذب قالت يا عائشة فقلت يا رسول الله اوليس يقول
الله عز وجل فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال انما ذلك العرض ولكن من

نوقش الحساب عذب او يهلك ٥ وقال انس بن مالك بينما نحن جلوس مع النبي
صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله
ثم قال لهم ايكم محمد والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا
هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل ابن عبد المطلب قال قد اجبتك قال اني
سائلك فمشدد عليك في المسالة فلا تجد علي في نفسك قال سل عما بدا لك
قال اسالك بربك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال اللهم
نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة
قال اللهم نعم قال انشدك بالله الله امرك ان تاخذ الصدقة من اغنيائنا فتقسمها
على فقرائنا قال اللهم نعم قال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ورائي
من قومي وانا ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر ٥ وعن عبيد الله بن عبد الله
عن ابن عباس انه تماري هو والحر بن قيس في صاحب موسى قال ابن عباس هو خضر
فمر بهما ابي بن كعب فدعاه ابن عباس فسالة فقال اني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يذكر شانه يعني بينما موسى في ملا من بني اسرائيل اذ جاءه
رجل فقال هل تعلم احدا اعلم منك قال موسى لا فاوحى الله تعالى الى موسى
بل عبدنا خضر فسال موسى السبيل الى لقيه فكان من شانهما الذي قص الله
في كتابه ٥ وعن ابن جبير قال قال لابن عباس ان نوفا البكالي يزعم ان موسى
ليس موسى بني اسرائيل انما هو موسى اخر فقال كذب عدو الله حدثني ابي بن كعب عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قام موسى نبي الله عليه السلام خطيبا في بني اسرائيل
فسئل اي الناس اعلم فقال انا اعلم فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى
الله تعالى ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال يا رب وكيف
لي به فقيل له احمل حوتا في مكتل فاذا فقدته فهو ثم فانطلق ومعه فتاه
يوشع بن نون وحملا حوتا في مكتل حتى كانا عند الصخرة وضعا رؤسهما
فناما فانسل الحوت من المكتل فاخذ سبيله في البحر سربا وكان لموسى وفاه عجبا
فانطلقا بقيه ليلتهما ويومهما فلما اصبح قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا
من سفرنا هذا نصبا ولم يجد موسى مسا من النصب حتى جاوز المكان الذي امره

الألوكة
www.alukah.net

فقال له فتاه ارايت اذ اوينا الى الصخره فاني نسيت الحوت قال موسى ذلك ما
كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا فلما انتهيا الى الصخره اذا رجل مسجى بثوب
فسلم موسى فقال الخضر وانى بارضك السلم فقال انا موسى فقال موسى بنى اسرايل
قال نعم قال موسى هل ابتغك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معى
صبرا يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت وانت على علم علمكه
الله لا اعلمه انا قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا فانطلقا
يمشيان على ساحل البحر فمرت بهما سفينه وكلموهم ان يحملوهما فعرف الخضر فحملوهما
بغير نول فجاء عصفور فوقع على حرف السفينه فنقر نقره او نقرتين في البحر
فقال الخضر يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا كما نقص هذا العصفور
من البحر فعمد الخضر الى لوح من الواح السفينه فنزعه فكان من امرهما ما قص
الله تعالى في كتابه الى هذا فراق بيني وبينك قال النبي صلى الله عليه وسلم يرحم
الله موسى لوددنا لو صبر حتى يقص علينا من امرهما

باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب

قاله ابن عباس ومعناه ان يبلغ العلم عني ويكيف يرفعه وكيف يقبض العلم وكتب عمر بن عبد العزيز الى ابي بكر ابن
حزم انظر ما كان من حديث النبي صلى الله عليه وسلم فاكتبه فاني خفت دروس
العلم وذهاب العلماء ولا تقبل الا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ولتفشوا العلم
ولتجلسوا حتى يعلم من لا يعلم فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا عن عبد الله
بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا ينتزع
العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق
عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا

كتاب الوضوء قال الله تعالى

اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق الآية وقال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل الله صلاة من احدث
حتى يتوضأ قال رجل من حضرموت ما الحدث يا ابا هريرة قال فساء او ضراط قال ابو
هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان امتي يدعون يوم القيامه

غرا محجلين من اثار الوضوء فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل وعن ابي
حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلاة وكان يمد ساعده حتى يبلغ
ابطه فقلت يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال لو علمت انكم هاهنا ما توضأت
هذا الوضوء سمعت خليلي يقول تبلغ الحليه من المؤمن حيث يبلغ الوضوء
وفي اخرى توضأ الى ابطه فقيل له فقال هنا بنو فروخ لو علمت انكم هنا ما
توضأت هذا الوضوء عن مالك انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال استنبهوا وان تخضوا واعلموا ان خيرا عمالكم الصلاه ولا يحافظ على
الوضوء الا مومن عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملان او تملا ما بين السموات والارض والصلاه نور والصدقه برهان والصبر
ضياء والقرآن حجه لك او عليك كل الناس يغدو فبايع نفسه فموبقها او
معتقها وادخل ابن عمر على ابن عامر وهو مريض فقال لا تدعوا الله لي يا ابن
عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تقبل الله صلاة
بغير طهور ولا صدقه من غلول وكنت على البصره عن حمران ان عمر
خرج في ركب فيهم عمرو بن العاص حتى وردوا حوضا فقال عمر يا صاحب
الحوض هل ترد حوضك السباع فقال عمر لا تخبرنا فانا نرد على السباع وترد
علينا عن عبد الرحمن انه سمع عمر بن الخطاب قال توضأ يا مالك كما رايتني اتوضأ وسبل
مالك عمر توضأ فبسى وغسل وجهه قبل ان يمضمض او ذراعيه قبل وجهه
قال الذي لم يمضمض فصل بعد بعد ولا تغسل وجهه والذي غسل ذراعيه قبل وجهه
يبرب وبعد غسل وجهه اذا كان في مكانه او بحضره ذلك ومن نسي ان يمضمض او
يستنشق حتى صلى لا يعيد الصلاه ويمضمض ويستنشق لما يستقبل اذا كان يريد ان
يصلي وقال الحسن في الذي يتوضأ ولكن يمضمض ويغسل فاه قال ابو عبد الله
وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان فرض الوضوء مره مره وتوضأ ابو امامه بن سهل بن
حنيف ولم يزد على ثلثه وكره اهل العلم الاسراف فيه وان يجاوزوا فعل
النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عمر اسباغ الوضوء الانقاء وقال اسامه بن

الألوكة
www.alukah.net

زيد دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى اذا كان بالشعب نزل
فبال ثم توضا ولم يسبغ الوضوء فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك
فركب فلما جاء المزدلفة نزل فتوضا واسبغ الوضوء ثم اقيمت الصلاة فصلى م وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة
الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط
ثلاثا ه **باب التسمية على كل حال وعند الوقاع وما**
يقول عند الخلاء ووضع الماء عنده والنهي ان يستقبل القبلة بغائط او بول
الا عند بناء جدار او نحوه والتبرز على البيتين وحمل الماء للاستنجاء وللطهور والنهي
عن الاستنجاء باليمين او ان يمس ذكره بيمينه وان لا يستنجي بروث ولا عظم ويستنجي
بالحجارة عن ابن عباس يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى
اهله قال بسم الله وذكر الحديث ه عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا دخل الخلاء اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث ط عن ابي سعيد
الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضا فقال سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك كتب في رق ثم طبع بطابع ثم رفع تحت العرش
فلم يكسر الى يوم القيمة وقال ابو موسى اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضى
فسمعته يدعو اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري وبارك لي في رزقي ط
وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فقال من وضع
هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين م وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم الخلاء الغائط فلا يستقبل القبلة ولا
يولها ظهره شرقوا او غربوا ه وعن واسع بن حبان عن ابن عمر انه كان يقول
ان ناسا يقولون اذا قعدت لحاجتك فلا تستقبل القبلة ولا بيت المقدس قال ابن
عمر لقد ارتقيت يوما على ظهر بيت لنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين
مستقبلا بيت المقدس لحاجته وقال لعلك من الذين يصلون على اوراكهم فقلت
لا ادري والله قال مالك يعني الذي يصلي ولا يرتفع عن الارض يسجد وهو

لاصق بالارض ه وعن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
لحاجته اجي انا وغلام معنا اداوة من ماء يستنجي به ه م وعن ابي قتادة عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه
ولا يستنج ذكره بيمينه واذا شرب فلا يتنفس في الاناء وعن ابي هريرة قال اتبعت النبي صلى
الله عليه وسلم وخرج لحاجته فكان لا يلتفت فدنوت منه فقال ابغني احجارا استنفض
بها ولا تاتني بعظم ولا روثة فاتيته باحجار واعرضت عنه فلما قضى اتبعته بهن م
عن سلمان قال قيل له قد علمكم نبيكم حتى الخراءة قال اجل لقد نهانا ان نستقبل
القبلة لغائط او بول او نستنجي باليمين ولا باقل من ثلاثة احجار ولا يستنجي برجيع
او عظم م ه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الملاعن
اللعانين قالوا وما اللعانان يا رسول الله قال الذي يتخلى في طريق الناس او
ظلهم ه وقال عبد الله اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه
بثلاثة احجار فوجدت حجرين والتمست الثالث فلم اجد فاخذت روثة فاتيته بها
فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال انها رجس ه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من استجمر فليوتر **باب الوضوء مرة او مرتين**
او ثلاثا والمضمضة والاستنشاق وغسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على
النعلين والتيمن في الوضوء والغسل ومسح الراس كله لقوله تعالى وامسحوا
برؤوسكم قال ابن المسيب والمراة تمسح على راسها ه عن عطاء بن يسار عن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضى مرة مرة ه خ وعن عبد الله
بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضى مرتين مرتين ه وعن حمران مولى
عثمان بن عفان عن عثمن بن عفان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توضى ثلاثا
ثلاثا ه وسئل مالك ايجزي ان يمسح على بعض راسه فاحتج بحديث عبد الله
بن زيد ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جد عمرو بن يحيى اتستطيع ان تريني
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضا قال نعم فدعا بماء فافرغ
على يديه فغسل يديه مرتين ثم تمضمض واستنشق واستنثر ثلاثا ثم غسل
وجهه ثلاثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح براسه بيديه فاقبل

الألوكة
www.alukah.net

بهما واذ يرد يقدم راسه حتى ذهب بهما الى قفاه ثم رد هما الى المكان الذي
بدا منه ثم غسل رجليه الى الكعبين ٥ وعن حمران انه راى عثمان بن عفان دعا
بانا فافرغ على كفيه ثلث مرات فغسلهما ثم ادخل يمينه في الانا فمضمض واستنشق
واستنثر ثم غسل وجهه ثلثا ويديه ثلثا الى المرفقين ثم مسح برأسه ثم اذنيه ثم
غسل رجليه ثلث مرات الى الكعبين ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من توضى نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما تقدم
من ذنبه ٥ وعنه انه لما توضى عثمان قال الا احدثكم حديثا لولا اية في كتاب
الله ما حدثتكموه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضى رجل
فيحسن وضوءه ويصلي الصلاة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي يليها حتى يصليها
قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات الاية ٥ وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضى احدكم فليجعل في انفه ماء ثم ليستنثر
ومن استجمر فليوتر واذا استيقظ احدكم من نومه فليغسل يده قبل ان يدخلها
في الانا فانه لا يدري اين باتت يده ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فتوضى فليستنثر ثلثا فان الشيطان يبيت
على خيشومه ٥ عن عبد الله بن عمر خلف النبي صلى الله عليه وسلم غازيا في سفر
فادركنا وقد ارهقتنا صلاة العصر فجعلنا نتوضى ونمسح على ارجلنا فنادى
باعلا صوته ويل للاعقاب من النار مرتين او ثلثا ٥ وقالت عائشة لاخيها عبد
الرحمن وقد دعا بوضوء اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ويل للاعقاب من النار ٥ وقال ابو هريرة اسبغوا الوضوء فان ابا
القاسم قال ويل للاعقاب من النار وقال ابن عمر رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضى فيها وقالت عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شانه كله

باب استعمال فضل وضوء الناس ووضوء الرجل

وغسله مع امراته ومقدار ما الوضوء والغسل وانه ليس فيهما حد عن ابن
حبر قال سمعت لسانا يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يغتسل بالصاع الى

خمسة امداد ويتوضا بالمد وتوضى عمر بالحميم ومن بيت نصرانيه وعن ابن عمر قال
كان الرجال والنساء يتوضون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ٥
وقال ابو جحيفة خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضى فجعل
الناس ياخذون من فضل وضوءه فيتمسحون به ٥ وعن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وانا مريض لا اعقل فتوضى
وصب علي من وضوءه فعقلت فقلت يا رسول الله لمن الميراث انما يرثني كلالة فنزلت
اية الفرايض وقال عائشة لما استد وجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اهريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لعلي اعهد الى الناس واجلس في
مخضب لحفصة ثم طفقنا نصب عليه حتى طفق يشير الينا ان قد فعلتن ثم خرج الى
الناس ٥

باب لا يتوضى من الشك حتى يستيقن

ومن لم ير الوضوء الا من الحدث المثقل كالذي يوجب منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والخفيف كالذي لم يتوضى منه ايما ٥ عن عباد بن تميم عن عمه انه شكا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل الذي يخيل اليه انه يجد الشيء في الصلاة
فقال لا ينفتل حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ط عن الصلت بن زيد قال قال سليمان
بن يسار عن البلل يجده من المذي قال الاضح فرجك واله عنه ٥ وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وجد احدكم في بطنه شيئا فاشكل
عليه اخرج شيء ام لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتا او يجد ريحا ط عن
هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول من مس ذكره فقد وجب عليه الوضوء ط
وقال ابن عمر وابن مسعود من قبل امراته الوضوء

باب من لم ير الوضوء الا من المخرجين من القبل والدبر

او التعسي المثقل لقوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط وقال عطاء فيمن
خرج من دبره الدود او من ذكره نحو العلقة يعيد الوضوء وقال جابر اذا صك
في الصلاة اعاد ها ولم يعد الوضوء وقال الحسن ان خدش من جسده او اظفاره
او خلع خفيه فلا وضوء عليه وقال ابو هريرة لا وضوء الا من حدث قال له رجل
اعجمي ما الحدث قال قسا او ضراط وقال الحسن ما زال المسلمون يصلون

في جراحاتهم وقال طاوس ومحمد بن علي وعطاء واهل الحجاز ليس في الدم
وعصر ابن عمر بثرة فخرج منها دم فلم يتوضأ وبزق ابن ابي اوفى دما ومضى في صلاته
وقال ابن عمر والحسن فيمن احتجم ليس عليه الا غسل محاجمه وصلى عمر وجرحه يثعب
دما وقال الشعبي في جدري صلاة الكسوف فقمت حتى تجلاني الغشي وجعل الصب فوق
راسي ما ط قال مالك ولا يتوضأ من علق ولا دم ولا من قيء يسيل على شيء من الجسد ولا يتوضأ
الا من حدث يخرج من ذكر او دبر او نوم مثقل وعن المغيرة بن شعبة انه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفر وانه ذهب لحاجة له وان مغيرة جعل يصب الماء عليه
وهو يتوضأ ويغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على الخفين وقال المنصور عن
ابرهيم لا باس بالقراءة في الحمام وبكتابة الرسالة على غير وضوء وقال ابرهيم ان
كان عليهم ازر فسلم والا فلا تسلم وعن عمرو بن مسلم عن عمارة اللبسي والاكل في الحمام
قيل الاضحى واطلى فيه اناس فقال بعض اهل الحمام ان سعد بن المسيب يكره هذا
وبهى عنه فاتيته فذكرت ذلك له فقال يا ابن اخي هذا حديث قد نسي وبزق سعد ابن
عمر بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يضحي فلا يعلم ظفرا ولا يحلق
شعرا من راسه واعتذر الى الحجة م وقد روى عزام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النهي عن تعليم الاظفار وقص الشارب لمن اراد ان يضحي نحو ما تقدم م وقال
ابن عباس بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا انتصف
الليل وساق الحديث الى قوله فقام حتى نفخ وكنى سمعت غطيطه ثم اتاه المنادي
فاذنه بالصلاة فقام معه الى الصلاة وصلى ولم يتوضأ قيل لعمرو ان ناسا يقولون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تنام عينه ولا ينام قلبه قال عمرو سمعت عبيد بن عمير
يقول رؤيا الانبياء وحي ثم قرا اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر ما ذا ترى الى قوله
ما تؤمر ط عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله انا نركب البحر ومعنا القليل من الماء فان توضانا به عطشنا افنتوضى
من ماء البحر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحل ميتته ط
وعن بسرة بنت صفوان ان مالكا كان يأمر بفاكهة اصغا الاناء هرة حتى شربت وقال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انما هي من الطوافين عليكم

او الطوافات ط قال مالك لا باس به الا ان يرى في فمها نجاسة

باب المسح على الخفين

عن ابن عمر عن سعد بن ابي وقاص ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم مسح على الخفين وان عبد الله بن عمر سال اباه فقال له نعم اذا حدثك شيا
سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا تسال عنه غيره ن وعن جعفر بن عمرو بن امية
الضمري عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم مسح على عمامته وخفيه م
عن المغيرة بن شعبة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاهويت لانزع خفيه
فقال دعهما فاني ادخلتهما طاهرتين فمسح عليهما ن وعن عروة بن المغيرة ابن شعبة عن
ابيه قال تخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وتخلفت معه فلما قضى حاجته قال المغيرة
ما فاسته بطهره فغسل كفيه ووجهه ثم ذهب يحسر عن ذراعيه فصاق كم الجبة
فاخرج يديه من تحت الجبة وغسل ذراعيه ومسح ناصيته وعلى العمامة وعلى الخفين
ثم ركب وركب فانتهينا الى القوم وقد اقاموا في الصلاة يؤمهم عبد الرحمن
بن عوف وقد ركع بهم ركعة فلما احس بالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب يتاخر فاومى
اليه فصلى بهم فلما سلم قام النبي صلى الله عليه وسلم فقمت فركعنا الركعة التي سبقنا
فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احسنتم هكذا فافعلوا ن وعن
المغيرة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين ومقدم راسه وعلى عمامته
وعن بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين والخمار ن وعن شريح
انها ابي انه قال لابيت عائشة اسالها عن المسح على الخفين فقال عليك بابن ابي
طالب فسله فانه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسالناه فقال جعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمسافر وليالهن للمسافر ويوما وليلة للمقيم
م وعن سليمان بن بريدة عن ابيه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم
الفتح بوضوء واحد ومسح على خفيه فقال له عمر لقد صنعت اليوم شيا لم تكن تصنعه
قال عمدا صنعته يا عمر ط عن مالك انه سئل ابن شهاب عن المسح على الخفين
كيف هو فادخل ابن شهاب احدى يديه تحت الخف والاخرى من فوقه ثم امرهما
وقال مالك انما المسح على الخفين من ادخل فيهما قدميه وهما طاهرتان قال مالك ومن
ادخل رجليه طاهرتين وبسها عن المسح على الخفين حين يوضى حتى يمسح

الألوكة
www.alukah.net

عليهما ولم يعد الصلاة ولا يعيد الوضوء

باب من مضمض من مسته النار او له دسم ولم يتوضأ

وقال ابو هريرة اني اكل اثوارا اقط فوضأت واكل ابو بكر وعمر وعثمان ولم يتوضأوا ○ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ ط عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة وانا فقرب اليهما طعاما فدعا مسته النار فاكلوا منه فقام انس فتوضأ فقال له ما هذا يا انس اعراقة قال لبئسما فعلت وقام ابو طلحة وانا فصلينا ولم يتوضأ واحد منهما ○ وعن جعفر بن عمرو ان اباه اخبره انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز من كتف شاة فدعي الى الصلاة فالقى السكين فصلى ولم يتوضأ وعن سويد بن النعمان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بسويق فثري فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرب لبنا فمضمض وقال ان له دسما

باب الوضوء من النوم ومن لم ير من الغمزة والغمزتين او الخفقة وضوءا ومن توضأ لكل صلاة من غير حدث ○ عن

عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم وهو يصلي فليرقد حتى يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه م وعن قتادة قال سمعت انسا يقول كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينامون ثم يصلون ولا يتوضؤون قيل له سمعته من انس قال اي والله ○ وعن انس انه قال اقيمت صلوة العشاء فقال رجل لي حاجة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يناجيه حتى نام القوم او بعضهم ثم صلوا وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ كل صلوة قيل له كيف كنتم انتم تصنعون قال نحزر احدنا الوضوء ما لم يحدث ○

باب من الكبائر ان لا يستتر من بوله وما جاء في غسل البول وبول الصبيان والبول قائما وعذابه

او قائما واذا لم يدر اين اصابه او غيرها بالغسل او بول الابل والدواب والغنم م عن عبد الله بن جعفر قال ارداني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس وكان احب ما استتر

به رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حايش نخل ○ عن ابن عباس مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة او مكة فسمع صوت انسانين يعذبان في قبورهما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى كان احدهما لا يستتر من بوله وكان الآخر يمشي بالنميمة ثم دعا بجريدة فكسرها كسرتين فوضع على كل قبر منهما كسرة فقيل له يا رسول الله لم فعلت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا او فعلت هذا كان لا يستتر من بوله ولم يذكر يبسا ○ وقال الناس وقال ابو عبد الله هذا هو الصحيح وهو حديث منصور عن مجاهد وفي رواية الاعمش عن طاوس عن مجاهد عن ابن عباس مثله وفيه من البول وعن انس بن مالك وعن ابي هريرة ان اعرابيا قام فبال في المسجد فتناوله الناس فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوه لا تزرموه وهريقوا على بوله سجلا من ماء او ذنوبا من ماء فانما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين بهرام رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه فقال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى والصلاة وقراءة القرآن وعن عائشة ام المومنين انها قالت اتى النبي صلى الله عليه وسلم بصبي فبال على ثوبه فدعا بماء فاتبعه اياه ولم يغسله وعن ام قيس انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه في حجره فبال على ثوبه فدعا بماء فنضحه عليه ولم يغسله وعن حذيفة قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ثم دعا بماء فجئته بماء فتوضأ وعنده اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم خلف حايط فقام كما يقوم احدكم فبال فانتبذت منه فاشار الي فجئته فقمت عند عقبه حتى فرغ ○ وكان ابو موسى الاشعري يشدد في البول ويقول كان بنو اسرائيل اذا اصاب ثوب احدهم قرضه فاجد نفسه لينه امسكه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم سباطة قوم فبال قائما ط عن نافع ان ابن عمر كان يبول قائما وعن عائشة انها كانت تغسل المني من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ثم يراه فيه بقعا وصلى ابو موسى في دار البريد والبريد فوق والبريد الى جنبه فقال لها وتم سواء وعن ابن سيرين قدم ناس من عكل او عرينة فاجتووا المدينة فامر لهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم يلقاح وان تتوضا من ابوالها والبانها فانطلقوا فلما صحوا قالوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم واستاقوا النعم الحديث ○ عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل ان يبني المسجد في مرابض الغنم ○ وعن سليمان بن يسار قال سالت عائشة عن المني يصيب الثوب فقالت كنت اغسله من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلاة واثر الغسل في ثوبه بقع الماء عن علقمة والاسود ان رجلا نزل لعائشة فاصبح يغسل ثوبه فقالت عائشة انما كان يجزيك ان انت ان تغسل مكانه وان لم يره نضحت ما حوله لقد رايتني افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم م وعن عبد الله بن شهاب الخولاني قال كنت نازلا عا عائشة فاحتلمت في ثوبي وعصيتهما في الماء فراني جارية لعائشة فاخبرتها فبعثت الي عائشة فقالت ما حملك على ما صنعت بثوبيك قلت رايت ما يرى النائم في منامه قالت هل رايت فيهما شيا قلت لا قالت فلو رايت شيا غسلته لقد رايتني وانا احكه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم يابسا بظفري ○

باب ما يقع من النجاسات في اليسير والماء الدائم وغيره

واذا الغى على ظهر المصلي دما او خيفه لم تفسد عليه صلاته والثوب والبساط ونحوه في الثوب وانه لا يجوز الوضوء بالنبيذ ولا المسكر وكرهه الحسن وابو العالية وقال اعطا النبيذ احب الي من الوضوء بالنبيذ واللبن وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل شراب اسكر فهو حرام وقال الزهري لا باس بالماء الذي يغير منه طعم او ريح او لون وقال حماد لا باس برئيس المنية وقال الزهري في عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركنا ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون بها باسا وقال ابرهيم لا باس بتجارة العاج قال الزهري اذا ولغ الكلب في الاناء ليس له وضوء غيره يتوضا به ثم يتيمم قال ابن بطال الفقه عندنا قول الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا وهذا ماء وفي النفس منه شيء وتيمم ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب في اناء احدكم فليغسله سبعا ○ وفي رواية م وفي رواية مطهر اذا ولغ الكلب في الاناء فاغسلوه سبع مرات وعفروه الثامنة بالتراب ○ وعن

حمزة بن عبد الله عن ابيه قال كانت الكلاب تقبل وتدبر في المسجد في زمان النبي صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك ○ عن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن فاره وقعت في سمن فقال القوها وما حولها وكلوا سمنكم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكرم كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيمة كهيئتها اذ طعنت تجرد دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل فيه وكان ابن عمر اذا راى في ثوبه دما وهو يصلي وضعه ومضى في صلاته وقال ابن المسيب والشعبي اذا صلى وفي ثوبه دم او جنابة او لغير القبلة او تيمم فصلى ثم ادرك الماء في وقته لا يعيد وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وابو جهل واصحاب له جلوس اذ قال بعضهم لبعض ايكم يجي بسلا جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد اذا سجد فانبعث اشقى القوم فجاء به فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه على ظهره بين كتفيه وانا انظر لا اغني شيا لو كان لي بهم قوة فجعلوا يضحكون حتى جعل بعضهم يميل على بعض وانطلق منطلق الى فاطمة فاقبلت جويرية فطرحته عن ظهره فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات فشق عليهم اذ دعا عليهم قال وكانوا يرون ان الدعوة مستجابة في البلد الحرام ثم سمى اللهم عليك بابي جهل وعليك بعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف او ابي بن خلف شك شعبة في الذي ذكر عبد الله فلقد رايتهم قتلوا يوم بدر وسحبوا الى القليب قليب بدر غير انه نفى امية او ابيا فانه كان رجلا ضخما فلما جروه تقطعت اوصاله قبل ان يلقى في القليب وساق الحديث وعن المسور بن مخرمة ومروان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج زمن الحديبية فذكر الحديث قال والله ما تنخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة الا وقعت في كف رجل منهم فدلك بها وجهه وجلده ○ وقال ابن عباس اذا مر بولد او وطيء فلم ير فيه اثرا طاهرا فغسله وان كان يابسا فلا وقال ابراهيم لا باس ان يسلم الى اهله طيلسانا لم يغسل وصلى في المكان الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهره ما بعده وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ذكر من حر بوله من خيلا لم ينظر الله اليه يوم القيمة قلت فالمراة يا رسول الله قال ابن عمر سرا قلت اذا سكتت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرا عا لا يرى عليه م عن عقبة بن عامر قال اكتالت علينا رعاية الابل فجاءت نوبتي فتروحتها بعشي فادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب الناس فادركت من قوله ما من مسلم يتوضا فيحسن وضوءه ثم يقوم فيصلي ركعتين مقبلا عليهما بقلبه ووجهه الا وجبت له الجنة قال فقلت ما اجود هذه فاذا قائل بين يدي يقول التي قبلها اجود فنظرت

الألوكة
www.alukah.net

فاذا عمر قال اني قد رأيتك اتفا قال ما منكم من احد يتوضى فيسبغ الوضوء ثم يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله الا فتحت له ابواب الجنة
الثمانية يدخل من ايها شاء ٥ عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا توضى العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة
نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا مسح راسه غسل يديه خرج من
يديه كل خطيئة بطشتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا مسح راسه خرجت
كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة
بطشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب م عن
عثمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضى فاحسن الوضوء خرجت
خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت اظفاره

باب ما جاء في السواك

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب ولولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك
عند كل صلاة ٥ عن شريح قال سالت عائشة قلت باي شيء كان يبدا النبي صلى الله عليه
وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك ٥ وعن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك ٥ وعن ابي بردة عن ابيه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستن بسواك بيده يقول اع اع و
السواك في فيه كانه يتهوع ٥ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ارى اني استوك بسواك فجاءني رجلان احدهما اكبر من الاخر فناولت
السواك الاصغر منهما فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما ٥

كتاب الغسل قال الله تعالى وان كنتم

جنبا فاطهروا وغسل الرجل مع امراته من اناء واحد وما يفعل من ليس له
الا ثوب واحد ومقدار ما الغسيل ومن بدا بالحلاب والطيب عند الغسل قال ابو
سلمة دخلت انا واخو عائشة من الرضاعة على عائشة فسالها اخوها عن
غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعت بنا نحو من صاع فاغتسل وافا
ضع بيننا وبينها حجاب وقال ابو جعفر كان عند جابر بن عبد

الله وعنده قوم فسالوه عن الغسل فقال يكفيك صاع فقال رجل ما يكفيني
فقال جابر كان يكفي من هو اوفى منك شعرا واخير منك ثم امنى في ثوب ٥ عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغتسل من الجنابة دعا
بشيء نحو الحلاب واخذ بكفه فبدا بشق راسه الايمن ثم الايسر ثم قال بهما على وسط
راسه م عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في القدح
وهو الفرق وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد قال سفين والفرق ثلثة اصع
م عن جابر بن عبد الله ان وفد ثقيف انوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ان ارضنا
ارض باردة فكيف بالغسل فقال اما انا فافرغ على راسي ثلاثا م وعن ام سلمة قالت
قلت يا رسول الله اني امراة اشد ضفر راسي افانقضه لغسل الجنابة قال لا انما
يكفيك ان تحثي على راسك ثلث حثيات ثم تفيضي عليك الماء فتطهرين وفي
رواية اخرى افانقضه للحيضة والجنابة قال لا انما ذكر الحديث م وعن عبد الله
بن عمير قال بلغ عائشة ان عبد الله بن عمر يامر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن
رؤسهن فقالت يا عجبا لابن عمرو هذا يامر النساء اذا اغتسلن ان ينقضن رؤسهن
افلا يامرهن ان يحلقن رؤسهن لقد كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم من اناء واحد وما ازيد على ان افرغ على راسي ثلثا قواعاه ط عن مالك
انه بلغه ان عائشة سئلت عن غسل المراة راسها من الجنابة فقالت تحفن على
راسها ثلث حفنات وتضغث راسها بيديها وقال ابو جعفر قال لي جابر انا بني
ابن عمك نعرض بالحسن بن محمد بن الحنفية قال كيف الغسل من الجنابة فكان
النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ ثلاث اكف فيفيضها على راسه ثم يفيض على سائر جسده
فقال الحسين اني رجل كثير الشعر فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر منك
شعرا ٥ وعن ابن عباس عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل من الجنابة
فغسل فرجه بيده ثم دلك بها الحايط ثم غسلها ثم توضى وضوءه للصلاة ثم اغتسل
فلما فرغ من غسله غسل رجليه ٥ وعن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اغتسل من الجنابة بدا فغسل يديه ثم يتوضى للصلاة ثم يدخل اصابعه في الما
فيخلل بها اصول شعره ثم يصب على راسه ثلث غرفات بيديه ثم يفيض الماء على جلده

كله ٥ وعن ابن عباس قال قال ميمونه وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ماء للغسل فافرغ على يده فغسلها مرتين او ثلثا ثم افرغ بيمينه على شماله فغسل مذاكيره
ثم دلك يده بالارض ثم تمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ويديه ثم غسل راسه ثلثا
ثم افرغ على جسده ثم تنحى فغسل قدميه وفي اخرى زياده ثم افرغ بيمينه
على شماله فغسل ما كان على يده وفي اخرى فناولته خرقه فقال بيده هكذا لم يردها
وفي رواية اخرى فلم ياخذها فانطلق وهو ينفض يديه وعن عائشة رضي الله عنها
قالت كنا نغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من فرق يقال له الفرق م
وعن ام قربه قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونه يغتسلان في قصعه
فيها اثر عجين ط عن يحيى انه اعتمر مع عمر في ركب فيهم عمر وابن العاص وان
عمر عرس قريبا من بعض المياه فاحتلم عمر فلم يجد ماء فاخبر ذلك عمرا
الماء فجعل يغتسل حتى اسفر فقال له عمرو اصبحت ومعك ماء فقال عمر اوبلغك
فقال عمر عجبا لك يا عمرو لين كنت لجريبا او كان الناس جدبا والله لا فعلتها
لكانت سنة بل اغتسل ما رابت وانضح ما لم ار ط عن سليمان بن يسار ان عمر صلى بالناس
الصبح ثم عرد الى ارضه بالجرف فوجد في ثوبه احتلاما فقال ابالماء اصبنا الودك
لانت العروق فاغتسل وغسل الاحتلام من ثوبه ثم اعاد الصلاه بعد ان طلعت الشمس
قال مالك وليس على المامومين في هذا اعاده **باب هل**
يدخل الجنب يده في الاناء قبل ان يغسلها اذا لم يكن على يده قذر غير
الجنابه وادخل ابن عمر يده في الطهور ولم يغسلها وفعله ابراهيم ترضى ولم ير ابن
عمر وابن عباس باسا بما ينضح من غسل الجنابه عن عائشه قالت كنت اغتسل انا والنبي
صلى الله عليه وسلم من اناء واحد تختلف ايدينا فيه م عن ابي هريره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل فيه وفي رواية اخرى لا يغتسل
احدكم في الماء الدائم وهو جنب قالوا كيف يفعل يا ابا هريره قال ينشاول ناولا ٥
باب اذا ذكر في المسجد انه جنب
خرج كما هو ولا يتيمم عن ابي هريره قال اقيمت الصفوف وعدلت فخرج النا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما قام في مصلاه ذكر انه جنب فقال لنا مكانكم ثم

رجع فاغتسل ثم خرج الينا ورأسه يقطر فكبر وصلينا معه **باب من**
بدا في الغسل بشق راسه الايمن وان على المراه اذا احتلمت
الغسل وان الستر في الغسل افضل وان كان في الخلوه وان المسلم لا ينجس
ولا عرق الجنب وانه خرج ومشى في السوق وغيره وقال عطا الجنب الجنب وتقلم
اظفاره وحلق راسه وان لم يتوضا والحائض ان يتوضا ثم شاء ان شاء عن عائشه (رضي الله عنها)
قالت كنا اذا اصاب احدنا جنابه اخذ بيديها ثلثا فوق راسها ثم ياخذ بيديها
على شقها الايمن وبيديها الاخرى على شقها الايسر وعن ابي مره مولى ام هاني انه سمع
ام هاني تقول ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته
يغتسل وفاطمه ستره بثوب فقال من هذه قلت انا ام هاني ٥ وعن ميمونه قالت
سترت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل من الجنابه ٥ وعن زينب بنت ابي سلمه عن
ام سلمه قالت جاءت ام سليم امراه ابي طلحه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المراه من غسل اذا هي احتلمت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم اذا رات الماء م وعن اسرجان ام سليم وهي جده اسحق
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له وعائشه عنده يا رسول الله المراه
ترى ما يرى الرجل فترى من نفسها ما يرى الرجل من نفسه قالت عائشه يا ام سليم
فضحت النساء تربت يمينك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشه بل انت فتربت
يمينك فلتغتسل يا ام سليم اذا رات ذلك وفي اخرى عن ام سلمه مثله وفيه
ايضا انها قالت واستحييت من ذلك فقلت وهل يكون هذا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم فمن اين يكون الشبه انما الرجل غليظ ابيض وان ماء المراه رقيق اصفر
فايهما علا او سبق يكون منه الشبه اذا علا ماء المراه اشبه اخواله واذا علا
ماء الرجل اشبه اعمامه وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيه
في بعض طرق المدينه وهو جنب قال فانخنست منه فذهب فاغتسل ثم جاء فقال اين كنت
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريره قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك
وانا على غير طهاره فقال سبحان الله ان المومن لا ينجس وفي اخرى قال لقيني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا جنب فاخذ بيدي فمشيت معه حتى قعد فانسللت

الألوكة
www.alukah.net

واتت الرجل فاغتسلت ثم جاء وهو قاعد فقال ان رجلا سألني يا ابا هريرة فقلت له فقال
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وعن قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يطوف على نسائه في الليلة الواحدة وله يومئذ تسع نسوة وعن ابي سلمة
قال سألت عائشة هل كان ابي صلى الله عليه وسلم يرقد وهو جنب قالت نعم ويتوضأ
وسأل عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اترقد احدنا وهو جنب قال نعم
اذا توضأ ٥ عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام وهو جنب
غسل فرجه وتوضأ للصلاة ٥ وعن ابن عمر قال ذكر عمر بن الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم انه تصيبه الجنابة من الليل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وانضح
فرجك ثم نم ٥

باب نسخ الماء من الماء وان الحكم
اذا التقى الختانان وجب الغسل عن عطاء بن يسار ان زيد بن خالد الجهني اخبره انه سأل
عثمان بن عفان فقال ارأيت اذا جامع الرجل امرأته فلم ينزل فقال عثمان يتوضأ كما
يتوضأ للصلاة ويغسل ذكره وقال عثمان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
زيد بن خالد فسألت عن ذلك علي بن ابي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله
وابي بن كعب فامروه بذلك وسأل ابي بن كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله اذا جامع الرجل المرأة فلم يمن قال يغسل ما مس المرأة منه ثم يتوضأ ويصلي
ن عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى رجل من الانصار
فجاء ورأسه يقطر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلنا اعجلناك قال نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجلت او اقحطت فعليك الوضوء قال ابو عبد
الله كان هذا في الاول ثم نسخ ٥ وعن الحسن عن ابي رافع عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان فقد وجب الغسل ط عن
ابي سلمة وعروة ان الزبير قالا قلنا لعائشة رضي الله عنها ما يوجب الغسل فقالت مثلك
مثل الغروج يسمع الديكة تصرخ فتصرخ معها اذا جاوز الختان الختان فقد وجب
الغسل وفي اخرى خلف بدل جاوز وفي اخرى مس م وعن ابي بردة عن ابي موسى الا
شعري قال اختلفت رهط من المهاجرين والانصار فقال الانصار نوجب الغسل من
الامر الدافق ومن الماء وقال المهاجرون بل اذا خالط فقد وجب الغسل قال ابو موسى

فانا اشفيكم من ذلك فقمت فاستأذنت على عائشة فقلت لها يا امه او يا ام المؤمنين
اني اريد ان اسألك عن شيء واني استحييك فقالت لا تستحيي ان تسألني عما كنت سائلا
عنه امك التي ولدتك فانما انا امك قال فقلت فما يوجب الغسل قالت على الخبير سقطت
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس بين شعبها الاربع ومس الختان الختان
فقد وجب الغسل وعن ام كلثوم عن عائشة ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم
عن الرجل يجامع اهله ثم يكسل هل عليهما الغسل وعائشة جالسة فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني لافعل ذلك انا وهذه ثم نغتسل

باب حكم المذي
عن محمد بن الحنفية عن ابيه انه قال كنت رجلا مذاء وكنت استحيي ان اسأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرت المقداد بن الاسود فسأله فقال
يغسل ذكره ويتوضأ ط عن سلم ان عمر بن الخطاب قال اني لاجده يجد مني
مثل الخريرة فاذا وجد ذلك احدكم فليغسل ذكره وليتوضأ وضوءه للصلاة ٥

كتاب الحيض قال الله تعالى
ويسألونك عن المحيض قل هو اذى الآية الى وجب المطهرين وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم هو شيء كتبه الله على بنات آدم وقال بعضهم اول ما ارسل على
نساء بني اسرائيل قال ابو عبد الله وحديث النبي صلى الله عليه وسلم اصح واكثر وفي
غسل الحائض رأس زوجها وترجيله ووقوله الرجل في حجرها وكيف حكم مباشرتها
والنوم معها وان المرأة تناول في يد حائضة بعد غسله وعن عروة عن عائشة
قالت كنت ارجل رأس النبي صلى الله عليه وسلم وانا حائض وعن عروة انه سئل احدهم
المرأة الحائض او بعض نوائب المرأة وهي جنب فقال عروة كل ذلك علي هين وكل ذلك
يجد مني وليس على احد في ذلك بأس اخبرتني عائشة انها كانت ترجل رأس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهي حائض ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ مجاور في
المسجد يدني لها رأسه وهي في حجرتها فترجله وهي حائض وقالت عائشة وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكئ في حجري وانا حائض ويقرأ القرآن وكان ابو
وائل يرسل خادمه وهي حائض الى ابي رزين بالمصحف فيمسكه بعلاقته وعن
عائشة قالت كنت احذانا اذا كانت حائضا فاراد رسول الله صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

وسلم ان يباشرها امرها ان تتزر في فور حيضها ثم يباشرها قال وايكم يملك إربه
كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يملك اربه وقالت عائشة كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يامرني فاتزر في فور حيضي
فيباشرني وانا حائض وعن امر سلمة انها قالت حضت وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في الخميلة فانسللت فخرجت منها فاخذت ثياب حيضتي فلبستها فقال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنفست قلت نعم فدعاني فادخلني معه في الخميلة وقال ابرهيم لا باس ان
يقرأ الآية الجنب ولم ير ابن عباس بالقراءة للمحدث باسا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يذكر الله تعالى على كل احيانه وكان في كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل
قل يا اهل الكتاب تعالوا الآية وقال لعائشة افعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي
بالبيت حتى تطهري وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى وكل بالرحم
ملكا الحديث وقال الحكم الى لا ذبح وانا جنب وقال الله تعالى ولا تاكلوا مما لم
يذكر اسم الله عليه وقالت عائشة ما كان لاحدنا الا ثوب واحد تحيض فيه
واذا اصابه شيء من دم قالت بريقها فمصعته بظفرها عن اسماء قالت جاءت امراة
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت احدانا تصيب ثوبها من دم الحيضة كيف تصنع به
قال تحتته ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه سابره ثم تصلي فيه وعن عائشة
قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ناولني الخمرة من المسجد قالت قلت اني
حائض قال ان حيضتك ليست في يدك وعن عائشة قالت كنا نترجل الانا وانا
حائض ثم انا وله الذي صلى الله عليه وسلم يضع فاه على موضع في فتي وعن انس
ان اليهود كانوا اذا حاضت المراة فيهم لم يواكلوها ولم يجامعوهن في البيوت فسال
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ويسالونك عن المحيض قل
هو اذى الى آخر الآية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا النكاح
فبلغ ذلك اليهود فقالوا ما يريد هذا الرجل ان يدع من امرنا الا خالفنا
فيه فجاء اسيد بن حضير وعباد بن بشر فقالا يا رسول الله ان اليهود تقول كذا
وكذا فلا نجامعهن فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظنا ان

قد وجد عليهما فخرجا فاستقبلتهما هدية من لبن الى النبي صلى الله عليه وسلم
فارسل في اثارهما فسقاهما فعرفا انه لم يجد عليهما عن عبد الله بن شداد قال سمعت
خالتي ميمونة انها كانت تكون حائضا لا تصلي وهي مفترشة خمرة المسجد النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يصلي على خمرته فاذا سجد اصابني بعض ثوبه

باب ان الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلوة

وذلك المراة تسهى اذا اغتسل من الحيض وامشاطها وبعض شعرها وقد
رخص للمجدرة عند ظهرها من الحيض في بيده من كتف اطفار وقال النبي صلى الله
عليه وسلم اليس احداكن اذا حاضت لم تصل ولم تصم فذلك نقصان دينها
وعن معاذة ان امراة قالت لعائشة اتجزي احدانا صلاتها اذا طهرت فقالت احرورية
انت كنا نحيض مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يامرنا او قالت فلا
يفعله وعن عائشة ان امراة من الانصار سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن غسلها من المحيض فامرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك فتطهري
بها قالت كيف اتطهر بها صلى الله عليه وسلم استحيا واعرض بوجهه وفي رواية اخرى
بدل استحيا استتر وجعل سفيان يريه عائشة وجهه وفي رواية اخرى قالت كيف
اتطهر بها قال تطهري بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاخذتها
اجتذبتها فعلمت ما يعني بها اثر الدم وفي اخرى احدثتها فاخبرتها بما يريد النبي صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة انها قالت يا رسول الله هذه ليلة يوم عرفة وانا كنت اتمتع بعمرة
وانا حائض فقال لها انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج واتركي عمرتك

باب حكم المستحاضة في الصلاة

والاعتكاف واذا حاضت المراة في الشهر ثلاث حيض وما صدوقه النسائي
الحيض والحمل فما ذكر من ذلك لقول الله تعالى ولا يحل لهن ان يكتمن ما
خلق الله في ارحامهن الآية وذكر عن علي كرم الله وجهه وشريح انهما
بينه من بطانة اهلها ممن يرضى دينه انها حاضت ثلاثا في شهر صدق وقال
عطاء اقراؤها ما كانت وبه قال ابرهيم وقال عطاء الحيض يوم الى العشر

وسئل ابن سيرين عن المرأة ترى الدم بعد قروئها خمسة ايام قال لست اعلم هذا الملك
وقالت عائشة بنت طلق فاطمة بنت ابي حبيش رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني
استحاض فلا اطهر افادع الصلاة قال لا انما ذلك عرق ولكن دعي الصلاة قدر
الايام التي كنت تحضن فيها ثم اغتسلي وصلي وعن ام عطية قالت كنا لا نعد الكدرة
والصفرة شيئا وعن عائشة ان ام حبيبة استحيضت سبع سنين فسألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك فامرها ان تغتسل وقال هذا عرق وكانت تغتسل لكل
صلاة قالت عائشة ولم يامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل عند كل صلاة
ولكنه شيء فعلته هي وقال ابن عباس اذا رأت المستحاضة الطهر تغتسل وتصلي ولو
ساعة وباشرها زوجها اذا صلت الصلاة اعظم من ذلك وقالت عروة عن عائشة
قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت ابي حبيش اما ذلك عرق ولكنت
حيضة فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلاة واذا ذهب قدرها فاغسلي عنك الدم
وصلي ط عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان امرأة كانت تهراق الدما
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتت لها ام سلمة النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لينظر الى عدد الليالي والايام التي كانت تحيضهن من الشهر فانها خلف ذلك
فلتغتسل ثم لتستثفر ثوبا ثم لتصل قال مالك واما اصل فلزوجها ان يأتيها
وكذلك النفساء اذا بلغت اقصى ما يمكث النساء الدم وعن عائشة ان بعض امهات
المؤمنين اعتكفت وهي مستحاضة ترى الدم فربما وضعت الطست تحتها من الدم
ورأت عائشة مثل ما الغضف فقالت كان هذا يسيء كان فلانة تجده وقالت اعتكفت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من ازواجه فكانت ترى الدم والصفرة
والطست تحتها وهي تصلي وقال عمرة كن نساء يبعثن الى عائشة بالدرجة فيها
الكرسف فيه الصفرة فتقول لا تعجلن حتى ترين القصة البيضاء تريد بذلك الطهر
من الحيضة وبلغه ان زيد بن ثابت ان نساء يدعون بالمصابيح من جوف الليل ينظرن
الى الطهر فقال ما كان النساء يصنعن هذا وعابت عليهن م وعن معاذة قالت سألت
عائشة ما بال الحائض تقضي الصوم ولا تقضي الصلاة فقالت احرورية انت قلت
لست بحرورية ولكني اسأل قالت كان يصيبنا ذلك فكنا نؤمر بقضاء الصوم

ولا نؤمر بقضاء الصلاة

كتاب التيمم

قال الله تعالى فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره حتى اذا كنا
بالبيداء او بذات الجيش انقطع عقد لي فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه
واقام الناس معه وليسوا على ماء فاتى الناس الى ابي بكر الصديق فقالوا الا ترى الى
ما صنعت عائشة اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس
معهم ماء فجاء ابو بكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد
نام فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم
ماء فقالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي
فلا يمنعني من التحرك الا مكان رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي فنام رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اصبح على غير ماء فانزل الله عز وجل اليتمم فتيمموا
فقال اسيد بن حضير ما هي باول بركتكم يا ال ابي بكر فقالت لها جراك الله خيرا
فوالله ما نزل بك امر قط تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه خيرا وفي
اخرى انها كانت قلادة استعارتها من اسماء فهلكت فبعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم رجلا فوجدها

باب التيمم في الحضر اذا عدم الماء وخاف فوات الصلاة

وبه قال عطاء وقال الحسن في المريض عنده الماء ولا يجد من يناوله يتيمم وقال ابن عمر من ابرضه بالجدري
فخاف الصلاة الغضة لمزيد الهم فيتيمم وصلى ثم دخل المدينة والشمس مرتفعة
فلم يعد واذا خاف الجنب على نفسه المرض او الموت او خاف العطش تيمم ط
قال مالك ومن احتلم في سفر وعنده قدر ما يتوضأ به من الماء ولا يخاف عطشا
يغتسل بذلك الماء فرخص له وعاب عليه من الاذى بهم يتيمم وذكر ان عمرو بن
العاص اجنب في ليلة باردة فلم يغتسل وتيمم وصلى بهم وذكر ذلك لعبد الله بن مسعود
والى موسى الاشعري فقال ابو موسى اراءيت يا اباعبد الرحمن اذا احب فلم تجد ما
قال ابو موسى فلم يصل حتى تجد قال عبد الله بن مسعود لا يصلي حتى تجد
ما قال ابو موسى فكيف تصنع بقول عمار حين قال له النبي صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

كان يكفيك ان تصنع هكذا وضرب بكفيه ضربة على الارض ثم نفضهما ومسح
وجهه وكفيه واخذه فقال عبد الله الم تر عمر لم يقنع بذلك منه قال
ابو موسى فدعنا من قول عمار كيف تصنع بهذه الاية في المايدة فلم يجدوا ما فتيمموا
صعيدا طيبا الاية فما درى عبد الله ما يقول فقال انا لو رخصنا لهم في هذا
لاوشك اذا برد على احدهم الماء ان يدعه وتيمم قال ابو موسى وانما كرهتم هذا
لذا قال نعم **باب التيمم للوجه والكفين**
وان الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من الماء وقال الحسن يجزيه التيمم ما لم
يحدث وام ابن عباس متوصين وهو متيمم وقال لجيي بن سعيد لا باس بالصلاة على السبخة
والتيمم بها قال ابو رجاء عن عمران كنا مع سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
واسرينا حتى كنا في اخر الليل وقعنا وقعة ولا وقعة احلى عند المسافر منها
فما ايقظنا الا حر الشمس وكان اول من استيقظ فلان ثم فلان ثم فلان يسميهم ابو
رجاء ثم عمر بن الخطاب الرابع وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام لم نوقظه
احد حتى يكون هو يستيقظ لانا لا ندري ما يحدث له في نومه فلما استيقظ عمر
ورأى ما اصاب الناس وكان رجلا جليدا فكبر ورفع صوته بالتكبير فما زال حتى
استيقظ لصوته النبي صلى الله عليه وسلم فلما استيقظ شكوا اليه الذي اصابهم
فقال لا ضير او لا ضرر ارتحلوا فارتحلوا فسار غير بعيد ثم نزل فدعا بالوضوء فتوضى
فنودي للصلاة فصلى بالناس فلما انفتل من صلاته اذا هو برجل معتزل لم يصل
مع القوم فقال ما منعك يا فلان ان تصلي مع القوم قال اصابتني جنابة ولا ماء
قال عليك بالصعيد فانه يكفيك وساق باقي الحديث وقال عمار لعمر ثم معك
فانذكر النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكفيك الوجه والكفين م وعن عبد
الرحمن ابن ابزى رجلا الى عمر فقال اني اجنبت فلم اجد ماء فقال لا تصل فقال
عمار اما تذكر يا امير المومنين اذ انا وانت في سرية فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما
انا فتمعكت في التراب وصليت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما كان يكفيك ان
تضرب بيديك الارض ثم تنفخ فيهما فتمسح بهما وجهك وكفيك فقال عمر اتق
بالله يا عمار فقال ان شئت لم احدث به وفي اخرى عنه قال عمر نوليك

ما توليت وقال ابو الجهم قال عمار ان شئت لما جعل الله علي من حقك لا احدث به
احدا قال نوليك ما توليت وقال ابو الجهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نحو بئر جمل فلقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
حتى اقبل على الجدار فمسح وجهه ويديه ثم رد عليه السلام ط وعن نافع ان ابن
عمر كان يسلم الى المربد فيرد وسئل مالك عن رجل تيمم اليوم امصابه وهم على وضو
قال يومهم عمر احب الي ولو امهم هو لم ار به باسا وسئل مالك عن الحايض تطهر
ولا تجد ماء هل تتيمم فقال نعم ان مثلها مثل الجنب اذا لم يجد ماء تيمم فاذا راى الطهر
لا باس ان تغتسل وجها وقتل تغتسل **كتاب الصلاة** باب كيف
فرض الصلاة في الاسراء عن انس بن مالك كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فرج عن سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج
صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه
في صدري ثم اطبقه ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء الدنيا
قال جبريل عليه السلام لخازن السماء افتح قال من هذا قال جبريل عليه السلام قال هل
معك احد قال نعم معي محمد فقال ارسل اليه قال نعم ففتح فلما فتح علونا السماء
الدنيا فاذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة اذا نظر قبل يمينه
ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح
قلت لجبريل من هذا قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله نسم بنيه فاهل
اليمين منهم اهل الجنة والاسودة عن شماله اهل النار ثم عرج بي الى السماء الثانية فقال لخازنها
افتح فقال له مثل ما قال الاول ففتح وهكذا الى السماء السابعة قال انس وذكر انه وجد
في السموات ادم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم عليهم السلام ولم يثبت كيف
منازلهم غير انه وجد ادم في السماء الدنيا وابراهيم في السماء السابعة وذكرنا
في الحديث قال ابن شهاب فاخبرني ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام قال ابن حزم وانس وملك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت بذلك حتى مررت

الألوكة
www.alukah.net

على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك فقال خمس صلوات قال فارجع الى ربك
فان امتك لا تطيق فراجع فوضع شطرها فرجعت الى موسى قال وضع شطرها
قال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت فراجعت فوضع شطرها فرجعت
الى موسى فقال ارجع الى ربك فان امتك لا تطيق ذلك فقال هي خمس وهي خمسون لا
يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك قلت استحييت من ربي ثم انطلق
بي حتى اتى بي سدرة المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة فاذا فيها حبايل
اللؤلؤ واذا ترابها المسك وعن عائشة رضي الله عنها قالت فرض الله تعالى الصلاة
حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلوة السفر وزيد في صلاة الحضر

ط عن يحيى بن سعيد انه قال يعني اذا اراد ان ينظر فيه من عمل العبد الصلاة
فان دخل منه نظر في ما بقي من عمله وان لم يعمل منه لم ينظر في شيء من عمله ٥ ٥

باب وجوب الصلوة في الثياب

وما يستر من العورة وما ذكر في الحذو والصلاة لعبير رداء وقول الله تعالى
خذوا زينتكم عند كل مسجد والصلاة في الثوب الواحد ملتحفا به وعقد الازار
على القفا في الصلاة وامر من صلى في ثوب واحد ان يجعل على عاتقه شيأ ومن صلى في
ثوب ضيق واحتبى والصلاة في سابري الثياب وفي كم بعير المراة من الثياب وقال
عكرمة لو وارت حبتها في ثوب جاز ومن صلى بالثوب الذي يجامع فيه ما لم ير
اذى وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يطوف بالبيت عريان وقال ابو حازم عن
سهل صلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاقدي ازرهم على عواتقهم وقال
ابن المنكدر رصلا جابر في ازار عقده من قبل قفاه وبيابه موضوعة على المشجب
فقال له قائل تصلي في ازار واحد قال انما صنعت ذلك ليراني احمق مثلك وايانا كان
له ثوبان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى قيل له يا ابا عبد الله
تصلي ورداؤك موضوع قال نعم احببت ان يراني الجهال مثلكم رات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي كذا وقال الزهري الملتحف المتوشح وهو المخالف بين
طرفيه على عاتقيه وهو الاشتمال على منكبيه وقال ام هانئ التحف النبي
صلى الله عليه وسلم بثوب واحد وخالف بين طرفيه على عاتقيه وعن عمر بن

ابي سلمة ان ابي صلى الله عليه وسلم صلى في ثوب واحد قد خالف بين طرفيه وعنه
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة قد القى طرفيه على
عاتقيه وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلوة في ثوب واحد
فقال اولكلكم ثوبان وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء وقال ابو هريرة اشهد اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى في ثوب واحد فليخالف بين
طرفيه وعن سعيد بن جبير قال سالنا جابر بن عبد الله عن الصلوة في الثوب الواحد
فقال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره فجئته ليلة لبعض امري
فوجدته يصلي وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت الى جانبه فلما انصرف قال
ما السُرى يا جابر فاخبرته بحاجتي فلما فرغت قال ما هذا الاشتمال الذي رايت فكان
كان ثوب فقير قال ان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فاتزر به وقال
ابو حازم عن سهل كان رجال يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم عاقدي
ازرهم على اعناقهم كهيئة الصبيان ويقال للنساء لا ترفعن رؤوسكن حتى يستوي
الرجال جلوسا وقال الحسن في الساذج يسجها المجوسي لم ير به باسا وقال
معمر راى الزهري يلبس من ثياب اليمن ما صبغ بالبول وصلى علي رضي الله
عنه في ثوب عمرو مصبوغ وعن عمير مولى ابن عباس قال كنت مع النبي صلى
الله عليه وسلم في سفر فقال يا عمير خذ الادلوه فاخذ بها فانطلق
حتى توارى عني فقضى حاجته وعليه جبة شامية وساق الحديث وفي
اخره ثم صلى فيها وعن ابي هريرة قال قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسأله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال اولكلكم ثوبان ثم سأل رجل
عمر فقال اذا وسع الله فاوسعوا جمع رجل عليه ساب صلى رجل في
ازار ورداني ازار وقميص في ازار وعباءة في سراويل ورداني سراويل وقميص
في سراويل وقباني سراويل وعباءة في سراويل وقميص في ازار ورداء وعن ابي سعيد الخدري
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشتمال الصماء وان يحتبي الرجل
في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء قال ابو عبد الله ويروى عن ابن عباس

الألوكة
www.alukah.net

وجزهد ومحمد بن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انخذ عوره وقال ابن حسنة النبي صلى الله
عليه وسلم عن فخذه قال وحدثنا انس في قصة خيبر وحديث بلال ان الله عار سوله وفخذه
عاخذي اسند وحدثنا جزهد ابوط حتى خرج من اخلافهم وقال ابو موسى غطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركبته حين دخل عثمان وقال عائشة لقد كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر فتشهد معه نسا المومنات متلفعات في مروطهن
ثم يرجعن الى بيوتهن ما يعرفهن احد او قال ما يعرف من الغلس ٥ وعن ام عطية قالت
امراه يا رسول الله ان احدانا لا تجد لها جلبابا قال لتلبسها صاحبتها من جلبابها
قال ابو عبد الله ويكره التعري في الصلاه وغيرها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل المحاره للكعبه وعليه ازاره فقال له العباس عمه يا ابن اخي لو حللت ازارك
فجعلته على منكبك دون المحاره ففعل فسقط مغشيا عليه فقال اراري
اراري فما راي بعد ذلك عريانا ٥ وعن عروه عن عايشه ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في خميصه لها اعلام فنظر الى علامها نظره فلما انصرف قال اذهبوا بخميصتي
هذه الى ابي الجهم وائتوني بانبجانيته فانها الهتني انفا عن صلاتي وفيه انه قال
كاني انظر الى علمها فاخاف ان تفتنني ٥ وعن عقبه بن عامر قال اهديت الى النبي
صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه فصلى فيه فلما انصرف نزعه نزعا شديدا
كالكاره له وقال لا ينبغي هذا للمتقين ٥ وعن ابي جحيفه قال رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في قبه حمراء من ادم ورايت بلالا اخذ وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم
والناس يبتدرون ذلك الوضوء فمن اصاب منه شيئا تمسح به ومن لم يصب اخذ من بلل يد
صاحبه ورايته بالهاجره اخرج بلال العنزه فركزها فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى العنزه بالناس ركعتين ورايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزه

باب ان صلى في ثوب له اعلام وما يكره من ذلك

تصاوير هل يفسد
صلاته وما ينهى عنه من ذلك وهل يصلى على الحرير او الارض عن انس قال
كان قرام لعايشه ستارت به جانب بيتها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
اميطي عنا قرامك فانه لا تزال تصاويره تعرض في صلاتي قال ابو عبد الله
وابو الحسن يا سنا ان يصلى على الحمد والقطايف وان جرى فيها بول او فوقها
واما منها اذا كان يسيرا ستره وصلى ابو هريره على ظهر المسجد بصلاه الامام
وصلى ابن عمر على الثلج وسئل سهل بن سعد من اي شي المنبر فقال من اثل الغابه

عمله فلان مولى فلانه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقام عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين عمل ووضع فابسعبل القبله وكبر وقام الناس خلفه
فقرا وركع وركع الناس خلفه ثم رفع راسه ثم رجع القهقرى فسجد على الا
رض ثم عاد الى المنبر ففعل ذلك فهذا شانه قال ابو عبد الله قال علي بن عبد الله
سالني احمد بن حنبل عن هذا الحديث قال فانا اردت ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اعلم الناس فلا باس ان يكون الامام اعلم الناس بهذا الحديث ٥

باب الصلاه على الحصير والخمره

والفراش والسجود على الثوب في شدة الحر وعن الصلاه في النعال والخفاف وصلى
جابر بن عبد الله وابو سعيد في ثيابهم قاما ما وقال الحسن يصلي قاما ما لم يسرق
عليك تدوسها او تمر بها او الا فما عده ٥ وعن ابن ابي جحيفه ملكه دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعته له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلي لكم
قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما لبس فنضحته بماء فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصففت انا واليتيم وراءه والعجوز من ورائنا فصلى لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ٥ وعن ميمونه قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الخمره وصلى انس على فراشه وقال كنا نصلي مع
النبي صلى الله عليه وسلم فيسجد احدنا على ثوبه وقال الحسن كان القوم يسجدون على
العمامه والقلنسوه ويداه في كمه وقال انس كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع احدنا طرف الثوب من شدة الحر في مكان السجود وقال سعيد بن يزيد
الازدي سالت انس بن مالك اكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في النعال قال نعم
ط عن عبد الرحمن بن الاسود انه كان يرى اسلم بن عبد الله اذا راى الانسان يعطي
فاه وهو يصلي اخذ الثوب عن فيه كبد اشديدا حتى ينزعه عن فيه وقال همام بن
الحرث رايت جرير بن عبد الله بال ثم توضا ومسح على خفيه ثم قام فصلى فقيل له
راى النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا قال فكان يعجبهم لان خرير اكان من
آخر من اسلم وقال المغيره بن شعبه وضا النبي صلى الله عليه وسلم ومسح على خفيه

باب فضل استقبال القبله وحرمتها

الألوكة
www.alukah.net

وقال ابو محمد عن النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل باطراف رجليه القبلة فان قبله المدينة والشام والمشرق ليس في المشرق ولا في المغرب لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة لغائط ولا بول ولكن شرقوا او غربوا قال ابو ايوب فقدمنا الشام فوجدنا مراحيض بنيت قبل القبلة فننحرف ونستغفر الله تعالى والتوجه قبل القبلة حيث كان وقال ابو هريرة قال النبي صلى الله عليه وسلم المتغوط القبلة ولا يستقبل القبلة بغائط او بول الا هكذا عن يمين او شمال ولا يستدبر القبلة ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في ركعتي الظهر واقبل على الناس بوجهه ثم انتهى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلمين وعن انس قال قال عمر وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله لو اتخذنا من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى عن ابي اسحق عن البراء كان النبي صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب ان يوجه الى الكعبة فانزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الا يه فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الانصار في صلاة العصر يصلون نحو بيت المقدس فقال هو يشهد انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه توجه نحو الكعبة فحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة ○ وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته حيث توجهت فاذا اراد الفريضة نزل فاستقبل القبلة وعن ابن عمر قال بينا الناس بقباء في صلاة الصبح اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل عليه الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة

باب حك البزاق باليد وما يخص من المسجد والامر بازالة البزاق وان ياخذه بطرف ثوبه والنهي ان لا يبصق عن يمينه في الصلاة ولا قباله وجهه

وكفارته البزاق في المسجد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام فحكه بيده فقال اذا قام احدكم في صلاته فانه يناجي ربه او ان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل قبلته ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ طرف ردائه فبصق فيه ثم رد بعضه على بعض فقال او يفعل هكذا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يبصق قبل وجهه فان الله تعالى قبل وجهه اذا صلى وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في جدار القبلة مخاطا او نواة او نخامة فحكه وعن حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة وابا سعيد حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في جدار المسجد فتناول حصاة فحكها فقال اذا تنخم احدكم فلا يتنخم قبل وجهه ولا عن يمينه وليبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا تغلن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبصق امامه فانما يناجي الله ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه فيدفنها

باب بنا المسجد والتعاون في بنايه والاستعانة بالنجار والصناع وفضل من بنا مسجدا وقوله تعالى انما يعمر مساجد الله ان يرفع ويذكر فيها اسمه قيل تعلق وسد ابواب المسجد قال انس لي مليكة يا عبد الملك لو اسمع احدا من عباس وابوابها وهل يبنى قبور المشركين ويحك مسجد لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وما يكره من الصلاة في القبور ورأى عمر انس بن مالك يصلي عند قبر فقال القبر القبر ولم يأمره بالاعادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بانبي النجار ائتوني بحائطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله تعالى قال انس فكان فيه ما اقول لكم قبور المشركين وفيه خرب ونخل فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور المشركين فنبشت وبالخرب فسويت وبالنخل فقطع

الألوكة
www.alukah.net

وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في مرابض الغنم ثم قال بعد قبل ان تبنى المسجد ح ومن صلى قدامه تنورا او نارا او شيء مما يعبد فاراد به وجه الله تعالى فبين يديه سترة ٥ وقال الزهري اخبرني انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض علي النار وانا اصلي وكره علي رضي الله عنه الصلاة لخسف بابل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اهل الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تتخذوها قبورا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فليصل وكان ابن عباس يصلي في البيعة الا بيعة فيها تماثيل وقال ابن عمر انا لا ندخل كنائسكم من اجل التماثيل وقال ابو سعيد كان سقف المسجد من جريد النخل فامر عمر ببنا المسجد وقال اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر فتفتن الناس وقال لتسن بنيا هون بها ثم لا يعمرونها الا قليلا وقال ابن عباس لتزخرفنها كما زخرفت اليهود والنصارى وعن ابن عمر كان المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا باللبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر وبناه على بنيانه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده خشبا ثم غيره عثمان وزاد فيه زيادة كثيرة وبنا جداره بالحجارة المنقوشة والقصة وجعل سقفه ساجا وعن عكرمة قال قال لي ابن عباس ولابنه انطلقا الى ابي سعيد فاسمعا من حديثه فانطلقنا فاذا هو في حائط يصلحه فاخذ رداءه فاحتبى ثم انشا يحدثنا حتى اتى على ذكر بنا المسجد فقال كنا نحمل لبنة لبنة وعمار لبنتين لبنتين فراه النبي صلى الله عليه وسلم فجعل ينفض التراب عنه ويقول ويح عمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار قال ويقول عمار اعوذ بالله من الفتن وعن سهل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى امراة مري غلامك النجار يعمل لي اعوادا اجلس عليهن وعن جابر ان امراة قالت يا رسول الله الا اجعل لك شيئا تقعد عليه

فاتي بغلام نجار فقال ان شئت فعملت المنبر وقال عثمان بن عفان عند قول الناس فيه حين بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم انكم اكثرتم واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بنى مسجدا لله تعالى بنى الله له مثله في الجنة

باب نوم الرجال والنساء في المسجد

او الجدر فيه والامر لمن مر فيه بنبل ان ياخذ بنصولها وما جاء من اشباك الشعر فيه وكون اصحاب الحراب فيه والعبا صي والملازمة فيه وكنسه والتقاط الخرق والقذا والعيدان منه والجدم له ورط الاسير من المشركين او الغريم فيه وكون المريض فيه وادخال البعير فيه لعله والنهي عن رفع الصوت وعن البيع فيه ط عن مالك عن انس انه بلغه ان عطا ابن يسار كان اذا مر عليه بعض من يبيع في المسجد ينشد دعاه فساله ما معك وما تريد فان اخبره انه يريد سعة قال له عليك بالسوق فانما هذا سوق الاخرة وقال ثنا عمر رحبة في ناحية المسجد سماها البطيحا وقال من كان يريد ان يلغط او ينشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا م وعن بريدة ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له وقالت عائشة رضي الله عنها ان وليدة سوداء كانت لحي من العرب فاعتقوها فكانت معهم قالت في خصية لهم عليها وشاح احمر من سيور قالت فوضعته فمرت حدياة وهو ملقى فحسبته لحما فخطفته قالت فالتمسوه فلم يجدوه قالت واتهموني به قالت فطفقوا يفتشوني حتى استوا قبلي قالت والله اني لقائمة معهم اذ مرت الحدياة فالقته قالت فوقع بينهم قالت فقلت هذا الذي اتهمتموني به زعمتم وانا منه بريئة وهو ذا هو قالت فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلمت قالت عائشة فكان لها خباء في المسجد او حفش قالت فكانت تاتيني وتحدث عندي فلا اجلس عندي مجلسا الا قالت ٥ ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من دارة الكفر الجاني قالت عائشة فقلت لها ما شانك لا تعدين مجلسنا الا قلت هذا قالت فحدثني بهذا الحديث وعن انس بن مالك قال قام رجل

www.alukah.net

من عمل عار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا في الصفه وقال عبد الرحمن ابن
ابي بكر انما كان اصحاب الصفه فقرا وعن ابن عمر انه كان نام وهو شاب اعزب
لا اهل له في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ○ وعن سهل بن سعد جار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيت فاطمه فلم يجد عليا في البيت فقال اين عمك فقال كان بيني وبينه شي ○
وغاضبني فلم يقل عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل انظر اين هو فجا ○
فقال يا رسول الله هو في المسجد راقد فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع
قد سقط رداه عن شقه فاصابه تراب فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسحه
عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب ○ وعن ابي هريره قال لقد رايت اصحاب الصفه ما
منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف
الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان يرى عورته وعن ابي هريره
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكه تصلي على احدكم ما دام في مصلاه الذي
صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ○ وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مر في شي من مساجدنا او اسواقنا بنبل فليأخذ على نصالها لا يعقر بكفه
مسلما وعن ابي سلمه بن عبد الرحمن انه سمع حسان بن ثابت يستشهد ابا هريره انشدك
الله هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا حسان اجب عن رسول الله
اللهم ايده بروح القدس قال ابو هريره نعم ○ وقالت عائشه لقد رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوما على بابي حجرتي والحبشه يلعبون في المسجد ورسول الله يسترني
بردائه انظر الى لعبهم وعن كعب بن مالك انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه
في المسجد فارتفعت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته
فخرج اليهما حتى كشف سجف حجرته فنادى يا كعب قال لبيك يا رسول الله قال
ضع من دينك هذا واومى اليه اي الشطر قال قد فعلت يا رسول الله قال قم
فاقضه ○ وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث خيلا قبل نجد فجاءت
برجل من بني حنيفه يقال له ثمامه بن اثال فربطوه بساريه من سواري المسجد وكان
شريفا يامر بالغرم ان يحبس الى ساريه من سواري المسجد ○ وقال ابن عباس طاف
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعيره ○ وقال ام سلمه شكوت الى رسول

الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي وراء الناس وانت راكبه فطفت ورسول الله صلى
الله عليه وسلم يصلي الى جنب البيت يقرا بالطور وكتاب مسطور وعن السائب بن يزيد قال
كنت قائما في المسجد فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب فقال اذهب فاتني بهذين
فجئته بهما فقال من انتما او من اين انتما قالا من اهل الطايف قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما
ترفعان اصواتكما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عباد بن تميم عن عمه انه راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا احدى رجليه على الاخرى وعن
ابن شهاب عن ابن المسيب ان عمر وعثمان كانا يفعلان ذلك وعن ابي هريره ان رجلا اسود
او امراه سوداء كان يقم المسجد فمات فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فقالوا
مات فقال افلا كنتم اذنتموني به دلوني على قبره او قال قبرها فاتاه فصلى عليه وقال ابن
عباس ندرت لك ما في بطني محررا اي للمسجد فخدمه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب المسجد يكون في الطريق من غير ضرر للناس فيه وبه قال الحسن وايوب وملك

قال عائشه مر بلال الى بكر فابتنى مسجدا بفناء داره فكان يصلي فيه ○ والصلاه في
المساجد التي صلى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عاطرق المدينه وكان سالم
بن عبد الله يتحرى اماكن من الطريق بين مكه والمدينه فيصلي فيها ورايت ابا ه كان
يصلي فيها وان اباه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الامكنه وقال
قال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل بذي الحليفه حتى يعتمر وفي حجته
حين حج حبست ناقته في موضع المسجد الذي بذي الحليفه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
في جانب المسجد الصغير الذي دون المسجد الذي بشرف الروحا وذلك المسجد على حافه الطريق
اليمنى وانت ذاهب الى مكه بينه وبين المسجد الاكبر رميه بحجر او نحو ذلك وان ابن عمر
كان يصلي الى العرق الذي عند منصرف الروحا وذلك العرق اسفل حزقه عاجا فوقه
الطريق دون المسجد الذي بينه والمنصرف وانت ذاهب الى مكه وقد اثنتي عشر مسجدا فلم
ير ابن عبد الله يصلي في ذلك المسجد كان يتركه عن يساره ووراءه ويصلي امامه
الى العرق نفسه وكان يروح من الروحا فلا يصلي الظهر حتى ياتي ذلك المكان فيصلي
فيه الظهر واذا اقبل من مكه فان مر به قبل الصبح بساعه او من اخر السحر عرس حتى

الألوكة
www.alukah.net

يصلي بها الصبح ٥ وقال ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل تحت سرحة ضخمة
دون الرويثة عن يمين الطريق ووجاه الطريق في مكان بطح سهل حتى يفضي من أكمة دون بريد
الرويثة بميلين وقد انكسر أعلاها فانثنى في جوفها وهي قائمة على ساق وفي أصلها كثب
كثيرة ٥ وقال ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى في طرف تلعة من وراء العرج وأنت ذاهب إلى
هضبة وعند ذلك المسجد قبران أو ثلاثة على القبور رضم من حجارة عن يمين الطريق عند سلمات
الطريق بين أولئك السلمات كان عبد الله يروح من العرج بعد أن تميل الشمس بالهاجرة فيصلي
الظهر في ذلك المسجد وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل عند سرحات عن يسار
الطريق في مسيل دون هرشا ذلك المسيل لاصق بكراع هرشا بينه وبين الطريق قريب من
غلوة وكان ابن عمر يصلي إلى سرحة هي أقرب السرحات إلى الطريق وهي أطولهن وعن ابن عمر أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان ينزل في المسيل الذي في أدنى مر الظهران قبل المدينة حين يهبط
من الصفراوات ينزل في بطن ذلك المسيل عن يسار الطريق وأنت ذاهب إلى مكة ليس بين منزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الطريق إلا رمية بحجر وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان ينزل بذي طوى ويبيت حتى يصبح يصلي الصبح حين يقدم مكة ومصلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذلك على أكمة غليظة ليس في المسجد الذي بني ثم ولكن أسفل من ذلك
على أكمة غليظة وقال استقبل صلى الله عليه وسلم فرضتي الجبل الذي بينه وبين الجبل
الطويل نحو الكعبة فجعل المسجد الذي بني ثم يسار المسجد بطرف الأكمة ومصلى النبي
صلى الله عليه وسلم أسفل منه على الأكمة السوداء تدع من الأكمة عشرة أذرع أو نحوها
ثم يصلي مستقبل الفرضتين من الجبل الذي بينك وبين الكعبة

باب التيمن في دخول المسجد وغيره

وأمر من دخله أن يصلي ومن
جاء من سفر أن يبدأ به والصلاة إلى الأسطوانة أو إلى السرير فيه الحائض في التطوع واستقبال
الرجل الرجل وهو يصلي وكرهه عثمان وهو إذا اشتغل به وأما إذا لم يشتغل به فقد
قال زيد بن ثابت ما باليت أن الرجل لا يقطع صلاة الرجل ومن قال لا يقطع الصلاة شيء ومن
حمل جارية صغيرة على عنقه وهو يصلي وهل يغمز المصلي امرأته عند السجود لكي تسجد
والمرأة تطرح عن المصلي شيئا من الأذى وإثم المار بين يديه وأن للمصلي أن يرد من مر بين يديه
والصلاة إلى الراحلة والبعير والشجر والرحل وإلى الحربة والعنزة وغيرها وقدر كم

ينبغي أن يكون بين المصلي و السترة وأن سترة الإمام سترة من خلفه وأن السترة تجب في
مكة وغيرها والصلاة بين السواري في غير جماعة وكان ابن عمر يبدأ إذا دخل المسجد برجله
اليمنى وإذا خرج باليسرى وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب التيمن في كل
شيء ما استطاع في شأنه كله في طهوره وترجله وتنعله وعن كعب بن مالك كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ٥ وعن أبي قتادة السلمي أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس وقال عمر
المصلون أحق بالسواري من المتحدثين إليها ورأى ابن عمر رجلا بين أسطوانتين يصلي فأدناه
إلى سارية فقال صل إليها وعن يزيد بن أبي عبيد قال كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي
عند الأسطوانة التي عند المصحف فقلت يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الأسطوانة
قال فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها وعن عائشة قالت كنت
أنام بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبلته فإذا سجد غمزني فقبضت رجلي
فإذا قام بسطتهما قالت والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح وقالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يصلي وأنا راقدة معترضة على فراشه فإذا أراد أن يوتر أيقظني وعن عبد الله بن
شداد بن الهاد قال أخبرتني خالتي ميمونة بنت الحرث قالت كان فراشي حيال مصلى النبي صلى
الله عليه وسلم وكان يصلي وأنا إلى جنبه نائمة فإذا سجد أصابني ثوبه وأنا حائض ط
وعن مسروق قال ذكر عند عائشة ما يقطع الصلاة فقالوا يقطعها الكلب
والحمار والمرأة فقالت لقد شبهتمونا بالكلاب والحمر والله لقد رأيت والنبي صلى الله عليه
وسلم يصلي وأنا على السرير بينه وبين القبلة مضطجعة فتبدو لي الحاجة فأكره أن
أجلس فأوذي النبي صلى الله عليه وسلم فأنسل من عند رجليه إيلا الأوسئل ابن شهاب
عن الصلاة أيقطعها شيء فقال لا يقطعها شيء واحتج بحديث عائشة م عن عبد الله بن
الصامت عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم يصلي
فإنه يستره إذا كان بين يديه مثل آخرة الرحل فإنه يقطع صلاته الحمار والمرأة والكلب
الأسود قال قلت يا أبا ذر ما بال الأسود من الأحمر والأصفر قال يا ابن أخي سألت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عما سألتني فقال الكلب الأسود شيطان هـ وعن عروة بن الزبير
قال قالت عائشة ما يقطع الصلاة قال فقلنا المرأة والحمار فقالت إن المرأة لدابة سوء لقد

راشي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم معترضة كاعتراض الجنازة وهو يصلي وعن
ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو حامل امامة بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابي العاص فاذا سجد وضعها واذا قام حملها وعن عبد
الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم
اذ قال قائلهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل بني فلان فيعمد الى فرثها
ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم فلما سجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال
بعضهم على بعض من الضحك فانطلق منطلق الى فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية فاقبلت تسعى وثبت
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبل عليهم بنفسه فلما قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثلث مرات فشق عليهم اذ سمعوا دعوته فقال اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة
بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة ابن ابي معيط وعمارة بن الوليد قال
عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة وعن ابن عباس انه قال اقبل راكبا على حمار اتان وانا يومئذ
قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى الى غير جدار فمررت على بعض الصف
بين ايديهم وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف فلم ينكر ذلك علي احد وعن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج يوم العيد امر بالحربة فتوضع بين يديه فيصلي اليها والناس وراءه
وكان ذلك يفعل في السفر فمن ثم اتخذها الامراء وعن ابي جحيفة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلى بهم بالبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين ومر بين يديه المراة والحمار
وتوضى فجعل الناس يتمسحون بوضوئه وعن انس بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج
لحاجته تبعته انا وغلام ومعنا عكازة او عصا او عنزة ومعنا اداوة فاذا فرغ من حاجته
ناولناه الاداوة وعن سهل قال كان بين مصلى النبي صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة
قال ابو عبد الله وبرد المصلي من بين يديه ورد ان عمر في الشهد وفي الكعبة وقال اني
الا ان تقاتله فقاتله رفعه وعن ابي صالح قال راى ابا سعيد في يوم جمعة يصلي الى شيء يستره
من الناس فاراد شاب من بني ابي معيط ان يجتاز بين يديه فدفع ابو سعيد في صدره فنظر الشاب
فلم يجد مساغا الا بين يديه فعاد ليجتاز فدفعه ابو سعيد اشد من الاولى فنال من ابي سعيد

ثم دخل على مروان فشكى اليه ما لقي من ابي سعيد ودخل ابو سعيد خلفه على مروان فقال ما
لك ولابن اخيك يا ابا سعيد فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلى احدكم
الى شيء يستره من الناس فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفع في نحره ان ابى فليقاتله
فانما هو شيطان وعن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابي جهيم يسأله ماذا سمع
من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المار بين يدي المصلي فقال ابو جهيم قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له
من ان يمر بين يديه قال ابو النضر لا ادري قال اربعين يوما او شهرا او سنة ط وقال
كعب لان يخسف به خير له من ان يمر بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يخسف به خيرا له من ان يمر بين
يديه وكان ابن عمر يكره ان يمر بين يدي المصلي ومن يصلي ط وعن نافع عن عمر قال دخل
النبي صلى الله عليه وسلم البيت واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال فاطال واطال ثم خرج
فكنت اول الناس دخل على اثره فسالت بلالا اين صلى فقال بين العمودين المقدمين ٥ وعن
نافع عن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرس راحلته ويصلي اليها قال فرايت
اذا هبت الركاب قال كان يأخذ الرحل فيعدله فيصلي الى اخرته او قال مؤخرته وكان ابن
عمر يفعله

باب مواقيت الصلاة وفضلها

وقوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي موقتا وقته عليهم وقوله تعالى
منيبين اليه واتقوه واقيموا الصلاة الاية ٥ وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام
الصلاة وفضل الصلاة لوقتها وانها كفارة للخطايا صليت في جماعة او عبرها وانتم مضيع
وفيها عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره
ان المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالعراق فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال
ما هذا يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل عليه السلام نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال
بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث به يا عروة او ان جبريل هو الذي اقام لرسول الله
صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال
عروة ولقد حدثتني عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس في

الألوكة
www.alukah.net

حجرتها قبل ان يظهر ○ وعن ابن عباس قال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا اما هذا الحي من ربيعة ولسنا نصل اليك الا في الشهر الحرام فمرنا بشيء ناخذه
عنك وندعو اليه من وراءنا فقال امركم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله ثم فسرها لهم
شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان تؤدوا الى خمس ما غنمتم
وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ○ وعن خزيمة قال كنا جلوسا عند عمر فقال
ايكم يحفظ قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة قلت انا كما قال هو اجرأ على الفتنة منك
قال انك لجريء وكيف قال سمعته يقول فتنة الرجل في اهله وماله وولده
وجاره تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي وعن ابن مسعود ان رجلا اصاب من
امراة قبلة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى اقم الصلاة طرفي النهار
وزلفا من الليل الاية فقال الرجل يا رسول الله الي هذا فقال لجميع امتي كلهم ○ وعن ابن مسعود
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي
قال بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمسا ما تقولون ذلك يبقي من درنه قالوا
لا يبقي من درنه شيئا قال فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا ○ وعن انس قال
ما اعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل الا الصلاة قال اليس ضيعتم
فيها ما ضيعتم وعن الزهري قال دخلت على انس بدمشق وهو يبكي فقلت ما يبكيك فقال لا
اعرف شيئا مما ادركت الا هذه الصلاة وهذه الصلاة قد ضيعت وعن نافع عن ابن عمر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يفوته صلاة العصر كانما وتر اهله وماله
ط عن يحيى بن سعيد قال ان اول ما يرفع من امر امتي الصلاة وما فاسد ولما فاسد من دينها اعظم وافضل
من اهله وماله ○ وعنه ان عمر انصرف من العصر فلقي رجلا عند خاتمة البلاط لم يشهد
صلاة العصر فقال ما حبسك عن صلاة العصر فذكر له عذرا فقال عمر طفقت قال
مالك والتطفيف يكون في الزنابير والقصاص ○ عن جرير قال كنا عند النبي صلى الله عليه
وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون ربكم عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون
في رؤيته فان استطعتم ان لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
○ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة يعني الصبح والعصر
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله فانظروا

ان يخفر والله في ذمته فانه من يطلبه يدركه ثم لا يفلته وعنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر
وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم يصلون واتيناهم وهم يصلون ○ وعن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من ادرك من الصبح ركعة قبل ان تطلع الشمس فقد ادرك الصبح ومن ادرك
ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ادرك ركعة من الصلاة فقد ادرك الصلاة وبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ادرك
احدكم سجدة من صلاة العصر قبل ان يغرب الشمس فليتم صلاته واذا ادرك سجدة من صلاة الصبح
قبل ان تطلع الشمس فليتم صلاته وقوله سجدة يعني ركعة ○ وعن ابن ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك وقال اقم الصلاة لذكري
وقال ابن هرمز من ترك صلاة واحدة عشرين سنة لم يعد الا تلك الصلاة الواحدة ومن نسي
صلاة فليصل اذا ذكر ولا يعد الا تلك الصلاة

باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت وفعل الاول

فالاول عن جابر ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعد ما غربت الشمس فجعل يسب كفار
قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي العصر حتى كاد الشمس تغرب وذلك بعدما افطر
الصائم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها فقمنا الى بطحان فتوضا للصلاة
وتوضانا فصلى العصر بعد ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب ○

باب اوقات الصلوات واحكام القراءة فيها وكراهية النوم قبل العشاء الاخرة والحديث بعدها

عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس
فصلى الظهر ○ وعن ابي المنهال عن ابي برزة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح واحدنا
يعرف جليسه ويقرا فيها ما بين الستين الى المايه ويصلي الظهر اذا زالت الشمس
والعصر واحدنا يذهب الى اقصى المدينة ويرجع والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب
ولا ابالي بتاخير العشا الى ثلث الليل ثم قال الى شطر الليل ○ وعن عايشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلاة العصر والشمس طالعة في حجرتي لم
يظهر الفي بعد ط عن نافع مولى بن عمر ان عمر كتب الى عماله ان اهم امورك عندي

عبدي الصلاة من حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيعها فهو لما سواها أضيع ثم كان
صلوا الظهر اذا افاء الفيء ذراعا الى ان يكون ظل احدكم مثله والعصر والشمس مرتفعة بيضاء
نقية قدر ما يسير الراكب فرسخين او بلثة قبل مغيب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء الى
غيب الشفق الى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فان اخر فالى شطر الليل ولا تكن من الغافلين
والصبح والنجم باديه مشتبك وعن انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي العصر
والشمس مرتفعة حية فيذهب الذاهب الى العوالي فيأتيهم والشمس مرتفعة وبعض العوالي
من المدينة على اربعة اميال او نحوه وعنه قال كنا نصلي العصر فيذهب الذاهب الى قبا
فيأتيهم والشمس مرتفعة وعن رافع بن خديج قال كنا نصلي المغرب مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فينصرف احدنا وانه ليبصر مواقع نبله ٥ وعن محمد بن عمرو قال قدم الحاج
فسألنا جابر بن عبد الله فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر بالهاجرة والعصر
والشمس بيضاء نقية والمغرب اذا وجبت والعشاء احيانا واحيانا اذا رآهم اجتمعوا عجل واذا رآهم
ابطؤوا اخر والصبح بغلس ٥ وعن عروة ان عائشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعشاء حتى ناداه عمر الصلاة نام النساء والصبيان فخرج فقال ما ينتظرها من اهل الارض غيركم
قال ولا يصلي يومئذ الا بالمدينة قال كانوا يصلون فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل
الاول وعن ابن عباس مثله وقالت حتى رقد الناس واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا
فقام عمر فقال الصلاة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني انظر اليه الان يقطر رأسه
ماء واضعا يده على رأسه فقال لولا ان اشق على امتي لامرتهم ان يصلوها هكذا وعن عبد الله
بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن العشاء الى متى قال اخرها حتى رقدنا في المسجد
ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال لينتظر احد من اهل الارض
ينتظر الصلاة غيركم وكان ابن عمر لا يبالي أقدمها ام اخرها اذا كان يحسبي ان يغلبه
النوم عن وقتها وكان لا يرقد قبلها وعن ابي برزة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يكره النوم قبل العشاء والحديث بعدها م عن سليمان بن بريدة عن ابيه ان رجلا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فقال له صل معنا هذين اليومين فلما زالت الشمس
امر بلالا فاذن ثم امره فاقام الظهر حين عاب الشمس ثم امره فاقام العشاء حين عاب
الشفق ثم امره فاقام الفجر حين طلع الفجر فلما ان كان اليوم الثاني امره فابرد بالظهر

الظهر اذا فاء الفيء ذراعا والعصر والشمس مرتفعة سماها فامره فابرد بها فانعم وصلى العصر والشمس مرتفعة اخرها فوق الذي كان وصلى المغرب قبل
ان يغيب الشفق وصلى العشاء بعد ما ذهب ثلث الليل وصلى الصبح فاسفر بها ثم قال اين السائل
عن وقت الصلاة فقال الرجل انا يا رسول الله قال وقت الصلاة ما رأيتم م وعن ابي موسى ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة فلم يرد عليه شيئا قال فامر
بلالا فاقام الفجر حين انشق الفجر والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا ثم اقام الظهر حين زالت
الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار وهو كان اعلمهم ثم امره فاقام العصر والشمس مرتفعة
ثم امره فاقام المغرب حين وقع الشمس ثم امره فاقام العشاء حين غاب الشفق ثم اخر الفجر
من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس او كادت ثم اخر الظهر حتى كان قريبا من وقت
العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس ثم اخر المغرب حتى
كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء حتى كان ثلث الليل ثم اصبح فدعا السائل فقال الوقت بين هذين
م وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ووقت الظهر اذا زالت الشمس
وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم
يغب الشفق ووقت العشاء الى نصف الليل ووقت صلوة الصبح من طلوع الفجر ما لم تطلع الشمس
فاذا طلعت الشمس فامسك عن الصلاة فانها تطلع بين قرني الشيطان م وعن العلاء بن عبد
الرحمن انه دخل على انس بن مالك في داره بالبصرة حين انصرف من الظهر وداره جنب
المسجد قال فلما دخلنا عليه قال اصليتم العصر فقلنا انما انصرفنا الساعة من الظهر قال
فصلوا العصر فقمنا فصلينا فلما انصرفنا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يجلس يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني الشيطان قام فنقرها
اربعا لا يذكر الله تعالى فيها الا قليلا م وعن انس بن مالك انه قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم العصر فلما انصرف اتاه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله
انا نريد ان ننحر جزورا لنا ولحين لجبان نحضرها قال نعم فانطلق وانطلقنا معه فوجدنا
الجزور لم تنحر فنحرت ثم قطعت ثم طبخ فاكلنا منها قبل ان تغيب الشمس وعن
انس قال آخر رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء الى نصف الليل ثم صلى
ثم قال قد صلى الناس وناموا اما انكم في صلاة ما انتظرتموها ٥ وعن ابي موسى
قال كنا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيع بطحاء وذو سلوة

الألوكة
www.alukah.net

وسطه وقال هوا طلعت فوسطه واسدلت والا فالكبرى العشاء

الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم عند صلاة العشا
كل ليلة منهم فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم ليلة وله بعض الشغل في بعض امره فاعتم
بالصلاة حتى ابهار الليل ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى صلاته قال لمن حضره
على رسلكم ابشروا ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي الساعة غيركم قال
ابو موسى فرجعنا فرحين بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب السمر في الفقه والخير او مع الضيف بعد العشا

عن قرة بن خالد انتظرنا الحسن فرأت علينا حتى قرة من ووسامه فجاء وقال دعانا جيرانا
هاؤلاء قال قال انتظرنا الناس نظرنا النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى كان شطر
الليل فجاء فصلى لنا ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم لم تزالوا في صلاة
ما انتظرتم الصلاة قال الحسن وان القوم لا يزالون في خير ما انتظروا الخير ن وعن ابن عمر
قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم العشا في آخر حياته فلما سلم قام فقال ارأيتكم ليلتكم
هذه فان رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض احد فوهل الناس في مقاله
التي صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون من هذه الاحاديث وانما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان
لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الارض يريد بذلك انخرام ذلك القرن

باب الابراد بالظهر في شدة الحر في الحضر والسفر وتاخير

الظهر الى العصر والمغرب الى العشا ومن كره ان يقال للمغرب العشا وذكر العشا والعتمة
ومن رآه واسعا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اشتد الحر فابردوا
بالصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم وعن ابي ذر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر فاراد المؤذن ان يؤذن للظهر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابرد ثم اراد ان يؤذن
فقال له ابرد حتى رأينا في التلول فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فاذا
اشتد الحر فابردوا بالصلاة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بالمدينة سبعا وثمانيا
الظهر والعصر والمغرب والعشا فقال ايوب لعله في ليلة مطيرة قال عسى عن عبد الله المزني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب قال ويقول الاعراب
هي العشا وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انثقل الصلاة على المنافقين العشا والفجر
وقال لو تعلمون ما في العتمة والفجر قال ابو عبد الله والاختيار ربما العشا لقوله تعالى

ومن بعد صلاة العشا وقال بعضهم عن عائشة اعتم النبي صلى الله عليه وسلم بالعتمة وقال
قال ابن عباس صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشا

باب بدء الاذان

وقول الله تعالى واذا ناديتم الى الصلاة اتخذوها هزوا ولعبا الآية
وقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وفضل التاذين ورفع الصوت به وما يحقن
به من الدماء والدعا عنده والاستهام عليه وانه شفع والاقامة وتر الا الاقامة وما
يقال اذا سمع والكلام فيه واذانا الاعما وانه يؤذن بعد الفجر وقبله وكم بين الاذان والاقامة
ومن قال ليؤذن في السفر مؤذن واحد اذا كانوا جماعة وهل يلتفت في الاذان عن ابي قلابة عن
انس قال ذكروا النار والناقوس وذكروا اليهود والنصارى فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بلالا ان يشفع الاذان ويوتر الاقامة الا الاقامة وعن نافع ان ابن عمر قال كان المسلمون
حين قدموا المدينة يجتمعون الصلاة فيتحينون الصلاة فجتمعون ليس ينادي لها فتكلموا يوما في ذلك فقال
بعضهم اتخذوا ناقوسا مثل ناقوس النصارى وقال بعضهم بوقا مثل بوق اليهود فقال عمر
اولا تبعثون رجلا ينادي بالصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فناد بالصلاة

ط عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يتخذ خشبتين يضرب بهما
ليجتمع الناس بالصلاة فاري عبد الله بن زيد الانصاري خشبتين في النوم فقال انهما لتجوما
بزيد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل الاعلام للصلوة فقيل له افلا تؤذنون للصلاة
فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاذان

م وعن عبد الله بن محيريز عن ابي محذورة ان ابا محذورة ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه هذا الاذان الله
اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود فيقول اشهد ان لا اله الا الله مرتين اشهد ان محمدا رسول
الله مرتين حي على الصلاة مرتين حي على الفلاح مرتين الله اكبر الله اكبر مرتين لا اله
الا الله مره قس وعنه انه قال لما كان يوم خنين دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الفجر فامرني ان اوذن لصلاة الصبح وكنت رجلا صيتا فلما قلت حي على الفلاح قال لي
قل الصلاة حير من النوم الصلاة خير من النوم ط عن مالك انه بلغه ان المؤذن جاء عمر
يوذنه لصلاة الصبح فوجده نائما فقال الصلاة خير من النوم فامره عمر ان يجعلها في ندا
الصبح ٥ قال مالك ولا باس ان يؤذن الرجل وهو راكب في السفر وعن ابي هريرة ان النبي

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع المؤذن فاذا
قضى النداء اقبل حتى اذا ثوب بالصلاة ادبر حتى اذا قضى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه
يقول اذكر كذا اذكر كذا لما لم يكن يذكر حتى يضل الرجل لا يدري كم صلى ٥ عن عبد الله بن
عبد الرحمن ان ابا سعيد قال له اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او باديتك
فاذنت للصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد
له يوم القيمة قال ابو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا قوما لم يكن يغير بنا حتى يصبح وينظر فان سمع اذانا كف عنهم
وان لم يسمع اذانا اغار عليهم ٥ وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغير اذا طلع الفجر وكان
يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله مرتين فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجت من النار فنظر فاذا هو راعي معزى ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه
لاستهموا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما
ولو حبوا م وقال معوية سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس
اعناقا يوم القيمة م وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان اذا
سمع النداء بالصلاة اجال له ضراط وقال ليره اذبر وله حصاص حتى لا يسمع صوته فاذا
سكت رجع فوسوس فاذا سمع الاقامة ذهب حتى لا يسمع ط وقال هشام اذا انت في
سفر فان ستتان تقيم وتوتر فعلت وان شئت فاقم ولا توتر م وعن سهل قال ارسلني
ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب فناداني مناد من خايط بابي قال فاشرفت الذي معي على
الخايط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي فقال لو شعرت ان ذلك هذا لم ارسلك ولكن اذا سمعت
صوتا فاذن بالصلاة فاني سمعت ابا هريرة يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الشيطان اذا نودي بالصلاة ولي وله حصاص ٥ وكلم سليمان بن صرد في اذانه وقال
الحسن لا باس ان يتحدث وهو يؤذن او يقيم وقال عبد الله بن الحرث خطبنا ابن عباس في
يوم ردغ فلما بلغ المؤذن حي على الصلاة امرا ان ينادي الصلاة في الرحال قال فطر اليوم بعضهم
الى بعض فقال كانه هذا امن هو خير منه وانما عزمة وكرهت ان احرجكم فتجيئون تدوسون الطين الى ركبكم ط وروي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتيتم
الصلاة فعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا قال الرجال ط وعن سعيد بن المسيب انه قال من صلى في قلايه صلاة عن بينه ملك
وعن شماله ملك فاذا اذن واقام صلى وراءه سبعون الفا من الملايكة وعن جابر بن عبد الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة
القايمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة ٥ وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سال لي الوسيلة
حلت له الشفاعة ٥ وعن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال مثل ما يقول المؤذن من
قلبه دخل الجنة وفيه بدل الحيعلتين لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٥ وعن سعد ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع النداء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالاسلام دينا غفر الله له ذنبه وعن ابي
امامة قال سمعت معاوية بن ابي سفين وهو جالس على المنبر اذن المؤذن فقال الله اكبر الله
اكبر قال معوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله فقال معوية وانا اشهد
قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معاوية وانا فلما ان قضى المؤذن قال معوية ايها الناس
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني
من مقالتي وعن ابن سعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم او احدا منكم اذان
بلال من سحوره فانه يوذن او ينادي ليرجع قايمكم وليتنبه نايمكم ٥ عن عروة عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع المؤذن بلالا اذان الاول من صلوة الفجر قام
فركع ركعتين خفيفتين قبل صلاة الفجر بعد ان يستبين الفجر ثم اضطجع على شقه الايمن
حتى ياتيه المؤذن للاقامة ٥ وعن ملك بن الحويرث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم في
نفر من قومي فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رحيما رفيقا فلما رأى شوقنا الى اهلنا قال ارجعوا
فكونوا فيهم وعلموهم وصلوا كما رأيتموني اصلي فاذا حضرت الصلاة فليوذن لكم
احدكم وليؤمكم اكبركم وعنه قال اتى رجلان النبي صلى الله عليه وسلم يريدان السفر
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا انتما خرجتما فاذنا ثم اقيما وليؤمكما اكبركما وعن

الألوكة
www.alukah.net

نافع قال الاذان ابن عمر في ليله باردة بضجنان ثم قال صلوا في رحالكم واخبر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يامر مؤذنا يؤذن ثم يقول على اثره الا صلوا في رحالكم في الليلة
الباردة او المطيرة في السفر وذكر عن بلال انه جعل اصبعيه في اذنيه وكان ابن عمر لا يجعل
اصبعيه في اذنيه وقال ابراهيم لا باس ان يؤذن المؤذن وهو على غير وضوء وقال عطاء الوضوء حق
وقال عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله تعالى على كل احيانه ○ وعن ابي محذوره
انه راى بلالا يؤذن قال فجعل اتتبع فاه ها هنا وها هنا بالاذان ○

باب لا يسعى الى الصلاة ولا يقوم اليها مستعجلا وليأتها وعليه السكينة

وحكم من يقام اليها وهل خرج من المسجد بعد الاقامة لعلة او تكلم واذا قال الامام مكانكم استطرفوه وكره ابن سيرين ان يقال قامت الصلاة وليقل لم يدرك وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح ○ عن ابي قتاده قال بينما نحن نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع جلبة الرجال فلما صلى قال ما شانكم قالوا استعجلنا الى الصلاة قال فلا تفعلوا اذا اتيتم الصلاة فعليكم بالسكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الاقامة فامشوا الى الصلاة وعليكم بالسكينة والوقار ولا تسرعوا فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا
وعن ابي قتاده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقيمت الصلوة فلا تقوموا حتى تروني وعليكم بالسكينة ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج وقد اقيمت الصلوة وعدلت الصفوف حتى اذا قام في مصلاه وانتظرنا ان يكبر انصرف قال على مكانكم فمكثنا على هيئتنا حتى خرج الينا ينطف راسه ماء وقد اغتسل فصلينا ○ وعن انس بن مالك قال اقيمت الصلوة فعرض للنبي صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه وناجاه في جانب المسجد فما قام الى الصلاة حتى نام القوم ○

باب وجوب صلوة الجماعة وفضلها

وفضل الفجر والعشا في الجماعة والتهجير الى الظهر وان اثنين فما فوقهما جماعة وفضل من خرج الى المسجد ومن جلس ينتظر الصلاة وحد المرض الذي يسقط الجماعة واذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة والرخصة في ذلك للمجانين وفي المطر ○ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لقد هممت ان امر بحطب فيحطب ثم امر بالصلاة فيؤذن لها ثم امر رجلا فيؤم

الناس ثم اخالف الى رجال يتخلفون عن الصلاة فاحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم
احدهم انه يجد عرقا سمينا او مرماتين حسنتين لشهد العشا وقال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليس صلوة اثقل على المنافقين من الفجر والعشا ولو يعلمون ما فيهما
لاتوهما ولو حبوا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفضل صلاة الجميع صلاة احدكم
وحده او سوقه خمسا وعشرين جزءا ○ وفي رواية اخرى عن ابن عمر برفعه بسبع وعشرين
درجة وعن ابي سعيد برفعه خمسا وعشرين درجة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجتمع
ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم وقران
الفجر ان قران الفجر كان مشهودا وقال ادام الدرداء اذا دخل ابو الدرداء وهو مغضب فقلت
ما اغضبك فقال والله ما اعرف من امر محمد الا انهم يصلون جميعا
وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في جماعة تضعف على
صلاته في بيته وفي سوقه خمسا وعشرين ضعفا وذلك انه اذا توضا فاحسن الوضوء ثم
خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملائكة تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل
عليه اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما انتظر الصلاة ○ وعن حميد عن انس
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لبني سلمة الا تحتسبون اثاركم وعنه ان بني سلمة
ارادوا ان يتحولوا من منازلهم فنزلوا قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم فكره رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يعروا المدينة فقال الا تحتسبون اثاركم وعن ابي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة ابعدهم فابعدهم ممشى
والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الامام اعظم اجرا من الذي يصلي ثم ينام ○ وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في
مصلاه ما لم يحدث قيل لابي هريرة ما يحدث قال يفسو او يضرط يقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه ولا يزال احدكم في صلاة ما دامت الصلاة تحبسه ط ولا منعه ان ينقلب
الى اهله الا الصلاة ○ وعن الاسود قال كنا عند عائشة فذكرنا المواظبة على الصلوات
والتعظيم لها فقالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وهو بها يزين
رجلين كاني انظر رجليه تخطان من لوجع وساق وفي الحديث م عن ابي الاحوص

الألوكة
www.alukah.net

قال قال عبد الله لقد رأيتنا وما يتخلف عن الصلاة الا منافق قد علم نفاقه او مريض ان كان المريض ليمشي بين رجلين حتى يأتي الصلوة وان رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا سنن الهدى وان من سنن الهدى الصلاة في المسجد الذي يؤذن فيه من يسره ان يلقى الله تعالى غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف **ن** وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة وعن ابي الشعثاء قال كنا قعودا في المسجد مع ابي هريرة فاذن المؤذن فقام رجل يمشي فاتبعه ابو هريرة ببصره حتى خرج من المسجد فقال اما هذا فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وعن عبد الرحمن بن ابي عمرة قال دخل عثمان المسجد بعد صلاة المغرب فقعد وحده فقعدت اليه فقال يا ابن اخي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى صلاة العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل ومن صلى الصبح في جماعة فكأنما صلى الليل كله **ط** وعن ابي بكر بن سليمان ان عمر فقد سليمان في صلاة الصبح فمر على امه الشفاء فسألها عنه فقالت انه بات ليلة يصلي فغلبته عيناه فقال عمر لان اشهد صلاة الصبح في الجماعة احب الي من قوم ليله وعن انس بن سيرين قال سمعت احنف بن عبد الله يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم وعن يزيد بن الاصم عن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله انه ليس لي قائد يقودني الى المسجد فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرخص له فيصلي في بيته فرخص له فلما ولى دعاه فقال هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب وعن عائشة

قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء واقيمت الصلاة فابدءوا بالعشاء ولا يعجل احدكم عن عشائه وعن ابن ميسرة يرفعه وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لحضرة الطعام ولا وهو يدافعه الاخبثان وكان ابن عمر توضع له الطعام وتقام الصلاة فلا يأتيها حتى يفرغ وانه ليسمع قراءة الامام وقال ابو الدرداء من فقه الرجل اقباله على حاجته حتى يقبل على صلاته وقلبه فارغ **م** وعن ابن ابي عتيق قال حدثنا القاسم عبد عائشة حديثا يوما وكان القاسم رجلا لجوجا وكان لا يسكت فقال مالك لا تحدث كما يحدث ابن اخيك حتى هذا الذي قد علمت من ان اباه سمي هذا الاسم انه اتاه وانت امك مغضف العاسم وانصب عليها ماء حتى يأتيه عائشة فلما رأى المائدة قام الى الصلاة فقالت الى ان قال الا اصبر فقال احلى غدائي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لحضرة الطعام ولا لمن يدافعه الاخبثان

باب اثم من ترك صلوة العصر

وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين وقال فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا وقد يضيعون اوقاتها وقال تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وعن ابي المليح قال كنا مع بريدة في غزوة في يوم ذي غيم فقال بكروا بصلاة العصر فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله **ط** عن يحيى بن سعيد قال ان الرجل ليصلي الصلاة وما فاته منها افضل من اهله وماله **م** عن ابي بصرة الغفاري قال صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمخمص صلوة العصر فقال ان هذه الصلاة عرضت على من قبلكم فضيعوها فمن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد والشاهد النجم وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليس في النوم تفريط انما التفريط على من لم يصل الصلاة حتى يدخل وقت الصلاة الاخرى فمن فعل ذلك فليصلها حين ينتبه لها واجتمع خالد على اخر الصلاة للطالب والمطلوب الذي خاف الفوت يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصل اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك قال الله تعالى اقم الصلاة لذكري وقال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما بقاؤكم فيمن سلف قبلكم من الامم كما بين صلاة العصر الى غروب الشمس وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل فعملوا الى نصف النهار فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك فاستأجر

الألوكة
www.alukah.net

اخرين فقال ارجعوا فيقيموا بين اظهركم ولكم الاجر الذي شرط فعملوا حتى اذا كانوا عند صلاة العصر
قالوا لك ما عملنا فاستأجر قوما فعملوا بقية يومهم حتى غابت الشمس واستكملوا اجر الفريقين ٥
وعن ابن سيرين قال سمعت انسا يقول قال رجل من الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا استطيع
الصلاة معك وكان رجلا فخما فصنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما فدعاه الى منزله فبسط
له حصيرا ونضح طرف الحصير فصلى عليه ركعتين فاخذه الرجل فصلى

باب اذا دعي الى الصلاة وبيده ما يأكل

ومن كان في حاجة اهله فاقيمت
الصلاة ومن صلى بالناس لا يريد الا ان يعلمهم صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته ٥ عن عمرو بن اميه
انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل ذراعا يحتز منها فدعي الى الصلاة فقام وطرح
السكين فصلى ولم يتوضأ وعن الاسود قال سألت عائشة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع
قالت كان يكون في مهنة اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلاة وعن ابي قلابة قال جاءنا مالك
بن الحويرث في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلي كيف رأيت رسول الله صلى
الله صلى الله عليه وسلم يصلي م وعن ابي بن كعب قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من
المسجد منه وكان لا تخطيه صلوة قال فقيل له او قلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء
والرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا
رجعت الى اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله وفي اخرى عنه
قال فتوجعنا له فقلت له يا فلان لو انك اشتريت حمارا تقيك الرمضاء وهوام الارض فقال اما والله
ما احب ان بيتي يطنب ببيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما اتيت نبي الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته ودعاه فقال له لك ما احتسبت

باب اهل العلم والفضل احق بالامامة واذا اتموا في القراءة فليؤمهم اكبرهم وانه انما جعل الامام ليؤتم به وليلي الامام اولوا الاحلام والامر تسوية الصفوف ٥ عن ابي موسى قال مرض النبي
صلى الله عليه وسلم فاشتد مرضه فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فصلى بالناس في حياة النبي صلى الله
عليه وسلم وعن انس ان ابا بكر كان يصلي لهم في وجع النبي صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه حتى اذا
كان يوم الاثنين وهم صفوف في الصلاة كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم ستر الحجرة فنظر
الينا وهو قائم كان وجهه ورقة مصحف ثم تبسم يضحك فهممنا ان نفتتن من الفرح برؤية النبي صلى الله
عليه وسلم فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم خارج الى الصلوة

فاشار الينا النبي صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم وارخى الستر فتوفي في يومه ٥ وعن ملك بن الحويرث
قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شببة فلبثنا عنده نحوا من عشرين ليلة وكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فقال لو رجعتم الى بلادكم فعلمتموهم ومروهم فليصلوا صلاة
كذا في حين كذا وصلوة كذا في حين كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم
م وعن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم احدهم
واحقهم بالامامة اقرؤهم م وعن ابي مسعود الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم قراءة فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سلاما ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه
ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه وفي اخرى مكان اسلاما م وعن جابر بن سمرة قال
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس اسكنوا
في الصلاة قال ثم خرج علينا فرآنا حلقا فقال مالي اراكم عزين قال ثم خرج علينا فقال الا تصفون كما
تصف الملائكة عند ربها يتمون الصفوف الاول ويتراصون في الصف ٥ وعنه قال كنا اذا صلينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده
الى الجانبين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام تومئون بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما
يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه من عن يمينه وشماله ٥ وعن ابي معمر عن ابي مسعود
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم
وليلني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وايايكم وهيشات
الاسواق ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتموا الصفوف فاني اراكم خلف ظهري
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقيموا الصفوف وحاذوا بين المناكب وسدوا الخلل ولينوا بايدي اخوانكم
ولا تذروا فرجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطع صفا قطعه الله ٥ وعن البراء قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي ناحية من الصف من ميمنته يمسح مناكبنا ومنكبينا ويقول لا تختلفوا
فتختلف قلوبكم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف المؤخر اذا رأى خللا قال
فيضرب قدمي احدنا حتى يلزق كعبه بكعب صاحبه ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير
صفوف الرجال

الألوكة
www.alukah.net

اولها وشرها اخرها وخيرها صفوف النساء اخرها وشرها اولها وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه واقيموا الصف في الصلاة فان اقامة من حسن الصلاة وعن انس انه
لما قدم المدينة قيل له ما انكرت مما عهدت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما انكرت الا انكم لا تقيمون
الصفوف وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى كانما يسوي بها
القداح وانه خرج يوما فقام حتى كاد يكبر فرأى رجلا باديا صدره من الصف فقال عباد الله لتسوون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم

باب اذا ائتم بالامام وانه من خلفه

وامامه المقتدي والمبتدع وقال الحسن صل وعليه بدعته وعن محمد عن عبد الله انه دخل على عثمان
وهو محصور فقال انك امام عامة ونزل بك ما ترى ونصلي لنا امام فتنة وتحرج فقال الصلوة احسن
ما يعمل الناس فاذا احسن الناس فاحسن معهم واذا اساءوا فاجتنب اساءتهم وقال الزهري لا يرى ان يصلي
خلف الجهمي الا من ضرورة لا بد منها وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد اسمع واطول
ولو لحبشي كان رأسه زبيبة وقال الحسن لا بأس ان يصلي وبينك وبين الامام نهر وقال ابو مجلز يأتم بالامام
وان كان بينهما طريق او جدار اذا سمع تكبير الامام وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل في حجرتها وجدار الحجرة قصير فرأى الناس شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقام ناس يصلون
بصلاته وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا فلكم وان
اخطؤوا فعليهم وامامة العبد والمولى وكان عائشة يؤمها عبدها ذكوان من المصحف وامامة ولد
البغي والاعرابي والغلام الذي لم يحتلم لقول النبي صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم لكتاب الله ولا يمنع
العبد من امامة غير علة ط عن يحيى بن عبد ان رجلا كان يؤم الناس بالعقيق فنهاه عمر عن عبد
العزيز انه كان لا يرى بأبوه ص عن عبد الله بن عمر قال لما قدم المهاجرون الاولون العصبة موضع
بقباء قبل مقدم النبي صلى الله عليه وسلم كان يؤمهم سالم مولى ابي حذيفة وكان اكثرهم قرآنا وعن
انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل حبشي كان رأسه زبيبة ص

باب من قام الى جنب الامام لعلة

ومن دخل يوم الناس في الامام الاول فتأخر او لم يتأخر وما يفعل من نابه امر في الصلاة ومن
رأى قوما قياما مهم وصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف اصحابه ص عن عروة عن عائشة انها
قالت امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر ان يصلي بالناس في مرضه فكان يصلي بهم فوجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة فخرج فاذا ابو بكر يؤم الناس فلما راه ابو بكر

استأخر فاشار اليه ان كما انت فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حذاء ابي بكر الى جنبه فكان ابو بكر
يصلي بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يصلون بصلوة ابي بكر قال الاعمش فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وابو بكر يصلي بصلاته والناس يصلون بصلاة ابي بكر فقال ابراهيم نعم وزاد
بعضهم الرواه جلس عن يسار ابي بكر فكان ابو بكر يصلي قائما والناس يصلون بصلاة ابي بكر وعن سهل رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب الى بني عمرو بن عوف ليصلح بينهم فجاء المؤذن الى ابي بكر
فقال ايصلي بالناس فاقيم قال نعم فصلى ابو بكر فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس في الصلاة فتخلص
حتى وقف في الصف فصفق الناس وكان ابو بكر لا يلتفت في صلوته فلما اكثر الناس التصفيق التفت فرأى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان امكث مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله على
ما امره به النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك ثم استأخر ابو بكر القهقرى حتى استوى في الصف وتقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال يا ابا بكر ما منعك ان تثبت اذ امرتك فقال ابو بكر ما كان لابن ابي قحافة
ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالي اراكم اكثرتم التصفيق
من نابه في صلوته شيء فليسبح فانه اذا سبح التفت اليه وانما التصفيق للنساء وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء قال ابن شهاب فيدرات رجالا من اهل العلم
يسبحون ويشيرون في الصلاة وعن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في غزوة تبوك
خلف عبد الرحمن بن عوف وقد مه بركعة قال المغيرة وكنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سلم
صلى عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقمت معه فقمنا صلانا فافزع ذلك المسلمين فاكثروا
التسبيح فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال احسنتم او اصبتم يغبطهم
ان صلوا الصلاة لوقتها وعن عتبان بن مالك الانصاري قال استأذن علي النبي صلى الله عليه وسلم فاذنت
له فقال اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب فقام وصففنا خلفه ثم سلم وسلمنا

باب انما جعل الامام ليؤتم به

وان من رفع راسه قبل الامام ومن لم يتم الركوع ولا السجود وامره بالاعادة وفضل السجود
وكم المكث بين السجدتين والسجود على سبعة اعظم وامر المصلي ان يرد ضبعيه ويحافي في السجود
والطمأنينة حتى يرفع راسه من الركوع واتمام جميع اركان الصلاة وحكم من ركع دون الصف والامر بالخشوع
وقال عبد الله اذا رفع قبل الامام يعود فيمكث بعد ما رفع بمقدار سجوده وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركب فرسا فصرع عنه فجحش شقه الايمن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعد فصلى

الألوكة
www.alukah.net

ابو حميد رفع النبي صلى الله عليه وسلم فاستوى حتى عاد كل فقار مكانه وقال ابو يزيد اذا رفع راسه
من السجدة الاخرة استوى قاعدا ونهض ٥ وعن ملك بن الحويرث انه راى النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان
في وتر من صلوته لم ينهض حتى يستوي قاعدا وقال ابو حميد تركع النبي صلى الله عليه وسلم ونهض ظهره ٥ وعن
ابن عباس امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعضاء ولا يكف شعرا ولا ثوبا الجبهة واليدين
والركبتين والرجلين وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرنا ان نسجد على سبعة اعظم ولا نكف ثوبا ولا شعرا
وعن عبد الله بن مالك بن بحينة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو ابياض ابطيه
وقال ابو حميد سجد النبي صلى الله عليه وسلم ووضع يديه غير مفترشهما ولا قابضهما ٥ وعن ابن ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب ٥ وعن
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله رحمة من اراد من اهل النار امر الله الملائكة
ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل
اثر السجود فيخرجون من النار وقد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل
وسال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعني على
نفسك بكثرة السجود م وعن ابن ان عارب قال رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت
قيامه فركعته فاعتداله بعد ركوعه فسجدته فجلسته بين السجدتين وجلسته ما بين السلم
والانصراف قريبا من السواء م وعن انس قال قال ابي لا ارى الا قد حضرت اجلي لا تؤموا الا اصلي بكم كما رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي بنا قال فكان انس يصنع شيئا لا اراكم تصنعونه اليوم كان اذا رفع راسه من الركوع
انتصب قائما حتى يقول القائل قد نسي واذا رفع راسه من السجود مكث حتى يقول القائل قد نسي وعن انس
انه قال ما صليت خلف احد اوجز من صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في تمام وكان صلاته متقاربة
وكانت صلاة ابي بكر متقاربة فلما كان عمر مد في صلاة الفجر وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال سمع الله لمن حمده قام حتى يقول القائل قد اوهم ثم يسجد ويسجد بين السجدتين حتى يقول
القائل قد اوهم ٥ وعن البراء بن عارب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال سمع الله لمن
حمده لم نحن احد ظهره حتى يقع رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا ثم نقع سجودا بعده وعنه
قال كانوا يصلون خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رفع راسه من الركوع
لم ار احدا حتى يضع رسول الله صلى الله عليه وسلم جبهته على الارض ثم نخر من
وراءه سجدا وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايموا الركوع والسجود

الألوكة
www.alukah.net

يوخذ بالاخر فالاخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى
احدكم او لا يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام ان جعل الله تعالى راسه راس حمار او جعل الله صورته صورة
حمار ٥ وعن يزيد بن وهب قال راى حذيفة رجلا لا يتم الركوع ولا السجود فقال له كم لك نصيا هذه الصلاة
قال ما صليت لربي عز وجل منذ لعنت سنة قال ما صليت منذ لعنت سنة ولو مت مت على غير الفطرة التي فطر الله محمدا صلى الله عليه
وسلم وعن المغمان بن مرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما تزون في الشارب والزاني والسارق وذلك قبل
ان ينزل فيهم الحدود قالوا الله ورسوله اعلم قال من فواحش وفيهن عقوبة واشوا السرقة الذي يسرق صلوته
قالوا وكيف يسرق صلوته يا رسول الله قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ط ملك قال بلغني ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى بالناس صلوة يجهر فيها فاسقط اية فقال اقال اهل اسقطت في هذه السورة من نسخ
فقال لا ادري فسال اخر خمسا او اثنين وثلثة كلهم يقول لا ادري ثم قال اهل فيكم ابي قالوا نعم يا رسول الله قال
فهولها اذا قام قال يا ابي اهل اسقطت من هذه السورة من شيء قال نعم اية كذا قال ما منعك ان تسبحها علي
قال ظننت انها نسخت او رفعت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يتلى عليهم كتاب الله فلا يدرون
ما يتلى منه مما ترك هكذا اخرجه عطاء الله من قلوب بني اسرائيل فشهد تابوتهم وغابت قلوبهم ولا يسل
الله من عبد عملا اخر يشهد بقلبه مع بدنه وكتب عمر الى عماله ان اهم امورك عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ
عليها حفظ دينه ومن ضيعها كان لما سواها اضيع ووجه دينكم الصلاة فريضوا وجه دينكم ٥ وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
فرد عليه فقال له ارجع فصل فانك لم تصل فقال والذي بعثك بالحق ما احسن غيره فعلمني فقال اذا قمت
الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تطمئن قائما
ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلوتك كلها وعن ابت قال كان انس ينعت لنا صلاة النبي صلى
الله عليه وسلم فكان يصلي فاذا رفع راسه من الركوع قام حتى يقول قد نسي م وعن ابن ابي ليلى
عن البراء قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده واذا رفع من الركوع وبين السجدتين قريبا من
السواء وعن ابي قلابة قال كان ملك بن الحويرث يرينا كيف كان صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك
في غير وقت الصلاة فقام فامكث القيام ثم ركع فامكث الركوع ثم رفع راسه فانتصب هنيئة وقال

أني لأراكم من بعدي ورعا قال من بعد ظهري إذا ركعتم وإذا سجدتم ومن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال هل ترون قبلتي ها هنا والله ما يخفى علي ركوعكم ولا خشوعكم وإني لأراكم من وراء ظهري ٥ وقال
عبد الله بن سبرة سمعت شيخ عمر وأما في آخر الصفوف فقولوا اللهم اسكن إني وحرني إلى الله وقال عائشة لرسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أبا بكر إذا قام مقامك لم يسمع الناس من البكاء م عن قزعة قال أتيت أبا سعيد
الخدري وهو مكثور عليه فلما تفرق الناس عنه قلت أبي لا أسألك عن شيء ما يأتيك هو لا عنه أسألك
عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك في ذلك من خير فأعاد عليه قال كان يصلوه الظهر إذا
فنطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته ثم يأتي أهله ويتوضأ ثم يرجع إلى المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
في الركعة الأولى لما يركع م عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينعتان بالسورة في الصلاة
فرتلها حتى تكون أطول من أطول منها ٥ وعن الحسن عن أبي بكرة أنه انتهى إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو راكع
فركع قبل أن يصل إلى الصف فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال زادك الله حرصا ولا تعد وعن أنس بن مالك
قال صليت أنا وثابت في بيتنا خلف النبي صلى الله عليه وسلم وأم سليم خلفنا وقال ابن عباس صليت مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت عن يساره فأخذ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه

باب هل يلتفت في الصلاة لأمر ينزل

ورفع البصر إلى الإمام في الصلاة
والنهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات
في الصلاة قال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلوة العبد وعن أنس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال
أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم
وقال سهل ألف أبو بكر فرأى النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال خسف الشمس على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم فصلى فقالوا يا رسول الله رأيناك تناول شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكعت قال
إني رأيت الجنة فتناولت منها عنقودا ولو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا وذكر الحديث ٥

باب ما جاء في تسوية الحصباء والجلوس والتكبير وافتتاح الصلاة

وحكم رفع اليدين وإلى أين يرفعهما ووضع اليمين على اليسرى وما يقول بعد التكبير وإن التكبير في
الركوع والسجود وعند كل خفض ورفع إلا الرفع من الركوع ط عن أبي سهل بن مالك عن
أبيه قال كنت مع عثمان فقام الصلاة وأنا أكلمه في أن يعرض لي فلم أزل أكلمه وهو يسوي
الحصباء عليه حتى جاء رجال قد كان وكلهم بتسوية الصفوف فأخبروه أن قد استوت وقال
لي استو في الصف يكبر ط وقال أبو ذر مسح الحصباء واحدة وتركها خير من حمر النعم

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينفث أحدكم يده عن الحصباء حيال
من أن يكون له مائة ناقة كلها بيض الوبر الحدق فإن غلبا أحدكم فليمسح مسحة واحدة ط عن أبي معمر
القاري قال كنت أرى عبد الله بن عمر إذا أهوى ليسجد مسح الحصباء الموضع جبهته مسحا خفيفا وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا وإذا ركع
فاركعوا وعن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه كان يصلي بهم فكبر كلما خفض وكلما رفع فلما انصرف قال إني
لأشبهكم صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن علقمة قال رأيت رجلا عبد المعاد يكبر في
كل خفض ورفع وإذا قام وإذا قعد ووضع فأخبرت ابن عباس فقال أوليس تلك صلوة النبي صلى الله عليه وسلم الا أم لك
وعنه قال صليت خلف شيخ بمكة وكبر ستين وعشرين تكبيرة فقال له ابن عباس إنه أحمق فسأل أمه فقالت
إنك سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام إلى
الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول
وهو قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يهوي ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم
يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الجلوس وعن مطرف بن
عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا
رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ عمران بيدي فقال ذكرني هذا صلاة
محمد صلى الله عليه وسلم أو لعد صلانا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم وعن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه حذو منكبيه إذا افتتح الصلاة وعن ابن عمر قال رأيت النبي صلى
الله عليه وسلم إذا افتتح الصلاة فرفع يديه حتى يكونا حذو منكبيه وعن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال كان الناس يؤمرون أن يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال أبو حازم لا أعلمه
إلا ينمي ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم م وعن ابن أبي أوفى صلى الله عليه وسلم
يفتتح الصلاة بالحمد لله رب العالمين م وعنه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وأبا بكر وعمر وعثمان وعلي فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم وإنما كانوا يفتتحون
بالحمد لله رب العالمين لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في أول قراءة ولا في آخرها ط عن ابن مغفل
قال كان أبي يسمع ابنه يقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال أي بني إياك وهذه البدعة إياك أن تحدث
الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر وعثمان فلم أسمع أحدا منهم يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم فلا تقرأ
عبد الله بن مغفل قال ثم عني أبي وأنا أقول بسم الله الرحمن الرحيم فقال أي بني إياك والحدث

الألوكة
www.alukah.net

في الدين وان الحمد لله رب العالمين ٥ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفتتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين م وعن وايل بن حجر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حين دخل في الصلاة وكبر ووصفهما حيال اذنيه ثم التحف بثوبه ثم وضع يده اليمنى على اليسرى فلما اراد ان يركع اخرج يديه من الثوب ثم رفعهما وكبر وركع فلما قال سمع الله لمن حمده رفع يديه فلما سجد سجد بين كفيه ٥ وعن نافع ان ابن عمر كان اذا دخل الصلاة كبر ورفع يديه فاذا ركع رفع يديه واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه ورفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥ وعنه خاصة انه كان اذا قام من الركعتين رفع يديه وعن سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلوة رفع يديه حتى تكونا حذو منكبيه وقبل ان يركع واذا رفع من الركوع ولا يرفعهما بين السجدتين ٥ وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسكت سكتتين اذا كبر والقراءة اسكاتة هنيهة فقلت يا ابي انت وامي يا رسول الله ما اسكاتتك بين التكبير والقراءة ما تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسل خطاياي بالماء والثلج والبرد وعن انس ان رجلا جاء وقد حفزه النفس وقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال لقد رايت اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يرفعها وفي اخرى قال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت لها فتحت لها ابواب السماء قال ابن عمر فما تركتهن منذ سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط وعن سعيد ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف قال اللهم اني اسالك افضل ما تولي عبادك الصالحين فلما سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من المتكلم آنفا قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد ابتعث جوادا ويبتشهد في سبيل وكان ان يعود اذا اعجلت ان يمشي الى الصف راكعا وزيد بن ثابت مثله

باب وجوب القراءة للامام والقدر في الصلاة كلها في الحضر والسفر وما يجهر فيه وما يخافت والجمع بين سورتين وبلا

والقراءة بالخواتيم ونصف سورة وحكم الحمد واذا صلى امام قوما عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للرجل اذا انتهى الى الصلاة فكبر ثم اقرا ما تيسر معك من القرآن وذكر الحديث وعن ابي قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الركعتين الاوليين من صلوة الظهر فاتحة الكتاب وسورتين طولى في الاولى وقصرة في الثانية ويسمع الاية احيانا وفي العصر مثل ذلك وكان يقرا في العصر بفاتحة الكتاب وسورتين وكان يطول في الركعة الاولى من صلوة الصبح وتقصر في الثانية

وعن ابي معمر قال سالنا خبابا اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الظهر والعصر قال نعم قلنا باي شيء كنتم تعلمون قراءته قال باضطراب لحيته وقال عمر لسعد وقد شكوه في كل شيء حتى الصلاة قال اما انا فامد في الاوليين واحذف في الاخريين ولا الوا ما اقتديت به من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر صدقت ذاك الظن بك او ظني بك وعن ابي برزة الاسلمي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا في الصبح ما بين الستين الى المايه وقال ام سلمة طفقت ورا الناس والنبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس ويقرا بالطور ٥ وعن ابن عباس انطلق النبي صلى الله عليه وسلم في طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وسلقت الجن وقالوا لما سمعنا الجن القران قالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك حين رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا يهدي الى الرشد م وعن عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرا بفاتحة الكتاب وعنه انه قال لا صلاة لمن لم يقرا بام القران ط وقال جابر بن عبد الله من صلى ركعة لم يقرا فيها بام القران فلم يصل الا وراء الامام ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج قالها ثلاثا غير تمام فقيل لابي هريرة اني اكون وراء الامام فقال اقرا بها في نفسك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبدي ما سال فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين قال الله تعالى حمدني عبدي واذا قال الرحمن الرحيم يقول الله تعالى اثنى علي عبدي واذا قال ملك يوم الدين قال مجدني عبدي وقال مرة فوض الي عبدي واذا قال اياك نعبد واياك نستعين قال هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سال فاذا قال اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال هذا لعبدي ولعبدي ما سال ط عن ابي السنابل مولى هاشم بن زهرة انه قال قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يقرا فيها بام القران فهي خداج غير تمام فقالها ثلاثا فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام قال فغمز ذراعي ثم قال اقرا بها في نفسك فارسي وساق نحوما تقدم م وعن عمران بن حصين قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر او العصر فقال ايكم قرا خلفي سبح اسم ربك الاعلا فقال رجل انا ولم اردبها الا الخير قال قد علمت ان بعضكم خالجنيها ط عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهر فيها بالقراءة فقال هل قرا معي احد منكم انفا فقال رجل نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اقول مالي انازع القران فانتهى الناس عن القراءة مما جهر فيه

الألوكة
www.alukah.net

سمع واذا كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط وعن نافع قال كان ابن عمر لا يقرأ خلف الامام
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فما اعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعلناه لكم وما اخفى اخفيناه لكم فقال له رجل ان لم ازد على ام القرآن فقال ان زدت عليها فهو خير وان
انتهبت اليها اجزأتك ومن زاد فهو افضل وذكر عن ابي السابغة انه صلى الله عليه وسلم المؤمنون في الصبح حتى
اذا جاء ذكر موسى وهرون او ذكر عيسى اخذته سعلة فركع وفي اخرى قال السايب صلى لنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم الصبح بمكة وذكر مثل ما تقدم وقال في اخره فجئت وركع وقرأ عمر في الركعة الاولى بمايه
وعشرين ايه من البقرة وفي الثانية بسورة من المثاني ٥ وقرأ الاحنف في الاولى بالكهف وفي الثانية بيوسف او
يونس وذكر انه صلى مع عمر الصبح بهما وقرأ ابن مسعود بما يعد ايه من الانفال وفي الثانية بسورة من المفصل
وقال قتادة فيمن يقرأ سورة واحدة في ركعتين او يردد سورة واحدة في ركعتين كل كتاب الله تعالى
ط عن عامر بن سعيد قال صلينا وراء عمر ابن الخطاب الصبح فقرأ فيها بسورة يوسف والحج قراه بطيه
فقيل له اذا لبعد كان يقوم حتى يطلع الفجر قال اجل وعن اوس كان رجل من الانصار يؤم في مسجد قبا ٥
فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله احد حتى يفرغ منها ثم
يقرأ بالسورة الاخرى معها وكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه اصحابه وقالوا انك تفتتح بهذه
السورة ولا ترى انها تجزيك حتى تقرأ باخرى معها فاما ان تقرأ بها واما ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بتاركها ان احببتم ان اؤمكم بذلك فعلت اكرهتم تركتكم وكانوا يرونه من افضلهم
وكرهوا ان يؤمهم غيره فلما اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه الخبر فقال يا فلان ما
منعك ان تفعل ما يامرك به اصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة فقال اني احبها
فقال حبك اياها ادخلك الجنة وعن ابي وائل قال جاء رجل الى ابن مسعود فقال قرأت المفصل الليلة
في ركعة فقال هذا كهذ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين في ركعة ط عن ابي عبد الله الصنابحي انه صلى
خلف ابي بكر المغرب فقرأ ابو بكر في الركعة الاخيرة زيغ لا تزغ قلوبنا الايه مع الحمد سرا
ظ وقال نافع كان ابن عمر احيانا يقرأ بسورتين وثلث في الركعة الواحدة من صلوه الفريضة
ط عن يزيد بن رومان قال كنا نصلي الى جنب نافع بن جبير فيجهر في فاتحة عليه ونحن نصلي

باب فضل التامين وجهر المأموم به وابن يوضع اليدان

في الركوع وما يقول الامام والمأموم فيه ورفع الراس منه عن ابي هريرة ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملايكة في السماء امين فوافق احداهما الاخرى
غفر له ما تقدم من ذنبه وعن ابي صالح عن ابي هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الا
مام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم
من ذنبه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق
تامينه تامين الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه ٥ وقال ابن شهاب كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول امين وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من وافق قوله قول الملايكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وعن ابي معقوب قال استمع مصعب بن سعد يقول صليت الى جنب ابي فطبقت بين كفي ووضعتهما بين فخذي
فنهاني ابي وقال كنا نفعله فنهينا عنه وامرنا ان نضع ايدينا على الركب وقال ابو حميد في اصحابه انا كنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبرهم منه ٥ م وعن ابن ابي اوفى كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع ظهره من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم لك الحمد ملا السموات وملا الارض
وملا ما شيت من شي بعد اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب والخطايا كما
ينقى الثوب الابيض من الوسخ وعن ابي سعيد مثله وقال وملا ما شيت من شي بعد اهل الثنا والمجد
احق ما قال العبد وكلنا لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك
الجد وعن ابن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستارة يوم موته والناس صفوف
خلف ابي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة
يراها المسلم او ترى له الا اني نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظموا
فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم وعن علي بن ابي طالب انه
قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قراءة القرآن وانا راكع او ساجد ولا اقول نهاكم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد
فاكثروا الدعاء وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر
لي ذنبي كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وعن عايشة قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اكثر ان يقول في دعايه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي يتاول
القرآن وقالت عايشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من قول سبحان الله وبحمده
اسئلك مغفرة الله واتوب اليه فقلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر

الألوكة
www.alukah.net

الله وأتوب إليه ٥ وقال أخبرني أبي أنه سأل علامة في أمته فإذا رأيتها أكثر من قول سبحان الله وبحمده أستغفر الله وأتوب إليه فقد رأيتها إذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة م وعنها قالت فقد النبي صلى الله عليه وسلم قطنة له فذهبت إلى بعض بيوته فتحبست ثم رجعت فإذا هو راكع أو ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت فقلت بأبي أنت وأمي إني لفي شأن وأنك لفي آخر وفي أخرى فالتمسته فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك م وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح م وعن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أعمل به يدخلني الله به الجنة فقال عليك بكثرة السجود لله فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة م عن أبي ذر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا نقوم سجودا فقال إما أصطفى الله لملائكته سبحان الله وبحمده قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد سبحان ربي وبحمده

باب في التشهدين وفي الجلستين وسننه الجلوس في التشهد وما يختار من الدعاء بعد التشهد وليس بواجب والنهي عن مسح الجبهة قبل الفراغ من الصلاة وحكم التسليم والرد

م عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن يقول قولوا التحيات لله الصلوات الطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله م وعن عبد الله بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما قضى أبو موسى الصلاة انصرف فقال

عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره ح ط م عن علي بن عبد الرحمن المعاوي قال رآني ابن عمر وأنا أعبث بالحصى في الصلاة فلما انصرف نهاني وقال افعل كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف كان يصنع قال كان إذا جلس في الصلاة جعل كفه اليمنى على ركبته اليمنى وقبض أصابعه كلها وعقد ثلاثا وخمسين وأشار بإصبعه التي تلي الإبهام ووضع كفه اليسرى على ركبته اليسرى وقال هكذا كان يفعل وعن ابن مسعود قال كنا إذا كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان وفلان فعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فإن الله تعالى هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فإنكم إذا قلتم ذلك أصاب كل عبد لله تعالى صالح في السماء وفي الأرض أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله ثم ليتخير من الدعاء أعجبه إليه فيدعو به وعن ابن مسعود قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا السلام على الله السلام على جبريل وميكائيل السلام على فلان وفلان فالتفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن الله هو السلام وفيه كالذي تقدم ط عن نافع بن جبير كان يشهد بسم الله التحيات لله الصلوات لله الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يشهد بذلك لا إله إلا الله يشهد أن محمدا رسول الله ويدعو إذا قضى تشهده بما بدا له في الأحاديث تقول السلام عليكم عن يمينه ثم يرد على الإمام وإن سلم عليه أحد عن يساره رد عليه م عن أبي معمر أن أبيرا كان بمكة يسلم تسليمين فسمع به عبد الله فقال الأولى علقمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله وعن عامر بن سعد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى أرى بياض خده ط وعن القاسم بن محمد قال كانت عائشة تشهد التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات لله أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله م ط وعن ابن عباس أنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن فكان يقول التحيات المباركات الصلوات الطيبات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله م وعن خطاب بن عبد الله الرقاشي قال صليت مع أبي موسى الأشعري صلاة فلما كان عند القعدة قال رجل من القوم أقرت الصلاة بالبر والزكاة فلما قضى أبو موسى الصلاة انصرف فقال

الألوكة
www.alukah.net

ايكم الفاعل كذا وكذا فارتم القوم فقال لعلك يا خطبان قلتها قال قلتها ولقد رهبت
ان تبكعني فقال رجل من القوم انا قلتها ولم ارد بها الا الخير فقال ابو موسى اما تعلمون كيف
تقولون في صلاتكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فبين لنا سنتنا وعلمنا صلاتنا
فقال اذا صليتم فاقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال غير المغضوب
عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله فاذا كبر وركع فكبروا واركعوا فان الامام يركع
قبلكم ويرفع قبلكم قال ابو موسى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم فان الله تبارك وتعالى قال على
لسان نبيه سمع الله لمن حمده فاذا كبر وسجد فكبروا واسجدوا فان الامام يسجد قبلكم
ويرفع قبلكم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا كان عند القعدة
فليكن من اول قول احدكم التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله ٥ وعن ابي قلابة قال جاءنا مالك بن الحويرث فصلى بنا في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد
الصلاة لكني اريد ان اريكم كيف كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي قال ايوب فقلت لابي قلابة فكيف كانت صلاته قال مثل صلاة شيخنا هذا يعني
عمرو بن سلمة قال ايوب وكان ذلك الشيخ يتم التكبير الركوع والسجود واذا رفع راسه عن السجدة الثانية جلس
ثم اعتمد على الارض ثم قام وكان امالدرداء اذا جلس في صلوتها جلسته الرجل وكان فقيها ٥
وعن عبد الله بن عبد الله انه كان يرى عبد الله بن عمر بن ربيع في الصلاة اذا جلس قال ففعلته
وانا يومئذ حديث السن فنهاني ابن عمر وقال انما سنة الصلاة ان تنصب رجلك اليمنى وتثني
اليسرى فقلت انك تفعل ذلك فقال ان رجلي لا تحملاني وقال ابو حميد الساعدي انا كنت
احفظكم لصلاة النبي صلى الله عليه وسلم رايته اذا كبر جعل يديه حذو منكبيه واذا اراد ان يركع امكن
يديه من ركبتيه ثم هصر ظهره واذا رفع راسه استوى حتى يعود كل فقار مكانه فاذا
سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضهما واستقبل باطراف اصابع رجليه القبلة واذا
جلس في الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى واذا جلس في الركعة الاخرة قدم رجله
اليسرى ونصب الاخرى وقعد على مقعدته ط وعن نافع ان ابن عمر كان يقول اذا وضع
جبهته بالارض فليضع لغبه على الذي وضع عليه جبهته ثم اذا رفع فلا يرفعهما فان اليدين

تسجدان كما يسجد الوجه م عن طاوس قال قلنا لابن عباس في الاقعاء على القدمين فقال هي السنة
فقلنا له انا لنراه جفاء بالرجل فقال ابن عباس بل هي سنة نبيكم صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود
الانصاري قال انا نار رسول الله صلى الله عليه وسلم وخن في مجلس سعد بن عباده فقال له بشير بن سعد
امرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى تمنينا انه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما
صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم في العالمين انك حميد مجيد
والسلام كما قد علمتم وفي رواية كعب بن عجرة قال قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
يا رسول الله سئل ابو عيسى الترمذي سمعت محمد بن موسى وفي رواية ابي حميد مثله الا انه زاد
وعلى ازواجه وذريته بعد ذكر محمد ولم يذكر انك حميد مجيد عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يدعو في التشهد الاخر قبل السلام يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغرم
فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف
عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعو به في
صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما
يعلمهم السورة من القرآن يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وعن ابي هريرة مثله وزاد في اوله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يعوذ وابها بعد الفراغ من التشهد الاخر وقال مسلم
بن الحجاج بلغني ان طاوسا قال لابنه دعوت بها في صلاتك قال لا قال فاعد صلاتك ط وعن
ابن عباس قال ان الرجل ليرفع بدعاء ولده له وقال ابنه لحو السماء فرفعها وعن ثوبان قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال
والاكرام قيل للاوزاعي كيف الاستغفار قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله
وعن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا سلم من الصلاة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا
معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكان ابن الزبير يقول اذا سلم من الصلاة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله

الألوكة
www.alukah.net

ولا نعبد الا الله له النعمة والفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله ولا نعبد الا الله مخلصين له الدين
ولو كره الكافرون وعن كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب قائلهن
او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدة واربع وثلاثون تكبيرة
عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله تعالى في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين
وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر وعن
ابن عمر قال رأى رجل من الانصار فيما يرى النائم قائلا يقول اي بني امرت بشيء كم قال امرنا ان نسبح
الله ثلاثا وثلاثين ونحمد الله ثلاثا وثلاثين ونكبر الله اربعا وثلاثين فتلك مائة قال فاجمعوا خمسا
وعشرين واجمدوا الله خمسا وعشرين وكبروا الله خمسا وعشرين وقولوا لا اله الا الله خمسا
وعشرين فلكم مائة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال افعلوا اما قال الانصاري في
اخرى ما قال اخوكم وعن نافع قال كان ابن عمر يصلي في مكانه الذي صلى فيه الامام ويفعله
القاسم وذكر عن ابي هريرة رفعه لا يتطوع الامام في مكانه ولم يصح وعن سالم ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا سلم تمكث في مكانه يسيرا قال ابن شهاب فنرى والله اعلم الكي ينفذ
من ينصرف من النساء وعن ام سلمة ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مقامه فينصرف
النساء فيدخلن بيوتهن من قبل ان ينصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن عتبة قال صلى بنا النبي صلى
الله عليه وسلم بالمدينة العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع الناس
من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد اعجبوا من سرعته فقال ذكرت شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني
فامرت بقسمته وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا
بوجهه وفي حديث انس فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل علينا بوجهه فقال ان الناس قد
صلوا وردوا الحديث

باب من لم ير التشهد الاول واجبا

وما حكم من زاد في صلاته او نقص وجميع اصول السهو في الصلاة وهل ياخذ الامام اذا شك بقول
الناس واستيذان المرأة زوجها في الخروج الى الصلاة وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من ركعتين
ولم يرجع وقال ابن خثيم صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فقام في الركعتين الاولتين
ولم يجلس فقام الناس معه حتى اذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمه كبر وهو جالس فسجد
سجدتين قبل ان يسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من اثنتين فقال
له ذو اليدين اقصرت الصلاة ام نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق

ذو اليدين فقال الناس نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى اثنتين اخريين ثم سلم ثم كبر
فسجد مثل سجوده او اطول وعن ابن سيرين عن ابي هريرة انه قال صلى بنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي ركعتين ثم سلم فقام الى خشبة معروضة في المسجد فاتكأ
عليها كانه غضبان ووضع يده اليمنى على اليسرى وشبك بين اصابعه ووضع خده الايمن على
ظهر كفه اليسرى وخرجت السرعان من ابواب المسجد فقالوا اقصرت الصلاة ام نسيت وفي القوم
ابو بكر وعمر فهابا ان يكلماه وفي القوم رجل في يديه طول فقال له ذو اليدين قال يا رسول الله
اسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقصر الصلاة فقال اكما يقول ذو اليدين فقالوا نعم فقام
فصلى ما ترك ثم سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر ثم كبر وسجد مثل
سجوده او اطول ثم رفع راسه وكبر وعن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى الظهر فسلم في ثلاث ثم دخل منزله فقام اليه رجل يقال له الخرباق وكان
في يديه طول فقال له يا رسول الله فذكر له صنيعه فقال اصدق فكم هذا فقالوا نعم فصلى ركعة
ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم وفي رواية الموطا عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حثمة انه قال بلغني
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركع ركعتين من احدى الصلاتين الظهر او العصر فسلم
من اثنتين فقال له ذو الشمالين رجل من بني زهرة بن كلاب اقصرت الصلاة وذكر مثل ما تقدم
وفي آخره فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه على الناس فقال اصدق ذو الشمالين
فقالوا نعم فسجد سجدتين وهو جالس عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فلم يدر كم صلى اثلاثا ام اربعا فليطرح
الشك وليبن على اليقين ثم يسجد سجدتين قبل ان يسلم فان كان صلى خمسا شفعن له صلاته
وان كان صلى اربعا كانتا ترغيما للشيطان وعن ابراهيم عن علقمة قال قال عبد الله صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة قال ابراهيم زاد او نقص فلما سلم قيل له يا رسول الله
احدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا صليت كذا وكذا قال فثنى رجليه واستقبل القبلة
فسجد سجدتين ثم سلم ثم اقبل علينا بوجهه فقال انه لو حدث في الصلاة شيء انبأتكم به ولكن
انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
احدكم في صلاته فليتحر الصواب وليبن عليه ثم يسجد سجدتين فسجد سجدتين في التشهد بعد السلام
والكلام وقال سلمة قلت لمحمد في سجدتي السهو سهد قال في حديث ابي هريرة لست وفيه قال
فباكره وسلم انس والحسن ولم يتشهدا في سجدتي السهو وصلى عروة من المغرب ركعتين ثم سلم ثم تكلم

الألوكة
www.alukah.net

رصلى ما بقي وسجد سجدتين ثم سلم وقال هكذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم م وعن ابي سلمة بن عبد
الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم يصلي جاءه الشيطان
فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس و وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاءه الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري
كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدتين وهو جالس وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احدكم اذا قام يصلي جاء الشيطان فلبس عليه حتى لا يدري كم صلى فاذا وجد
ذلك احدكم فلسجد سجدتين وهو جالس وفي اخرى يعد لبس عليه فهناه وذكره من
حاجته حاله كذا بركم ط وعن ابي سلمة ان عمر صلى المغرب بالناس فلم يقرأ فيها فلما انصرف
قيل له ما قرأت قال كيف كان الركوع والسجود قالوا حسنا قال لا بأس اذا ط عن عبد الله بن
ابي بكر ان ابا طلحة الانصاري كان يصلي في حائطه فطار دبسي فطفق يرد فلتمس مخرجا فاعجبه
ذلك فجعل يتبعه بصره ساعة ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني
في مالي هذا فتنة فجاء الى رسول الله عليه السلام فذكر له الذي اصابه في حائطه وقال يا رسول
الله هو صدقة لله فضعه حيث شئت ط وعن عبد الله بن ابي بكر ان رجلا من الانصار
كان يصلي في حائطه بالقف وارمن وارده المدينة في زمن الثمر والنخل قد ذلل فهي مطوقة
بثمرها فنظر اليها فاعجبته ثم رجع الى صلاته فاذا هو لا يدري كم صلى فقال لقد اصابني في مالي
هذا فتنة فجاء عثمن بن عفان وهو يومئذ خليفة فذكر له ذلك وقال هو صدقة فاجعله
حيث شئت فجاء عثمن بن عفان فباعه عثمن بخمسين الفا فسمي ذلك المال الخمسين ط وقال رجل للقاسم
بن محمد اني كنت اوهم في صلاتي فقال له امض على صلاتك فانه لن يذهب عنك حتى تنصرف وانت
تقول ايما اتممت صلاتي وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ادن بالصلاة
اقبل الشيطان له ضراط وساق الحديث وقال في اخره ابو سلمة اذا فعل ذلك احدكم فليسجد
سجدتين وهو قاعد وقال سمعته من ابي هريرة وقال عمر اني لاجهز جيشي وانا في الصلاة وعن
عايشة قالت اعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة بالعتمة حتى ناداه عمر نام النسا
والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ينتظرها احد غيركم من اهل الارض قالت
ولا تصلى يومئذ الا بالمدينة وكانوا يصلون العتمة فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل الاول
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استاذن نسائكم الى المسجد فاذنوا
لهن وعن عايشة ان النساء كن اذا سلمن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من المكتوبة قمن وثبت

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صلا معه من الرجال ما شاء الله فاذا قام رسول الله صلى الله
عليه وسلم قام الرجال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي الصبح فينصرف النساء ملتفعات
بمروطهن ما يعرفن من الغلس او لا يعرف بعضهن بعضا وعن عمرة ان عايشة قالت لو ادرك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما احدث النساء لمنعهن المسجد كما منعت نساء بني اسرايل قيل لعمرة او منعن قالت
نعم وعن ابن عمر قال كان اشراء لعمر تشهد صلاة الصبح والعتمة في المسجد فقيل لها لم تخرجين وقد
تعلمين ان عمر يكره ذلك ويغار قالت فما منعه ان ينهاني قيل لمنعه قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وعن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا استاذكم امراة احدكم الى المسجد فلا يمنعها قال سالم والله لنمنعهن قال فاخذ ابنه فسبه سبا
اي زر لم سبه قط وقال اقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا اماء الله تقول
الله وتقول والله لنمنعهن

باب من صلى مع امامين

او صلى مع امام ثم ام فوما ومن سمع التاسين تكبيره الامام والحال امام بالامام والناس
بالماموم واذا ام رسول الامام ان يوم قوما فوم فامهم وما حكم الماموم الواحد في الوقوف والا
ستر واذا كان احدهم امراة في الباب حديث ابن عباس وابن عباس والامر بتخفيف الامام القراة في
القيام لا الركوع ولا السجود واذا صلى لنفسه فليطول ما شاء ومن شك امامه اذا طول وقال انس ما
صليت وراء امام قط احفف صلاة ولا اتم من النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصبح اربعا وقوله لا صلاتان بعد م عن عثمن بن ابي العاص قال اخرما عهد الي النبي صلى الله
عليه وسلم اذا ام قوما فاخف بهم الصلاة وان احدهم يؤذنا لا ياخذ على الاذان اجرا وعن البرا
بن عازب قال كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين واذا رفع راسه من
الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السوا وعن جابر بن عبد الله قال كان معاذ بن جبل
يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع فيوم قومه فصلى ليلة مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم العشاء فطول فانصرف رجل من القوم فكان معاذ اتانا واتاه
فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال له معاذ افتان انت يا معاذ ثلث
مرات وامر بسورتين من اوسط المفصل وعنه ايضا قال قال رجل انا نجبر ونرجع الليل فوافق
معاذا نصلي فترك ناضحه واقبل الى معاذ فقرا سورة البقرة او النسا فانطلق الرجل وبلغه
ان معاذا نال منه فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا اليه معاذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
يا معاذ افتان انت ثلث مرات فلولا صليت بسبح اسم ربك والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه

الألوكة
www.alukah.net

يصلي ورأى الكبير والضعيف وذو الحاجة وقال ابو اسيد لو طولت بنا ما ثنى للامام وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلا احدكم للناس فليخفف فان فيهم الضعيف والسقيم والكبير
واذا صلا احدكم لنفسه فليطول ما شا وعن ابي مسعود قال قال رجل يا رسول الله اني لاتاخر عن الصلاه
في الغجر مما يطيل بنا فلان فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا ما رأيته في موضع كان اشد
غضبا منه يومئذ ثم قال ايها الناس ان منكم منفرين فمن ام الناس فليخفف فان خلفه الضعيف والكبير
وذا الحاجه وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لاقوم في الصلاه اريد ان اطول
فيها فاسمع بكا الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على امه وعن انس كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نور الصلاه وتكملها وعن ابن عباس قال انت عبد خالتي ميمونة فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاخذ برأسي فاقامني عن يمينه وعن انس قال
اسمع ابو بكر تكبير رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس وابو بكر ابو بكر والناس يأتمون بابي بكر

ط عن نافع ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عمر فقال اني اصلي في بيتي ثم ادرك
الصلاه في المسجد مع الامام افاصلي معه قال له ابن عمر نعم قال الرجل أتمهما اجعل صلاتي قال
ابن عمر وذلك اليك انما ذلك الى الله تعالى يجعل انهما شا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا كان قد صلا ان يصلي

ط عن بشر بن محجن عن ابيه محجن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذن رجل بالصلاه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلا ورجع ومحجن في مجلسه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي مع الناس الست برجل مسلم قال بلى يا رسول
الله ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جيت فصل مع الناس
وان كنت قد صليت

ط قال مالك ولا ارى باسا ان يصلي مع الامام من كان قد صلى في بيته او
المغرب فانه يعود شفعا

م وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انت اذا كانت
عليك امرا تجوز الصلاه عن وقتها او يميتون الصلاه عن وقتها قال قلت فما تامرني قال صلي الصلاه
لوقتها فان ادركتها معهم فصل فانها لك نافله وفي اخرى فان صليت لوقتها كانت لك نافله والا كنت
قد احرزت صلاتك وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرف محذي كيف انت
اذا بقيت في قوم يجوز الصلاه عن وقتها قلت فما تامر قال صل الصلاه لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان
اقيمت الصلاه وانت في المسجد فصل معهم فانها زيادة خير ولا تقل قد صليت فلا اصلي

ط وعن مالك
بن انس انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا وقد اقيمت الصلاه يصلي ركعتين على انفراد
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابا لك الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح

اربعا

م وعن عبد الله بن سرجس قال دخل رجل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة
الغداه فصلى ركعتين في جانب المسجد ثم دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاه فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا فلان اي الصلاتين اعتددت بصلاتك وحدك ام بصلاتك
معنا

م عن الاسود وعلقمه قالا بينا ابن مسعود في داره فقال اصليا هو لا خلفكم فلما لا قالوا فقوموا
فصلوا ولم يامرنا باذان ولا اقامه فلما صلى قال انه سيكون علينا امرا يؤخرون الصلاه عن ميقاتها
وحتفوها الى شرق الموتى فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاه لميقاتها واجعلوا صلاتكم معهم سبحه

باب استعانه اليد في الصلاه فيما كان من امر الصلاه وما ينهى عنه فيها من الامور وما يجوز من العمل في الصلاه مما لا يفسد الصلاه وما تركه اولى وان كان لا يفسدها وان اذا انتم الماموم لم ليس في صلاه فلا باس ولا برد المصلي السلام وذكر

ابن عمر وقال فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم في سجوده في كسوف والامر باجتناب النوم والبصل
لمن اراد الصلاه وامر من دخل المسجد ان يصلي ركعتين قبل ان يجلس وقال ابن عباس يستعين الرجل
في صلاته من خشيه ما شا ووضع ابو سعيد يده على فخذه في الصلاه ورفعها ووضع علي عليه السلام
كفه على رسغه الايسر وقال ابو عبد الله لا باس ان يحك جلدا او يصلح ثوبا واخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيد ابن عباس وهو في الصلاه وكان عن يساره فجوله عن يمينه من خلفه وقال سهل
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بين بني عمرو بن عوف وحانت الصلاه فجا بلال ابا بكر
رضي الله عنه فقال احبس لنبي صلى الله عليه وسلم اتوم الناس فاقيم قال نعم ان شئتم فاقام بلال
الصلاه فتقدم ابو بكر فصلى فجا النبي صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف يشقها شقا حتى قام في
الصف الاول واخذ الناس في التصفيح فقال سهل هل تدرون ما التصفيح هو التصفيق وكان
ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثروا عليه التفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في الصف فاشار
اليه مكانك فرفع ابو بكر يديه فحمد الله تعالى ثم رجع القهقرى وراه فتقدم النبي صلى الله
عليه وسلم فصلى وعن ابن مسعود كان يسلم بعضنا على بعض في الصلاه وفي
التشهد فسمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول
الله فانكم اذا فعلتم ذلك فقد سلمتم على كل عبد لله صالح في السما والارض وعن علقمه عن عبد
الله قال كنا نسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الصلاه فيرد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي
سلمنا عليه فلم يرد علينا وقال ان في الصلاه شغلا وعن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في

الألوكة
www.alukah.net

الصلاة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم أحدنا صاحبه بحاجته حتى نزلت حافظوا على
الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ٥ وعن جابر بن عبد الله قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فانطلقت ثم رجعت وقد قضيتها فأتيت النبي صلى الله عليه
وسلم فسلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي ما الله به عليم فقلت في نفسي لعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجد علي أن أبطأت عليه ثم سلمت عليه فلم يرد علي فوقع في قلبي أشد من الأولى ثم سلمت
عليه فرد علي وقال إنما منعني أن أرد عليك أني كنت أصلي وكان على راحلته متوجها
إلى غير القبلة م وعن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت وا ثكل أماه ما شأنكم
تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني سكت فلما سلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاني فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قط قبله ولا بعده أحسن تعليما منه
فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني لكن قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما
هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن وعن أسماء قالت دخلت على عائشة وهي تصلي قائمة والناس قيام فقلت
ما شأن الناس فأشارت برأسها إلى السماء فقلت آية فقالت برأسها أي نعم وأرسلت أم سلمة جاريتها إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وقالت لها فإن أشار بيده فاستأخري عنه فأشار بيده فاستأ
خرت الجارية ٥ وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نادت امرأة ابنها وهو في صومعة
يصلي قالت يا جريج قال اللهم أمي وصلاتي قالت اللهم لا يموت جريج حتى ينظر في وجوه المياميس
وذكر في الحديث في آخره أن جريج قال يا بابوس من أبوك قال راعي الغنم وقال معيقيب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الرجل يسوي التراب حيث يسجد قال إن كنت فاعلا فواحدة ٥ وعن مجزأة
عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان يشتكي ركبته فكان
إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة ط عن مالك أنه بلغه أن عروة وسعيد بن المسيب كانا يصليان
النافلة وهما محتبيان وعن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة الحر فإذا لم
يستطع أحدنا أن يمكن جبهته من الأرض بسط ثوبه فسجد عليه ٥ وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة فقال إن الشيطان عرض لي فشد علي ليقطع الصلاة علي فأمكنني
الله منه فذعته أي دفعته ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية الحديث وقال قتادة من أخذ من
ثوبه يتبع السارق ويدع الصلاة وقال الأزرق بن قيس كنا بالأهواز نقاتل الحرورية فبينا
أنا على جرف نهر إذا جاء رجل فقام يصلي وإذا لجام دابته بيده فجعلت الدابة تنازعه وجعل

يتبعها قال شعبة هو أبو برزة الأسلمي فجعل رجل من الخوارج يقول اللهم افعل بهذا الشيخ فلما
انصرف الشيخ قال إني سمعت قولكم وإني غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم ست غزوات أو سبعا
وشهدت تيسيره وإني إن أرجع مع دابتي أحب إلي من أن أدعها ترجع إلى مألفها فيشق علي وفي أخرى
عنه كنا على شاطئ نهر بالأهواز وقد نضب عنه الماء فجاء أبو برزة الأسلمي على فرس فصلى وخلى فرسه
فانطلقت الفرس فترك صلاته وتبعها حتى أدركها فأخذها ثم جاء فقضى صلاته وفينا رجل له رأي فأقبل
يقول انظروا إلى هذا الشيخ ترك صلاته من أجل فرس فأقبل فقال ما عنفني أحد منذ فارقت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال إن منزلي متراخ فلو صليت وتركته لم آت أهلي إلى الليل وذكر أنه صحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم ورأى من تيسيره وعن ابن أبي ذئب عن أبي سعيد المقبري قال قال أبو هريرة يقول
الناس أكثر أبو هريرة فلقيت رجلا فقلت بم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة في العتمة فقال
لا أدري فقلت لم تشهدها قال بلى قلت لكن أنا أدري قرأ سورة كذا وكذا وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من أكل من الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربن مسجدنا يؤذينا بريح الثوم
قيل لجابر ما يعني به قال ما أراه يعني إلا نيئه وعن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وقال
فلا يقربن ولا يصلين معنا م وعن أبي أسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل
أحدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل اللهم إني أسألك من فضلك
ط وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم المسجد فليصل على
النبي عليه السلام وليقل اللهم افتح لي أبواب رحمتك وإذا خرج فليصل على النبي وليقل اللهم اعصمني
من الشيطان ٥ وعن أبي قتادة إذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبل أن يجلس وعنه قال
دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بين ظهراني الناس قال فجلست فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما منعك أن تركع ركعتين قبل أن تجلس قال فقلت يا رسول الله رأيتك جالسا
والناس جلوس قال فإذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين وعن جابر بن عبد الله
قال كان لي على النبي صلى الله عليه وسلم دين فقضاني وزادني ودخلت عليه المسجد فقال لي صل ركعتين

كتاب فرض الجمعة وأحكامها

وقول الله تعالى إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ومعنى
فاسعوا فامضوا وفضل الغسل والطيب والدهن والتزين بأحسن ما يجد من الثياب والسواك يوم
الجمعة وهل على من لا يشهد الجمعة غسل من النساء وغيرهم وقال ابن عمر إنما الغسل على من تجب عليه
الغسل وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جاء منكم الجمعة فليغتسل

الألوكة www.alukah.net

ومن اين تؤتى الجمعة وعلى من تجب وفضل التبكير والمشي اليها والنهي ان لا يفرق بين اثنين يوم الجمعة
وفضل استقبال الامام اذا خطب والانصات له ووضوء الصبيان ومتى تجب عليهم الغسل والطهور
وعن ابي سعيد الخدري كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم
وحضور الصبيان الجمعة والعيد بن والحناير عن السعدي ان عباس اخبره انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم على اعواد منبوذ قامهم وضعوا عليه وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو
في الخطبة يوم الجمعة اذ جاء رجل من المهاجرين الاولين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فناداه عمر انه
ساعة هذه فقال اني شغلت فلم انقلب الى اهلي حتى سمعت التاذين فلم ازد على ان توضأت فقال والوضوء
ايضا وقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يامر بالغسل ط وعن ابي هريرة انه كان يقول
لين يصلي احدكم يظهر الجمعة خير له من ان يعد حتى اذا قام الامام خطب فحطى رقاب الناس يوم الجمعة
قال ومن ترك الجمعة ملامن غير عذر ولا علة طبع الله على قلبه ط عن نافع ان ابن عمر كان لا
يروح الى الجمعة الا اذا هن وبطل لا ان يكون حراما س وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ان
اغتسل فيه ونعمت والا فالوضوء وعن عمر بن سليم شهد على ابي سعيد انه قال اشهد على رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم وان يستن وان يمس طيبا ان وجده
قال عمر واما الغسل فاشهد انه واجب والطيب فالله اعلم اواجب هو ام لا ولكن هذا في الحديث
م وعن ابي هريرة قال بينما انا خطب اذ دخل عثمن فعرض به عمر فقال ما بال رجال يتاخرون بعد
النداء فقال عثمان يا امير المومنين ما زدت ان توضأت فسمعتك تنادي فقلت ايضا وقد علمت ان رسول الله
عن ابيه انه قال كنت اري طنفسته لعقيل بن ابي طالب يوم الجمعة تطرح الى جدار المسجد الغربي فاكاد
غشيها كلها ظل الجدار خرج عمر فصلى الجمعة قال ثم رجع بعد صلاة الجمعة فقيل قاتله الله ما
ط عن ابي لبابة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في جمعة من الجمع يا معشر المسلمين ان
هذا يوم جعله الله تعالى عيدا فاغتسلوا ومن كان عنده طيب فلا يضره ان يمس منه وعليكم
بالسواك ط قال مالك ومن اغتسل يوم الجمعة معجلا او مؤخرا وهو ينوي به الغسل الجمعة
فاصابه بعد ما يتم وضوءه فليس عليه الا الوضوء وغسله ذلك يجزي عنه وعن عايشة
قالت كان الناس ينتابون يوم الجمعة من منازلهم ومن العوالي فياتون في العباء ويصيبهم الغبار ويخرج
منهم الريح فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم انسان منهم وهو عندي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لو انكم تطهرتم ليومكم هذا وعنها قالت كان الناس اهل عمل ولم يكن لهم كفاه فكان
يكون لهم النقل فقيل لهم لو اغتسلتم يوم الجمعة وعنها قالت كان الناس مهنة انفسهم وكانوا

اذا راحوا الى الجمعة راحوا في هيئتهم فقيل لهم لو اغتسلتم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال حق لله على كل مسلم ان يغتسل في كل سبعة ايام يغسل راسه وجسده وعنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نحن الآخرون السابقون يوم القيمة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا
ثم هذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلفوا فيه فهدانا الله تعالى له فالناس لنا تبع اليهود غدا والنصارى
بعد غد م وذكر لهم انه ينبغي يوم الفطر ان يغتسل يوم الفطر من اهل البدو والاولون يوم الفطر
المقضي لهم قيل لمالك وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة
غسل الجنابة ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة ومن راح في
الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا اقرن ومن راح في الساعة الرابعة فكانما قرب دجاجة ومن
راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر م
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المسجد
ملايكة يكتبون الاول فالاول فاذا جلس الامام طووا الصحف وجاوا يستمعون الذكر ومثل المهجر
كالذي يهدي بدنة ثم كالذي يهدي بقرة ثم كبشا ثم دجاجة ثم بيضة وعن سليمان قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يغتسل
رجل يوم الجمعة ويتطهر ما استطاع من الطهر ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج فلا
يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى
م وعن ابي هريرة مثله وقال في حديثه من وضوء فاحسن الوضوء واستن وزاد في حديثه وزيادة
ثلثة ايام ومن مس الحصا فقد لغا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت
لصاحبك يوم الجمعة انصت فقد لغوت ومن لغا فلا جمعة له ط عن عثمن بن عفان انه كان
يقول اذا خطب في خطبته اسمعوا وانصتوا فان للمنصت الذي لا يسمع من الحظ مثل ما للمنصت
السامع وسئل رجل رجلا يوم الجمعة والامام يخطب ثم سال بن حميد عن ذلك فقال لا تعد وقال
ابن شهاب اذا نزل الامام عن المنبر فلا باس بالكلام ما لم يكثر وقال مالك من عذر يوم الجمعة
والامام يخطب فخرج ولم يرجع حتى فرغ الامام من صلاته صلى اربعا وقال ابو هريرة قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلوة
وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت عليكم في السواك وعن حذيفة قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك وقال اعطاه اذا قمت
في قريه جامعه فنوري للصلاه من يوم الجمعة فحق عليك ان يشهدها سمعت البدا او لم يسمعه
وكان انس في قصره احيانا يجمع واحيانا لا يجمع وهو بالزاويه على فرسخين من المدينة وقال الله

www.alukah.net
الألوكة

تعالى فاسعوا الى ذكر الله وقيل السعي العمل والذهاب لقوله تعالى سعى في الارض سعى لها سعيها
وقال ابن عباس حرم البيع اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة وقال عطا حرم الصناعات كلها وقال
الزهري اذا اذن المؤذن يوم الجمعة وهو مسافر فعليه ان يشهد وعن غاية بن رفاعة قال ادركني
ابو عبس وانا ذاهب الى الجمعة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اغبرت قدماه في سبيل
الله حرمه الله على النار ه وعن نافع قال سمعت ابن عمر يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقيم الرجل الرجل من مقعده ويجلس فيه قيل لنافع في الجمعة قال الجمعة وغيرها

باب الرخصة ان لم يحضر الجمعة في المطر وان وقيها بعد الزوال وانه يجب التبكير اليها والاذان اذا جاء في يوم الجمعة وقوله تعالى اذا نودي للصلاة فاسعوا الى ذكر الله

الاصل الاول عن عبد الله بن الحرث ان ابن عباس قال للمؤذن في يوم مطير وكان يوم
جمعة اذا قلت اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فلا تقل حي على الصلاة فقل صلوا في بيوتكم
وكان الناس استنكروا فقال فعله من هو خير مني ان الجمعة عزمة واني كرهت ان اخرجكم
فتمشون في الطين والدحض وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الجمعة حين تميل
الشمس وقال انس كنا نبكر في الجمعة ونقيل بعد الجمعة وعن خالد بن دينار قال سمعت انس بن مالك كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر بالصلاة واذا اشتد الحر ابرد بالصلاة يعني الجمعة
وعن سهل قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع فنريح نواضحنا

باب حكم الاذان يوم الجمعة والخطبة ومن قال في الخطبة اما بعد

وان الخطبة قاعدا لقعدة بين الخطبتين والكلام فيها للحاجة ورفع اليدين فيها والدعاء والثناء
شيئا فشيئا وامر من جاء والامام يخطب ان يصلي ركعتين خفيفتين وان الصلاة جائزة لمن نفى اذا نفر
الناس وذكر الساعة الترغيب والانصات للامام في الخطبة وكان ابن عمر يحتبي بثوبه والامام
يخطب ورأى رجلا يحدث والامام يخطب فحصبها وذكر ما يقرأ في يوم الجمعة وفي الصبح يوم الجمعة
وفي الخطبة من الفرار وان الجمعة في القرى والمدن وعن السائب بن يزيد كان الاذان يوم الجمعة
اوله اذا جلس الامام على المنبر ه وعن ابي امامة قال سمعت معوية بن ابي سفيان وهو على المنبر
اذن المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر فقال معوية الله اكبر الله اكبر فقال اشهد ان لا اله الا الله
فقال معوية وانا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال معوية وانا فلما قضى الاذان قال ايها الناس اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا المجلس حين اذن المؤذن يقول ما سمعتم مني من مقالتي وعن
ابي حازم بن دينار ان رجالا اتوا سهل بن سعد الساعدي وقد امتروا في المنبر مم عوده فقال سهل هو

من طرفاء الغابة وذكر انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قام عليه ثم كبر وقام الناس
كبروا ثم ركع ونزل القهقرى فسجد في اصل المنبر ثم عاد فقعل ذلك فلما فرغ اقبل صلى الله عليه وسلم على
الناس فقال انها فعلت لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وعن جابر بن عبد الله قال كان
جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما وضع له المنبر سمعنا الجذع مثل العشار حتى نزل
النبي صلى الله عليه وسلم فوضع يده عليه وعن ابن عمر قال كان لنبي صلى الله عليه وسلم خطبتان يقعد بينهما
ثم يقوم كما تفعلون الان م وعن كعب بن عجرة انه دخل المسجد وعبد الرحمن بن الحكم يخطب قاعدا
فقال انظروا الى هذا الخبيث يخطب قاعدا وقال الله تعالى واذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
وتركوك قائما ه وعن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقول حين
تسهد اما بعد م وعن الحكم بن منا ان عبد الله بن عمر وابا هريرة حدثاه انهما سمعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على اعوادهذه لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن
من الغافلين م وعن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان صلاته قصدا
وخطبته قصدا م وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب
احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم
ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة
ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك دينا او ضياعا فالي وعلي م وعن ابن
عباس ان ضباكا قدم مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرى من هذه الدرج فسمع سفهاء اهل مكة
يقولون ان محمدا مجنون فقال اني رأيت هذا الرجل لعل الله ان ينفعه على يدي فلقيه فقال محمد اني ارقي
من هذه الريح وان الله تعالى ينفع على يدي من شاء فقال لعلك سمعت رجلا يقول انه مجنون فقال نعم
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن عليه النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات
فقال لقد سمعت قول الكهنة وقول السحرة فما سمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغ ناعوس
البحر فقال هات يدك ابايعك على الاسلام فبايعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى قومك
فقال وعلى قومي فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فمر بقومه فقال صاحب السرية للجيش
هل اصبتم من هؤلاء القوم شيئا فقال رجل من القوم اصبت مسهم مطهرة فقال ردوها فانا رأينا هؤلاء قوما
صابئا م وعن ابي وائل قال خطبنا عمار فاوجز وابلغ فلما نزل قلنا يا ابا اليقظان لقد ابلغت فلو حدثنا

الألوكة
www.alukah.net

فاوكد سقيت فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاقصروا الخطبه واطيلوا الصلاه وعن عدي بن حاتم ان رجلا خطب عند رسول الله
صلى الله عليه فقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى ٥ وعن جابر بن عبد الله جاء رجل
ايشه سليك الغطفاني والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صليت يا فلان قال لا قال قم فاركع ركعتين وتجوز فيهما ثم قال اذا جاء احدكم يوم الجمعه والامام يخطب
فليركع ركعتين وليتجوز فيهما ٥ وعن انس قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعه اذ قام رجل
فقال يا رسول الله هلك الشاء فادع الله لنا ان يسقينا فمد يديه ودعا وفي اخرى هلك المال وضاع العيال
فادع الله لنا فرفع يديه ودعا م وعن عماره بن رويبه انه راى بشر بن مروان على المنبر رافعا يديه
فقال قبح الله هاتين اليدين لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يزيد ان يقول بيده هكذا
واشار باصبعه م وعن حميد بن هلال قال قال ابو رفاعه انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب
قال فقلت يا رسول الله رجل غريب جاء يسال عن دينه لا يدري ما دينه قال فاقبل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وترك خطبته حتى انتهى الي فاتى بكرسي حسبت قوائمه حديدا فقعد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعل يعلمني مما علمه الله ثم اتى خطبته فاتم اخرها وعن جابر بن عبد الله قال انا ممن يصلي
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبلت عير تحمل طعاما فالتفتوا اليها حتى ما بقي معه الا اثنى عشر رجلا فنزلت واذا رايا او تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعه ٥
حتى ينصرف فيصلي ركعتين وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
الجمعه فليصل بعدها اربعا وقال ابن كان يصليها بعد الجمعه فليصل اربعا وعن عمر بن عطا
ان نافع بن جبير ارسله الى السائب يسله عن شيء راه منه معويه في الصلاه فقال نعم صليت معه الجمعه
في المقصوره فلما سلم الامام قمت في مقامي فصلى فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا صليت الجمعه
فلا تصلها بصلاه حتى تكلم او تخرج ٥ وعن اخت عمره قالت ما اخذت ق والقرآن المجد الا من في
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعه كان يقرا بها على المنبر في كل جمعه وعن ابي رافع
قال استخلف مروان ابا هريره على المدينه وخرج الى مكه فصلى لنا ابو هريره الجمعه فقرا بعد
الحمد سوره الجمعه في الاولى واذا جاءك المنافقون في الثانيه قال فادركت اباهريره حين انصرف
فقلت له انك قرات بسورتين كان علي بن ابي طالب يقرا بهما في الكوفه قال ابو هريره فاني سمعت

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا بهما يوم الجمعه ٥ وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا في العيدين وفي الجمعه بسبح اسم ربك الاعلى والغاشيه قال واذا اجتمع
العيد والجمعه قرا بهما في الصلاتين ٥ ح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا في
الفجر يوم الجمعه الم تنزيل في الركعه الاولى وفي الثانيه هل اتى على الانسان وفي صلوه الجمعه بسوره الجمعه
والمنافقين ٥ وعن ابن عباس قال ان اول جمعه جمعت بعد جمعه في مسجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين ٥ قال ابو نعيم كتبه زيد بن حكيم الى ابن عباب وانا
معه بوسمد بوادي القرى هل ترى ان اجمع وزرنق يومئذ عامل على ارض نعمانها وفيها جماعة من
النبط والزط وغيرهم وزرنق يومئذ على ايله فكتب ابن عباب واما انا فاسمع يامره ان يجمع لجمعه اذا سالما
حدثه ان ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن
رعيته ٥ عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعه فقال فيه ساعه لا
يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها م
وقال ابو بردة سمعت اباموسى يقول هي ما بين ان يجلس الامام الى ان تقضى الصلاه ط عن ابي هريره
انه قال خرجت الى الطور فلقيت كعب الاحبار فجلست معه فحدثني عن التوراه وحدثه عن النبي صلى
الله عليه وسلم فكان مما حدثه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه
الشمس يوم الجمعه فيه خلق الله تعالى ادم وفيه ادخل الجنه وفيه اخرج منها وفيه اهبط الى الارض وفيه تيب
عليه وفيه تقوم الساعه وما من دابه الا وهي مسيخه يوم الجمعه من حين يصبح حتى تطلع الشمس
شفقا من الساعه الا الجن والانس وفيها ساعه لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسال الله تعالى شيا
الا اعطاه اياه قال كعب ذلك في كل سنه يوم فلت بل في كل جمعه فقرا كعب التوراه فقال
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريره فلقيت بصره ابن ابي بصره الغفاري فقال
من اين اقبلت فقلت من الطور فقال لو ادركتك قبل ان تخرج اليه ما خرجت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا تعمل المطي الا الى ثلثه مساجد الى المسجد الحرام والى مسجدي هذا والى مسجد
ايليا قال ابو هريره فاخبرت بهذا الحديث عبد الله بن سلام فعال ابن سلام قد علمت اية ساعه هي قال
ابو هريره فقلت اخبرني بها ولا تضن علي فقال ابن سلام هي اخر ساعه في يوم الجمعه ٥ قال
ابو هريره فقلت وكيف تكون اخر ساعه في يوم الجمعه وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك ساعه لا يصلي فيها فقال ابن سلام الم تقرا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جلس مجلسا ينتظر الصلاه فهو في صلاه حتى يصلي فقلت بلى قال فهو ذلك وهي

الألوكة
www.alukah.net

الياعه الله خلق الله فيها آدم

صلاة الخوف قال الله تعالى

واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح الى قوله عذابا مهينا وقال تعالى فان خفتم فرجالا او ركبانا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون قال ابن عمر قال ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصافقنا لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي لنا وقامت طائفة معه واقبلت طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاؤا فركع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد من الطائفتين فركع لنفسه ركعة وسجد سجدتين وعن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا معه وركع وركع ناس منهم ثم سجد وسجدوا معه ثم قام للثانية فاستقبل الذين سجدوا وحرسوا اخوانهم واتت الطائفة الاخرى فركعوا وسجدوا معه والناس كلهم في صلاة ولكن يحرس بعضهم بعضا وروي عن مجاهد اذا اختلطوا صلوا قياما وعن ابن عمر نحوه وزاد وان كانوا اكثر من ذلك فليصلوا قياما وركبانا ٥ ٥

باب الصلاة عند مناهضة الحصون

ولقاء العدو وصلاة الطالب والمطلوب والتكبير والغلس بالصبح والصلاة عند الاغارة والحرب وقال الاوزاعي اذا كان تهيأ الفتح ولم يقدروا على الصلاة صلوا ايماء كل امرئ لنفسه فان لم يقدروا على الايماء اخروا الصلاة حتى ينكشف القتال او يامنوا فيصلوا ركعتين فان لم يقدروا صلوا ركعة وسجدتين فان لم يقدروا على الركوع والسجود اخروها حتى يامنوا وقال مكحول وقال انس حضرت مناهضة حصون تستر عند اضاءة الفجر واستند استنعال القتال فلم يقدروا على الصلاة فلم نصل الا عند ارتفاع النهار فصليناها ونحن مع ابي موسى ففتح لنا قال انس وما سرني ان لي بتلك الصلاة الجمعة الدنيا وما فيها وقد اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه العصر يوم الخندق وقال لم يصلها كذلك الا وزاعي صلاة مسرجل بن السمط واصحابه على ظهر الدابة فقال كذلك فالامر عندنا اذا خوف العدو واحتج الوليد بقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة وادرك بعضهم العصر في الطريق وقال بعضهم لا يصلي حتى ياتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا منهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الصبح بغلس ثم ركب فقال الله اكبر خربت خيبر ٥ عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فصففنا صفين صففنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والعدو بيننا وبين القبلة فكبر

النبي صلى الله عليه وسلم وكبرنا جميعا وركع وركعنا جميعا ثم رفع النبي صلى الله عليه وسلم ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم السجود وقام الصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر بالسجود وقاموا ثم تقدم الصف المؤخر وتاخر الصف المقدم ثم ركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا جميعا ثم رفع راسه من الركوع ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه الذي كانوا مؤخرا في الركعة الاولى وقام الصف المؤخر في نحر العدو فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم السجود والصف الذي يليه انحدر الصف المؤخر في السجود فسجدوا ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم وسلمنا جميعا قال جابر كما يصنع حرسكم هؤلاء بامرائهم وفي اخرى عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما من جهينة فهالونا فاسندنا فلما ملينا الظهر قال المشركون لو ملنا عليهم ميلة لاقطعنا فقالوا انهم ستاتيهم صلاة هي احب اليهم من الاهل والاولاد فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فحبرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما حضر العصر صففنا صفين والمشركون بيننا وبين القبلة فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا ثم سجد وسجد معه الصف الذي يليه وذكرنا في الحديث كما تقدم وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف فصفهم خلفه صفين فصلى الذين يلونه ركعة ثم قام فلم يزل قائما حتى صلى الذين خلفه ركعة ثم تقدموا وتاخر الذين كانوا قدامهم فصلى بهم ركعة ثم قعد حتى صلى الذين تخلفوا ركعة ثم سلم بهم ٥ وعن جابر قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بذات الرقاع وكنا اذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم معلق بالشجرة فاخذه فاخترطه فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتخافني قال لا قال فما يمنعك مني قال الله يمنعني منك قال فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاغمد السيف وعلقه قال ونودي بالصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تاخروا فصلى بالطائفة الاخرى ركعتين قال فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات وللقوم ركعتان وعن نزيد بن رومان عن صالح بن خوات عمن صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلاة الخوف ان طائفة منهم صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم انصرفوا وصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم قال مالك حديث صالح بن خوات الذي روى سهل بن ابي حثمة

الألوكة
www.alukah.net

ورواه عنه القسيم بن محمد وبزيد بن رومان وجبه ما سمعت الى في صلاة الخوف **باب**

في العيدين والتجمل فيهما

وسنة العيدين لاهل الاسلام والتكبير فيهما وانه يغتسل لهما ويصلي قبل الخطبة والاكل يوم الفطر قبل الخروج الى المصلى وان الخطبة بعد الصلاة ثم قليل وفصل العمل ايام التشريق والتكبير ايام منى ط عن نافع ان ابن عمر قال شهدت الاضحى والفطر مع ابي هريرة فكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات قبل القراءة وفي الاخرى خمس تكبيرات قبل القراءة وكان القاسم وعروة يصليان في المسجد قبل صلاة العيد وقال مالك في رجل وجد الناس قد انصرفوا من الصلاة يوم العيد انه لا يرى عليه صلاة في المصلى ولا في بيته وانه ان صلى في بيته او في المصلى لم ار ذلك باسا ولكن يكبر سبعا في الاولى قبل القراءة وخمسا في الاخرة قبل القراءة وقال ابن عباس وقوله تعالى واذكروا الله في ايام معدودات ايام التشريق والايام المعلومات ايام التشريق وكان ابن عمر وابو هريرة يخرجان الى السوق في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهما وكبر محمد بن علي خلف النافلة وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ايام العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد قال ولا الجهاد الا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء وكان عمر يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترج منى تكبيرا وكان ابن عمر يكبر منى تلك الايام وخلف الصلوات وعلى فراشه وفي فسطاطه ومجلسه وممشاه في تلك الايام جميعا وكانت ميمونة تكبر يوم النحر وكان النساء يكبرون خلف ابان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز ليالي التشريق مع الرجال في المسجد ط وعن عمرة عن عايشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعاث وليستا بمغنيتين وذلك في يوم عيد وفي اخرى تغنيان وتدففان وذلك الايام ايام منى فاضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الفراش وحول وجهه ودخل ابو بكر فانتهرني وقال مزمار الشيطان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعهما فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا فلما غفل غمزتهما وخرجتا وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق والحراب فاما سألت النبي صلى الله عليه وسلم واما قال تشتهين تنظرين فقلت نعم فاقامني وراءه خدي على خده وهو يقول دونكم يا بني ارفده حتى اذا ملكت قال حسبك قلت نعم قال فاذهبي فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو وعن ابن المسيب عن ابي هريرة قال بينما الحبشة يلعبون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحرابهم اذ دخل عمر بن الخطاب فاهوى الى الحصبا فحصبهم بها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر انهم امنون ارفده يعني

من الامن وعن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى ياكل تمرات ويا كلهن وتر وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاول شيء يبدا به الصلاة ثم ينصرف فيقوم مقابل الناس والناس جلوس على صفوفهم فيعظهم ويوصيهم ويامرهم فان كان يريد ان يقطع بعثا قطعه او يامر شيئا امر به ثم ينصرف قال ابو سعيد فلم يزل الناس على ذلك حتى خرجت مع مروان وهو امير المدينة في اضحى او فطر فلما اتينا المصلى اذا منبر بناه كثير بن الصلت فاذا مروان يريد ان يرتقيه قبل ان يصلي فجبذت بثوبه فجبذني فارتفع فخطب قبل الصلاة وفي مسلم بعد قوله ترك ما تعلم فقال له غير ثم والله قلت يا ابا سعيد قد ذهب ما تعلم فعلت ما اعلم والله خير مما لا اعلم فقال ان الناس لم يكونوا يجلسون لنا بعد الصلاة فجعلها قبل الصلوة ٥٥ وفي مسلم بعد قوله ترك ما تعلم قال ابو سعيد فلا والذي نفسي بيده لا تاتون بخير مما اعلم ثلث مرات ثم انصرف وقال عطاء ارسل ابن عباس الى ابن الزبير في اول ما بويع له انه لم يكن يؤذن بالصلاة يوم الفطر ولا يوم الاضحى وانما الخطبة بعد الصلاة ٥ وعن طاوس عن ابن عباس وعن ابن عمر قالا شهدنا العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمن وكلهم كانوا يصلون قبل الخطبة في العيدين ٥ وعن جابر بن عبد الله انه قال لا اذان لصلوة الفطر والاضحى حين يخرج الامام ولا بعد ما يخرج ولا اقامة ولا نداء ولا شيء ٥ عن محمد ان انس بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم النحر ثم خطب فامر من ذبح قبل الصلاة ان يعيد ذبحه ٥ وعن البراء قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى الى البقيع فصلى ركعتين ثم اقبل علينا بوجهه وخطب وقال صلى الله عليه وسلم ان اول ما نبدا به في يومنا هذا ان نصلي ثم نرجع فمن فعل ذلك فقد اصاب سنتنا ومن ذبح قبل الصلاة فانما هو لحم قدمه لاهله ليس من النسك في شيء الحديث ٥ وعن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق ٥ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها **باب**

حكم من فاته العيد او كان بعيدا من المدن

والنهي عن حمل السلاح يوم العيد الا في خوف والامر بالسكينة فيه وقال عبد الله بن بسر ان كنا قد فرغنا في هذه الساعة وذلك حين التسبيح والامر بخروج النساء والعواتق والحيض والصبيان الى المصلى وموعظة الامام لهن وامرهن بالصدقة وقال عطاء اذا فاته العيد صلى ركعتين ٥ وكذلك النساء ومن كان في البيوت والقرى لقول النبي صلى الله عليه وسلم هذا عيدنا يا اهل الاسلام وامر انس مولاه ان يجمع اهله وبنيه وصلى كصلاة اهل البصرة ٥

الألوكة
www.alukah.net

وتكبيرهم وقال عكرمة أهل السواد يجتمعون في العيد يصلون ركعتين وعن اسحق عن أبيه قال دخل الحجاج على ابن عمر وأنا عنده فقال كيف هو قال صالح قال من أصابك قال أصابني من أمر حمل السلاح في يوم لا يحل فيه يعني الحجاج وعن ابن خيثم قال كنت مع ابن عمر حين أصابه سنان الرمح في أخمص قدمه فلزم قدمه بيده الركاب فنزل وبرئ عنها وذلك منى فبلغ الحجاج فجعل يعوده فقال الحجاج لو نعلم من أصابك يا عبد الرحمن فقال ابن عمر أنت أصبتني قال وكيف قال حملك السلاح في يوم لم يحل لك وأدخلت السلاح في الحرم ولم يكن السلاح يدخل الحرم وعن ابن عباس قال سمعت ابن عباس قيل له أشهدت العيد مع النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا مكاني منه ما شهدته من الصغر حتى أتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة وقال أيها النساء تصدقن فإن أكثركن حطب جهنم وعن عطية قال أمرنا أن نخرج العواتق وذوات الخدور وبعث ابن الحصين المصلى وشهد جماعة المسلمين ودعوتهم وعن جابر قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة يوم العيد فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة ثم قام متوكئا على بلال فأمر بتقوى الله وحث على طاعته ووعظ الناس وذكرهم ثم مضى حتى أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فإن أكثر ما رأيتكن حطب جهنم فقام امرأة من سطة النساء سفعاء الخدين فقال لم يا رسول الله قال لأنكن تكثرن الشكاة وتكفرن العشير قال فجعلن يتصدقن من حليهن يلقين في ثوب بلال من أقرطتهن وخواتمهن وعن ابن عباس قال أشهد على أبي وأنا يومئذ لصيق أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بعد الصلاة فأتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة فرأيتهن يهوين بأيديهن يقذفن في ثوب بلال ثم انطلق هو وبلال إلى بيته وعن ابن عباس قال شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى ثم خطب ثم أتى النساء ومعه بلال فقال يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية ثم قال حين فرغ منها أنتن على ذلك قالت امرأة واحدة منهن لم يجبه غيرها نعم قال فتصدقن فبسط بلال ثوبه قال ألقين هلم لكن فداء أبي وأمي فيلقين الفتخ والخواتم في ثوب بلال قال عبد الرزاق والفتخ الخواتم العظام كانت في الجاهلية وقالت امرأة منهن يا رسول الله على أحدنا بأس إذا لم يكن لها جلباب أن لا تخرج فقال ليلبسها صاحبتها من جلبابها فلتشهد الخير ودعوة المؤمنين وتعتزل الحيض فتعتزل المصلى وتشهد الخير ودعوة المؤمنين قيل لأم عطية الحيض تخرج قال نعم ليس تشهد عرفات وتشهد كذا

باب القراءة في العيد وإذا اجتمع عيدان

في يوم عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل أبا واقد الليثي ماكان يقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأضحى والفطر فقال كان يقرأ فيهما بقاف والقرآن المجيد واقتربت الساعة

وانشق القمر وعن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العيدين والجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية قال وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم يقرأ بهما أيضا في الصلاتين

أبواب الاستسقاء وسؤال الناس الإمام

الخروج إلى الاستسقاء إذا أمحطوا وتحول الرداء فيه ومن أجزأه صلاة الجمعة من صلاة الاستسقاء ودعا غير مستقبل القبلة ورفع اليدين للدعاء عاما وإن صلاة الاستسقاء كانت بالجهر واستقبال القبلة للدعاء ورفع الناس أيديهم مع الإمام في دعاء الاستسقاء والرخصة إذا كثر المطر أن يقال حوالينا ولا علينا إذا انقطع السبل وإذا استسقى المشركون الإمام والمسلمين ليستسقوا لهم لم يردوهم وما يقال إذا مطروا والتمطر بالتمطر رجا بركته عن ابن عمر الحطام كانا إذا محطوا قالا يا عباس فقال اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا فيسقون وقال ابن عمر رأيت عمر ذكر قول أبي طالب وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه وسلم يستسقي فما نزل حتى جاش كل ميزاب وسيل وعن سيف العمار توجهه بما لا يتنامى عنه الأباطيل وعن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى المصلى فاستسقى فاستقبل القبلة وقلب رداءه وصار الأعين

ط عن عمرو بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا استسقى اللهم اسق عبادك وبهيمتك وانشر رحمتك وأحي بلدك الميت ط وقال مالك في رجل فاته صلاة الاستسقاء وأدرك الخطبة وأراد أن يصليها في المسجد أو في بيته إذا رجع قال هو في سعة إن شاء فعل وإن شاء ترك وعن أنس بن مالك أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم هلاك المال وجهد العيال فدعا الله تعالى يستسقي ولم يذكر أنه حول رداءه ولا استقبل القبلة وعن عباد عن عمه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي فدعا الله تعالى قائما وتوجه إلى القبلة يدعو وحول رداءه ثم صلى ركعتين جهر فيهما بالقراءة وعن أبي إسحق قال خرج عبد الله بن يزيد الأنصاري والبراء بن عازب وزيد بن أرقم فاستسقى وقام بهم على رجليه على غير منبر فاستغفر وصلى ركعتين يجهر بالقراءة وليس فيه أذان ولا إقامة ولم يخرج إلى المصلى يستسقي قال تحول بهم وعن عباد بن تميم عن عمه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خرج الناس يطهره واستقبل القبلة يدعو ثم حول رداءه ثم صلى لنا ركعتين جهر فيهما بالقراءة قال سفين وأخبرني المسعودي عن أبي بكر بن أبي الجهم قال أجعل اليمين على الشمال وعن ابن مالك قال رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه حتى رأيت بياض إبطيه يدعو ورفع الناس أيديهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شيء من دعائه إلا في الاستسقاء وعن أنس بن مالك أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة

الألوكة
www.alukah.net

من باب جان خود دار القضاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم وابن الخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائما ثم قال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يغيثنا فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس والله ما نرى في السماء من قزعة
ولا سحاب وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
وانتشرت امطرت فلا والله ما رأينا الشمس سبتا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة الاخرى ورسول
الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت
السبل فتهدم البنا وغرقت المال فادع الله يمسكها عنا قال فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر
قال فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس قال شريك سألت انسا اهو الرجل الاول قال لا ادري قال
فلقد رأيت السحاب يقطع يمينا وشمالا ولا تمطر اهل المدينة فالحاذ عن المدينة كالجيب الثوب
فمطرنا الى المدينة وانها لفي مثل الاكليل ورأيت السحاب يتمزق وكانه الملاحف يطوى
وعن مسروق قال بينا ابن مسعود يقرئ رهطا اذ طوا عن الاسلام فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فاخذتهم سنة حتى هلكوا فيها واكلوا الميتة والعظام والجلود حتى جاء ابو سفيان فقال يا محمد
جئت تأمر بصلة الرحم وان قومك هلكوا فادع الله تعالى فقرأ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
الى عائدون فدعا ربه فكشف عنهم فذلك قوله يوم نبطش البطشة الكبرى
اي يوم بدر وقد انبسط عن منصور وقد عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقوا العيب ولم ير لاحد
منهم حتى رأى المطر يجدر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد حتى الجمعة الاخرى واطبقت عليهم
سبعا وشكى الناس كثرة المطر فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانحدر السحاب عن رأسه فسقى الناس
حولهم وما جعل يشير سحابة الى ناحية من السماء الا فرجت حتى صارت المدينة في مثل الجوبة وسال
الوادي قناة شهرا فلم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وعن القاسم بن محمد عن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى المطر قال اللهم اجعله صيبا نافعا وصيبا هنيئا م عن انس
قال اصابنا وانحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثوبه حتى اصابه المطر قلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لانه حديث العهد بربه ط عن
مالك انه بلغه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا شاء لحرته ثم تسامت فلك
عن عبد الله وروى اشاء لحرته وقال ابن ابي ذئب يعني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الا ان اساء لحريره ثم تسامت فهو امثل وطهرها

ابواب الكسوف

باب النداء بالصلاة جامعة

٢ الكسوف وصلى ابن عباس لهم في مسجده
زمزم وجمع علي وابنه وصلى ابن عمر بالجهر بالقراءة في الكسوف وان الركعتين الاولتين اطول وخطبه
الامام فيه وقالت اسماء وعائشة خطب النبي صلى الله عليه وسلم ونعوذ من عذاب القبر وامرنا
بالعتاقة والصدقة والصلاة وحض على الذكر وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وصلى
الناس مع الرجال ٥ عن عبد الله بن عمر قال لما كسفت الشمس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم نودي
ان الصلاة جامعة وعن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعا يخشى ان تكون
الساعة فاتى المسجد فصلى باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله وقال هذه الآيات التي يرسل
الله لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله تعالى بها عباده فاذا رأيتم شيئا من ذلك
فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره ٥ وعن ابي بكرة قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فانكسفت الشمس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يجر رداءه حتى دخل المسجد فصلى ركعتين
حتى انجلت الشمس فقال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها
فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم وذلك ان ابن النبي صلى الله عليه وسلم ابراهيم مات فقال
الناس في ذلك ٥ وعن عائشة قالت خسفت الشمس في حياة النبي صلى الله عليه وسلم فخرج الى المسجد فصف
الناس وراءه فكبر فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعا
طويلا ثم قال سمع الله لمن حمده فقام ولم يسجد وقرأ قراءة طويلة هي دون القراءة الاولى ثم كبر
وركع ركوعا طويلا هو دون الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد
ثم فعل في الركعة الاخرة مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات في اربع سجدات وانجلت الشمس
قبل ان ينصرف ثم قام فاثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال انا بعد هذا ان من آيات الله ٥
لا تخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة فقال ما شأنك ان تقول
ثم امرهم ان يتعوذوا من عذاب القبر ٥ وعن عمرة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى بهم في كسوف الشمس اربع ركعات في سجدتين الاولى اطول فقرأ في الاولى الحج من سورة البقرة
وفي الثانية نحو من آل عمران وكذلك في الثانية وعن عائشة قالت جهر النبي صلى الله عليه
وسلم في صلاة الخسوف في قراءته فلما فرغ من قراءته كبر وركع واذا رفع من الركعة قال
سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم يعاود القراءة في صلاة الخسوف اربع ركعات في
ركعتين واربع سجدات قال الزهري فلم نعرفوه ان احاك عبد الله يوم خسف

الألوكة
www.alukah.net

الشمس بالمدينة لم تزد على ركعتين مثل الفجر قال اجل لانه اخطأ السنة ٥ وعن عائشة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى في الكسوف اربع ركعات في ركعتين كما تفعلون ثم انصرف وقد انجلت الشمس فخطب الناس
فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم
ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وصلوا وتصدقوا واعتقوا ثم قال يا امة محمد والله ما من احد اغير
من الله تعالى ان يزني عبده او تزني امته يا امة محمد والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
اللهم بلغت اللهم هل بلغت م وعن جابر قال انكسفت الشمس يوم مات ابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الناس انما انكسفت الشمس لموت ابراهيم فقام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس ست ركعات
باربع سجدات بدأ فكبر ثم قرأ فاطال القراءة ثم ركع نحوا من ٥ ما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ دون القراءة الاولى ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع فقرأ قراءة دون القراءة الثانية
ثم ركع نحوا مما قام ثم رفع رأسه من الركوع ثم انحدر بالسجود فسجد سجدتين ثم قام فركع ايضا
ثلث ركعات ليس فيها ركعة الا التي قبلها اطول من التي بعدها وركوعه نحوا من سجوده ثم تأخر
وتأخرت الصفوف حتى انتهينا الى النساء ثم تقدم وتقدم الناس معه حتى قام في مقامه وانصرف حين
انصرف وقد اصاب الشمس فقال يا ايها الناس انما الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانهما لا ينكسفان
لموت احد من الناس ولا لحياته فاذا رأيتم شيئا من ذلك فصلوا حتى تحلى ما من شيء توعدونه الا رأيته في
صلاتي هذه لقد جيء بالنار وذلك حين رأيتموني تأخرت مخافة ان يصيبني من لفحها ورأيت فيها صاحب
المحجن يجر قصبه في النار كان يسرق الحاج بمحجنه فاذا فطن له قال انما تعلق بمحجني وان غفل عنه ذهب به
وحتى رأيت فيها صاحبة الهرة التي ربطتها فلم تطعمها ولم ترسلها تأكل من خشاش الارض حتى ماتت
جوعا وفي اخرى رأيت يا عامر عمرو بن مالك يجر قصبه في النار وامرأة حميرية طويلة سوداء
وفيها بعد حتى بالنار حتى كانت في عرض هذا الحائط وبعد حتى بالجنة مثله وفي اخرى عرضت علي النار
واقبل الي منها شرر حتى جاذى بعضكم فقلت اي رب وانا فيهم فصرفها
الله تعالى عنكم فادبرن قطعا كانها الذرى فظننت فيما فاذا عمران بن خزنان متحبيا على
قوسه واذا فيها الحميريه ورجع الحديث جابر ثم حتى بالجنة وذلك حين رأيتموني تقدمت حتى
قمت في مقامي ولقد مددت يدي وانا ارید ان اتناول ولو نلتها لنظر تم اليه تردد الي ان لا
افعل فما من شيء توعدونه الا قد رأيته وفي اخرى قال دنت مني الجنة حتى لو اجترأت عليها
لجئتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت اي رب وانا معهم م وعن طاوس عن ابن
عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين كسفت الشمس ثمان ركعات في اربع

وفي اربع سجدات ٥ وعن علي بن ابي طالب مثل ذلك وعن ابن عباس ايضا عشر ركعات في اربع سجدات م وعن عبد
الرحمن بن سمرة قال لما اراني يا سمي في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انكسفت الشمس فبادر
ثم قال لا نظرن ما احدث لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الكسوف السمين اليوم فانتهيت اليه وهو رافع
يديه يدعو او يكبر ويحمد ويهلل حتى جلي عن الشمس فقرأ سورتين وصلى ركعتين ح وعن عروة عن عائشة
قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقرأ سورة طويلة ثم ركع فاطال ثم رفع رأسه ثم استفتح سورة اخرى حتى قضاها ثم ركع وسجد ثم
فعل ذلك في الثانية ثم قال انهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتم ذلك فصلوا حتى ينفرج عنكم ٥

ابواب قصر الصلاة ما جاء في كم تقصر

وكم يسع ومتى تقصر وان المسافر يقصر اذا خرج من موضعه وان المعرس والصبح لا يقصر ان خرج
عار رضي الله عنه فقصر وهو يرى البيوت فلما رجع قيل له هذه ٥ الكوفة قال لا حتى يدخلها
وعن ابن قال اول صلاة الظهر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة اربعا واخر العصر بذي الحليفة ركعتين
وكان ابن عمر وابن عباس يقصران ويفطران في اربعة برد وهو ستة عشر فرسخا وسمى رسول الله صلى الله عليه
وسلم السفر يوما وليلة وفي رواية يوما وليلة الا ومعها ذو محرم ٥ وعن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسافر المرأة ثلاثا الا ومعها ذو محرم م وعن حسين بن نمير قال خرجت مع
سرحيل بن السمط الى قرية على رأس سبعة عشر ميلا او ثمانية عشر ميلا فصلى ركعتين فقال رأيت عمر صلى بذي
الحليفة ركعتين وعن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر يقصر فنحن اذا سافرنا تسعة عشر قصرنا
واذا زدنا اتممنا ٥ وعن انس قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فكان يصلي ركعتين
ركعتين حتى رجعنا الى المدينة قلت له اقمتم بمكة شيئا قال عشرا ط عن المزني عن عبد الله ان ابن عمر كان يقول
اصلي صلاة المسافر ما لم اجمع مكثا وان حسبت ذلك اثني عشر ليلة م عن عائشة قالت فرض الله تعالى الصلاة
حين فرضها ركعتين ركعتين في الحضر والسفر فاقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى قال الزهري فقلت له وما
بال عائشة تتم قال انها ما ولي عثمان ٥ وعن علي بن ابي طلحة قال قلت لابن عمر ليس علينا جناح ان نقصر
من الصلاة ان خفنا ان يفتنكم الذين كفروا وقد امن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ذلك فقال صدقة تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته ٥ عن مجاهد عن ابن عباس قال فرض الله تعالى
الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة ط وقال مالك من جمع اقام اربع
ليال وهو مسافر اتم الصلاة ط وسئل مالك عن صلاة الاسير فقال مثل صلاة المقيم اذا كان يسيرا ط
عن سالم بن عبد الله ان اباه ركب الى ربذة واذا ابى الصبح قصر الصلاة في مسيره ومن المدينة وذات النصب نحو

الألوكة
www.alukah.net

ثم انبأنا خمسا وسبعا جميعا في غير سفر ولا خوف فعل الحاضر اراه اخر الظهر وعجل العصر واخر المغرب وعجل العشا
قال ذانا اظن ذلك وقال مالك اراه في يوم مطير م وعن عبد الله بن سعيد قال اخطبنا ابن عباس يوما بعد العصر
حين غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا يثنى يقول
الصلاة الصلاة فقال ابن عباس اتعلمني بالسنة لا ام لك ثم قال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين
الظهر والعصر والمغرب والعشا قال ابن سعيد فجاك في صدري من ذلك شغابيب يا هرة فسألته فصدق مقالته
عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسبح على الراحلة قبل اي وجه توجه وتوتر عليها غير
انه لا يصلي عليها المكتوبة ٥ وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عما راحلته نحو المشرق
فاذا اراد ان يصلي المكتوبة نزل فاستقبل القبلة م عن سعيد بن يسار قال كنت اسير مع ابن عمر بطريق
مكة قال سعيد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي ابن كنت فاخبرته فقال الي لست لك في
رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فقلت بلا والله فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر
على البعير وكان يصلي على راحلته حيث كان وجهه وفيه نزلت فاينما تولوا فثم وجه الله

باب صلاة القاعد وعلى الجنب اذا لم يطق وصلاة المومي وانه اذا صلى قاعدا ثم وجد خفة

اتم ما بقي وقال الحسن ان شاء المريض صلى ركعتين قاعدا او ركعتين قائما وعن عمران بن حصين قال كانت بي بواسير
فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة فقال صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى
جنب وقال عطا اذا لم يستطع ان يحول الى القبلة فليصل حيث كان وجهه ومن صلى قاعدا في النافلة وهو يحسن
قائما اليجزه فله نصف اجر القائم

باب التطوع بعد المكتوبة

وقبلها وكذا قبل المغرب والحث على تعاهد ركعتي الفجر ومن سماها تطوعا وما يقرأ فيها ومن لم
يتطوع بعد المكتوبة وصلاة النوافل جماعة والتطوع في البيت وان صلاة التطوع مثنى مثنى والاوقات
المنهي عن الصلاة فيها والحث على الوتر والنهي عن ان يصلي الرجل مختصرا ان عن ابي هريرة رفعه قال نهى
ان يصلي الرجل مختصرا ٥ وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يدع اربع
ركعات قبل الظهر ركعتين وركعتين قبل الغداة ٥ وعن عمرة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني لاقول هل قرأ فيهما بام القرآن ام لا قال وقال ابن عيينة النبي صلى
الله عليه وسلم عما شيء من النوافل اشد تعاهدا منه عما ركعتي الفجر قال وكان يصليهما ان لبدا بين وكان
اذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شقه الايمن وان كنت مستيقظة حدثته والا اضطجع على شقه الايمن حتى يؤذن
الصلاة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركعتي الفجر لهما احب الي من الدنيا وما فيها جميعا وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد

الألوكة
www.alukah.net

ثم لا وسنها وبين ربع نحو منها ٥ وعن نافع ان ابن عمر كان يسافر من المدينة الى خيبر فيقصر الصلاة عن عيسى بن حفص
عن ابيه عن عاصم بن عمر عن ابيه قال صحبت ابن عمر في طريق مكة قال فصلى لنا الظهر ركعتين ثم اقبل واقبلنا معه حتى جا
رحله وجلس وجلسنا معه فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى فرأى ناسا قياما فقال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو
كنت مسبحا اتممت صلاتي يا ابن اخي اني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت
ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وقد قال الله تعالى لقد كان
لكم في رسول الله اسوة حسنة ط قال مالك ولا باس بالنافلة في السفر قبلا وبعدا ونهارا ط وقال حفص كان
ابن عمر يصلي في الركعتين ثم انا في فراشه فعلل اي عمر لو صليت بعدهما ركعتين قال لو فعلت لاتممت الصلاة ٥ عن شهاب
عن رجل من اخوال يزيد بن اسيد انه سأل ابن عمر فقال له انا نجد صلاة الخوف وصلاة الحضر في القرآن ولا نجد صلاة
السفر فقال ابن عمر ان الله تعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم ولا نعلم شيئا فنفعل كما رأيناه يفعل

باب في الجمع بين الصلاتين لمن اعجله السير وهل يؤذن او يقيم اذا جمع بينهما ومن جمع في غير خوف ولا سفر للمطر ومن يطوع في السفر بعد دبر الصلاة وقبلها وترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتي الفجر وصلاة التطوع في السفر على الدواب حيثما توجهت وبالايماء الى السق الواحد والامر بالنزول للمكتوبة ٥ وقال سالم اخر ابن عمر المغرب وكان استصرخ
على امرأته صفية بنت ابي عبيد فقال له الصلاة فقال سر حتى سار ميلين او ثلاثة ثم نزل فصلى ثم قال هكذا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يؤخر المغرب فيصليها ثلاثا ثم يسلم ثم قل ما يلبث حتى يقيم العشا
قال عبد الله ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير يصليهما ركعتين ثم يسلم ثم لا يسبح بعد العشا
حتى يقوم من جوف الليل عن عبد الله بن عامر ان اباه اخبره انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى السبحة
بالليل في السفر على راحلته بالليل حيث توجهت ٥ وعن ابن عمر مثله وزاد وكان يوتر على راحلته ايما قال
يثالم وكان ابن عمر يفعله وعن ابن سيرين قال استقبلنا ابن عمر حين قدم من الشام فلقيناه بعين التمر
فرأيته يصلي على حمار ووجهه من ذلك الجانب يعني عن يسار القبلة فقلنا له فقال لولا اني رأيت النبي صلى الله
عليه وسلم يفعله ما فعلته عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ
الشمس اخر الظهر الى وقت العصر ثم نزل فجمع بينهما وكان اذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتحل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر حتى يدخل
اول وقت العصر ثم يجمع بينهما واذا زاغت الشمس قبل ان يرتحل صلى الظهر ثم ركب وعن معاذ بن جبل
قال جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بين الظهر والعصر والمغرب والعشا قيل له ما حمله
على ذلك قال اراد ان لا يحرج امته ٥ وعن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منهما قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابرهيم في البقرة وفي الاخرة امنا بالله واشهد بانا مسلمون ط عن ابن عمر والقاسم انهما فاتتهما ركعتا الفجر فقضياها بعد ان طلعت الشمس عن محمد بن ابرهيم التيمي قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيس يصلي بعد صلوة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح مرتين فقال يا رسول الله اني لم اكن صليت ركعتي الفجر فصليتهما الان فلا اذا ٥ وعن عبد الله ان رجلا صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فلما انصرف صلى ركعتين فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح اربعا فقال يا رسول الله اني كنت لم اصل ركعتي الفجر فقال فلا اذا ٥ وعن ام حبيبة انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يصلي لله كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا غير الفريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة قالت ام سلمة فما تركتهن بعد ٥ عن ابن عمر قال حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصبح ٥ وعن ابن ابي مرثد الحربي قال لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها ٥ عن ابي تميم الجيشاني عن رجل من جهينة قال رآني عقبة اركع ركعتين قبل صلوة المغرب فقال لي عقبة انا كنا نفعله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ما يمنعك الان قال الشغل وعن سالم عن ابيه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد الجمعة وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء ط وقال يحيى بن سعيد الانصاري ما ادركت فقهاءنا الا يصلون في كل اثنين من طلوع النهار وذكر ذلك عن عمار وابي ذر وانس وجابر بن زيد وعكرمة والزهري وقال ابو قتادة بن ربعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين ٥ وعن انس قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ثم انصرف ٥ وعن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل فقمت عن يساره فاداني عن يمينه وعن يزيد بن اسار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى مصبرا في رمضان فصلى وصلى الناس صلاته فلما كان من الليلة الثانية كثر وا فقال لهم قد عرفت الذي رايت من صنيعكم فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل الصلاة صلاة المرء في بيته الا المكتوبة وفي اخرى ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت انه ستكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا في بيوتكم من صلاتكم ولا تجعلوها قبورا ٥ وعن عقبة بن عامر الجهني كان يقول ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس وحين تضيف الشمس للغروب حتى تغرب ٥ م وعن ابي اسامة قال قال عمر بن عبسة السلمي كنت وانا في الجاهلية اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليستوا على شيء وهم يعبدون الاوثان فسمعت برجل بمكة

يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله تعالى فقلت بأي شيء ارسلك قال ارسلني بان توحد الله تعالى لا نشرك به شيئا فقلت له فمن تبعك على هذا قال حر وعبد ومعه يومئذ ممن امن به ابو بكر وبلال قلت اني متبعك قال انك لا تستطيع ذلك يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت اني قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حتى قدم المدينة وقدم علي نفر من اهل يثرب فعلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة فقلت يا نبي الله اخبرني عما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال صل حين الصبح حتى ترتفع عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلاة فان حينئذ تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني الشيطان وحينئذ يسجد لها الكفار قال صل ما بدا لك فقلت يا نبي الله فالوضوء حدثني عنه قال ما منكم رجل يقرب وضوءه فيمضمض ويستنشق فينتثر الا خرت خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله تعالى الا خرت خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا خرت خطايا يديه من اطراف اصابعه مع الماء ثم يمسح برأسه الا خرت خطايا رأسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين الا خرت خطايا رجليه مع الماء فان هو قام فصلى فحمد الله واثنى عليه ومجده بالذي هو له اهل وفرغ قلبه لله انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته امه فقال لابي امامة انظر ما تقول فقال لقد كبرت سني ورق عظمي واقترب اجلي وما بي حاجة ان اكذب على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم فلو لم اسمعه منه الا مرة او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثت به احدا ولكني سمعته منه اكثر من ذلك ٥ وعن عائشة انها قالت الصلاة بعد العصر وهم عمر امامها نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرى طلوع الشمس وغروبها عن ابن عباس قال اشهد عند رجال مرضيون وارضاهم عندي عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلاة بعد الصبح حتى ترتفع الشمس وبعد العصر حتى تغرب ٥ وعن ابي هريرة نحوه ط وعن ابن عمر ان عمر كان يقول لا تحروا بصلاتكم طلوع الشمس ولا غروبها فان الشيطان يطلع قرناه مع طلوع الشمس ويغربان مع غروبها ٥ وعن سالم ان ابن عمر قال ما اصلي كما رايت اصحابي يصلون لا انهى احدا يصلي بليل ولا نهارا ما عدا ان لا تحروا

بطلوع الشمس ولا غروبها وعنه كان يقول إذا طلع حاجب الشمس فأخروا الصلاة حتى ترتفع وإذا غاب حاجب
الشمس فأخروا الصلاة حتى تغيب ه وعن عايشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني في
يوم بعد العصر إلا صلى ركعتين والذي ذهب به ما تركهما حتى لقي الله وما لقي الله حتى ثقل عن الصلاة وكان
يصلي كثيرا من صلاته قاعدا وكان لا يصليهما في المسجد مخافة أن يثقل على أمته وكان يحب ما خفف عنهم
ركعتان
م وعنها قالت صلاتان لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعهما سرا ولا علانية ركعتان قبل الصبح
وركعتان بعد العصر ه وعن أبي سلمة أنه سأل عايشة عن السجدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصليهما بعد العصر فقالت كان يصليهما قبل العصر ثم إنه شغل عنهما أو نسيهما فصلاهما بعد العصر ثم
أثبتهما وكان إذا صلى صلاة أثبتها ه وعن كريب أن ابن عباس والمسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن أزهر أرسلوه
إلى عايشة فقالوا اقرأ عليها السلام منا جميعا وسلها عن الركعتين بعد العصر وقل لها بلغنا أنك
تصليهما وقد بلغنا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وقال ابن عباس وكنت أضرب الناس مع عمر عليهما
قال كريب فدخلت على عايشة فأخبرتها فقالت سل أم سلمة فأخبرتهم فردوني إلى أم سلمة فقالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما ثم رأيته يصليهما حين صلى العصر دخل وعندي نسوة
فأرسلت إليه الجارية فقلت قومي بجنبه وقولي له تقول لك أم سلمة يا رسول الله سمعتك تنهى عن
هاتين وأراك تصليهما فإن أشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فأشار بيده فاستأخرت فلما انصرف
قال يا ابنة أبي أمية سألت عن الركعتين بعد العصر وإنه أتاني ناس من عبد القيس فشغلوني عن الركعتين
اللتين بعد الظهر فهما هاتان ه وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام عن حزبه
أو عن شيء منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كأنما قرأه من الليل وعن أبي هريرة
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال عند صلاة الفجر يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في
الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا أرجى عندي أني لم أتطهر في ساعة
من ليل أو نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي م عن المختار بن فلفل قال سألت أنس بن
مالك عن التطوع بعد العصر وكنا نصلي على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين بعد غروب
الشمس قبل صلاة المغرب فقلت له أكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما قال كان يرانا
نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا م وعن أنس قال كنا بالمدينة فإذا أذن المؤذن لصلاة المغرب ابتدروا السواري
فركعوا ركعتين حتى إن الرجل الغريب ليدخل المسجد فيحسب أن الصلاة قد صليت من كثرة من يصليهما
وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل أذانين صلاة قالها ثلاثا
قال في الثالثة لمن شاء

في صلوة الضحى

عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعايشة هل

(في الهامش: فقال كان عمر يضرب الأيدي على صلاة بعد العصر)

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى قالت لا إلا أن يجيء من مغيبه ه وعن كعب بن مالك
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يقدم من سفر إلا نهارا في الضحى فإذا قدم بدأ بالمسجد فصلى
فيه ركعتين ثم جلس فيه وعن عروة عن عايشة أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
سبحة الضحى قط وإني لأسبحها وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب أن يعمل
به خشية أن يعمل به الناس فيفرض عليهم ه وعن معاذة قالت سألت عايشة كم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي الضحى قالت أربع ركعات ويزيد ما شاء الله وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ما أخبرني أحد أنه
رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى إلا أم هانئ فإنها حدثت أن النبي صلى الله عليه وسلم
دخل بيتها يوم فتح مكة فصلى ثماني ركعات لا أدري أقيامه فيها أطول أم ركوعه أم سجوده كل ذلك
كانت تصلي
منه متقارب قالت فلم أره سبحها قبل ولا بعد ط وعن زيد بن أسلم عن عايشة أنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى ثماني ركعات ثم تقول لو نشر لي أبواي ما تركتهن ه وعن أبي ذر أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة
صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة
ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى ه وعن أبي هريرة قال أوصاني خليلي بصيام ثلاثة أيام من كل
شهر وركعتي الضحى وأن أوتر قبل أن أرقد وقال أبو الدرداء أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن ما عشت بصيام
ثلاثة أيام من كل شهر وصلاة الضحى وبأن لا أنام حتى أوتر م وعن سماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة
أكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيرا وكان لا يقوم من مصلاه الذي يصلي فيه الصبح
حتى تطلع الشمس فإذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في أمر الجاهلية فيضحكون ويتبسم قال وكان إذا
صلى الفجر قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا

ما جاء في سجود القرآن ومن رأى أن الله تعالى لم يوجبه

م عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد اعتزل الشيطان يبكي يقول يا ويله أمر ابن آدم ب
السجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت وأبيت فلي النار ط قال مالك ولا ينبغي أن تقرأ السجدة في الوقت
المنهي عن الصلاة فيه ط عن محمد بن قيس أن عمر بن عبد العزيز أمره أن يخرج إلى الناس ويأمرهم أن يسجدوا
في إذا السماء انشقت ط وقال عمر بن الخطاب فضلت سورة الحج بسجدتين قال مالك ولا ينبغي أن يقرأ رجل
سجدة في وقت لا يسجد فيه ولا يلزم أن ينزل الإمام من على المنبر إذا قرأ سجدة للسجود ه وقال وعزائم السجود
في القرآن إحدى عشرة سجدة وقال محمد بن إدريس هي خمس عشرة ه عن أبي رافع قال صليت مع أبي هريرة
العتمة فقرأ إذا السماء انشقت فسجد فقلت ما هذه قال سجدت بها خلف أبي القاسم صلى الله عليه وسلم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلا ارى ان اسجد فيها حتى القاه وعن ابي سلمة نحوه وفيه لو لم ار رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد لم اسجد عن ابي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وعن ابن عباس قال السن صاكمن عزائم السجود قال وقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد فيها عن عبد الله قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة فسجد فيها وسجد معه غير شيخ اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا فرأيته بعد قتل كافرا وعن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ السورة التي فيها السجدة فيسجد ونسجد حتى ما يجد احدنا مكانا لموضع جبهته في غير الصلاة عن عطاء بن يسار انه سأل زيد بن ثابت عن القراءة مع الامام فقال لا قراءة مع الامام في شيء وزعم انه قرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد وقيل لعمران بن الحصين الرجل يسمع السجدة ولم يجلس لها قال اراه لو قعد لها كانه لا يوجبه عليه وقال سليمان ما لهذا غدونا وقال عمران انما السجدة على من استمعها وقال الزهري لا يسجد الا ان يكون طاهرا فاذا سجدت وانت في حضر فاستقبل القبلة وان كنت راكبا فلا عليك حيث كان وجهك وكان الشعبي يرى ان يسجد الذي يسجد القاص وعن ربيعة انه حضر عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى اذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كان يوم الجمعة القابلة قرأ بها حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انما نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه ولم يسجد عمر وقال ابن عمر ان الله تعالى لم يفرض السجود الا ان يشاء وقد فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عمر

في القنوت

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سمع ابا هريرة يقول والله لاقربن بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان ابو هريرة يقنت في الظهر والعشاء الآخرة وصلاة الصبح ويدعو للمؤمنين ويلعن الكفار عن عاصم عن انس قال سألته عن القنوت قبل الركوع او بعده فقال قبل فقلت ان ناسا يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قنت بعد الركوع قال انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على ناس قتلوا ناسا من اصحابه يقال لهم القراء عن الحارث بن خفاف ان خفاف بن ايماء قال ركع رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع راسه فقال غفار غفر الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله اللهم العن بني لحيان والعن رعلا وذكوان ثم وقع ساجدا قال خفاف فجعل لعنه الكفرة من اجل ذلك

ما جاء في الوتر وفي السجعة بعد الركعتين فانه يوتر على الدابة الى اي وجه كانت

عن نافع قال كنت مع ابن عمر فقال لي شيء مع ابن عمر يطرق مكة قال بعد فلما خشيت الصبح نزلت فاوترت ثم ادركته فقال لي عبد الله اين كنت فقلت له خشيت الصبح فنزلت فاوترت فقال عبد الله اليس لك في رسول الله اسوة حسنة قلت بلى والله قال فان

كان يوتر على البعير

عن مالك انه بلغه ان رجلا سأل ابن عمر عن الوتر اواجب هو فقال عبد الله قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم واوتر المسلمون

عن ابن محيريز ان رجلا من بني كنانة سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول ان الوتر واجب فقال المخدجي الكناني وسألت عبادة بن الصامت فقال كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله تعالى على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان شاء عذبه وان شاء ادخله الجنة

عن المسيب قال كان ابو بكر الصديق اذا اراد ان ياتي فراشه اوتر وكان ابن عمر يوتر آخر الليل

وعن يحيى بن سعيد قال كان عبادة بن الصامت يوم قوما فخرج يوما الى الصبح فاقام المؤذن فاشكنه حتى اوتر ثم اقام وقال عامر بن سعد اني لا اوتر وانا اسمع الاقامة

قال مالك ومن اوتر اول الليل ثم نام ثم قام فبدا له ان يصلي فليصل ما شاء مثنى مثنى فهو واجب ما سمعت الي

عن ابن سعد قال انما اوتر للصلوة للصبح وانا اوتر قال انما اوتر بعد الفجر من نام عن الوتر او نسيه فليصل اذا ذكر حتى يصبح ويتره بعد الفجر

عن عقبة بن حريث قال سمعت ابن عمر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا رايت ان الصبح يدركك فاوتر بواحدة فقيل لابن عمر ما مثنى مثنى فقال ان تسلم في كل ركعتين عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم وترا وعن ابي حمزة قال سألت عابدا وكان من اصحاب الشجرة هل ينقض الوتر فقال اذا اوتر من اوله فلا يوتر آخره وعن نافع قال كنت مع ابن عمر بمكة والسماء مغيمة فاوتر بواحدة ثم انكشف الغيم فراى ان عليه ليلا فشفع بواحدة ثم صلى ركعتين ركعتين فلما حضر الصبح اوتر بواحدة وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من آخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم آخره فليوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة محضورة وذلك افضل

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى واذا اردت ان تنصرف فانصرف ركعة توتر لك ما صليت قبلها قال القاسم ورايت اناسا منذ ادركنا يوترون بثلاث وان كلا لواسع وارجو ان لا يكون بشيء منه باس

وعن عائشة قالت كل الليل اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهى وتره الى السحر عن عائشة قالت كان احب العمل الى النبي صلى الله عليه وسلم الدايم وان قل وما الفاه السحر عندي الا نائما

ونام ابن عباس ليلة حتى اسفر فقال الغلامه انظر ما صنع الناس وكان قد ذهب بصره فقال اقم قوا بن الصبح فقام فاوتر ثم صلى الصبح

عن نافع ان ابن عمر راى رجلا متاركعتين وهو يريد ان يضطجع فقال له ما حملك على ما صنعت فقال اردت ان افصل بين صلاتي قال واي فصل افضل من الذي قال هي سنة قال

باب الحث على التهجد بالليل وفضله

والساعة التي فيه وما كان يفتتح به رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وكيف كانت صلوته ووتره قال الله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة وقال تعالى يا أيها المزمل قم الليل إلا قليلا إلى ظولا وقوله علم أن لن تحصوه إلى قوله تعالى واستغفروا الله وقال ابن عباس نشأ قام الحبشية وطأ مواطأة للقرآن اشتد وافقه لسمعه وبصره وقلبه ليواطيوا ليوافقوا عن عباده بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من تعار من الليل فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الحمد لله وسبحان الله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم قال اللهم اغفر لي أو دعا استجيب له فإن توضأ وصلى قبلت صلاته وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قضى أحدكم الصلاة في مسجده فليجعل في بيته نصيبا من صلاته فإن الله تعالى جاعل في بيته من صلاته خيرا وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البيت الذي يذكر الله تعالى فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت ح ط وعن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم سأل الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا تعالى إلى السماء الدنيا حين يمضي ثلث الليل الأخر فيقول من يدعوني فأستجيب له ومن يسألني فأعطيه ومن يستكشف الضر فأكشف عنه ومن يستغفرني فأغفر له ثم يسطو يديه ثم يقول من يقرض غير عديم ولا ظلوم وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مضى شطر الليل نزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فلا يزال كذلك حتى يسأل الجنب وعن ابن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن أن لا يصوم منه ويصوم حتى نظن أن لا يفطر منه شيئا وكان لا يشاء أن تراه مصليا إلا رأيته ولا نائما إلا رأيته وقال لعائشة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تفطرت قدماه والتفطر التشقق وقال المغيرة إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم ليصلي حتى ترم قدماه وساقاه فيقول له فيقول أفلا أكون عبدا شكورا وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فإن استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فإن توضأ انحلت عقدة فإن صلى انحلت عقده فأصبح نشيطا طيب النفس وإلا أصبح خبيث النفس كسلان وقال صلى الله عليه وسلم في تفسير الرؤيا الذي يلغ رأسه بالحجر فإنه يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن

الصلاة المكتوبة وعن عبد الله قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقيل ما زال نائما حتى أصبح ما قام إلى الصلاة فقال ذاك رجل بال الشيطان في أذنه وعن عبد الله بن عمرو وابن عمر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل فهو يترك قيامه الليل وقال ابن عمر قبض حفصة إحدى زوجي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يصلي من الليل قالت نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قالت فكان عبد الله بعد يصلي من الليل وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال ألا تصليان وعن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استيقظ ليلة فقال سبحان الله ماذا أنزل الليلة من الفتن ماذا أنزل من الخزائن من يوقظ صواحب الحجرات فصلين يا ربات الكاسيات في الدنيا العاريات في الآخرة وعن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قام إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت واهدني لأحسن الأخلاق ولا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك أنا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك وأتوب إليك وإذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظامي وعصبي وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات والأرض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وإذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين قال ثم يكون من آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت م وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة رضي الله عنها أي حين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة إذا قام من الليل قالت كان إذا قام من الليل افتتح صلاته اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اهدني لما اختلف فيه من الحق بإذنك إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم م وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام إلى الصلاة من جوف الليل اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق وقولك الحق ولقاؤك حق

والجنة حق والنار حق والساعة حق والنبيون حق ومحمد حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك
أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا
إله إلا أنت **س** اللهم إني أعوذ برحمتك لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون
وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من الليل سبحانك اللهم لك الحمد أنت قيم
السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت **س** اللهم إني أعوذ برحمتك لا إله
إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون ٥ وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول إذا قام من الليل سبحانك اللهم لك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور
السموات والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن أنت الحق ووعدك الحق
ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد حق والساعة حق اللهم لك أسلمت
وبك آمنت وعليك توكلت واليك أنبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت غيرك زاد عبد الكريم ولا حول ولا قوة
إلا بالله **ط** عن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا قام من الليل اللهم
لك الحمد إذا صليت الليل بتمامه والنهار بتمامه حين يجهر بالنداء وحين يخفت بالقراءة وحين
يتجلى بالضحى وحين يستوي بالعشي وحين يغشى بالعتمة وحين يتجلى بالفجر ٥ وعن أبي هريرة أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل يستفتح صلاته بركعتين خفيفتين ٥ وعن عبد الله بن أبي أوفى قال صليت مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليلة فلما رفع رأسه من الركعة قال اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت
من شيء بعد ٥ وعن أبي سلمة قال سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان
فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا
تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا فإذا أراد أن ينصرف
تعالى فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقارا له بها فجعله في السلاح والكراع وجاهد في الروم حتى مات
فلما قدم المدينة لقي ناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك فنهاهم
النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله عليه السلام وقال أليس لكم في أسوة فلما أخبروه بذلك

صلى الله عليه وسلم فصلى ركعتين خفيفتين ثم ركع ركعتين طويلتين طويلتين طويلتين ثم ركعتين
دون اللتين قبلهما ثم ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ثم صلى ركعتين
وهما دون اللتين قبلهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة ٥ وعن ابن عباس مثله وقال صلى ركعتين ثم
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين قال ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام فصلى ركعتين
ثم خرج إلى الصبح وفي أخرى له أول ابن عباس قال عند حالة ميمونة فبغيت كيف صلى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكر الحديث وفيه قال فذهبت عن أن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات ثم
دعا وقال في آخره اللهم اجعل لي نورا واجعلني نورا ٥ وعن عائشة مثله وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أفضل الصلاة طول القنوت ٥ وعن العاشر وعروه عن عائشة قالت كان صلاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي الفجر فتلك ثلاث عشرة ركعة
وعن أبي سلمة عن عائشة قالت كان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان
ركعات ثم يوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فإذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلي ركعتين بين النداء والإقامة
وعنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في شيء من صلاة الليل جالسا حتى إذا كبر قرأ
جالسا فإذا أراد أن يركع من السورة بثلاثين أو أربعين آية قام فقرأهن ثم ركع ٥ وعنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة كان تلك صلاته فيسجد السجدة من ذلك قدر ما ينزع
أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى
يأتيه المنادي للصلاة وعن عبد الله بن سعيد قال قلت لعائشة هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وهو
قاعد قال نعم بعد ما حطمه الناس ٥ وعنها قالت ما بات رسول الله صلى الله عليه وسلم وثقل كان
أكثر صلاته جالسا وعن أبي عنبة وأنه قال دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي جالسا
فلما فرغ قال أبو عنبة صلاة القاعد على النصف صلاة القائم وعن حفصة أنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلى في سحرة قاعدا حتى كان قبل وفاته بعام فصلى قاعدا ٥ وعن عمرو عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر من ذلك بخمس لا يجلس منهن في شيء
إلا في آخرهن وعنها قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا
تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثا ٥ عن زاذان أن سعد بن هشام بن عامر أراد أن يغزو في سبيل الله
تعالى فقدم المدينة فأراد أن يبيع عقارا له بها فجعله في السلاح والكراع وجاهد في الروم حتى مات
فلما قدم المدينة لقي ناسا من أهل المدينة فنهوه عن ذلك وأخبروه أن رهطا ستة أرادوا ذلك في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم فنهاهم نبي الله عليه السلام وقال أليس لكم في أسوة فلما أخبروه بذلك

الألوكة
www.alukah.net

راجع امرأته وكان طلقها واشهد على رجعتها فاتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابن عباس الا ادلك على اعلم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال عائشة واذا اخبرتك
فاخبرني عما قال فاستاكا عليها انا وحكيم بن افلح فاذنت لنا فقلنا يا امير المؤمنين ابنئي عن خلق رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم قالت لستم تقرأون القرآن قلنا بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم كان القرآن قال ابو فهم
فهممنا ان نقوم ولا ابالي الحديث اشياخا اموتم بدا لي فعل انبئي عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت ليس تقرأون يا ايها المزمل قلنا بلى قالت فان الله تعالى افترض عليه قيام الليل في اول هذه السورة فقام
نبي الله صلى الله عليه وسلم واصحابه حولا وامسك الله تعالى خاتمتها اثني عشر شهرا في السماء ثم انزل الله
تعالى في آخر هذه السورة التخفيف فصار قيام الليل تطوعا بعد فرضه قال قلت يا امير المؤمنين انبئني عن
وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله تعالى ما شاء ان يبعثه
من الليل فيستوك ويتوضأ ويصلي ثمان ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه
ثم ينهض ولا يسلم ثم يقوم فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحمده ويدعوه ثم يسلم
تسليما يسمعنا ثم يصلي ركعتين بعدما يسلم وهو قاعد فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما اسن نبي الله صلى
الله عليه وسلم واخذه اللحم وتربع وضع في الركعتين مثل صنيعه الاول فتلك تسع يا بني وكان نبي الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة احب ان يداوم عليها وكان اذا غلبه نوم او وجع عن قيام الليل صلى من النهار
اثنتي عشرة ركعة ولا اعلم نبي الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا صلى ليلة الى الصبح ولا صام
شهرا كاملا غير رمضان وفي اخرى انه رجع الى ابن عباس فاخبره بما قالت فقال ودت لو انها خلت عليها
فشافهني به وفيه قال ابو سعيد بن هشام فلقيت حكيم بن افلح فقلت الا ادخل معي على عائشة فقال الا اقربها الا
نهينا ان نتكلم في هاوالا الشيعة من شأنك لا مضيا وعزم عليه فدخلت معه فلما استأذنا عرفت صوت
حكيم فقالت حكيم قلت نعم قالت رحم الله اياك وذكرياتي الحديث وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال له احب الصلاة الى الله تعالى صلاة داود وكان ينام نصف الليل ويقوم
ثلثه وينام سدسه واحب الصيام الى الله صيام داود وكان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى
وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب العمل الى الله تعالى ادومه وان قل وعن
انس بن مالك قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فاذا حبل بين الساريتين فقال ما هذا
الحبل قالوا هذا حبل لزينب فاذا فترت امسكت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا حلوه ليصل احدكم
نشاطه فاذا فتر فليقعد وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان عندي امرأة من بني اسد فدخل علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هذه قلت فلانة لا ينام من الليل نذكر من صلاتها قال مه

عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا ط عن اسمعيل بن ابي حكيم ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم سمع امرأة من الليل تصلي فقال من هذه قيل الحولاء بنت تويت لا تنام من الليل فكره ذلك
ذكر قال ان الله تعالى لا يمل حتى تملوا اكلفوا من العمل ما تطيقون وعن ابي العباس قال سمعت عبد الله
بن عمرو يقول قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الم اخبر انك تقوم الليل وتصوم النهار قال اني افعل ذلك
قال فانك اذا فعلت ذلك هجمت عينك ونفهت نفسك وان لنفسك عليك حقا ولاهلك حقا فصم وافطر
وقم ونم م وعن ابي وائل قال جاء رجل من بني تميم يقال له نهيك بن سنان الى عبد الله بن مسعود فقال يا
عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ألفا تجده اويما من ما غير اسن او ياسن فقال لعبد الله وكل القرآن قد احصيت
غير هذا قال اني لاقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هذا كهذ الشعر ان اقواما يقرؤون القرآن لا يجاوز
تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فمكث فيه نفع ان افضل الصلاة طول الركوع والسجود وابى الا علم الظاهر
الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين سورتين في كل ركعة عشرون سورة من المفصل في عشر
ركعات ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة طول القنوت وروى عن ابي
وائل قال غدونا على ابن مسعود يوما بعد ما صلينا الغداة فسلمنا بالباب فاذن لنا قال فمكثنا بالباب هنيئة
قال فخرج الجارية فقال الا تدخلون فدخلنا فاذا هو جالس يسبح فقال ما منعكم ان تدخلوا وقد اذن
لكم فعلنا لا الا انا ظننا ان بعض اهل البيت نائم قال ظننتم آل ابن ام عبد غفلة قال ثم اقبل يسبح حتى
ظن ان الشمس قد طلعت فقال يا جاريه انظري هل طلعت الشمس فنظرت فاذا هي لم تطلع فاقبل يسبح حتى
اذا ظن انها قد طلعت فقال يا جاريه انظري فنظرت فاذا هي قد طلعت فقال الحمد لله الذي اقالنا يومنا
هذا ولم يهلكنا بذنوبنا فقال رجل من القوم قرأت المفصل كله البارحة فقال عبد الله هذا كهذ
الشعر ونثرا كنثر الرقل قال ابي لاحفظ القرائن التي كان يقرؤهن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثمان عشرة من المفصل وسورتين من آل حم

كتاب الجنائز

فمن كان آخر كلامه
لا اله الا الله دخل الجنة وعن وهب بن منبه ان مفتاح الجنة قال بلى ولكن ليس من مفتاح الا له
اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك ٥ وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اتاني آت من ربي فاخبرني او قال بشرني انه من مات من امتي لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت
وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
مات يشرك بالله دخل النار وقال انا من مات لا يشرك بالله شيا دخل الجنة وعن ابن سباب قال اخبرني
حارثة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من الانصار بايعت النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته انه اقتسم المهاجرون قرعة قال فطار لنا عثمان بن مظعون فانزلناه في ابياتنا فوجع وجعه الذي توفي فيه فلما

الألوكة
www.alukah.net

توفي وغسل وكفن في ثوابه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت رحمة الله عليك ايا السائب
فشهادتي عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك ان الله تعالى اكرمه
قلت بابي انت وامي يا رسول الله فمن يكرمه الله اذا فقال اما هو فقد جاءه اليقين واني لارجو له الخير
والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي قال فوالله لا ازكي احدا بعده ابدا وعن ان السائب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لابي طالب يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله وذكر الحديث
وفي اخره فقال اخر ما كلمهم هو على ملة عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله ط عن يحيى بن طلحة
ان عمر راى اباطلحة كئيبا فقال له مالك لعله مات ابن عمك يعني ابا بكر قال لا واتى على ابي
بكر خير افقال اني لاجد ركم ان لا افعل ولكن كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اني لاعلم كلمة لا يقولها عند موته الا فرج الله عنه كربته وان حسبه وزوجه ليجدان لها
روحا فما منعني ان اسأل عنها الا الهيبة له حتى مات قال عمر اني لاعرفها قال فلله الحمد ما هي قال
هل تعلم كلمة هي اعظم من كلمة عرضها على عمه عند الموت ولو علم ان شيئا انجا منه لامره به قال طلحة
هي والله هي والله باب ما قيل في اولاد المسلمين واولاد المشركين قال ابو هريرة من مات له ثلثة
من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حجابا من النار او دخل الجنة وفي اخرى لم يدخل النار الا تحلة القسم
وعن ابن مثله وقال الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياه ايام ح وعن عدي بن ثابت انه سمع البرا
قال لما توفي ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا
في الجنة وعن عائشة قال مر بجنازة صبي فقلت طوبى له عصفور من عصافير الجنة فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما يدريك ان الله اعلم بما كانوا عاملين ط عن جابر بن عتيك ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما حايعود عبد الله بن ثابت فوجده وقد غلب عليه فصاح فلم يجبه فاسترجع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال غلبنا عليك يا ابا الربيع فصاح النسوة وبكين فجعل جابر يسكتهن فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعهن فاذا وجب فلا تبكين باكية قالوا يا رسول الله وما الوجوب قال اذا مات
فقال ابنه فوالله اني كنت لارجو ان تكون شهيدا فانك قد كنت قضيت جهازك فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد وقع اجره على قدر نيته وما تعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المطعون والغرق وصاحب ذات الجنب
والمبطون والحرق والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع وعن ابن عباس قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اذ خلقهم اعلم بما كانوا عاملين وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه

او يمجسانه كمثل البهيمة تنتج البهيمة جمعاء هل تراها من جدعاء الى ان يجدعونها ط وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اعلم اذ هو خلقهم اذ هو صغر قال الله تعالى اعلم بما كانوا عاملين وعن سمرة بن جندب
قال قالوا يا رسول الله اما تئيم المشركين فيصيب من اسقامهم قال هم من امهاتهم وعن سمرة بن جندب قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى اقبل علينا بوجهه فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان
راى احد قصها فيقول ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى احد منكم رؤيا فلم ار قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي فاخرجاني الى الارض المقدسة فذكر الحديث الى اخره فقال في تعبيره والشيخ
في اصل الشجرة ابرهيم والصبيان حوله اولاد الناس وفي اخرى واما الولدان الذين حوله فكل مولود
مات على الفطرة باب قول الله عز وجل وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة
قالوا انا لله وانا اليه راجعون وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى والا
مرتلقين لا اله الا الله والنهي عن النياحة والتغليظ فيه ط عن القسم بن محمد قال هلك امراة لي
فاتاني محمد بن كعب القرظي يعزيني بها فقال انه كان في بني اسرائيل رجل فتنه عالم عابد بمتعبد وكانت له
امراة وكان بها معجبا فماتت فوجد عليها وجدا شديدا حتى خلى في بيت واغلق على نفسه واحتجز من
الناس فتراى امراة من بني اسرائيل سمعت به فجاءته فقالت ان لي اليه حاجة فاذهبوا فهم الناس
ولزمت الباب فاخبر فاذن لها فقال استفتك في امر اتى استعرت من جاره لي حليا فكنت البسه
واعيره زمانا ثم انهم ارسلوا الي فيه افاردبه اليهم قال نعم والله قال انه قد مكث عندي زمانا فقال
ذاك احتسب لزوجك اياه فقال ثكلتك امك افاسفت على ما اعارك الله ثم اخذه منك وهو احوج به
منك فابصر ما كان صنع ونفعه الله بقوله فعل بي سعيد وابي هريرة قالا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله م وعن ام سلمة انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مسلم تصيبه مصيبة فيقول ما امره الله انا لله وانا اليه راجعون اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي
خيرا منها الا اخلف الله له خيرا منها قالت فلما مات ابو سلمة قلت اي المسلمين خير من ابي سلمة اول بيت
جر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الله عز وجل علي الرشد فعلتها فاخلف الله لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر تم المريض او الميت فقولوا خيرا فان
الملائكة يومنون على ما تقولون قالت فلما مات ابو سلمة اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله ان ابا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى حسنة قالت فقلت
فاعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله عليه وسلم وعنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي سلمة وقد شق بصره فاغمضه ثم قال ان الروح اذا قبض تبعه البصر فضج ناس من اهله فقال
لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يومنون على ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع

الألوكة
www.alukah.net

درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يارب العالمين وافسح له في قبره ونور له فيه
وعن العلاء ان اباه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاث
قال فذاكرت بينه نفسه وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى على امراة وهي تبكي
على صبي لها فقال لها اتقي الله واصبري فقالت وما تبالي بمصيبتي فلما ذهب قيل لها انه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذها مثل الموت فاتت بابه فلم تجد عليه بوابين فقالت يارسول الله لم اعرفك فقال انما الصبر
عند اول الصدمة او عند الصدمة الاولى وعن مسلمة قال لما مات ابو سلمة قال اعرابي وفي ارض غربة
لابكيه ابكي من تجرد عنه وكنت وفيا للبكا عليه اذا قل امراه يزدان سعدي فاستقبلها رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تزدين ان زل خلي الشطان بنا اخرجه الله منه مرتين فكففنا عن البكا
م وعن ابي بردة انه اغمي على ابي موسى فاقبلت امراته تبكي وامنه تصيح برنة ثم افاق فقال الم تعلمي ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال انا بري ممن حلق وخرق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
بري من الحالقة والسالقة والشاقة وعن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب
الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال ابو موسى الاشعري قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم
والنياحة وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب
وعن عبد الله بن عمر قال اشتكى سعد بن عباده شكوى له فاتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وابن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيه
وعنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر
الانصاري فقال كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم اخا الانصار كيف اخي سعد بن عباده فقال صالح فمال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه وفي بضعة عشر ما علينا نعال ولا احفاف
ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم واصحابه الذين معه وهو في غشيته فقال اقد قضى قالوا لا يارسول الله فبكى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله
تعالى لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم وان الميت يعذب
ببكاء اهله عليه قال وكان عمر يضرب فيه بالعصا ويرمي بالحجارة ويحثي بالتراب وقال عمر دعهن
يبكين على ابي سليمان ما لم يكن نقع او لقلقة والنقع التراب على الراس واللقلقة
الصوت وقال عمر نعم العدلان ونعمت العدلة لعلاوه الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه
راجعون الى هم المهتدون وقوله استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين

وعن انس بن مالك قال دخلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي سيف القين وكان ظئرا لابرهيم
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه بعد ذلك وابرهيم يجود
بنفسه فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تذرفان فقال له ابن عوف وانت يارسول الله تبكي فقال
يابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا
بفراقك يا ابراهيم لمحزونون وقال انس بن مالك استكى ابن لابي طلحة فمات وابو طلحة خارج فلما رات
امراته انه قد مات هيات شانه وسوت في جانب البيت فلما جا ابو طلحة قال كيف الغلام قالت قد هدات
نفسه وارجو ان يكون قد استراح وظن ابو طلحة انها صادقة قال فبات فلما اصبح اغتسل فلما اراد ان
يخرج اعلمته انه قد مات فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان منهما فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله ان يبارك لهما في ليلتهما قال سفين فقال رجل من الانصار فرايت
تسعة اولاد كلهم قد قرا القرآن وعن انس قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا حين قتل القراء اراه يعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرز حرفا قط اشد منه ٥ وعن عمرة قال سمعت عائشة قالت لما جا رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعي ابن حارثة وجعفر وابن رواحة جلس يعرف فيه الحزن وانا اطلع من صدع
الباب فاتاه رجل فقال ان نساء جعفر وذكر بكاهن فامره ان ينهاهن فذهب فاتاه الثانية لم يطعنه
فقال انههن فاتاه الثالثة قال والله لغلبننا يارسول الله فزعم انه قال فاحث في افواههن التراب فقلت
ارغم الله انفك لم تفعل ما امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تترك رسول الله صلى الله عليه
وسلم من العياء وفي اخرى من الاعي ٥ **باب** قول النبي عليه السلام يعذب الميت ببكا اهله عليه وذلك
اذا كان النوح من سنته لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا وقال صلى الله عليه وسلم
كلكم راع ومسئول عن رعيته فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة لا تزر وازرة وزر اخرى
وهو كقوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شيء قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا يقتل نفس ظلما الا كان على ابن آدم الاول كفل من دمها وذلك بانه اول من سن القتل وقال ابن عمر
قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب ببعض ما نيح عليه ٥ وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موت
ابن ابنته فقال سعد يارسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده فانما يرحم
الله من عباده الرحماء م وعن ابي مليكة قال توفيت بنت لعثمان بمكة وجئنا لنشهدها وحضرها
ابن عمر وابن عباس فاني لجالس بينهما فما راعني الا ابن عمر ترحم على عمر وعلى عثمان وهو مواجهه الا شفى عن
البكا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يعذب ببكا اهله عليه فقال ابن عباس قد
كان عمر يقول بعض ذلك ثم حدث قال صدرت مع عمر من مكة حتى اذا كنا بالبيداء فاذا هو بركب
تحت سمرة فقال اذهب فانظر من هؤلاء الركب فنظرت فاذا صهيب فاخبرته فقال ارتحل فاتاه فاخبره فقال يا امير المؤمنين اشتكى علي وقد قال رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقال ابن عباس فلما مات عمر ذكرت ذلك لعائشة
فقالت رحم الله عمر لا والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعذب الميت ببكاء احد ولكن قال
ان الله تعالى يزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه وقالت عائشة حسبكم القرآن لا تزر وازرة وزر
اخرى قال ابن عباس عند ذلك والله اضحك وابكى وقال ابن ابي مليكة سمعت القاسم يحدث عن عمرة
قالت ذكر عند عائشة قول ابن عمر الميت يعذب ببكاء اهله عليه فقالت يرحم الله ابا عبد الرحمن سمع شيئا فلم يحفظ
انما مرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة يهودية وهم يبكون عليها فقال انهم ليبكون وانها لتعذب
وفي اخرى قالت انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب بخطيئته او بذنبه وان اهله ليبكون
عليه وذلك مثل قول عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين
فقال انهم ليسمعون ما اقول وفي اخرى انما قال انهم ليعلمون الان ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من في القبور وعن ام عطية قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع البيعة ان لا
ننوح قالت فما وفت منا امرأة غير خمس ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأتان او ابنة ابي سبرة
وفي اخرى ام سليم وام العلاء وابنة ابي سبرة امرأة معاذ وامرأة اخرى وعنها قالت لما نزل هذه
الآية يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين الى ولا يعصينك في معروف قالت
كان منه النياحة قالت يا رسول الله الا آل فلان فانهم كانوا اسعدوني في الجاهلية ولا بد لي من ان
اسعدهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا آل فلان وعن علي بن سعد قال اول من نيح عليه بالكوفة
قرظة بن كعب فقال المغيرة بن سعبة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كذبا علي ليس
ككذب على احد فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم القيامة وعن عبد الرحمن بن القاسم قال قال رسول

في قتل النفس

الله صلى الله عليه وسلم ليعذبن المسلمين في مصابهم المصيبة بي
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف بملة غير الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما
قال ومن قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم وعن الحسن قال حدثنا جندب في هذا المسجد
ما نسينا وما نخاف ان يكون جندب كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل خراج به
فقتل نفسه فقال الله تعالى بدرني عبدي بنفسه حرمت عليه الجنة وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي يخنق نفسه يخنقها في النار والذي يطعن نفسه يطعنها في
النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده
يتوجأ بها في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن سم نفسه فقتل نفسه فهو يتحساه في نار
جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا وعن ثابت بن الضحاك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لعن المؤمن كقتله

ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسر فقال لرجل ممن يدعي بالاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل فاثبته جراحة
فقيل له يا رسول الله الذي قلت له آنفا انه من اهل النار انه قاتل اليوم قتالا شديدا
وقد مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى النار فكاد بعض المسلمين ان يرتاب فبينما هم على ذلك
اذ قيل له انه لم يمت ولكن به جراحا شديدا فلما كان من الليل لم يصبر على الجراح فقتل نفسه فاخبر
النبي صلى الله عليه وسلم فقال الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله ثم امر بلالا فنادى في الناس
انه لن يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وان الله تعالى ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وعن ابي حازم عن سهل
بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا فلما مال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى عسكره ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجل
لا يدع لهم شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقالوا ما اجزأ منا اليوم احد كما اجزأ فلان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال رجل من القوم انا صاحبه ابدا قال
فخرج معه كلما وقف وقف معها معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح الرجل جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فخرج الرجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسرعا فقال اشهد انك رسول الله قال وما ذاك قال الرجل الذي
ذكرت آنفا انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت انا لكم به فخرجت في طلبه ثم خرج جرحا
شديدا فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه بالارض وذبابته بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند ذلك ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل
عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة وروي في رواية ابي هريرة شهدنا حنينا
وفي رواية ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله عن ابي هريرة قال شهدنا حنينا وساق مسلم بعد
وعن شيبان عن الحسن ان رجلا ممن كان قبلكم خرجت قرحة فلما اذنت انتزع سهما من كنانته
فنكأها فلم يرقأ الدم حتى مات قال ربكم قد حرمت عليه الجنة بمبادرته الى المسجد بغير اذني والذي
نفسي بيده لقد حدثني بهذا جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المسجد وعن ابن عباس قال عمر
رضي الله عنه لما كان يوم خيبر اقبل نفر من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فلان شهيد
وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا اني
رأيته في النار في بردة غلها او عباءة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن الخطاب اذهب فناد
في الناس انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون
وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسي اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

هل لك في حمر حضر ومنعه حصن كان لبروس في الجاهلية فاما ذلك النبي صلى الله عليه وسلم للذي
دخوا الله تعالى للانصار فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة مرض فجزع جزعا شديدا
هاجر اليه الطفيل بن عمرو وهاجر معه رجل من قومه فاجوا والمدينة فمرض فجزع جزعا
شديدا واخذ سقاصا فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراه الطفيل ابن عمرو في منامه في
هيئة حسنة وراه مغطيا يديه قال له ما صنع بك ربك فقال غفر لي بهجرتي الى نبيه فقال مالي اراك
مغطيا يديك قال قيل لي لن نصلح منك ما افسدت فقصها الطفيل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال عليه السلام وليديه فاغفر م عن ابي سنان سمعه المهدي قال حضرنا عمرو بن العاص وهو
في سياقة الموت فكا بكا طويلا وجول وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول اما بشرك رسول
الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ان كنت على اطباق ثلاث لعدو الله وما اجد اشد بغضا لرسول الله صلى الله عليه
وسلم مني ولا احب الى ان اكون قد استمكنت منه فقتلته فلو مت على تلك الحال لكنت من اهل النار
فلما جعل الله الاسلام في قلبي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت ابسط يمينك فلابايعك فبسط
يمينه قال فقبضت يدي قال ما لك يا عمرو قلت اردت ان اشترط قال تشترط ماذا قلت ان يغفر لي
قال اما علمت ان الاسلام يجب ما كان قبله وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما كان
قبله وما كان احد احب الي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اجل في عيني منه وما كنت اطيق
ان املأ عيني منه ولو قيل لي صفه لما استطعت ان اصفه ولو مت على تلك الحال لرجوت ان اكون
من اهل الجنة ثم ولينا اشياء ما ادري ما حالي فيها فاذا انا مت فلا تصحبني نائحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب ثم اقيموا حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى استانس بكم
وانظر ماذا اراجع به رسل ربي باب ما يستحب ان يغسل الميت وتوا وان سدر اميا منه ومواضع
الوضوء منه وجعل الكافور في اخره عن محمد عزام عطية قال دخل علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونحن نغسل ابنه فقال اغسلنها وترا ثلاثا او خمسا او سبعا او اكثر من ذلك
ان رايتن ذلك وابدين اميا منها ومواضع الوضوء منها وعنها قال ثم اجرى علينا النبي صلى الله
عليه وسلم فخرج فقال اغسلنها ثلاثا او خمسا او اكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بسدر واجعلن في
الاخيرة كافورا او شيئا من كافور فاذا فرغتن فاذنني قالت فلما فرغنا اذناه فالقى
الينا حقوه فقال اشعرنها اياه وقال الحسن الاشعار ان يشد المحذور والوركين بالخرقة
الخامسة تحت الدرع وقال ابن سيرين اشعرنها اياه اعطينها اياه وكذلك كان ابن سيرين
يامر بالمرأة ان تسعر ولا تؤزر وقال ابن سيرين باس ان يقص شعر المرأة وقال حفصة بنت

سيرين جدتنا ام عطية انهن جعلن راس بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون فنقضنه ثم غسلنه
ثم جعلنه ثلثة قرون وقال وكيع عن سفيان ناصيتها وقرنيها وقال ام عطية فظفرنا شعرها ثلثة قرون
فالقيناها خلفها باب الثياب البيض للكفن والحنوط للميت وان الكفن على حسب الوجود من
اشعبه والامر بحسنه وان يوخذ من جميع راس المال وبه قال عطا والزهري وعمرو بن دينار
وطاوس وقال عمرو بن دينار الحنوط من جميع المال وقال ابراهيم يبدا بالكفن ثم بالدين ثم بالوصية
وقال سفين اجر الحفار للقبر والغسال هو من الكفن وقال عايشة كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثة اثواب سحولية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة وعنها كفن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في ثلثة اثواب يمانية بيض سحولية كرسف ٥ وعن ابن عمر ان عبد الله بن ابي لما توفي جا ابنه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك اكفنه فيه وصل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه
وقال آذني اصل عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي عليه جذبه عمر فقال اليس الله تعالى نهاك ان
تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرين قال الله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر
لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فصلى عليه فنزلت ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
وعن عمر قال لما توفي عبد الله بن ابي سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه
فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت عليه فعلت اقول يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال
يوم كذا وكذا كذا عدد عليه قوله فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اخر عني يا
عمر فلما اكثرت عليه قال اني خيرت فاخترت لو اعلم اني ازدت على السبعين لغفر له لزدت
عليها قال فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرا حتى نزل الايتان
من براءة ولا تصل على احد منهم مات ابدا الاية قال فعجبت بعد من جراتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يومئذ والله ورسوله اعلم وعن عمر وانه سمع جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله
ابن ابي سلول بعد ما ادخل قبره فامر به فاخرجه فنفث فيه من ريقه والبسه قميصه فعل ابو هريرة وكان
على رسول الله صمصامان فقال له ابن عبد الله البس ابي قميصك الذي يلي جلدك قال سفين يروى
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم البس عبد الله قميصه مكافاه لما منح وكان عبد الله قد
كسا عباسا قميصا ٥ وعن جناب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه
الله فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا منهم مصعب بن عمير قتل يوم
احد فلم نجد ما نكفنه به الا بردة اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج
راسه فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه وان نجعل على رجليه من الاذخر

الألوكة
www.alukah.net

ومناس ينعت له تمرته فهو يهدي بها وعن ابرهيم ان عبد الرحمن ابن عوف اتي بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في برده ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي راجلاه بدي راسه قال وقتل حمزه وهو خير مني فلم نوجد ما يلف فيه الا برده ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان يكون حسنا تنا عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام م وعن عروه عن عايشه قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثه اثواب يمنيه سحولية من كرسف ليس فيها قميص ولا عمامه اما الحله فانما شبه على الناس فيها انها اشتريت له ليكفن فيها فتركت فاخذها عبد الله بن ابي بكر فقال لا احبستها حتى اكفن فيها نفسي ثم قال لو رضيها الله لنبيه لكفنه فيها فباعها وتصدق بثمنها وفي اخرى عنها قالت ادرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في حلة يمنيه كانت لعبد الله بن ابي بكر ثم نزعت منه وكفن في ثلثه اثواب ٥ وعن ام سلمه ان عايشه قالت يحي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين مات ثوب حبرة م وعن ابي الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب يوما فذكر رجلا من اصحابه قبض وكفن في كفن غير طايل وقبر ليلا فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر الرجل بالليل حتى يصلي عليه الا ان يضطر انسان الى ذلك وقال اذا كفن احدكم اخاه فليحسن كفنه وعن سهل ان امراه جاءت النبي صلى الله عليه وسلم ببرده منسوجه فيها حاشيتها قال سهل تدرون ما البرده قالوا الشمله قال نعم قالت نسجتها بيدي فجيت لاكسوكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسنيها ما احسنها قال القوم ما احسنت لبسها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سايلا قال اني والله ما سالته لالبسها انما سالته ليكون كفني قال سهل فكانت كفنه م وعن ابن عباس قال كان رجل واقف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفه فوقع عن راحلته فوقصته او قال فوقصت فمات فقال اغسلوه بماء وسدر وكفنوه في ثوبين ولا تحنطوه ولا تخمروا راسه فانه يبعث يوم القيامه ملبيا وقال ابو بكر اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قيل له ان هذا خلق قال ان الحي احوج الى الجديد من الميت انما هو للمهله قيل له ان هذا خلق قال ان الحي احوج من الميت انما هو للمهنه ط على ما ستاتي بكر قال اهلها جمر واياني اذا مت تجمروا علي لا تدروا على كفني خيوطا ولا تتبعوني نار ونهى ابو هريره ان يتبع نار بعد موته باب سنه الصلاه على الجنازه بالصفوف وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على النجاشي فسماها صلاه وليس فيها ركوع

ولا سجود ولا يتكلم فيها وفيها تكبير وتسليم وكان ابن عمر لا يصلي الا طاهرا ولا يصلي عند طلوع الشمس ولا غروبها ويرفع يديه وقال الحسن اركب الناس واحقهم بالصلاه على جنايزهم من رضوهم لغرايضهم واذا اخر عبد الجنازه بطلت الحاه لا يتيمم واذا اسهى الى الجنازه وهم يصلون يدخل معهم بتكبيره وقال ابن المسيب يكبر بالليل والنهار والسفر والحضر اربعا وقال انس التكبيره الاولى استفتاح الصلاه وفيها صفوف وامام وهي صلاه قال الله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا الايه وعن الشعبي قال اخبرني من مر مع نبيكم على قبر منبوذ قال فامنا وصففنا خلفه قيل له من حدثك قال ابن عباس وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي اليوم رجل صالح من الحبش فهلم فصلوا عليه قال فصففنا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن صفوف قال جابر كنت في الصف الثاني او الثالث م وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات اليوم عبد لله صالح اصحمة وهو اسم النجاشي فاسنا وصلوا عليه وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي في اليوم الذي مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه اربع تكبيرات وعن ابي هريره ان امراه سوداء كان تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات قال فلا كنتم آذنتموني قال فكانهم صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبره فدلوا فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور مملوه ظلمه على اهلها وان الله تعالى ينورها بصلاتي عليهم وقال حمد صلى الناس فكبر تلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبله وكبر الرابعه ثم سلم م وعن عبد الرحمن ابن ابي ليلى قال كان يكبر على جنايزنا اربعا وانه كبر على جنازه خمسا فسالته فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبرها م وعن خمير بن ثغير قال سمعت عوف بن مالك يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازه فحفظت من دعايه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجته وادخله الجنه واعذه من عذاب القبر وعذاب النار قال بعض رواته حتى تمنيت ان اكون انا ذلك الميت وعن طلحه بن عبد الله قال صليت خلف ابن عباس على جنازه فقرا فاتحه الكتاب فقال لتعلموا انها سنه وقال الحسن يقرا على الطفل بفاتحه الكتاب ويقول اللهم اجعله لنا سلفا وفرطا واجرا وعن سمره بن جندب قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وصلى على امراه ماتت وهي نفساء فقام عند وسطها ط وكان ابو هريره وابن عمر يصلون على جنايز الرجال والنساء ويجعلون الرجال مما يلي الامام والنساء مما يلي القبله وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبر امراه بعد ما دفنت فكبر اربعا م وعن عطاء بن عبد الله بن الزبير ان عايشه امر بان يمر جنازه سعد بن ابي وقاص

الألوكة
www.alukah.net

في المسجد فصلي عليه فانكر الناس ذلك عليها فقالت ما ابرع ما نسي الناس ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء واخيه الا في المسجد م وعن سماك بن حابر بن سمره قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة رجل فصلى عليه بشنقص فلما انصرف قيل له فصلى عليها م وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يصلى عليه امة من المسلمين بلغوا ماية كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه م وعن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس مات له ولد بقديد او بعسفان فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فاذا ناس قد اجتمعوا له فاخبرته فقال تقول هم اربعون قال نعم قال اخرجوه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما من رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله تعالى فيه ٥ وعن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وامر بدفنهما بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وعن عتبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فصلى على اهل احد صلاته على الميت وفي رواية انه صلى عليهم بعد ثمانية وعشرين حمزة ما بين سبعين الى بضعة وسبعين

باب الامر بالاسراع بالجنازة وان حملها للرجال وقول الميت وهو على الجنازة والقيام لها حتى تقعد بمن قام لها او يتبعها وفضل اتباعها والانتظار حتى يدفن وما يكره من اتخاذ المساجد على القبور ومن حمل قبر الميت والدفن بالليل ودفن ابو بكر ليلا ومن احب الدفن في الارض المقدسة وقال الاسلم مشفعون وما مشوا بين يديها وخلفها وعن يمينها وشمالها وقريبا منها ط وكان ابن سباب يقول المشي وراء الجنازة من خطا السنة وكان ابن عمر يقدم الناس امام جنازته زنب ٥ وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسرعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير تقدمونها عليه وان تك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة فاحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني وان كانت غير ذلك قالت يا ويلها اين يذهبون بها يسمع صوتها كل شي الا الانسان ولو سمع الانسان لصعق وعن عامر بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم جنازة فان لم يكن ماشيا معها فليقم حتى تخلفه او توضع من قبل ان تخلفه وعن ابي سعيد قال اذا رايتم الجنازة فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع وعن ابي سعيد المقبري قال كنا في جنازة فاخذ ابو هريرة بيد مروان فجلسا قبل ان توضع فجاء ابو سعيد فاخذ بيد مروان وقال قم فوالله لقد علم هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا ان نجلس قبل ان توضع فقال ابو هريرة صدق وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنازة واجابة الدعوة وتشميت العاطس وعن عبد الرحمن ان ابي ليلى قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد قاعدين بالقادسية فمروا عليهما بجنازة فقاما

فقيل لهما انها من اهل الارض اي من اهل الذمة فقالا ان النبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنازة فقام فقيل له انها جنازة يهودي فقال اليست نفسا وعن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يعني للجنازة ثم قعد م وعن محمد بن المنكدر قال سمعت سعود بن الحكم يحدث عن علي قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فقمنا ثم قعد فقعدنا يعني في الجنازة واما حديث يزيد الكوفي فقد رخص فيه رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ابو امامة وابو سعيد وابو هريرة وابن عمر وقام حتى وضعت الجنازة قال حميد بن هلال ما علمنا على الجنازة اذنا وذكر من صلى ثم رجع فله قيراط وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهدها حتى يدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال المثل الجبلين العظيمين وكان ابن عمر يصلي عليها ثم ينصرف فلما بلغه هذا الحديث قال اكثر علينا ابو هريرة وعن عايشة بنحو ذلك وصدقت اما هريرة فقال لقد ضيعنا في قراريط كثيرة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة ولم يتبعها فله قيراط فان تبعها فله قيراطان قيل وما القيراطان قال اصغرهما مثل احد وعن بريدة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل احد وعن ابن مالك قال مر جنازة فاثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت ولها وجبت ولمن تبعها فاثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت فقال عمر فداك ابي وامي ما وجبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنيتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض انتم شهداء الله في الارض ح وعن ابي الاسود قال قدمت المدينة وهو وقع بها مرض فجلست الى عمر رضي الله عنه فمرت بهم جنازة فاثني على صاحبها خير فقال عمر وجبت فقال ابو الاسود فقلت وما وجبت يا امير المؤمنين قال قلت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما مسلم شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة فقلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان لم يسأل عن الواحد وعن قباذ بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه قالوا يا رسول الله ما المستريح وما المستراح منه قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه الذي مات فيه لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا قال ولولا ذلك لابرز قبره وخشي ان يتخذ مسجدا ٥ ولما مات الحسن بن الحسن بن علي ضرب امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا صوتا يقول الا هل وجدوا ما طلبوا فاجابه اخر بل يئسوا فانقلبوا ورأى ابن عمر فسطاطا على قبر عبد الرحمن فقال انزعه يا غلام فانما اظله عمله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل ملك الموت الى موسى فلما جاءه صكه ففقأ عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت وقد فقأ عيني فقال ارجع فقل له يضع يده على متن ثور فله بكل ما غطت يده من شعرة سنة قال اي

ربهم ماذا قال لهم الموتى قال فالا رفسنا الله تعالى ان نبيه من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلو كسم لا تزكم وجهه الى جانب الطريق عند الكثيب الاحمر وعن انس قال سهد ابنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم عيناه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة فقال ابو طلحة انا قال فانزل في قبرها قال فنزل
اراه يعني الرجل فقوا ليلتئذ **ما جاء في عذاب القبر** وانه من الجنابة والبول والامر
بالتعوذ منه وان الميت يعرض عليه مقعده بالغداة والعشي وما ينهى عن سب الاموات الا شر الموتى وعن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا وقال تعالى ولو
ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملئكة باسطوا ايديهم الى قوله عذاب الهون وهو الهوان وقال تعالى
وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها الى اسد العذاب عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا اقعد المومن في قبره اتي فسمعه ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وعن عائشة ان يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب القبر فقالت
لها اعاذك الله من عذاب القبر فسالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر
حق قالت فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خطبنا فذكر فيه عذاب القبر الا تعوذ فيها المرء فاذكر ذلك
صح الميلون صحة وعن عائشة قالت دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي امراة من اليهود وهي
تقول هل عرفت انكم تفتنون في القبور قالت فارتاع لذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انما تفتن يهود
قالت عائشة فلبثنا ليالي ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل شعرت انه اوحي الي انكم
تفتنون في القبور قالت فسمعته بعد يستعيذ من عذاب القبر وفي اخرى عنها قالت دخل علي عجوزان من يهود
المدينة فقالتا ان اهل القبور يعذبون في قبورهم فكذبتهما فدخل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبرته فقال صدقتا انهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها فما رايته بعد في صلاة الا سمعته من
عذاب القبر وعن انس بن مالك انه حدثهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اياه ملكان مقعداه فيقولان لما كنت تقول في هذا الرجل فاما
المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار
قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره قال واما المنافق والكافر
فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تليت ويضرب
بمطارق من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين وعن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار ومن فتنة المحيا
والممات ومن فتنة المسيح الدجال ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اذا

مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل
النار فيقال هذا مقعدك حتى تبعث الله يوم القيمة وعن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين
جديدين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير ثم قال بلى اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر
فكان يمشي بالنميمة ثم اخذ جريدة رطبة فشقها نصفين ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا يا رسول الله
لم صنعت هذا قال لعله ان يخفف عنهما ما لم ييبسا او ضي تسبيحه الا بتلي ان جعل في قبره جريدتان م وعن
سعد بن عبادة عن البراء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في عذاب
القبر يقال من ربك فيقول ربي الله ونبي محمد فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا وفي اخرى عنه قال المسلم
اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا الاية م
وعن عبد الله بن سفينة عن ابي هريرة رفعه قال اذا خرج روح المومن يلقاها ملكان يصعدان بها قال
حماد فذكر من طيب ريحها وذكر المسك ويقول اهل السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك
وعلى جسد كنت تعمرينه فينطلق به الى ربه عز وجل فيقول انطلقوا به الى اخر الاجل قال وان الكافر اذا خرجت
روحه قال حماد وذكر من نتنها وذكر لعنا ويقول اهل السماء روح خبيثة جاءت من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل وعن انس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر مما اسمع ان العبد اذا وضع في قبره
وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اياه ملكان مقعداه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل فاما المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار
قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا م وعن زيد بن ثابت قال سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم
في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه اذ جالت به فكادت تلقيه واذا اقبر ستة او خمسة او اربعة فقال
من يعرف اصحاب هذه الاقبر فقال رجل انا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الامة تبتلى في قبورها
فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه ثم اقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا
بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ
بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن
قالوا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله
من فتنة الدجال **باب** دفن الرجلين والمثلة في قبر ومن يعود في اللحد وهل يخرج المبين اللحد القبر ج
لعلة واللحد والشق في القبر ومن دفن ليلا وموت يوم الاثنين وموت الفجاءة والبغتة وهل تسنم
القبور او تسوى والنهي عن تجصيصها والجلوس عليها والامر بزيارتها عن جابر بن عبد الله ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد وقال ايهم قدم في لحدا

الالوكة
www.alukah.net

وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى احد في ثوب واحد ثم
يقول ايهم كان اكثر اخذا للقرآن فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هؤلاء وامر
بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلهم قال جابر فكفن ابي وعمي في نمرة واحدة وقال جابر دفن مع ابي
آخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع آخر فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته
هنيئة غير اذنه فجعلته في قبر على حدة واللحد والشق في القبر ملحدا معتبرا وعن عائشة قالت دخلت
على ابي بكر فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم قلت في ثلاثة اثواب بيض وقال اي يوم توفي قلت يوم الاثنين
قال فاي يوم هذا قلت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض فيه به
ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت ان هذا خلق قال ان الحي
احق بالجديد من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل ان يصبح ط عن ام سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما صدقت بموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سمعت وقع الكرازين عن
عائشة رضي الله عنها قالت رايت ثلاثة اقمار سقطن في حجرتي فقصصت رؤياي على ابي بكر فسكت فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ودفن في بيتي قال ابو بكر هذا احد اقمارك وهو خيرها ط عن عمرة بنت عبد الرحمن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المختفي والمختفية يعني نباش القبور عن عائشة انها قالت كسر عظم
المسلم وهو ميت ككسره وهو حي يعني في الاثم وعن عائشة ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ان امي
افتلتت نفسها واظنها لو تكلمت تصدقت فهل لها اجر ان تصدقت عنها قال نعم وعن ابي بكر بن عياش عن
سفيان التمار انه حدثه انه راى قبر النبي صلى الله عليه وسلم مسنما م وعن هشام عن عروة انه لما
سقط عليهم الحائط في زمان الوليد اخذوا في بنائه فبدت لهم قدم ففزعوا وظنوا انها قدم النبي صلى الله
عليه وسلم فما وجدوا احدا يعلم ذلك حتى قال لهم عروة لا والله ما هي قدم النبي صلى الله عليه وسلم ما هي
الا قدم عمر وعن عروة ان عائشة اوصت عبد الله ابن الزبير لا تدفني معهم وادفني مع صواحبي في
البقيع لا ازكى بهم ابدا وعن ابن عباس قال جعل في قبر النبي صلى الله عليه وسلم قطيفة حمراء وعن
سعد بن ابي وقاص انه قال في مرضه الذي هلك فيه الحدوا لي لحدا وانصبوا على اللبن نصبا كما صنع
برسول الله صلى الله عليه وسلم وعن جابر بن سمرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي الدحداح
ثم اتي بفرس معرور فركبه حين انصرف من جنازة ابي الدحداح فجعل يتوقص به ونتبعه ونسعى
خلفه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من عذق معلق ومدلى في الجنة لابن الدحداح وقال
شعبة لابي الدحداح وفي اخرى كم من عذق دواح في الجنة لابي الدحداح وعن ثمامة قال كنا مع
فضالة بارض الروم فتوفي صاحب لنا فامر فضالة بقبره فسوي ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يامر بتسويتها م وعن ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول

الله صلى الله عليه وسلم ان لا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته وعن جابر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه وفي اخرى نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تقصيص القبور وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا
تصلوا عليها لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس على قبر وعن ابي مرثد
الغنوي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا على القبور ولا تصلوا عليها وفي اخرى لا تصلوا
الى القبور ولا تجلسوا اليها وقال خارجة بن زيد رايتني ونحن شبان في زمن عثمان وان اشدنا وثبة الذي يثب
قبر عثمان بن مظعون حتى يجاوزه وقال عثمان بن حكيم اخذ بيدي خارجة فاجلسني على قبر واخبرني عن عمه
زيد بن ثابت قال انما كره ذلك لمن احدث عليه وقال نافع كان ابن عمر يجلس على القبور ط وعن علي بن
ابي طالب انه كان يتوسد القبور ويضطجع عليها م وعن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع ويقول السلام عليكم
دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا مؤجلون وانا ان شاء الله بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد م
وعن محمد بن قيس انه قال يوما الا احدثكم عني وعن امي فظننا انه يريد امه التي ولدته قال قالت عائشة الا
احدثكم عني وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا بلى قالت لما كانت ليلتي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم
فيها عندي انقلب فوضع رداءه وخلع نعليه فوضعهما عند رجليه وبسط طرف ازاره على فراشه فاضطجع
فلم يلبث الا ريثما ظن ان قد رقدت فاخذ رداءه رويدا وانتعل رويدا وفتح الباب رويدا وخرج ثم اجافه
رويدا فجعلت درعي في راسي واختمرت وتقنعت ازاري ثم انطلقت على اثره حتى جاء البقيع فقام فاطال القيام
ثم رفع يديه ثلاث مرات ثم انحرف فانحرفت فاسرع فاسرعت فهرول فهرولت فاحضر فاحضرت فسبقته
فدخلت فليس الا ان اضطجعت فدخل فقال ما لك يا عائش حشيا رابية قالت قلت لا شيء قال لتخبريني او
ليخبرني اللطيف الخبير قالت قلت يا رسول الله بابي انت وامي فاخبرته قال فانت السواد الذي رايت امامي
قالت قلت نعم فلهزني في صدري لهزة اوجعتني ثم قال اظننت ان يحيف الله عليك ورسوله قالت قلت
مهما يكتم الناس يعلمه الله نعم قال فان جبريل اتاني حين رايت فناداني فاخفاه منك فاجبته فاخفيته
منك ولم يكن ليدخل عليك وقد وضعت ثيابك وظننت ان قد رقدت فكرهت ان اوقظك وخشيت ان
تستوحشي فقال ان ربك يامرك ان تاتي اهل البقيع فتستغفر لهم قالت قلت كيف اقول يا رسول الله
قال قولي السلام على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين منا والمستاخرين وانا ان شاء
الله بكم للاحقون اسال الله لنا ولكم العافية ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم استاذنت ربي ان استغفر لامي فلم ياذن لي واستاذنته ان ازور قبرها فاذن لي فزوروا القبور
فانها تذكركم الموت وعن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور

الألوكة
www.alukah.net

فزوروها وعرام عطيه قالت نهينا عن ذلك ولم يعزم علينا

كتاب الزكاة

وجوب الزكاة وقال الله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وقال أبو سفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا إلى اليمن فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوا لك بذلك فأعلمهم أن الله تعالى افترض عليهم خمس صلوات في يومهم وليلتهم فإن هم أطاعوا لك بذلك فأخبرهم أن الله تعالى افترض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد في فقرائهم وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال وما لك ما له قال أرب ما له قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال والذي نفسي بيده لا أزيد على هذا شيئا أبدا ولا أنقص منه شيئا فلما ولى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فليظر إلى هذا وعن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر وكفر من كفر من العرب فقال له عمر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فمن قالها عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله فقال والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر فوالله ما هو إلا أن قد شرح الله صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق وقال جابر بايعت النبي صلى الله عليه وسلم على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم وقال الله تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم في الدين وعن عبد الله بن مالك قال جلست إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على حائر بمصنعاء له فبينا رجل من أهل البادية جاء فقال قائل منهم من هذا الذي على الحائر فقال رجل هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأعرابي فدنا فقال يا محمد أمرتنا أن نأتيك فتخبرنا عن رسالة ربك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنشدك بالله الذي رفع السماء ونصب الأرض وأرساها أبالله أرسلك إلى الناس كلهم أن نعبده لا نشرك به شيئا وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدونها معه فقال اللهم نعم فقال أنشدك بالله الذي رفع السماء ونصب الأرض وأرساها آلله أمرك أن تأمرنا أن نصلي هذه الصلوات الخمس في اليوم والليلة فقال اللهم نعم فقال أنشدك بالله الذي رفع السماء ونصب الأرض وأرساها آلله أمرك أن تأمرنا أن نصوم هذا الشهر من السنة فقال اللهم نعم فقال أنشدك بالله الذي رفع السماء ونصب الأرض وأرساها آلله أمرك أن تأمر أغنياءنا أن يعطوا فقراءنا هذه الصدقة فقال اللهم نعم فقال آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة أخو بني سعد بن بكر

باب ما يجب فيه الزكاة

قال الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها إلى قوله تعالى فذوقوا ما كنتم تكنزون وقال الأعرابي لابن عمر أخبرني عما قول الله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله إلى قوله ما كنتم تكنزون قال ابن عمر من كنزها فلم يؤد زكاتها فويل له إنما كان هذا

قبل أن تنزل الزكاة فلما أنزلت جعلها الله طهرة للأموال وقال ابن مسعود ما عزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء إلا سألته هل في المال حق سوى الزكاة فقال لا وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر أوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا تطؤه بأخفافها وتعضه بأفواهها كلما مر عليها أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي منها حقها إلا إذا كان يوم القيامة بطح لها بقاع قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مر عليه أولاها رد عليه أخراها في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل لثلاثة هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل أجر فأما التي هي له وزر فرجل ربطها رياء وسمعة وفخرا وبوا على أهل الإسلام وفي أخرى لذي بحرها

الألوكة
www.alukah.net

أشرا وبطرا وبذخا ورياء وأما الذي هي له أجر ستر فرجل ربطها في سبيل الله فلم ينس حق الله تعالى
في ظهورها ولا رقابها فهي له ستر وأما الذي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها في مرج
أو روضة فما أكلت من ذلك المرج والروضة إلا كتب له عدد ما أكلت حسنات وكتب له عدد أرواثها وأبوالها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا أو شرفين إلا كتب الله له عدد آثارها وأرواثها حسنات ولا مر بها صاحبها
على نهر فشربت منه ولا يريد أن يسقيها إلا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما أنزل علي
في الحمر شيئا إلا هذه الآية الفاذة الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

م وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا من صاحب إبل لا يفعل فيها حقها
إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرقر تستن عليه بقوائمها وأخفافها ولا صاحب
بقر لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر تنطحه بقرونها وتطؤه
بقوائمها ولا صاحب غنم لا يفعل فيها حقها إلا جاءت يوم القيامة أكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرقر
تنطحه بقرونها وتطؤه باظلافها ليس فيها جماء ولا منكسر قرنها ولا صاحب كنز لا يفعل فيه حقها
إلا جاءت كنزه يوم القيامة شجاعا أقرع يتبعه فاتحا فاه فإذا أتاه فر منه فناديه خذ كنزك الذي
خبأته فأنا عنه غني فإذا رأى أن لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ثم هي أخرى مكان حتى
كنزه هذا مالك الذي كنت تبخل به فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في حق الإبل حلبها على الماء
وإعارة دلوها وإعارة فحلها ومنيحتها وحمل عليها في سبيل الله وعن جرير بن عبد الله قال أتانا ناس
من الأعراب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن ناسا من المصدقين يأتونا فيظلمونا فقال
أرضوا مصدقيكم قال جرير فما صدر عني مصدق منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلا وهو عني راض وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما إلى الإبل على صاحبها على
خير ما كانت إذا لم يعط منها حقها تطؤه بأخفافها قال ومن حقها أن يحمل على الماقاك ولا يأتي
أحدكم يوم القيامة ببعاه يحملها على رقبته لها ثغاء فيقول يا محمد فأقول لا أملك لك شيئا قد بلغت
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيامة
شجاعا أقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيامة ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه يقول أنا مالك أنا كنزك

باب ما يجب فيه الزكاة وما لا يجب

عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمس أواق صدقة
ولا فيما دون خمس ذود صدقة ولا فيما دون خمس أواق صدقة وفي أخرى خمس بعيرها في الليلة وفي أخرى خمسة أوساق من تمر
ولا حب صدقة ولا فيما دون خمس أواق من الورق صدقة وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه

قال فيما سقت الأنهار والغيم العشر وفيما سقي بالسانية نصف العشر ح وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال فيما سقت السماء والعيون أو كان عثريا العشر وما سقي بالنضح نصف العشر قال أبو عبد الله
هذا تفسير الأول لأنه لم يوقت في الأول والزيادة من الثقة مقبولة والمفسر يقضي على المبهم إذا رواه أهل
التفسير كما روى الفضل بن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يصل في الكعبة فقال بلال قد صلى
فأخذ بقول بلال وترك قول الفضل وعن ابن أنا مكتوب لك هذا الكتاب لما وجهه إلى اليمن

بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المسلمين التي أمر الله بها ورسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها
فلا يعط في أربع وعشرين من الإبل فما دونها من الغنم في كل خمس شاة فإذا بلغت خمسا وعشرين
إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى فإذا
بلغت ستة وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة الفحل فإذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها
جذعة فإذا بلغت ستة وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة
ففيها حقتان طروقتا الفحل فإذا زادت على عشرين ومائة واحدة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل
خمسين حقة فمن لم يكن معه إلا أربعة من الإبل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها فإذا بلغت خمسا ففيها
شاة وفي صدقة الغنم في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة فإذا زادت على عشرين ومائة
إلى مائتين شاتان فإذا زادت على مائتين إلى ثلثمائة ففيها ثلث سياه فإذا زادت على ثلثمائة ففي كل مائة
شاة فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها وفي
الورق ربع العشر فإن لم يكن إلا تسعين ومائة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفيه ولا يخرج في
الصدقة هرمة ولا ذات عوار ولا تيس إلا ما شاء المصدق وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال للمعاذ تؤخذ كرائم أموال الناس وإياك ودعوة المظلوم وفي كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومن بلغت عنده من الإبل صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل
معها شاتان إن استيسرتا له أو عشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الحقة وعنده
الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليست عنده إلا بنت لبون فإنها تقبل منه بنت لبون ويعطي شاتين أو عشرين درهما ومن بلغت صدقته بنت
لبون وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويعطيه المصدق عشرين درهما أو شاتين ومن بلغت صدقته بنت
لبون وليست عنده وعنده بنت مخاض فإنها تؤخذ منه ويعطي معها عشرين درهما أو شاتين ولا تفرق
ولا تفرق بين مجتمع خشية الصدقة وما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية وقال طاوس
وعطا إذا علم الخلطان أموالهما فلا جمع بمالهما وقال سفيان لا يجب حتى يتم لهذا أربعون شاة ولهذا

الألوكة
www.alukah.net

اربعون شاة ط وعن حميد بن قيس المكي عن طاوس ان معاذا اخذ من ثلثين بقرة تبيعا ومن اربعين بقرة
هسنة واتى بما دون ذلك فابى ان ياخذ منه شيأ وقال لم اسمع فيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيأ حتى
القاه فاسئله فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يلقاه فقال له الا ترى يا معاذ فقال لا والله الا العرايا والخرص
في الصدقة وكذا البقر والجواميس وقال الترمذي خير على الرجل فلا خذها المصدق عمدا ان كانت بيت
مخاض فليس عليه ان يتوخى ذكرا وان كانت بنت لبون او حقة او جذعة فليس عليه ان يتوخى كان
على رب المال ان شاء اعطاه حتى يابى عليه فيها ولا احب ان يعطيه فيها وقال عمر رضي الله عنه تعد عليهم
السخلة يحملها الراعي ولا ياخذها المصدق ولا ياخذ الا ما عليه ولا الربا ولا الماخض ولا فحل الغنم ويا خذ
الجذعة والثنية وذلك عدل بين غذا المال وخياره ط وعن عائشة قالت امر علي عمر بن الخطاب ان يعد الصدقة
فراى فيها شاة حافلة ذات ضرع عظيم فقال عمر ما هذه الشاة قالوا هي من الصدقة قال عمر ما اعطى
هذه اهلها وهم طايعون لا تفتنوا الناس لا ياخذوا حزرات اموال المسلمين وكونوا اعوانا للطعام ط
عن مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه بعض عماله ان رجلا ان منع زكاة ماله فكتب اليه عمر ذعه
ولا ياخذ منه زكاة مع المسلمين فلما ذلك الرجل فاشتد عليه اذا فاداها الى العامل فامره عمر ان
يا خذها منه خ م وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر على الصدقة فقيل منع
ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقم ابن جميل الا انه كان
فقيرا فاغناه الله واما خالد فانكم تظلمون خالدا فانه قد احتبس ادراعه واعتده واعتاده في
سبيل الله واما العباس فهي علي ومثلها معها ثم قال يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه م وعن عبدي بن حاتم
قال ابيد عمير بن الخطاب فقال لي ان ولي صدقة تيمضر فجئه اليه صلى الله عليه وسلم واصحابه صدقة
بطي ط عن القاسم بن محمد قال كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه اذا اعطى الناس اعطياتهم قال للرجل هل عندك
من مال وجبت عليك فيه الزكاة فان قال نعم اخذ من عطايه زكاة ماله وان قال لا سلم اليه عطاءه
ولم ياخذ منه شيأ وقال مالك والسنة عندنا انه لا تجب على وارث في مال مورثه زكاة حتى تحول
عليه الحول ط قال وجميع الوان الحنطة والشعير والسلت صنف واحد وكذلك اصناف الزبيب
صنف واصناف التمر صنف وكذلك القطاني كلها صنف وهي الحمص والعدس واللوبيا والجلبان
فالكل صنف والارز صنف والذرة صنف لا تخلط واحدة من الثلثة الى اخر ولا تزكى حتى يكون في
كل واحد منه ما تجب فيه الزكاة والذرة صنف وعن يونس بن عبيد قال كتب عمر بن عبد العزيز
الى عامله على عمان ان لا ياخذ من السمك شيأ حتى يبلغ مايتي درهم فاذا بلغ مايتي درهم فخذ منه
الزكاة ق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الركاز الخمس باب صدقة السر
والعلانية وتقديرهما يعطى ومن يعطى واستعمال آل الصدقة وانها لا تحل للسيل وان الصدقة

لا تحل لمحمد ولا لآل محمد الا ان يتعبر وانها تحل لموالي ازواجه وانه يجوز بيع ما قد وجبت فيه الزكاة
بين التمار ويخرج من غيره وان للرجل ان يشتري صدقة غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى عن
صدقة نفسه ومن وقعت صدقته بيد من لا يتهمه وان احتبسها والغرض في الزكاة وان الله تعالى لا يتقبل
الا الطيب وقوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وانه لا ياخذها والمتيمم عليها قال الله تعالى الذين
ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم الآية وقال الا سرار والصدقات فنعما
هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم وقال طاوس قال معاذ لاهل اليمن ايتوني بعرض ثياب
خميص او لبيس في الصدقة مكان الشعير والذرة اهون عليكم وخير للنبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وقال الله
تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الآية وذكر عن ابن عباس قال لا يعتد من زكاة ماله ويعطي في الحج وقال
الحسن ان استقرا اباه من الزكاة جاز قال ويعطي المجاهدين والذي لم يحج ثم قال انما الصدقات للفقراء الى قوله
وابن السبيل وقال في ابيها اعطيت اخرى عنك وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين
الذي ترده الاكلة والاكلتان ولكن المسكين الذي ليس يجد غنى ويستحي ولا يسال الناس الحافا وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المسكين الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة
والتمرتان ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسئل الناس وعن
ام عطية قالت بعث الي نسيبة الانصارية بشاة من الصدقة فارسل الي عايشة منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
عندكم شيء فقلت لا الا ما ارسلت به نسيبة من تلك الشاة قال هاتي فقد بلغت محلها قال عايشة وتصدق على
بريرة بلحم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لها صدقة ولنا هدية وعن ابي هريرة قال اخذ الحسن
بن علي تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ليطرحها ثم قال
اما شعرت انا لا ناكل الصدقة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لا انقلب على وجهي الى اهلي
فاجد التمرة ساقطة على فراشي فمر ارفعها لاكلها ثم اخشى ان تكون صدقة فالقيها وعن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم مر بتمرة في الطريق فقال لولا ان تكون من الصدقة لاكلتها م وعن عبد المطلب
بن ربيعة قال اجتمع ربيعة بن الحارث والعباس بن عبد المطلب فقالا لو بعثنا هذين الغلامين الي والفضل بن
عباس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلما فامرهما على هذه الصدقات فاديا ما يودي الناس
واصابا كما يصيب الناس قال فبينما هما في ذلك اذ جاء علي رضي الله عنه فوقف عليهما فذكرا ذلك فقال علي لا
تفعلا فوالله ما هو بفاعل فانحاه ربيعة بن الحرث فقال والله ما تصنع هذا الا نفاسة منك علينا
فوالله لقد نلت صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فما نفسناه عليك فقال علي ارسلوهما فانطلقا
واضطجع علي فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر سبقناه الى الحجرة فقمنا عندها حتى جاء
فاخذ باذني اذنه قال اجرجاما نصغر ان رجل ودخلنا معه وهو يومئذ عند زينب بنت جحش قال

www.alukah.net
الألوكة

فتواكلنا الكلام ثم تكلم احدنا فقال يا رسول الله ايات الناس وافضل الناس وذكر باقيها النكاح
فجبينا الكلام فلبث ما شاء الله ثم اتت هذه الصدقات فتودي اليك كما يودي الناس ونفيض كما يفيض الناس
قال فسكت طويلا حتى اردنا ان نكلمه قال لعل جعل ينبغي لمتابع الناس وذكر الحجاب ان لا تكلماه قال ثم قال
ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس ادعوا لي محمية بن جزء وكان على الخمس وبعثه على الخمس
ابن عبد المطلب قال فجاء فقال لمحمية انكح هذا الغلام ابنتك للفضل بن العباس فانكحه وقال لنوفل انكح
هذا الغلام ابنتك فانكحني وقال لمحمية اصدق عنهما من الخمس كذا وكذا قال والذي على رداه ثم اضطجع
عليه وقال انا ابو حسن القثم والله لا ازيم مكاني حتى يرجع اليكما ابتاكما مخورما بعثتما به الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعن جويرة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدى لها
فقال هل من طعام قالت لا والله الا عظم من شاة اعطيتها مولاتي من الصدقة قال قربيه فقد بلغ محلها
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اتي بطعام سأل عنه فان قيل هدية اكل
منها وان قيل صدقة لم ياكل منها وقال مالك وان ادرياس الوكاز في الجاهلية في قليله وكثيره
الخمس وليس المعدن بركاز وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المعدن جبار والركاز الخمس واخذ
عمر بن عبد العزيز من المعادن من كل مائتين حبتين وقال الخمس ما كان من ركاز في ارض الحرب ففيه الخمس
وما كان منه في ارض السلم ففيه الزكاة وان وجدت اللقطة في ارض العدو وعرفها فان كانت من
العدو ففيها الخمس وقال ابن عباس ليس المعدن بركاز هو شيء دسرة البحر وقال الخمس في العنبر والدر
الخمس وقال عبيدة انما هو شيء جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس في الركاز ليس في الدر يصاب في
الماء وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء جبار والبئر جبار والمعدن جبار وفي البئر
والركاز الخمس وقال بعض الناس المعدن ركاز مثل دفن الجاهلية لانه يقال اركز المعدن اذا اخرج منه شيء
فقيل له فقد يقال لمن وهب الشيء او رجل ركاز كثيرا او كثروه ان كثر ثم ناقض وقال الاباضي زكيه
ولا يودى الخمس وعن ابن عمر ان عمر بن الخطاب تصدق بفرس في سبيل الله فوجده يباع فاراد ان يشتريه
ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستامره فقال لا تعد في صدقتك بذلك كان ابن عمر لا يشاء شيأ
تصدق به الا جعله صدقة وعن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول حملت على فرس في سبيل
الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخص فسالت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا تشتريه ولا تعد في صدقتك وان اعطاكه بدرهم فان العائد في صدقته كالكلب يعود
في قيئه قال ابو عبد الله ولا باس ان تشتري صدقة غيره لان النبي صلى الله عليه وسلم انما نهى المتصدق
خاصة عن الشراء لم ينه غيره وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الثمرة حتى تشقو
صلاحها ولم يحظر البيع بعد الفلاح على احد ولم يخص من وجب عليه الزكاة ممن لم تجب عليه

وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتى بالتمر عند صرام النخل فيجيء هذا بتمره وهذا
بتمره حتى يصير عنده كوما من تمر الصدقة فجعل الحسن والحسين يلعبان بذلك التمر فاخذ احدهما تمرة
فجعلها في فيه فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجها من فيه وقال اما علمت ان آل محمد لا ياكلون
صدقة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته
فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق على سارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال اللهم لك
الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني
قال اللهم لك الحمد على سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله ان يستعف
عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اعطاه الله
وقال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية ذكر الحسنى الآخرها وقال تعالى يمحق الله الربا ويربي
الصدقات وقال ولا يتيمموا الخبيث منه تنفقون الى والله غني حميد وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله
يتقبلها بيمينه ثم يربيه لصاحبه كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما تصدق احد بصدقة من طيب فيضعها في حقها ولا يقبل الله الا الطيب الا
اخذها الرحمن بيمينه وان كانت تمرة فتربو في كف الرحمن حتى تكون اعظم من الجبل كما يربي احدكم
فلوه او فصيله او قلوصه حتى تكون مثل الجبل واعظم واقرؤا ان شئتم ان الله يقبل التوبة عن عباده
ويأخذ الصدقات قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الله
الا طيبا وعن معن بن يزيد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وابي وجدي وخطب رسول
الله صلى الله عليه وسلم علي فانكحني وكان ابي يزيد اخرج دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل
في المسجد فاعطانيها ولم يعرفني فاتيته بها فقال اني والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن وعن انس ان ناسا من عرينة
اجتووا المدينة فرخص لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياتوا ابل الصدقة فيشربوا من البانها
وابوالها وذكر عن ابي بن قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل الصدقة
للحج وعن عمته بن الحرث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم فاستوهب منه دخل البيت فلم يلبث ان
خرج فقال كنت خلفت تمرا في البيت من الصدقة فكرهت ان ابيته فقسمته عن حارثة بن وهب
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فيوشك الرجل ان يخرج بصدقته
فيقول الذي اعطيتها لو جئتها بالامس قبلتها فاما الان فلا حاجة لي بها فلا احد يقبلها

حسنها

م وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكثر المال
ويفيض حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا
م وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكثر فيكم المال ويفيض حتى
يهم رب المال من يقبلها منه صدقة ويدعو إليه الرجل فيقول لا أرب لي فيه وتقيء الأرض أفلاذ كبدها
مثل الأسطوان من الذهب والفضة وذكر الحديث **باب** فضل التعفف وأن تحل المسألة وأن
الغنى غنى النفس ومن أعطي عن غير مسألة عن أبي سعيد الخدري أن ناسا من الأنصار سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ثم سألوه فأعطاهم حتى إذا نفد ما عنده قال ما يكون عندي من خير فلن
أدخره عنكم ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما أعطي أحد
عطاء خيرا وأوسع من الصبر وقد أفلح من أسلم ورزقه الله كفافا وقنعه الله بما آتاه وعن قبيصة
بن مخارق الهلالي قال تحملت حمالة فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أسأله فيها فقال أقم حتى
تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قبيصة إن المسألة لا تحل إلا لأحد ثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت
له المسألة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب
سدادا أو قواما من عيش ثم يمسك ورجل أصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجا من قومه لقد
أصابت فلانا فاقة فحلت له المسألة حتى يصيب قواما فما سواه يا قبيصة من المسألة سحتا يأكلها صاحبها
سحتا وعن أبي هريرة قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس وعن ابن عمر قال سمعت عمر
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول أعطه من هو أفقر إليه مني فقال خذه
إذا جاءك من هذا المال شيء وأنت غير مشرف ولا سائل فخذه وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم فلذلك
كان ابن عمر لا يسأل أحدا شيئا ولا يرد شيئا أعطيه م وعن ابن الساعدي المالكي قال استعملني عمر
على الصدقة فلما فرغت منها وأديتها إليه أمر لي بعمالة فقلت إنما عملت لله وأجري على الله فقال خذ ما
أعطيت فإني عملت مثل عملك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعملني فقلت مثل قولك فقال
لي إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأله فكله وتموله وكل أو تصدق وعن أبي حميد الساعدي قال استعمل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأزد على صدقات بني سليم يدعى ابن الأتبية (اللتبية) فلما جاء
حاسبه فقال هذا مالكم وهذا هدية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهلا جلست في بيت
أمك وأبيك حتى تأتيك هديتك إن كنت صادقا ثم خطبنا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال أما
بعد فإني أستعمل الرجل منكم على العمل مما ولاني الله تعالى فيأتي فيقول هذا مالكم وهذا هدية
أهديت لي أفلا جلس في بيت أبيه وأمه حتى تأتيه هديته إن كان صادقا والله لا يأخذ أحد
منكم شيئا بغير حقه إلا لقي الله تعالى يحمله يوم القيامة فلا أعرفن أحدا منكم لقي الله تعالى

يحمل بعيرا له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه يقول اللهم هل
بلغت **باب** في زكاة الفطر خ م عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على
المسلم صدقة في عبده ولا في فرسه إلا صدقة الفطر في العبد وقال الزهري في المملوكين للتجارة يزكي
في التجارة وفي الفطر ط وقال مالك أحسن ما سمعت في زكاة الفطر (قال) يؤدي عن كل من يجب عليه
نفقته ولا بد له من أن ينفق عليه ويؤدي عن مكاتبه ومدبره وعن جميع العبيد الذين لم يكن منهم مسلما
ويؤدي عن الآبق ما رجيت رجعته قال وزكاة الفطر والكفارات كل ذلك بالمد الأصغر مد النبي صلى الله
عليه وسلم إلا الظهار فإن الكفارة فيه بمد هشام وهو المد الأعظم وقال ليس على الرجل في عبيد عبده ولا في
أجيره ولا في رقيق امرأته زكاة إلا من كان منهم يخدمه لا بد له منه ورأى أبو العالية وعطاء وابن
سيرين صدقة الفطر فريضة وعن نافع (ابن عمر) قال فرض النبي (رسول الله) صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر أو قال رمضان على
الذكر والأنثى والحر والمملوك والصغير والكبير من المسلمين صاعا من تمر أو صاعا من شعير قال فعدل الناس
به نصف صاع من بر فكان ابن عمر يعطي التمر فأعوز أهل المدينة من التمر فأعطى شعيرا قال وكان ابن عمر
يعطي عن الصغير والكبير حتى إن كان ليعطي عن بني قال وكان ابن عمر يعطيها الذين يقبلونها قبل الفطر بيوم
أو يومين م وعن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بزكاة الفطر أن تؤدى قبل خروج
الناس إلى الصلاة م وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نخرج زكاة الفطر إذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كل صغير وكبير حر وعبد من ثلاثة أصناف الأقط والتمر والشعير وعنه قال كنا نعطيها في
زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من طعام أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب
فلما جاء معاوية وجاءت السمراء قال إني أرى مدا من هذا يعدل مدين من تمر **كتاب**
وجوب الحج وفضله قال الله تعالى ولله على الناس حج البيت إلى قوله عن العالمين م عن زيد بن أرقم أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وحج بعد ما هاجر حجة واحدة قال أبو إسحاق وبمكة
أخرى وقال تعالى (عز وجل) يأتوك رجالا وعلى كل ضامر الآية وقال الحج أشهر معلومات إلى قوله ولا جدال في الحج وعن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج لله هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم
ولدته أمه وقال ابن عباس الرفث الجماع والفسوق المعاصي والجدال المراء ط عن طلحة بن عبيد الله أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأى الشيطان يوما هو فيه أصغر ولا أدحر ولا أحقر ولا
أغيظ منه في يوم عرفة وما ذاك إلا لما يرى من تنزل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام إلا يوم
بدر فإنه قد رأى جبريل يزع الملائكة وقال تعالى يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج وقال
ابن عمر أشهر الحج شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ط عن محمد بن يحيى بن حبان أنه مر على أبي ذر
بالربذة فقال أين تريد قال الحج قال هل نزعك غيره قال لا قال فأتنف العمل قال [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الناس من قصيف من على رحل فجد بهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضاغط عليه فلما رأى عزهم
وقال صوا لدى حديثك ط وقال الله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى عن ابن عباس قال كان
اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن المتوكلون فاذا قدموا سألوا الناس فانزل الله تعالى وتزودوا
فان خير الزاد التقوى ٥ وعن ابي هريرة قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الايمان بالله
ورسوله قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيله قيل ثم ماذا قال الحج مبرور وعن عائشة قالت قلت يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم نرى الجهاد افضل الاعمال افلا نجاهد قال لكن افضل الجهاد واجمله حج مبرور قالت فلا ادع
الحج بعد اذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ط عن طلحة بن عبيد الله بن كريز ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال افضل الايام يوم عرفة وافق يوم جمعة وهو افضل من سبعين حجة في غير يوم
جمعة وافضل الدعاء دعا يوم عرفة وافضل ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك
له وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور
ليس له جزاء الا الجنة م وعن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس قد فرض
عليكم الحج فحجوا فقال رجل كل عام يا رسول الله فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو قلت نعم لوجبت ولما استطعتم ذروني ما تركتكم فانما اهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على
انبيائهم فاذا امرتكم بشئ فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شئ فدعوه وعن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة وانه ليدنو
ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ما اراد هؤلاء واشهدكم اني قد غفرت لهم وعن ابي هريرة ان ناقة له
الجدعاء التي امر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم النحر في رهط يوذنون في
الناس ان لا حج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وانه لا يدخل الجنة الا نفس مسلمة وان من
كان له عهد عند الله وعند رسوله فعهده اليه ومن لا عهد له فله اربعة اشهر وعن ابن قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنهلل ابن مريم بفج الروحاء حاجا او معتمرا او ليثنيهما عن ابي
سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليحجن البيت وليعتمرن بعد ياجوج وماجوج وقال
عبد الرحمن بن سعيد لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت الا ول اكثر عن ابن ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى شيخا يهاذى بين ابنيه فقال ما بال هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله عن تعذيب هذا نفسه لغني وامره
ان يركب عن ابن عباس قال كان الفضل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءته امراة من خثعم فجعل
الفضل ينظر اليها وينظر اليه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يصرف وجه الفضل الى الشق الاخر فقالت
يا رسول الله ان فريضة الله في الحج ادركت ابي شيخا كبيرا لا يستمسك على الراحلة افاحج عنه قال نعم وذلك
في حجة الوداع وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للقيط بن عامر حين قال الحج عن ابي قال الحج عن ابيك

واعتمر وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحا فقال من القوم قالوا المسلمون
فقالوا من انت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفعت اليه امراة صبيا فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر وعن
ابن عباس ان امراة من جهينة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت ان امي نذرت ان تحج فلم تحج حتى ماتت
افاحج عنها قال ارايت لو كان على امك دين اكنت قاضيته اقضوا الله فالله احق بالوفاء وعن عقبة بن عامر
قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام وامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها ان تمشي
وتركب وقال عمر سددوا الرجال ٢ الحج فانه احد الجهادين

باب المواقيت والاحرام والتلبية وما يلبس

المحرم وما قيل في الطيب للمحرم ومن اهل في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كما هلا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيه عن ابي موسى وعياه عن ابن عباس قال اوقت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ولاهل
الشام مهيعة وهي الجحفة ولاهل نجد قرن المنازل ولاهل اليمن يلملم قال فهن لهم ولكل اتى عليهن من غير
اهلهن ممن اراد الحج والعمرة فمن كان دونهن من اهله وكذلك حتى اهل مكة يهلون منها ٥ وعن ابن عمر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله م وعن ابي الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يسئل عن المهل فقال احسبه
رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم مهل اهل المدينة من ذي الحليفة والطريق الاخرى الجحفة ومهل اهل العراق من
ذات عرق ومهل اهل نجد من قرن ومهل اهل اليمن من يلملم ح وعن ابن عمر قال لما فتح هذان المصران
اتوا عمر فقالوا يا امير المومنين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حد لاهل نجد قرن وهو جور عن طريقنا
فاما ان اردنا قرن شق علينا قال فانظروا حذوها من طريقكم فحد لهم ذات عرق وسئل عطاء عن المجاور يريد
الحج قال كان ابن عمر يلبي يوم التروية اذا صلى الظهر واستوى على راحلته وعن ابن عمر ان رجلا سال
النبي صلى الله عليه وسلم ما يلبس المحرم من الثياب فقال لا يلبس القميص ولا العمائم ولا السراويلات ولا البرانس
ولا الخفاف الا احد لا يجد النعلين فليلبس الخفين وليقطعهما اسفل من الكعبين ولا يلبس شيئا من الثياب مسه
الزعفران ولا الورس ولا تنتقب المحرمة ولا يلبس القفازين وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب بعرفة وهو يقول السراويل لمن لم يجد الازار والخفان لمن لم يجد النعلين يعني المحرم وعن جابر
مثله وعن صفوان بن يعلى عن ابيه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة عليه جبة وعليها
خلوق او قال اثر صفرة فقال كيف ترى في امر في عمرتي فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الوحي فقال
اغسل الذي بك ثلث مرات وما كنت صانعا في حجك فاصنع في عمرتك وعن عائشة انها كانت
صانعة في حجها وليبيت عائشة الثنية المعضرة وهي محرمة وقال كان لا يرى المعضفر طيبا ولم تر
عائشة باسا بالحلي والثوب الاسود والموزد والخف للمراة ولم تر بالنقاب باسا للذين يرجلون
هو ذا حها ح وعن ابن عباس قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة بعد ما ترجل وادهن ولبس رداءه وازاره
هو واصحابه فلم ينه عن شئ من الاردية والازر يلبس الا المزعفرة التي ترتدع على الجلد وقال ابن عباس لا تتم

www.alukah.net

المحرم الريحان وينظر في المرآة ويداوي عاباكل الزيت والسمن وقال عطا تحكم المحرم ويلبس الهميان ويطوف ان
عمر وهو محرم ويحرم وهو جزم على بطنه ثوب ٥ وعن ابن جريج قال كان ابن عمر يدهن بالزيت فزكرته لابراهيم فقال
ما اصنع تقول عايشه كاني انظر الى وهيض الطيب في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو محرم وعن
عايشه قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم لاحرامه حين يحرم ولحله قبل ان يطوف بالبيت وفي اخرى عنها
قالت كنت اطيبه ثم يطوف على نسايه ثم يصبح محرما ينضخ طيبا وحاز رسول الله صلى الله عليه وسلم عارية
بدهن غير مقتر يعني غير مطيب ط وسئل مالك عن ثوب مسه طيب ثم ذهب ليغسله هل لمحرم فيه قال نعم
مالم يكن فيه صباغ زعفران او ورس ط عن المطلب بن السايب عن عمر واحد من اهله ان عمر وجد ريح طيب
وهو بالشجره فقال ان من هذا الريح قالت ثوبان المطلبي لبست ثيابي واردت ان اخلق قال لعمر فاذهب
الى زينب فاذلك زاسك حتى تشبعه ففعل كثير بن المطلب ط عن اسلم مولى عمر ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وجد ريح طيب وهو بالشجره فقال ممن هذا الطيب فقال معويه بن ابي سفين يا امير المومنين فقال
منك لعمر بيرحمك الله فقال معويه ام حبيبه طيبتني يا امير المومنين فقال لعمر عزمت عليك لترجعن فلتغسلنه
وكان عبد الله بن عمر ابنه واقدا ومات يخمره محرما ويحمر راسه وقال لولا انا حرم لطيبناه وعن عايشه
قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بذرره في حجة الوداع للحل والاحرام وعن عروه قال سالت
عايشه باي شي طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحرامه قالت باطيب الطيب باطيب ما اقدر عليه ٥
وعنها قالت كنت اطيب النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يحرم ويوم النحر قبل ان يطوف بالبيت بطيب
فيه مسك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطيب الطيب المسك وعن محمد بن المنتشر قال سمعت ابن عمر
يقول الطيب ثلثة فبطران احب ان اصبح محرما انضخ طيبا قال فدخل على عايشه فاخبرتها فقوله
فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف في نسايه ثم اصبح محرما ٥ وعن ابن قال صلى النبي صلى
الله عليه وسلم بذي الحليفه وبات بها حتى اصبح ثم ركب حتى استوت به راحلته على البيدا احرم الله وسبح
وكبر ثم اهل بالحج وعمره واهل الناس بهما وعن نافع قال كان ابن عمر اذا اراد الخروج الى مكه
ادهن بدهن ليس له راحه طيب ثم ياتي مسجد ذي الحليفه فصلى ثم يركب فاذا استوت به راحلته
قايما احرم ثم قال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ٥ وعن نافع عن ابن عمر ان تلبيه رسول الله
صلى الله عليه وسلم لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمه لك والملك لا
شريك لك قال وكان ابن عمر يزيد فيها لبيك لبيك وسعديك والخير بيديك لبيك والرغبا
اليك والعمل ٥ وعن سالم عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يهل ملبدا يقول لبيك اللهم
لبيك وذكر الحديث قال وكان ابن عمر يهل باهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هاوله الكلمات
ويقول لبيك اللهم لبيك وسعديك والخير في يديك لبيك والرغبا اليك والعمل م وعن ابن

عباس قال كان المشركون يقولون لبيك لا شريك لك فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قد الا
شريكا هو لك تملكه وما ملك يقولون هذا وهم يطوفون بالبيت ط قال ملك لا باس ان يهل
الرجل كاهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نودي عنه من الفاظ التوحيد وكان ابن عمر يزيد
على تلبيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلمات وعن سالم انه سمع اباه تقول لبيد او كلم هذه الآيه تذكرون
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ما اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم الا من عند المسجد يعني ذا الحليفه
عن انس بن مالك قال لما قدم علي رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن فوجد فاطمه رضي الله عنها ممن حل لبست
ثيابا صبيا واكتحلت فانكر عليها ذلك فقالت ان ابي امرني بهذا قال فكان علي يقول بالعراق فذهبت الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا على فاطمه للذي صنعت مستفتيا لما ذكرت عنه فاخبرته انه قد
اعجبه ذلك وقال لها ما حملك على ما صنعت فقالت ان ابي لم يكن بالذي يامرني بهذا فقال صدق ابوك
صدق ابوك ما قلت حين فرضت فيها وما نويت فقالت اللهم اني اهل بما اهل به نبيك وعبدك ورسولك
محمد صلى الله عليه وسلم فقال فان معي الهدي فلا تحلل قال فكان جماعه الهدي الذي قدم به علي
من اليمن والذي اتى به رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينه مايه فحل الناس كلهم الا من كان معه هدي
فلما كان يوم التروية توجهوا بالحج فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فصلى بمكه الظهر
ثم ركب حتى اتى منى فنزل بها حتى صلى الصبح ثم ركب حتى اتى عرفه فوجد القبه قد ضربت له
بنمره فنزل بها حتى اذا زاغت الشمس امر بالقصواء فرحلت له فاتى بطن الوادي فخطب الناس
وقال ان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمه يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا كل شي من امر
الجاهليه تحت قدمي موضوع ودماء الجاهليه موضوعه وان اول دم اضع من دماينا دم ابن ربيعه بن الحارث
كان مسترضعا في بني سعد فقتله هذيل وربا الجاهليه موضوع واول ربا اضع ربانا ربا عباس بن عبد المطلب
فانه موضوع كله فاتقوا الله في النساء فانكم اخذتموهن بامان الله واستحللتم فروجهن بكلمه الله
ولكم عليهن ان لا يوطين فرشكم احدا تكرهونه فان فعلن ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف وقد تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ان اعتصمتم به كتاب الله وانتم تسالون
عني فما انتم قايلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابه يرفعها الى السما
وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلث مرات ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى
العصر ولم يصل بينهما شيا ثم ركب حتى اتى الموقف فجعل بطن ناقته القصواء الى الصخرات وجعل
حبل المشاة بين يديه واستقبل القبله فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس وذهبت الصفره قليلا حتى
غاب القرص واردف اسامه خلفه ودفع وقد شنق للقصواء الزمام حتى ان راسها ليصيب مورك رحله
ويقول باياكم والعنق شيئا فشيئا كلما مر جبل من الجبال ارخى لها قليلا حتى تصعد حتى اتى المزدلفه
فصلى بها المغرب والعشا باذان واحد واقامتين ولم يسبح بينهما شيا ثم اضطجع حتى طلع الفجر
فصلى الفجر حين تبين له الصبح باذان واقامه ثم ركب القصواء حتى اتى المشعر الحرام فرقى عليه
فاستقبل القبله فدعاه وكبره وهلله ووحده فلم يزل واقفا حتى اسفر جدا فدفع قبل ان تطلع الشمس
واردف الفضل بن عباس وكان رجلا حسن الشعر ابيض وسيما فلما دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرت به ظعن يجرين فطفق الفضل ينظر اليهن فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على وجه الفضل
فحول الفضل وجهه الى الشق الاخر ينظر فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم يده من الشق الاخر على وجه
الفضل يصرف وجهه من الشق الاخر ينظر حتى اتى بطن محسر فحرك قليلا ثم سلك الطريق الوسطى
التي تخرج على الجمره الكبرى حتى اتى الجمره التي عند الشجره فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاه
منها مثل حصى الخذف ثم انصرف الى المنحر فنحر ثلثا وستين بدنه بيده ثم اعطى عليا فنحر ما غبر
واشركه في هديه ثم امر من كل بدنه ببضعه فجعلت في قدر فطبخت فاكل من لحمها وشرب من مرقها
ثم ركب فافاض الى البيت فصلى بمكه الظهر فاتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا
بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه

صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه هدى
فليهل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما جميعا فقدمت مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا
والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج ودعي
العمرة وافعلي ما يفعل الحاج غير ان لا تطوفي بالبيت حتى تطهري فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف الذين
كانوا اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا اخر بعد ان رجعوا من منى لحجهم
واما الذين جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا وفي اخرى عنها قالت النبي صلى الله عليه وسلم
من لم يكن ساق الهدى ان حل ويشاوره ممن لم يسق فاحلن فالت عائشة فحضت فلم اطف بالبيت فلما كانت ليلة
الحصبة قلت يا رسول الله يرجع الناس بحج وعمرة وارجع انا بحج قال وما كنت تطوفين ليالي قدمنا مكة
قلت لا قال فاذهبي مع اخيك الى التنعيم فاهلي بعمرة ثم موعدك كذا وكذا فقالت صفية ما اراني الا
حابستهم قال عقري حلقي وما طفت يوم النحر فقال لا بأس انفري قالت فارسل معي عبد الرحمن
الى التنعيم كما له الحصبة فاردفني خلفه على حمل له فجعلت اثرح حماري احيره عن عمد حتى جعل بصر رجلي
تقنع الراحلة فقلت هل ترى من احد قال فاهللت بعمرة فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو مصعد من
مكة وانا منهبطة عليها او انا منهبطة عليها وانت مصعدة فيذكر الحج قالت وقضى الله حجها وعمرتها
ولم يكن في شيء من ذلك شيء فلا صدقه ولا صوم وعن حفصة قالت قلت يا رسول الله ما شان الناس
حلوا بعمرة ولم تحلل انت قال اني لبدت راسي وقلدت هدي فلا احل حتى انحر وعن جابر انه حج مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال واهلوا بالحج مفردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه احلوا من
احرامكم بطواف بالبيت وبين الصفا والمروة وقصروا واقيموا حلالا حتى اذا كان يوم التروية اهلوا
بالحج وعن ان عمر اهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعمرة ثم اراد الحج ○ وعنه قال اهللنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحج مفردا وقال ابن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي بالحج والعمرة
جميعا وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم
ان يجعلوها عمرة فتعاظم عندهم فقالوا اي الحل قال الحل كله وقدم ابو موسى على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فامره بذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن
عرنة والمزدلفة كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ومنى كلها منحر فالحروا في رحالكم وفجاج مكة
كلها منحر ط عن ابن الزبير قال عرفة كلها موقف الا عرنة والمزدلفة كلها موقف الا محسر م
وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال دخلنا على جابر بن عبد الله فسأل عن القوم حتى انتهى الي فقلت انا محمد بن
علي بن الحسين فاهوى بيده الى راسي ونزع زري الاعلى ثم نزع زري الاسفل ثم وضع كفه بين ثديي وانا

يومئذ غلام شاب فقال مرحبا بك ان ابن اخي سل عما شئت فسألته وهو اعمى وحضر وقت الصلاة فقام وهو
في ساجة ملتحفا بها كلما وضعها على منكبه رجع طرفها اليه من صغرها ورداؤه الى جنبه على المشجب فصلى
بنا فالنفت اليه فقلت اخبرني عن حجة النبي صلى الله عليه وسلم فقال بيده فعقد تسعا فقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم مكث تسع سنين لم يحج ثم اذن في الناس في العاشرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حاج فقدم
المدينة بشر كثير كلهم يلتمس ان يأتم برسول الله صلى الله عليه وسلم ويعمل مثل عمله فخرجنا معه حتى
اتى ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابي بكر فارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف اصنع
قال اغتسلي واستثفري بثوب واحرمي فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد ركعتين ثم ركب القصواء
حتى اذا استوت به راحلته على البيداء نظرت الى مد بصري بين يديه من راكب وماش وعن يمينه مثل ذلك
وعن يساره مثل ذلك ومن خلفه مثل ذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا وعليه ينزل القرآن
وهو يعرف تاويله وما عمل من شيء عملنا به فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك
ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك قال واهل الناس بهذا الذي يهلون به فلم يرد رسول الله
صلى الله عليه وسلم شيئا منه ولزم رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبيته قال جابر ونحن نهوى الحج لسنا
نعرف العمرة قال حتى اذا اتينا البيت معه استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا عامد الى مقام ابرهيم
فقرا واتخذ وا من مقام ابرهيم مصلى فجعل المقام بينه وبين البيت فكان ابي يقول وقرا في الركعتين
قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم رجع الى الركن فاستلمه ثم خرج من باب الصفا الى الصفا
فلما دنا منه قرا ان الصفا والمروة من شعائر الله فقال ابدا بما بدا الله به فبدا بالصفا فرقي عليه حتى
راى البيت فاستقبل القبلة ووحد الله تعالى وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله وحده انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده
ثم دعا بين هذا قال هذا ثلاث مرات ثم نزل الى المروة حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي سعى حتى اذا صعدت
مشى حتى اذا اتى المروة ففعل على الصفا حتى اذا كان اخر طواف على المروة قال للناس اني لو استقبلت
من امري ما استدبرت لم اسق الهدي ولجعلتها عمرة فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة
فقام سراقة بن مالك بن جعشم فقال يا رسول الله العامنا هذا ام للابد فشبك رسول الله صلى الله
عليه وسلم اصابعه وقال دخلت العمرة في الحج هكذا مرتين لا بل لابد ابد قال وقدم علي من اليمن
النبي صلى الله عليه وسلم فوجد فاطمة ممن حل ولبست ثيابا صبيغا واكتحلت فانكر ذلك عليها فقالت
ان ابي امرني بهذا قال وكان علي يقول بالعراق فذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم محرشا عليها
للذي صنعت مستفتيا لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما ذكرت عنه فاخبرته اني انكرت ذلك عليها
فقال صدقت ماذا قلت حين فرضت الحج قال قلت اللهم اني اهل بما اهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فان معي

الألوكة
www.alukah.net

الهدى ولا تحل مما حرم منه حتى يبلغ الهدى محله ونحر علي بدنات بيده ثم اخذ من كل بدنة بضعة فجعلت في قدر فطبخت فاكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فافاض الى البيت فصلى بمكة الظهر ثم اتى بني عبد المطلب وهم يسقون على زمزم فقال انزعوا بني عبد المطلب فلولا ان يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم فناولوه دلوا فشرب منه ○ وعن عائشة قالت كانت قريش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة ويسمون الحمس وكان سائر العرب يقفون بعرفة فلما جاء الاسلام امر الله تعالى نبيه ان يأتي عرفات فيقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس قالت وكان العرب يطوفون بالبيت عراة الا الحمس وهم قريش وما ولدت وكان العرب يطوف عراة الا ان يعطيهم الحمس ثيابا تعطي الرجل الرجال والنساء النساء ○ عن ابن عمر قال غدونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من منى الى عرفات منا الملبي ومنا المكبر ومنا المهلل لا نعيب احدنا على صاحبه وعن ابن سيله ○ وعن الاسود بن يزيد قال سمعت ابن مسعود يجمع يقول سمعت الذي انزلت عليه سورة البقرة هاهنا يقول اللهم لبيك لبيك ولبينا معه وارسل عمر بن عبد العزيز الحرس الى الناس في غدوة من منى الى عرفة وذلك يوم عرفة وقد سمع التكبير والتهليل فاستيقظوا فقالوا انها التلبية وعن ابن عباس ان اسامة ردف النبي صلى الله عليه وسلم من عرفة الى المزدلفة ثم ارتدف الفضل من جمع الى منى فكلاهما قال لم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة وعن اسامة بن زيد قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضأ وضوءا خفيفا ثم الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة امامك فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا جاء المزدلفة صلى ثم اناخ فلما صلى الصبح ردف الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الفضل لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في عشية عرفة وغداة جمع للناس حين دفعوا عليكم بالسكينة وهو كاف ناقته حتى دخل محسرا وهو من منى قال عليكم بحصى الخذف الذي يرمى به الجمرة ولم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبي حتى رمى جمرة العقبة ط عن محمد بن ابي بكر الثقفي انه سال انسا وهما غاديان من منى الى عرفة كيف كنتم تصنعون في هذا اليوم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يهل المهل منا فلا ينكر عليه ويكبر المكبر فلا ينكر عليه ○ وكان علي يلبي في الحج حتى اذا اغلت الشمس من يوم عرفة وكانت عائشة ترمل التلبية اذا راحت الى الموقف وكان ابن عمر يقطع التلبية في الحج اذا انتهى الى الحرم حتى يطوف بالبيت ويسعى ثم يلبي حتى يغدو من منى الى عرفة وكان ابن عمر يقطع التلبية في العمرة اذا دخل الحرم ○ عن عمرو بن ميمون قال شهدت عمر صبح الجمع الصبح ثم وقف قبل ان يفيض حتى اذا كان الاثيبر حتى يطلع الشمس ويقول اشرق ثبير كيما نغير فان رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفهم وافاض قبل ان يطلع الشمس م عن ابن الزبير عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه ع عن نافع عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر بين الجمرات في حجة

الي الحج فخطب الناس وقال هذا يوم الحج الأكبر قال ابو هريرة وانما قيل الحج الاكبر من اجل قول الناس للعمرة الحج الاصغر فلما فرغ من خطبته قال اللهم اشهد فودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع ○ وكان من ابى اوفا نعمل يوم الحج الاكبر نهراق فيه الدما وتوضع فيه الشعر وعن ابي بكرة قال خطبنا النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ابو بكر وراي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه فقال اليس يوم النحر قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليست البلدة الحرام قلنا بلى قال فان دماكم واموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في سهركم هذا في بلدكم هذا الى يوم تلقون ربكم الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ اوعى من سامع فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وفي حديث ابن عمر وابن عباس قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتدرون اي يوم هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان هذا يوم حرام اتدرون اي بلد هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال بلد حرام اتدرون اي شهر هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال فان شهركم هذا حرام وان الله تعالى حرم عليكم دماكم واموالكم واعراضكم وابشاركم كحرمة يومكم هذا في سهركم هذا في بلدكم هذا فاعادها مرات ثم رفع راسه فقال اللهم هل بلغت مرتين قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده انها لوصيته الى امته م وعن حبيبي بن حضين عن جدته قالت حج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فراته حين رمى جمرة العقبة وانصرف وهو على راحلته ومعه بلال واسامة احدهما يقود راحلته والاخر رافع ثوبه على راسه من الشمس قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا كثيرا ثم سمعته يقول ان امر عليكم عبد مجدع اسود يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا عن ابن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين وابو بكر وعمر وعثمان صدرا من خلافته وعن جارية بن وهب الخزاعي قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن اكثر ما كنا قط وآمنه بمنى ركعتين وعن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين ثم تفرقت بكم الطرق فلوددت لي من اربع ركعات ركعتين مقبلتين وعن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال كتب عبد الملك الى الحجاج ان لا تخالف ابن عمر في الحج قال فجاء ابن عمر وانا معه يوم عرفة حين زالت الشمس فصاح عند سرادق الحجاج فخرج عليه وعليه ملحفة معصفرة فقال ما لك يا ابا عبد الرحمن قال الرواح ان كنت تريد السنة قال هذه الساعة قال نعم قال فانظرني حتى افيض علي ثيابي فما خرج فنزل حتى خرج الحجاج فسار بين يدي قليل ثم قال اين ركبتك تريد السنة فاقصر الخطبة وعجل الوقوف فجعل ينظر الى عبد الله فلما راى ذلك عبد الله قال صدق وفي اخرى قال له وهجر بالصلاة قال سالم وانهم كانوا يجمعون بين الظهر والعصر فقال سالم افعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهل

تتبعون الا سنته وعن عمرو انه قال قيل لاسامة وانا جالس كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير في حجة الوداع حين دفع قال كان يسير العنق فاذا وجد فجوة نص قال نافع والنص فوق العنق وعن جبير بن مطعم قال ضللت بعيرا فذهبت اطلبه يوم عرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا بعرفة فقلت هذا والله من الحمس فما شانه هاهنا ○ وعن اسامة انه قال ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرفات فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعب الايسر الذي دون المزدلفة اناخ فبال ثم جاء فصببت عليه الوضوء فتوضا وضوءا خفيفا فقلت الصلاة يا رسول الله قال الصلاة امامك فجاء المزدلفة فتوضا فاسبغ ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب فاناخ كل انسان بعيره في منزله ثم اقيمت الصلاة فصلى ولم يصل بينهما وعن سالم عن عمر جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم المغرب والعشاء جمع كل واحد منهما باقامة ولم يسبح بينهما ولا على اثر واحد منهما وصلى المغرب ثلثا والعتمة ركعتين وكان عبد الله يصلي جميع ركعتين حتى لحق الله تعالى ط وعن سالم ان عمر صلى للناس بمكة فلما انصرف قال لاهل مكة اقموا صلاتكم فانا قوم سفر ثم صلى بمنى ركعتين ولم يسلم انه قال شبا قال ملكا اهل مكة يقصر وان الصلاة في عرفة ومزدلفة وكذا امير الحاج ان كان مكيا ومن كان مقيما يعرفة او منى فوافقهم صلاته فيها ○ وعن عبد الرحمن بن يزيد قال حج عبد الله فاتينا المزدلفة حين الاذان بالعتمة او قريبا من ذلك فامر رجلا فاذن واقام ثم صلى المغرب وصلى بعدها ركعتين ثم دعا بعشائه فتعشا ثم امر اراه قال ن واقام ثم صلى العشاء ركعتين فلما طلع الفجر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصلي هذه الساعة الا هذه الصلاة في هذا المكان من هذا اليوم قال عبد الله هما صلاتان تحولان عن وقتيهما صلاة المغرب بعد ما ياتي الناس المزدلفة والفجر حين يبزغ الفجر وقال راى النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وعن سعيد بن جبير قال صلى ابن عمر المغرب والعشا بالمزدلفة جميعا لكل منهما بتجدد المغرب بلثا والعشاء ركعتين باقامة واحدة لم ينصرف وقال هكذا صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان وعن ابي يزيد قال خرجت مع عبد الله الى مكة لم فرمنا جميعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها باذان واقامة والعشاء بينهما لم صلى الفجر حين طلع الفجر قايل يقول طلع وقايل يقول لم يطلع لم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هاتين الصلاتين حولتا عن وقتيهما في هذا المكان المغرب فلا تقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة لم وقف حتى اسفر لم قال لولا امير المومنين افاض الان اصاب السنة مما ادري اقوله كان اسرع ام دفع عثمان فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر وقال هكذا رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر ضحا وبعد ذلك بعد الزوال وعن نبيه قال سالت ابن عمر متى ارمي الجمار قال اذا رمى امامك فارمه فاعدت عليه المسالة فقال كنا نتحين فاذا زالت الشمس رمينا ○ وعن سالم قال كان ابن عمر يقدم ضعفة اهله فيقفون عند المشعر الحرام بالمزدلفة بليل فيذكرون الله تعالى ما بدا لهم ثم يرجعون قبل ان يقف الامام وقبل ان يدفع فمنهم من يقدم منى لصلاة الفجر ومنهم بعد ذلك فاذا قدموا رموا الجمرة وكان ابن عمر ممن رخص

الألوكة
www.alukah.net

في اوليك رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم من جمع بليل ليلة المزدلفة في ضعفة اهله وعنه قال اقبلت على اتان وانا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بجمع فمررت بين يدي بعض الصف وارسلت الاتان ترتع ودخلت في الصف واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلي بمنى ٥ وعن مولى اسماء انها نزلت بالمزدلفة جمع عند المزدلفة فقام يصلي فصلى ساعة ثم قال اي بني هل غاب القمر قلت لا فصلى ساعة ثم قال اي بني هل غاب القمر قلت نعم قال فارتحلوا فارتحلنا فمضينا حتى رمت الجمرة ثم رجع فصلى الصبح في منزلها فقلت لها يا هنتاه ما ارانا الا قد غلسنا قالت يا بني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن للظعن ٥ وعن عائشة قالت استأذنت سودة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدفع قبل حطمة الناس وكانت امرأة بطيئة فاذن لها فدفعت وافضنا حين اصبحنا فلم تزل واقفة حتى اصبحت فدفعنا بدفعها فلأن اكون استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما استأذنته سودة احب الي من مفروح به ٥ وعن سالم عن ابن عمر ان عمر كان يرمي الجمرة الدنيا بسبع حصيات يكبر على اثر كل حصاة ثم يسهل امامه فيقوم مستقبل القبلة طويلا ويدعو ويرفع يديه ثم يرمي الجمرة الوسطى بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ياخذ ذات الشمال فيسهل ويقوم مستقبل القبلة ثم يدعو ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمي جمرة العقبة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف ويقول هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ذلك ٥ قال مالك ولا نرى احدا يجاوز المزدلفة بعد الزوال ولينبغي ان الخلق انما كانوا يرمون على ارجلهم ذاهبين وراجعين واول من ركب بعويه وبدر بمن صيده امرأة ان عمر وامراة اخرى معها بعدما غربت الشمس يوم النحر فلم ترم عليها شيئا وكانتا حلفتا ما المزدلفة حتى امسيتا لنفسا احداهما ٥ وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاستحمار نور ورمي الجمار نور والطواف نور والسعي نور وعن عبد الله بن حنش قال رأيت عبد الله جمرة العقبة من بطن الوادي فقلت يا ابا عبد الرحمن ان ناسا يرمونها من فوقها فقال هذا والله الذي لا اله الا هو مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة ٥ وفي اخرى انه لما انتهى الى الجمرة الكبرى جعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه ورمى بسبع حصيات وقال هكذا رأيت الذي انزلت عليه سورة البقرة عن عاصم بن عدي عن اسه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لرعاء الابل في البيتوته عن منى يرمون يوم النحر ويوم الثاني منه ط قال مالك تفسيره انهم يرمون يوم النحر واذا مضى اليوم الذي يليه رموا من الغد وذلك يوم النفر الاول اليوم الذي يمضي بعد يوم النحر لانه لا ينفر احد حتى يجد عليه فاذا يوم النفر فمن نفر وان اقاموا رموا يوم النفر الاخر ٥ وعن ابن عمر ان العباس استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيت بمكة ليالي منى من اجل سقايته فاذن له وقال عمر لا تبرح احد من الحاج ورأى عقبة منذ ليالي منى ط عن عمر بن الخطاب انه قال من عقص رأسه وطمر وجب عليه الحلاق وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال اللهم اغفر للمحلقين قالوا والمقصرين قال وعن يحيى عن جدته انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

في حجة الوداع رحم الله المحلقين ثلثا وللمقصرين مرة واحدة وعن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة ثم انصرف الى المنزل فنحرها وانجام جالس وقال بيده هكذا عن يمينه فحلق شقه الايمن فقسمه فيمن يليه ثم قال احلق الشق الآخر فحلقه فاعطاه اياه ٥ وعن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم وانصحابه مكة فامر اصحابه ان يطوفوا بالبيت وبالصفا والمروة ثم يحلوا ويحلوا او يقصروا وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع وان ناسا من اصحابه وقصر بعضهم وقال بعضهم لما جال كفار قريش ودون رسول الله صلى الله عليه وسلم والبيت نحروا بدنه وحلوا راسه ٥ عن نافع ان معويه قال احمونا شيبان النحوي عن عثمان بن موهب قال اتى رجل البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء القوم فقال رجل من قريش هؤلاء بنو امية فقال فمن الشيخ فيكم فقالوا عبد الله بن عمر فاتاه فقال اني سائلك عن شيء فهل انت محدثي به قال ان علمت فلعلي قال فمن قعد منكم على البيت حين قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يعني معويه وعن ابن عباس قال قال معويه اعلمت اني قصرت من رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم عند المروة بمشقص فهذا لك لا اعلم هذه الا حجة عليك وعن المسور ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر حلق راسه حتى فعل ان حلق وامر اصحابه بذلك

باب ادارمى بعدما امسى او حلق قبل ان يذبح ناسيا او جاهلا او زاره يوم النحر وبعده وحلق الطواف والسعي عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له في الحلق والذبح والرمي والتقديم والتاخير فقال لا حرج ٥ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع فجعلوا يسالونه فقال رجل لم اشعر فحلقت قبل ان اذبح قال اذبح ولا حرج فجاء اخر فقال لم اشعر فنحرت قبل ان ارمي قال ارم ولا حرج فما سئل يومئذ عن شيء قدم او اخر الا قال افعل ولا حرج ط قال مالك ومن حلق قبل ان يرمي الجمرة اقدى وبعد النحر حلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية ويوم النحر في حجته قال ومن حلق قبل ان يذبح فلا شيء عليه وقال ان الماجشون من اصحابه عليه دم م وعن ابي الزبير عن جابر قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يرمي على راحلته يوم النحر وهو يقول خذوا عني مناسككم فاني لا ادري لعلي لا احج بعد حجتي هذه ط وعن عمر بن الخطاب انه قال لا يبتغ احد من الحاج وزاعقبة منى ليالي منى ولا يرمي حتى تزول الشمس الا حمرة العقبة يوم النحر الى الليل وذكر وقال ابو الزبير عن ابن عباس وعائشة اخرا النبي صلى الله عليه وسلم زاره الا ان يوم النحر الى الليل ويذكر عن الحسن عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور البيت ايام منى ٥ وعن نافع عن ابن عمر انه كان يزور يوم النحر ويطوف طوافا واحدا ثم يقيل بمنى وعن الاسود عن عائشة ان صفية افاضت يوم النحر وعن نافع قال كان ابن عمر اذا رجع الى الحرم امسك عن التلبية ثم يبيت بذي طوى ثم يصلي بها الصبح ويغتسل ويحدث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وعن اسامة انه قال يا رسول الله ان ابن عمر يغبنا لمكة قال وهل ترك لنا عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورثا طالبا هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين وكان عقيل وطالب كافرين فالناس يوارثون دورهم ومنازلهم ويتبايعونها الناس في المسجد الحرام خامسة شوى لقوله تعالى سواء العاكف فيه والباد ٥ وعن ابي هريرة

الألوكة
www.alukah.net

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة من لنا غدا ان سأل الله خيبة بني كنانة حتى
فناسموا على الكفر م وعن اسامة انهما مرة يأتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد نزل بنا معه ها هنا ومن
يومئذ خفاف الحقائب قليل ظهرنا قليله ازوادنا وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
الغد يوم النحر ولحن بمنى حين نازلون غدا بخيف كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني بذلك المحصب وذلك ان قريشا
وكنانة حالفت على بني هاشم وبني عبد المطلب ان لا يبايعوهم ولا يبايعوهم حتى يسلموا اليهم النبي صلى الله عليه
وسلم وعن ابن عمر قال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قدم مكة اذا استلم الركن اول ما يطوف
يخب ثلاثة اطواف من السبع ويمشي اربعة في الحج والعمرة وعمر وبزة قال كنا حاسا عند ابن عمر فجاء رجل
فقال يصلح لي ان اطوف بالبيت قبل ان آتي الموقف قال نعم قال فان ابن عباس يقول لا تطف بالبيت قبل ان تأتي الموقف
فقال ابن عمر قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت قبل ان يأتي الموقف ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم احق ان تأخذ او تقول ابن عباس ذكر ضباء قال ٥ وعن ابن عمر وقال سألنا ابن عمر
عن رجل طاف في عمرته ولم يسع اما ياتي امرأته فقال قدم النبي صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت سبعا وصلى
خلف المقام ركعتين وطاف بين الصفا والمروة سبعا وقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة قال
وسألنا جابر بن عبد الله قال لا يقربها حتى يطوف بالبيت وبين الصفا والمروة ويحلوا ويقصروا وعن ابن عمر
انه قال لم أر رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح من البيت الا الركنين اليمانيين الحجر والركن اليماني ٥
وعن نافع قال رأيت ابن عمر يستلم الحجر بيده ثم يقبل يده وقال ما تركته منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
يفعله وعن ابن عمر قال السعي بين اذاخر بني جمح الى زقاق بني اسد حسن قال وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا طاف الطواف الاول خب ثلاثا ومشى اربعا وكان سعيه بطن المسيل اذا طاف بين الصفا والمروة
قيل لنافع اكان ابن عمر يمشي اذا بلغ الركن اليماني قال لا الا ان زاحم على الركن اليماني فانه كان لا يدعه
وعن جابر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استلم الحجر الاسود حتى انتهى اليه ثم طاف اطواف م
وعن ابي الطفيل قال قيل لابن عباس ازاك هذا الرمل بالبيت انه سنة هو فان قومك
يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا قال ما قولك صدقوا وكذبوا قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم
مكة فقال المشركون ان محمدا واصحابه لا يستطيعون ان يطوفوا بالبيت من الهزال وكانوا احسدونه
قال فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلاثة ويمشوا اربعا قال قلت اخبرني عن الطواف
بين الصفا والمروة راكبا اسنة هو فان قومك يزعمون انه سنة قال صدقوا وكذبوا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كثر عليه الناس يقولون هذا محمد هذا محمد حتى خرج العواتق من البيوت
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضرب الناس بين يديه فلما كثروا عليه ركب ومشى افصل
وعن ابي الطفيل قال قلت لابن عباس أزاى قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقصفه

الى قال راسه عند المروة على ناقته ويدكنون الناس عليه قال ابن عباس ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم كانوا لا يدعون عنه ولا يكهرون وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
مكة وقد وهنتهم حمى يثرب فقال المشركون انه يقدم عليكم غدا قوم قد وهنتهم الحمى ولقوا منها شدة
فجلسوا مما يلي الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا الثلاثة اشواط ويمشوا ما بين الركنين ليرى
المشركون جلدهم فقال المشركون هؤلاء الذين زعمتم ان الحمى قد وهنتهم هؤلاء اجلد منا كذا وكذا قال ابن
عباس ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم وعنه انه قال السعي في بطن الوادي
بين الصفا والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعون ويقولون لا نحب البطحي الا سعيا وقال ابن عباس انما
الناس اسمعوا ما اقول لكم وأيسعوني ما يقولون ولا يقولوا قال ابن عباس طوافان بالبيت وطواف بين الصفا والمروة
المطيم فان اهل الجاهلية كانوا اذا طاف احدهم بلقي ثوبه وقوسه ويتعلله ط قال ابن سهاب سمعت
بعض علمائنا يقول انما حجر الحجر وطاف الناس ومراه الا ارادة ان يستوعب الناس الطواف بالبيت كله قال طاؤس
وسمعت اهل العلم يستحبون اذا رفع الذي يطوف بالبيت يده عن الركن اليماني ان يضعه على فيه قال ومن
طاف شوطا هيئا عما نهيه اشواط وتعايا قطع اذا علم انه فرط زاد ما فرط ركعتين ولا يعتد بالذي كان فرط ولا يتبع
له ان مشى عليه حتى يفصل بينهما ان السنة ان يتبع كل سبع ركعتين قال ولا بد لمن اراد السعي الا يتوضأ قال
اسفر وضوءه وقد بلغني الا قليلا لا تقطع سعيه ط وعن ابن عمر انه اتى اباه عمر قبل الحجر وقال اما والله اني لاقبلك
واني لاعلم انك حجر ولا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك ثم
قبله ٥ وفي اخرى قال لولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمك ما استلمتك ثم استلمه ثم قال
ما لنا وللرمل انما كنا راءينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥
فلا نحب ان نتركه وعن سويد بن غفلة قال رأيت عمر قبل الحجر والتزمه وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يبك
طويلا وسأله رجل ان عمر عن استلام الحجر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله قال
ارأيت ان زحمت ارأيت ان غلبت قال اجعل أرأيت باليمن اذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله
وعن ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت على بعير كلما اتى الى الركن سار اليه وعنه
قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجنه ثم رده الى فيه وكان
معوية يستلم الاركان فقال له ابن عباس انه لا يستلم هذان الركنين قال ليس شيء من البيت مهجورا ٥
وكان ابن الزبير يستلمهن كلهن وقال ابو الطفيل رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلم من البيت الا الركنين اليمانيين وعن ابن عباس قال طاف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بعير كلما اتى على الركن اشار اليه بشيء عنده وكبر ٥ وعن ام سلمة قالت
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اشتكي فقال طوفي من وراء الناس وانت راكبة قالت فطفت

الألوكة
www.alukah.net

ورسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ يصلي الى جنب البيت وهو يقرأ بالطور وكتاب مسطور وعن عروه
قالت لعايشه فقلت لها ارايت قول الله تعالى ان الصفا والمروه من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا
جناح عليه ان يطوف بهما فوالله ما على احد جناح ان لا يطوف بالصفا والمروه قالت بئسما قلت يا بن اختي
ان هذه لو كانت كما أولتها عليه كانت لا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انزلت في الأنصار كانوا قبل
ان يسلموا يهلون لمناه الطاغيه التي كانوا يعبدونها في اخرى كانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا
وبالبيت فلما اسلموا سالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فانزل الله تعالى ان
الصفا والمروه من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما قد سن رسول الله صلى الله عليه وسلم الطواف بينهما فليس
لاحد ان يترك الطواف بينهما ثم قال اخبرت ابا بكر بن عبد الرحمن فقال ان هذا العلم لقد سمعت رجالا
من اهل العلم يذكرون ان الناس الا من ذكرت عايشه ممن كان يهل لمناه كانوا يطوفون كلهم
بالصفا والمروه فلما ذكر الله تعالى الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروه قالوا يا رسول الله كنا
نطوف بالصفا والمروه وان الله تعالى انزل الطواف بالبيت ولم يذكر الصفا والمروه فهل علينا من حرج
ان نطوف بالصفا والمروه فانزل الله تعالى ان الصفا والمروه من شعاير الله الاية قال ابو بكر فاسمع
الاية نزلت في الفريقين كليهما في الذين كانوا يتحرجون ان يطوفوا في الجاهليه بين الصفا والمروه
والذين كانوا يطوفون ثم تحرجوا ان يطوفوا بهما في الاسلام من اجل ان الله تعالى انزل الطواف بالبيت
ولم يذكر الصفا والمروه حتى ذكر الله ذلك بعدما ذكر الطواف بالبيت وعن عروه قال قلت لعايشه
لولم نطف رجل بين الصفا والمروه ما ضره قالت بل قد كان الله تعالى يقول ان الصفا والمروه الى قوله من يطوع
خيرا الاية فقالت ايتها الله تعالى لعجه امري ولا عمره لم يطف بين الصفا والمروه ولو كان كما اولت
لكان فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما وعن عاصم قال قلت لانس بن مالك اكنتم تكرهون السعي بين الصفا
والمروه فقال نعم لانها كانت من شعاير الجاهليه حتى انزل الله تعالى ان الصفا والمروه من شعاير
الله فكان عروه اذا راى من يطوف علا دابته قال فخاب هاذا لا خسر وا عن نافع انه سمع ابن عمر
يدعو على الصفا فقول اللهم انك قلت ادعوني استجب لكم وانك لا تخلف المعاد واني اسالك
كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه مني حتى تتوفاني وانا مسلم وكان يكبر ثلثا ويقول لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير يصنع ذلك سبع مرات ويصنع
في المروه كذلك في كل شوط وعن سوده بنت ابن عمر وكانت تحت عروه بن الزبير وجاءت مكه حاجه
اقصر والناس من العمره فلم تقض طوافها حتى تودي بالاولى من الصبح وعن عطا قال قلت لهشام اذا
منع البيت الطواف مع الرجال كيف تصنع وقد طاف نبينا الله صلى الله عليه وسلم مع الرجال

قيل لابن الحجاب وقيل الحجاب قال لا اي لعمري لقد ادرك بعد الحجاب قيل كيف كان الظهر ان الرجال
قال لم يكن لحا الظهر ان الرجال وكانت عايشه تطوف وحجزه من الرجال لا تخالطهم فقالت امراه انطلي
نستلم يا ام المومنين قالت انطلي عنك وابت قال وكن يخرجن متكرات بالليل فيطفن مع الرجال
ولكن كن اذا دخلن البيت قمن وخرج الرجال حتى يدخلن قالت وكنت اتي عايشه انا وعبيد بن عمير وهي
مجاوره في حوف ثبير فنسل وما نجا بها قال وهي في قبه تركيه لها غشاء وما بنا وسنها عيد لدى راب
عليها درعا موزرا وعن ابي هريره قال كنت في الركب الذين كانوا يؤذنون يوم النحر الا يطوف
بالبيت عريان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر وهو يطوف بالكعبه ما نسا ثوبه
ربط ثوبه الى انسان بسير او خيط او شي غير ذلك فقطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وعن ابي عوف العبدي انه سمع رجلا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحمر الحفا
يا ابا حفص انك رجل قوي وانك تؤذي الضعيف فاذا اردت الركن فخلوا فاستلم والا كبر وامضه قال ثم
سمعت عمر قال لرجل لا تؤذي الناس ليصل فتوذيك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عوف
هل استلمت قال لا استلمت وتركت كلا فعل قال قد احسنت واستلم عمر ثم قال ذهب شطر الرمل ثم قال
اشاع السنه افصل فرمل قال نافع وكان ابن عمر يصلي لكل اسبوع ركعتين وقال اسماعيل بن امية
قلت للزهري ان عطا يقول تجزيه المكتوبه من ركعتي الطواف فقال السنه افضل لم يطف رسول الله
صلى الله عليه وسلم اسبوعا قط الا صلى ركعتين ٥ وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم مكه فطاف وسعى بين الصفا والمروه ولم يقرب الكعبه بعد طوافه بها حتى رجع من
عرفه وصلى عمر ركعتي الطواف خارجا من الحرم وفي اخرى يدي طوى وصلام يستلم ركعتي الطواف
في الحمل وعن ابي اوفى قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين
ومعه من شاء من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت قال لا وكان ابن عمر
يحب كثيرا ولا يدخل البيت وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم عام الفتح ابا ان يدخل
البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصل فيه م وعن ابن عمر
قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح على ناقته لاسامه بن زيد حتى اناخ بفناء الكعبه
ثم دعا عثمان بن طلحه فقال ايتني بالمفتاح فذهب الى امه فابت ان تعطيه فقال والله لتعطينه
او لا خرجن هذا السيف من صلبي قال فاعطته اياه فجاء به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعه
اليه ففتح الباب ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت ومعه اسامه بن زيد وبلال وعثمان
بن طلحه فاجافوا عليهم الباب طويلا ثم فتح فكنت اول من دخل فلقيت بلالا فسالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال بين العمودين المقدمين قال وجعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه

الألوكة
www.alukah.net

اعمده وزاده وكان البيت يومئذ على ستة اعمده ثم صلى قال وعند المكان الذي صلى فيه صلى عمر رضي الله عنه
قال ابن عمر فنسيت ان اسأله كم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى عنه قال اقبل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصوى ومعه بلال وعثمان بن طلحة حتى اناخ عند
البيت ثم قال لعثمان ايتنا بالمفتاح ففتح له فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت واسامة
وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكث نهارا طويلا ثم خرج فابتدر الناس الدخول فكنت بينهم فوجدت
بلالا قائما وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين ذينك العمودين المقدمين
وكان البيت على ستة اعمدة قال صلى بين العمودين من الشطر المقدم وجعل باب البيت خلف ظهره واستقبل
بوجهه الذي يستقبلك حين يلج البيت الذي بينه وبين الجدار حوالي من ثلثة اذرع والباقي نحوا
من هذا وقد قال عطاء سمعت ابن عباس يقول انما امر بالطواف وليس فيه نزول وابن خوله قال لم يكن ينهى
عن دخوله ولكني سمعته يقول اخبرني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت
دعا في نواحيه كلها ولم يصل فيه فلما خرج ركع قبل البيت ركعتين وقال هذه القبلة قال ما نواحيه
أي زواياه قال بل في كل قبله من البيت ص وعن نافع قال كان ابن عمر يحج كثيرا ولا يدخل البيت قال وكان اذا
دخل البيت مشى قبل وجهه حين يدخل وجعل الباب قبل ظهره ومشى حتى تكون بينه وبين الجدار الذي قبل
وجهه قريب من ثلثة اذرع فصلى يتوخى المكان الذي اخبره بلال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى فيه قال وليس على احدنا بأس ان يصلي في اي نواحي البيت شاء وقال عطا فمن يطوف فمقام الصلاة
او بدفع عن مكانه اذا شاء ثم رجع الى حيث قطع عليه فيبني وذكر نحوه عن ابن عمر وعبد الرحمن
بن ابي بكرة وكان ابن عمر يصلي ركعتي الطواف مالم يطلع الشمس ص وطاف عمر بعد صلاة الصبح
وركد حتى صلى بذي طوى ركعتي طوافه ص وعن عائشة ان ابا بكر طافوا بالبيت بعد صلاة الصبح ثم
قعدوا الى المكتوبة حتى اذا طلعت الشمس قاموا يصلون فقالت عائشة قعدوا حتى اذا كانت الشاة عن البيت
بكرة قاموا الصلاة قاموا يصلون وكان ابن الزبير يطوف بعد الفجر ويصلي ركعتين قال عبد العزيز
ورايت ابن الزبير يصلي ركعتين بعد العصر ولحبران عائشة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يدخل بيتها قط الا صلاها ط وعن ابن ابي مليكة ان عمر مر بامراة مجذومة وهي تطوف بالبيت
فقال لها يا امة الله لا تؤذي الناس لو جلست في بيتك فجعلت فمكثت نهارا ثم جاء رجل بعد ذلك فقال لها ان
الذي نهاك قد مات فاخرجي فقالت والله ما كنت لاطيعه حيا واعصيه ميتا ط قال الملك والايام
المعدودات ايام التشريق ومن لم يكبر اجاز الحاج الا في يوم النحر وكان عمر يكبر
في مسجد منى وكبر من في المسجد فترجع اصوات منى من التكبير حتى تفصل المسجد الحرام وكان ابن عمر يكبر
في فسطاطه ويكبر الناس لتكبيره دبر الصلاة دبر صلاة في غير وقت صلاة واذا ارتفع النهار وعند الزوال

واذا ذهب ترى وكان ابن عمر يكبر ويكبر الناس لتكبيره هادبر الصلوات عن ابن عمر ان عمر رضي الله
عنه خطب بعرفة وعلمهم مناسكهم فقال لهم اذا جئتم منى فمن رمى جمرة فقد حل له ما حرم على الحاج
الا النساء والطيب حتى يطوف بالبيت وعن سعيد بن ابي عبد الرحمن ان رجلا اتى القاسم بن محمد فقال اني افضت
وافضت معي باهلي ثم عدلت الى شعب فذهبت لادنو من اهلي فقال اني لم افض من سعري بعد فاخذت من
شعرها باسناني ثم وقعت بها فضحك القاسم وقال امرها بالخدر من ثيابها بالجلمين قال ملك وانا استحب
ان يهريق في مثل هذا دما قال ابن عباس من نسي من نسكه شيا فليهرق دما ط عن ابن عمر قال
ولمعضوا تفثهم وليوفوا نذورهم الفث حلاق الشعر وليس الثياب وما شبه ذلك ط وعن عبد الرحمن
بن عبد القاري انه طاف بالبيت مع عمر بن الخطاب بعد صلاة الصبح فلما قضى عمر طوافه نظر فلم ير
الشمس فركب حتى اناخ بذي طوى فصلى ركعتين ط عن ابي الزبير المكي انه قال اتانا ابن عباس يطوف
بعد العصر فدخل حجرته فلا ادري ما يصنع وعنه قال ولعبد الله البيت خلوا بعد صلاة الصبح وبعد
صلاة العصر ما يطوف به احد ط قال مالك ولا باس ان يطوف الرجل طوافا واحدا بعد الصبح
وبعد العصر ولا يزيد على سبع واحد ويؤخر الركعتين حتى يطلع الشمس كما صنع عمر بن الخطاب رضي الله
عنه ويؤخرهما بعد العصر حتى تغرب الشمس فاذا غربت صلاهما وان سها اخر حتى يصلي المغرب ثم يصليهما بعد

باب حكم الفدية وحكم الصيد للمحرم وما ابيح له قتله من الدواب وما امر به من ذلك

ص الفدية اي وجوب ذلك وسننه اذا اماط وما يوكل منه من الهدايا وحكم ما عطب قبل محله وحكم
الاستراك فيه قال الله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او
نسك وكل ما في القرآن او فصاحبه مخير اي ذلك شاء فعل فاما الصوم فثلثة ايام والصدقة اطعام
ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع والنسك شاة ص عن كعب بن عجرة قال حملت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مريضا او به اذى من راسه الايه ونزلت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وانا قد تهافت
قملا فقال لي ودك هوامك قلت نعم قال احلق راسك وصم ثلثة ايام او تصدق بفرق بين ستة مساكين
كين او انسك شاة وقال لعلا فلان ولا فتوى واحد ال في الحج وقال ابن عباس الرفث الجماع والفسوق
المعاصي والجدال المراء قال مالك نزلت هذه الايه بسبب ما كانوا يذبحونه لغير الله تعالى ومراءهم
في الموقف وقال تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الى واتقوا الله الايه ص واذا صاد الحلال فاهدى
للمحرم الصيد اكله اذا لم يصده من اجله ولا اعانه عليه ولا اشار اليه واذا صيد من اجله لا ياكل
ط وكان ابن الزبير يترك من صيد الطير في الاحرام ص ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الثنية
والعرج بظبي حاقف في ظل وفيه سهم فامر رجلا ان يقف عنده ولا يدع احدا يهيجه ولم ير ابن عباس وانس
بالذبح لغير الصيد باسا لحوا الابل والغنم والبقر والخيل والدجاج قال مالك وما قتله المحرم او ذبحه

الألوكة
www.alukah.net

من صيد البر فلا يحل اكله للحلال ولا للمحرم لانه ليس بذكي خطا كان او عمدا قال ومن قتل صيدا ثم اكله
انما عليه كفارة واحدة ومن قتل ما يعد واعلى الناس فلا يعد به مثل الكلب العقور وغيره ومن قتل
ما لا يعد واصل السبع والثعلب والهر وما اشبهها فذلك كذلك من قتل من الطير سوى الغراب
والحدأة فداه عن عبد الله بن ابي قتادة قال انطلق ابي عام الحديبية فاحرم اصحابه ولم يحرم وحدث
النبي عليه السلام ان عدوا يغزوه فانطلق النبي صلى الله عليه وسلم قال وبينما انا مع اصحابي اذ ضحك بعضهم
الى بعض فنظرت فاذا انا بالحمر وحش فحملت عليه فطعنته واستعنت بهم فابوا ان يعينوني فادركت النبي
صلى الله عليه وسلم فقلت اصبت حمارا وحشيا وعندي منه فاضلة فقال للقوم كلوا وهم محرمون وعنه
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقاحة من المدينة على ليلة ومنا المحرم ومنا المحل فرات
اصحابي يتراءون شيئا فنظرت فاذا حمار وحش فوقع سوطي فقالوا لا نعينك عليه انا محرمون فتناوله
فاخذته ثم اتيت الحمار من وراء اكمة فعقرته فاتيت به اصحابي فقال بعضهم كلوا وقال بعضهم لا فاتى النبي صلى
الله عليه وسلم وهو امامنا فسالته فقال كلوا انما هو حلال وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
خرج حاجا او معتمرا فخرجوا معه فصرف طائفة منهم او قاله فقال خذوا ساحل البحر حتى نلتقي
ففعلوا فلما انصرفوا احرموا كلهم الا ابو قتادة فبينما هم يسيرون ذرا لهم حمر وحش فحمل ابو قتادة
على الحمر فعقر منها اتانا ونزلوا فاكلوا من لحمها ثم قلنا أنأكل لحم صيد ونحن محرمون فحملنا ما بقي من
لحمها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم منكم احد امره ان يحمل عليها او اشار اليها قالوا لا
قال فكلوا ما بقي من لحمها انما هي طعمة اطعمكموها الله تعالى وقال هل معكم منها شئ فنناوله رجلا
يا رسول الله معنا قال فاخذها فاكلها وفي اخرى قال فاكل بعضهم وابى بعضهم فعلنا ان اهل آل رسول
لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت ارفع فرسي شأوا واضعه شأوا فلقيت رجلا فقلت
ان لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيته وهو قافل الى الشقيا فادركه فقلت ان اهل آل رسول
ان يستطعموا زادا وذكر لهم ما تقدم وعن الصعب بن جثامة انه اهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم حمارا وحشيا وهو بالابواء او بودان فرده عليه فلما رأى ما في وجهه قال انا لم
نرده عليك الا انا حرم ○ وفي اخرى اهدى له عضوا من لحم صيد فرده ○ وفي اخرى عجز حمار
وحش ○ وفي اخرى شق حمار وحش وفي اخرى شق حمار فرده ○ وعن عبد الرحمن قال اكنا مع طلحة وهو
حرم فاهدي له طير وطلحة نائم منا من اكل ومنا من تورع فلما استيقظ طلحة وافق
من اكل وقال اكلناه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ○ وعن انس قال احرجنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم محرمين فمر بنا بالروحاء حمار عقير فقال ذروه فان صاحبه ياتي فجاء صاحبه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شانكم به فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فقسمه على

الرفاق ط عن عبد الله بن عامر قال اتانا عثمان وهو بالعرج وهو محرم وقد غطا وجهه بقطيفة ارجوان
ثم اتي بلحم صيد فقال لاصحابه كلوا وانا لا اكل لانه صيد من اجلي قال مالك من صيد من اجله صيد فاكل
منه وهو محرم عليه جزاؤه كله قال ومن قتل ما اضطر باكل الميتة ولا باكل الصيد والخطا في قتل
الصيد كله كالعمد ط قال ملك لا باكل المحرم ما صيد من صيد البر من اجله ويأكل من الجزاء لانه ثمنه
جزاؤه في كل عام مرتين وعن زيد بن اسلم قال قال رجل لعمر يا امير المؤمنين اني اصبت حمارا وحشيا
محرم فقال له عمر اطعم قصته من طعام وفي اخرى قال عمر للكعبين تعالا حتى احكم فالكعبة نزهم فقال عمر للكعب
انك لفهم الدراهم لهوة خير من جزاء ط عن ابن سيرين قال قال رجل لعمر بن الخطاب اصبنا وضاحي
طيبا ونحن محرمان فما ترى قال يحمر لرجل الى جنبه تعال الحكم قال الحكم عليه بتغير فولى الرجل وهو يتول
هذا امير المؤمنين لا يستطيع ان الحكم في طرفة حتى دعا رجلا فدعاه عمر فقال اتراني اخشى المذمة قال لا
قال لولا حسبتني انك تعنوها لاوجعتك وفي الموطا استفتى ابا وضاحي الى ثنية على خيلنا فاصبنا
ظبيا وساق مثل ما تقدم وكان هشام بن عروة يقول في نفره الوحش نفره وفي الطبي شاه وفي النعامة بدنة
وفي بعضها عشر من البدنة كما في جنين المراة الجزء عبد او وليدة وفيه عشر ما نقص من عشرين دينارا او ست
مايه درهم وذلك عشر دية امه وكل شئ يعدى كباره في صغاره مثله انما ذلك منزله دية الام
حمار الصعب والكبير سواء قال مالك ومن يفسد من بطه او طي شاة من اباكل الشعر بنوره او حلق
عن شجة في راسه او موضع المحاجم لضرورة وهو محرم ناسيا او جاهلا عليه الفدية ومن جهل فحلق قبل
ان يرمي جمرة العقبة اهدى واجزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن جهل قال الحسن وهو مكان قال مالك
ولا يحجم المحرم الا من ضرورة عن ربيعة عن عبد الله انه راى عمر يفرد بعيرا وكان ابن عمر يكره ذلك
ط قال مالك ويبط المحرم خراجه ويفقأ دمله وتقطع غرفة اذا احتاج الى ذلك وتقطع ظفره
اذا انكسر وعن ابن شهاب قال احجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم بلحي جمل في وسط راسه
وكوى ابن عمر انه وهو محرم وسواى مما لم يكن فيه طيب ○ وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يلبس المحرم شيئا مسه زعفران ولا ورس وعن نبيه بن وهب قال اخرجنا مع ابان بن عثمان
حتى اذا كنا بملل استكى عمر بن عبيد الله عينيه فلما كنا بالروحاء اشتد وجعه فارسل الى ابان بن
عثمان يسأله فارسل اليه ان اضمدها بالصبر فان عثمان حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الرجل اذا اشتكى عينه وهو محرم ضمدها بالصبر ○ وعن عطاء بن ابي رباح ان عمر قال لبعض بنيه
وهو يصب على عمر من الخطاف ما وهو يغتسل اصب على رأسي فقال اتريد ان يعلم بك بنو امية
صبت فعل عمر اصب فلم يزده الا اشتعالا وقال ابن عباس يدخل المحرم الحمام ويدلك عنه
وعائشة بالحمل والحك باسا وعن عبد الرحمن بن حسان ان ابن عباس والمسور بن

فقال ابن عباس يغسل المحرم رأسه وقال المسور لا يغسل فارسلني ابن عباس الى ابي ايوب الانصاري فوجده
يغتسل بين القرنين وهو يستر بثوب فسلم عليه فقال من هذا فقلت عبد الله ارسلني اليك ابن عباس ليسألك
كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل وهو محرم فوضع ابو ايوب يده على الثوب فطأطأ
حتى بدا لي رأسه ثم قال لانسان يصب عليه اصبب فصب على رأسه ثم حرك رأسه بيديه فاقبل بهما وادبر
فقال هكذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفعل ٥ وقال عطا اذا تطيب المحرم جاهلا او ناسيا فلا
كفارة عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم مكة فلم تحل لاحد
قبلي ولا تحل لأحد بعدي وانما احلت لي ساعة من نهار لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفر
صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف فقال العباس يا رسول الله الا الاذخر لصاغتنا وبيوتنا وقبورنا
فقال الا الاذخر قال عكرمة لرجل هل يدري ما ينفر صيدها هو ان يحيى من الظل وينزل مكانه
وقال عكرمة اذا جئت الحرم الغد ولبست السلاح وافدي ولم تتابع عليه في الفدية وبه قال مالك
وعن البراء عتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فابا اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة
حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا الا في القراب وانما امن النبي صلى الله عليه وسلم بلالا هلال لمن اراد
الحج والعمرة ولم يذكر الحجاجين وغيرهم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج
ميمونة وهو محرم وقال بعض الرواة وهم ابن عباس او هم عنه في هذا الحديث وقد روى عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينكح المحرم ولا ينكح وروى عنه تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرته القضاء وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرف ٥ ط وعن سليمان بن يسار
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بابا رافع مولاه ورجلا من الانصار فزوجاه ميمونة بنت
الحارث ورسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قبل ان يخرج ط وقال مالك في المحرم له
ان يراجع امرأته اذا كانت في عدته منه ولا ينكح المحرم ولا ينكح ولا يخطب م وعن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الحية والغراب الابقع والفأرة
والكلب العقور والحدأة ح وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خمس من الدواب ليس على قاتلهن جناح الغراب والحدأة والفأرة والعقرب والكلب العقور
وعن عبد الله سمعنا جن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار بمنى ونزلت والمرسلات اذ وثبت
علينا حية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم شرها وقال ابن عمر لا بوكل من جزاء الصيد والنذر ويوكل مما
سوى ذلك وقال عطا يأكل ويطعم من المتعة ط وعن ابن سهاب انه قال ابن اهدى بدنة
جزاء او نذرا او هدي تمتع فاضيت الطريق فعليه البدل ط عن ابن عمر انه قال ابن اهدى

بدنة ثم ضلت ومات فانها ان كانت نذرا ابدلها وان كانت تطوعا فان شاء ابدلها وان شاء تركها ولا
يأكل صاحب الهدي من الجزاء والفدية ٥ وعن عطاء تمتع جاز افال كلا لما كل ابن لحم تدنى فوبث
بمنى فرخص لنا النبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا وتزودوا فاكلنا وتزودنا قال لعطا قال حتى حين اباحه
قال لا وقال جابر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطبخ من كل بدنة تمعة فطبخ في قدر فاكلنا منه
وحسوا من المرق وعن موسى بن سلمة الهذلي قال انطلقنا وبيننا ابن سلمة معتمرين فقال انا نطلق
مشاة معه بدنة سوقها فان جهد عليه بالطريق فعيي بشأنها اهي ابدعت كيف ناتي بها قال
فقال ابن فرحت الليلة استحفيت عن ذلك قال فاصبحنا فلما مر لنا البطحاء انطلق الى ابن عباس يسأله
اليه قال فذكر له شأن بدنه فقال له على الخبير سقطت بعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عشرة بدنه مع رجل وامره فيها قال فمضى ثم رجع فقال يا رسول الله كيف اصنع بما ابدع علي منها قال
انحرها ثم اصبغ نعلها في دمها ثم اجعله على صفحتها ولا تأكل منها انت ولا احد من اهل رفقتك ط
وعن عروة ان رجلا ساق بدنة اهداها الى بيت الله فعطب فنحرها ثم قلدها نعلا ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها ط وعن
له رسول الله صلى الله عليه وسلم انحرها ثم اغمس نعليها في دمها ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها ط وعن
ابن المسيب انه قال من ساق بدنه تطوعا وعطب فنحرها ثم خل بينها وبين الناس يأكلونها فلا شيء عليه وان
اكل منها او امر من يأكل منها غرمها وان كانت واجبة عليه بدلها اكل او لم يأكل وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من خير فخير هداها ومنى كلها منحر فاخروا الى رحالكم وعرفة كلها موقف وارتفعوا عن
بطن عرنة وجمع كلها موقف وارتفعوا عن بطن محسر ٥ وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى
الله عليه وسلم على البدن وعمت فامرني وقسمت لحومها وجلودها وعلي اعطي منها في اجارتها
شيأ وعن نافع ان ابن عمر كان اذا اهدى من المدينة قلده واشعره بذي الحليفة يطعن في سنام
سنامها الايمن بالسفرة ووجهها قبل القبلة باركة ٥ وفي اخرى مثله وفيه في سوق سنامها الايمن
وأى ابن عمر على رجل بدنة ينحرها فقال ابعثها قياما مقيدة سنة محمد صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس ضوافا ما وعن المسور خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم زمان الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه حتى اذا كانوا بذي الحليفة قلد رسول الله صلى الله عليه وسلم الهدي واشعره واحرم بالعمرة
وعن نافع كان ابن عمر لا يشوي من الجلال الا موضع السنام واذا نحرها نزع جلالها مخافة ان تفسدها
الدم ولم يصدق بها وعن عمرة ان زياد بن ابي سفيان كتب الى عائشة ان ابن عباس والى الهدي هديا
حرز عليه ما يحرم على الحاج حتى ينحر هديه قال عمرة فقال عائشة ليس كما قال ابن عباس انا فتلت قلائد
هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ثم قلدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم بعث
بها مع ابي ولم يحرم على رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء احله الله تعالى له حتى ينحر الهدي وعن عائشة

الألوكة
www.alukah.net

قال كنت اقبل الهدايا لهدى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عفر كان عندي فقلدتها غنمه الغنم
ويقيم في اهله حلالا ولا يجتنب شيئا مما يجتنب المحرم ولا يحرم عليه شيء كان له حل وعن جابر قال اخر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن نسائه بقرة في حجة قال وحر نا عام الحديبية سبعين بدنة اشرك كنا سبعة
في كل بدنة وعن ابن قال اخر رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديبية سبعة بدن فساما وضحى بالمدينة
كبشين املحين اقرنين ٥ وعن عايشة قالت دخل علينا امر بلحم بقر فقلت ما هذا قالوا اخر رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نسايه قال الحسن كرته للقارن وقال انت مالحديث عايه وجهه ٥ وعن نافع قال الا ارى
ان عمر اخر حج عام حج الحرورية عام نزل الحجاج على ابن الزبير في عهد ابن الزبير فقيل له ان الناس كان
بينهم قتال وخاف ان يصدوك قال اذا كان لكم في رسول الله اسوة حسنة اذا اصنع كما صنع اشهدكم
اني قد اوجبت عمرة فاهل بالعمرة من البداء حتى اذا كان بظاهر البيداء قال ما شان الحج والعمرة الا واحد
اشهدكم اني قد اوجبت مع عمرتي حجة واهدى هديا مقلدا اشتراه حين ودم من قديد فطاف لهما طوافا
والمروة ولم يحل من شيء حرم منه حتى يوم النحر فحلق وحر وراى ان قد قضى طوافه وسعيه الحج والعمرة
بطوافه الاول وقال هكذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم ط قال مالك لا ترد فاسخ الحج على العمرة ولا ترد فسخ العمرة
على الحج وقال ابن عمر اذا ابى الهدى ان لم توجد له ثمنا حمل على امنه حتى يحر معها ٥ وعن نافع قال كان
ابن عمر يقول لا يشرك في الهدى اشراكا يكون ذلك في اهل البيت الواحد فقط ٥ وقال المجاهد
القانع السايل والمعتر الذي يعتريك بالبدن من غني وفقير وقال غيره القانع الفقير والمعتر هو الزائر
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى رجلا قد اعيا يسوق بدنة قال اركبها قال انها
بدنة قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة او الرابعة اركبها ويلك او ويحك قال فلقد رايته راكبها
يسايره النبي صلى الله عليه وسلم والنعل في عنقها وعن جابر انه سئل عن ركوب الهدى فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اركبها بالمعروف اذا الجيت اليها حتى تجد ظهرا

باب وجوب العمرة وفضلها

وكم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وان المعتمر يفعل بمكة ما يفعل الحاج قال رسول الله صلى الله عليه
اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرة الى العمرة كفارة
لما بينهما والملك العمرة بسنة ولا نعلم احدا من اهل العلم رخص في تركها الا اني اكره تكرارها
في العام مرارا وعن عروة قال قلت لابن عمر كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع احداهن في رجب
قلما هنا ان نرد عليه ونسمعنا استنان عايشة في الحجرة فقلنا يا ام المؤمنين الا تسمعين الى ما يقول ابو عبد الرحمن
قالت ما يقول قلنا يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب قالت يرحم الله
ابا عبد الرحمن ما اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط
وعن قتادة قال سالت انسا كم اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربعا عمرة الحديبية في ذي

القعدة حيث صده المشركون وعمرته من العام المقبل في ذي القعدة حيث صالحهم وعمرة الجعرانة اذ
قسم غنايم حنين وعمرة مع حجته ط وعن عروة ان الزبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعتمر الا
ثلاث عمر احداهن في شوال والثنتين في ذي القعدة ٥ عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سنان
الانصارية ما منعك ان تحجي معنا قالت كان لنا ناضح فركبه ابو فلان وابنه لزوجها وابنها وتركنا نضحا ننضح
عليه قال فاذا كان في رمضان اعتمري فيه فان عمرة في رمضان تجزي حجة ط او نحوا مما قال م وفي اخرى تعدل
حجة وفي اخرى تعفي حجا او حجة معي ٥

في حكم المتمتع

قال الله تعالى ذلك لمن لم
يكن اهله حاضري المسجد الحرام قال مالك ومن اعتمر في اشهر الحج ثم رجع الى اهله ثم رجع فحج
فليس عليه هدى ولا على من يقطع الى مكة وما ينوى الخروج منها وقال ابن عباس وقد جمع اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكعين في عام الحج والعمرة وانزله الله تعالى في كتابه واباحه للناس
غير اهل مكة وقال واشهر الحج التي ذكر الله تعالى شوال وذو القعدة وذو الحجة فمن تمتع في
هذه الاشهر فعليه دم او صوم قال الله تعالى فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم
يجد فصيام ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم ويسئل ابن عمر عما يستيسر من الهدي فقال بدنة او بقرة
او شاة احب الي من ان اصوم وقال غيره اعلاه بدنة فان لم يجد فبقرة فان لم يجد فسبعة من الغنم
فان لم يجد فشاة قال مالك ولا يشترك احد ان ما استيسر من الهدي هو شاة وقد سمى الله تعالى الشاة
هديا في قوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة ٥ وعن ابي جمرة قال سالت ابن عباس
عن المتعة فامرني بها وسالته عن الهدي فقال فيها جزور او بقرة او شاة او مشترك في دم قال وكان
ناسا كرهوها فنمت فرات في المنام كان انسانا ناديا حج مبرور وعمرته متقبلة فاتيت ابن عباس فحدثته
فقال الله اكبر سنة ابي القاسم صلى الله عليه وسلم وعن فاخته قالت سمعت عثمان وسئل وكان
عثمان ينهى عن المتعة وكان علي يامر بها فقال عثمان لعلي كلمة ثم قال علي لقد علمت انا قد تمتعنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجل ولكنا كنا خايفين وعن ابي ذر قال كانت المتعة في الحج
لاصحاب محمد خاصة ٥ وعن ابن عمر قال لم يطف رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجه الوداع بالعمرة الى
الحج واهدى فساق معه الهدى من ذي الحليفة وبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بالعمرة ثم
اهل بالحج وتمتع الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرة الى الحج فكان من الناس من اهدى فساق
الهدى ومنهم من لم يهد فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة قال للناس من منكم اهدى فانه لا
يحل من شيء حرم عليه حتى يقضي حجه ومن لم يكن منكم اهدى فليطف بالبيت وبين الصفا والمروة وليقصر
وليحل ثم ليهل بالحج وليهد والشاة تجزي فمن لم يجد هديا فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع
الى اهله وطاف رسول الله صلى الله عليه وسلم وسعاته لم يحل من شيء حرم منه حتى قضى حجه ونحر هديه

الألوكة
www.alukah.net

يوم النحر وافاض فطاف بالبيت ثم حل من كل شيء حرم منه وفعل مثل ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اهدى فساق الهدي من الناس ٥ وعن عطاء قال سمعت جابر بن عبد الله في ناس معي قال اهللنا اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم بالحج خالصا وحده قال فقدم النبي صلى الله عليه وسلم صبح رابعة مضت من ذي الحجة فامرنا
ان نحل قالوا كيف نحلها متمتعة وقد سمينا الحج قال افعلوا ما امرتكم فلولا ان معي الهدي لفعلت مثل الذي امرتكم
ولكن لا يحل الهدي محله حتى يبلغ فحلوا وسمعوا واطيعوا وقال عطاء قال جابر فقدم علي من سعايته فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل واهد وامكث
حراما فاقام واهدى له علي هديا ٥ وعن عطاء قال سمعت جابرا قد سئل ما تعدون انتم احللتم هذا ام لا فقال بل لا تمام
وعن ابي نضرة قال كان ابن عباس يامر بالمتعة وكان ابن الزبير ينهى عنها قال فذكرته لجابر بن عبد الله
فقال على يدي حدثني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام عمر قال ان الله تعالى كان يحل لرسوله
ما شاء وان القرآن قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة لله كما امركم الله واتموا نكاح هذه النساء فلن
اوتى برجل نكح امراة الى اجل الا رجمته بالحجارة وافصلوا احلكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم وانم لعمرتكم
فقال له ابو موسى قد رفعلنا هامع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر قد علمت ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه قد فعلوا ولكن كرهت ان يظلوا معرسين بهن في الاراك ثم يروحون
الى الموقف في الحج تقطر رؤوسهم ٥ وعن ابن المسيب قال اختلف علي وعثمان وهما بعسفان في المتعة فقال علي
ما تريد الا ان ينهى عن امر فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى علي ان عثمان لا يطيعه
اهل بهما جميعا لبيك بعمرة وحجة وقال ما كنت لادع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول احد
وعن مطرف قال قال عمران بن الحصين اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعمر طائفة من اهله
في العشر فلم ينزل انه نسخ ذلك ولم ينه عنه حتى مضى لوجهه ان ربي كل امري بعد بما شاء ان يزيل يعني
عمر ٥ وعن ابي الاسود ان عبد الله مولى اسماء بنت ابي بكر حدثه انه كان يسمع اياها كلما مرت بالحجون
تقول صلى الله على رسوله وسلم لقد نزلنا معه ها هنا ونحن يومئذ خفاف الحقاب قليل ظهرنا قليلة
ازوادنا فاعتمرت انا واختي عائشة والزبير وفلان وفلان فلما مسحنا البيت احللنا ثم اهللنا من العشي
بالحج وعن سالم المكي قال سالت ابن عباس عن متعة الحج فرخص فيها وكان ابن الزبير ينهى عنها ٥
فقال ابن عباس هذه ام ابن الزبير تجد ذلك في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورخص فيها فاي خلاف عليها
قالوها قد خلنا عليها فاذا امراته عجماء فقالت قد رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيها وعن طاوس عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من اكبر المعور في الارض

ويجعلون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفى الاثر وانسلخ صفر حلت العمرة لمن اعتمر فقدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه صبيحة رابعة مهلين بالحج فامرهم ان يجعلوها عمرة فعاظم ذلك
عندهم فقالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله فان العمرة قد دخلت في الحج الى يوم القيامة
وعن عائشة قالت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاربع مضين من ذي الحجة فدخل علي وهو غضبان
فقلت من اغضبك يا رسول الله ادخله الله النار قال وما شعرت اني امرت الناس بامر فاذا هم يترددون
ولو اني استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدي حتى اشتريه ثم احل كما حلوا
وعن محمد بن عبد الرحمن ان رجلا من اهل العراق قال له يا ابا عروة ان الزبير ينهى عن رجل يهل بالحج فاذا طاف
بالبيت احل ام لا فان قال لك لا تحل فقل له ان رجلا يقول ذلك قال فسالته فقال لا يحل من اهل بالحج الا
بالحج فلما ان قال لك ذلك فالسنا ما قال فقصصت اني الرجل فاتى الحجبة فقال قل له ان رجلا اخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك وما شانا وما شانك وما شان الزبير فعلا ذلك قال الحجبة فذكرت له ذلك
فقال ابن هذا فقلت له لا ادري قال فما باله لا يامر بنفسه يسالني اطنه عراقيا فقال لا ادري قال فانه قد
كذب قد حج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرني عايشة انه اول شيء بدا به حين قدم مكة انه توضا
فطاف بالبيت ولم يكن عمره فرح ابو بكر فكان اول شيء بدا به الطواف بالبيت والسعي لم ير ان غيره
عمرة مثل ذلك ثم عمان مثل ذلك ثم معوية وعبد الله بن عمر مثل ذلك ثم مجمع مع ابي الزبير ان العوام فكانه
اول شيء بدا به الطواف بالبيت ثم لم يكن غيره ثم راى المهاجرين والانصار يفعلون ذلك ثم اخر من راى فعل ذلك
ان عمرتهم لم ينقضها بعمرة وهذا ابن عمر عندهم فلا يسالونه ولا احد ممن مضى هاكانوا يبدؤن بشيء حين
يضعون اقدامهم اول من الطواف بالبيت ثم لا يحلون وقد رايت اخي وخالتي لا يبدان بشيء اول من الطواف
بالبيت لا يحلون وقد اخبرني اني انها اقبلت هي واختها والزبير وفلان وفلان بعمرة فقط فلما مسحوا الركن حلوا وقد كذب فيما ذكر من ذلك وعن عروة انه قال اول شيء بدا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
قدم انه توضا ثم طاف بالبيت ثم لم يكن عمرة وقال رجل من بني الهجيم لابن عباس ما هذه الفتيا التي تشغب
بها الناس ان من طاف بالبيت فقد حل فقال سنة نبيكم وان رغمتم وقال عطاء كان ابن عباس يقول لا يطوف
بالبيت حاج ولا غيره حاج الا احل قال عطاء فلم ار ابن عباس يقول ذلك قال من قول الله تعالى محلها الى البيت
العتيق قبل لعطاء تعد ذلك المعروف قال كان ابن عباس يقول هو قبل وبعد كان ياخذ ذلك

باب حكم المحصر قال

من امر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه حين احصروا ان يحلوا في حجه الوداع
الله تعالى فان احصر بعدو فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله وقال عطاء الهدي
حصار من كل شيء لحبسه والاشتراط في الاحرام ط قال مالك ومن احصر بغير عدو فانه لا يحل
دون البيت ومن حصر بعدو صنع كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم بالحديبية قال مالك ومن حبس عن الحج بمرض

الألوكة
www.alukah.net

بداوى ويقتدى فاذا صح اعتمر وحل من احرامه ثم عليه حج قابل وهدى ما استيسر من الهدى قال وكل من حبس على حج مرها احرم اما مرض او ما لخطأ من العدا وحبى عليه الهلال فهو محصر عليه ما على المحصر وكل من احرم بالحج من الحرم وطاف بالبيت وسعى ثم حبسه المرض عن الحج حرج الى الحل وابى عمرته وطاف وسعى ولم يجزه ما طاف قبل ذلك لانه لم يكن نواه للعمرة وعليه حج قابل والهدى م عن عايشه قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضباعة بنت الزبير فقال لها ارد ت الحج قالت والله يا رسول الله ما اجدنى الا وجعة فقال لها حجى واشترطى وقولى اللهم محلى حيث حبستنى وكانت تحت المقداد وعن ابن عباس ان صباعة بنت الزبير بن عبد المطلب اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى امراة ثقيلة واني اريد الحج فما امرى قال اهلى بالحج واشترطى ان محلى حيث حبستنى قال فادركت وعن عايشه قالت نفست اسما بنت عميس بمحمد ابن ابى بكر بذى الحليفة فامرها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تغتسل وتهل وعن عايشه قالت قدمت مكة وانا حايض ولم اطف بالبيت ولا بين الصفا والمروة قال فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم فقال افعلى كما يفعل الحاج غير ان لا تطوفى بالبيت حتى تطهرى ط قال مالك وكل ما يفعله الحايض يفعله الرجل على غير طهارة كالوقوف بعرفة وبالمشعر الحرام ورمى الجمار والسعى وكذلك ان احرج فى واحد منهما من غير جماع تمضى ولا شئ عليه الا انه لا يسعى لاحد ان يسعى ذلك وعن سالم انه كلم اباه ليالى نزل الجيش بابن الزبير فقال لا يضرك ان لا تحج العام فانا نخاف ان يحال بينك وبين البيت فقال لئن حبستكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حبس احدكم عن حج طاف بالبيت وبالصفا والمروة ثم حل من كل شئ حتى يحج عاما قابلا فان اهدى او يصوم ان لم يجد هديا قال سالم فاردف ابن عمر الحج على العمرة ولم يحل حتى يوم النحر واهدى ٥ وعن عكرمة قال قال ابن عباس قد احصر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلق راسه وقبل نساءه حتى اعتمر عاما قابلا باب من قال لا حصر على المحصر بدل وقال ابن عباس انما البدل على من وجب عليه الحج فلا يخرج من حبسه عبدا او غيره ذلك فانه يحل ولا يعود لشئ ولا يرجع له وان كان معه هدى وهو محصر فحبره ان كان لا يستطيع ان يبعث به وان استطاع ان يبعث به لم يحل حتى يبلغ الهدى محله ٥ وقال مالك وغيره نحر هديه وحلق اى موضع كان ولا قضاء عليه لان النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه بالحديبية نحروا وحلقوا وحلوا من كل شئ قبل الطواف وقبل ان يصل الهدى الى البيت ولم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر احدا ان يقضوا شيا ولا يعودوا له وانما ابو مر بالقضاء من فاته الحج لحطإ من العدا او مرض كما امر عمر رضى الله عنه هبار بن الاسود واما ايوبان جعلوها عمرة وبقضوا من قابل ويهدوا فلا اجد لهم بعد ولا يعود لشئ سمى له ان كان فى احرام معين لفرض او ندر او مين باب الشهة دخول مكة والخروج منها

وكراهية للمهاجر المكث فيها وطواف الوداع وآداب الاقامة الى الوطن قال الحسن على ما مه الحج المبرور الدوام على التوبة النصوح وقال الملك انما نعمل الاستان ما كان حيا فاذا مات انقضى عنه العمل وروى ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقضى عن الذى ما يعرفه شئ وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسافر المراة الا مع ذى محرم ولا يدخل عليها رجل الا ومعها ذو محرم وقال رجل يا رسول الله انى اكتتبت فى جيش كذا وكذا وامراتى تريد الحج فقال اخرج معها م وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من المدينه من طريق الشجره ويدخل من طريق المعرس واذا دخل مكة دخل من الثنية العليا التى بها القبر وان خرج من الثنية السفلى ٥ وعن عايشه مثله وكان عروه يدخل من كداء وهو اعلا مكة ومن كدا وهو باسفل مكة ما كان يدخل من كدا وكان ابوه يدخل فى الحرم امتثالا عن فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابن عمر اذا دخل ادنى الحرم امسك عن التلبيه ثم يبيت بذى طوى ثم يصلى به الصبح ويغتسل واذا افاض اتاها نهارا وكان اذا قدم حاجا او معتمرا لم يحل حتى يأتى الاحد بالمحصب وحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك وعن عبد العزيز بن رفيع قال سالت انس بن مالك اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر يوم التروية قال بمنى قلت فاين صلى العصر يوم النفر قال بالابطح قال افعل كما يفعل امراوك ٥ وعن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر كانوا ينزلون الابطح وعن نافع ان ابن عمر كان نزل الى البيضة شيئا وكان يصلى العصر يوم النفر بالحصبة ويقول حصب رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفا بعده وقال الزهرى واخبرنى عروه عن عايشه انها لم تكن تفعل ذلك وقالت انما نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كان منزلا ايسر لخروجه ٥ وعن ابن عباس مثله وعن سليمان بن يسار قال قال ابو رافع لم يامرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان انزل الابطح حين خرج من منى ولكنى جيء فضربت قبته بها فنزل وعن ابى هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منزلنا غدا ان شا الله بخيف بنى كنانه يعنى بذلك المحصب ح وعن العلا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمكة المهاجر بعد قضاء نسكه ثلثا كانه يقول لا يرد عليها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابى هجرتهم ولا ترددهم على اعقابهم لاكن البائس سعد بن خولة يرثى له ان مات بمكة ح وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العشاء وقد رد ردة بالمحصب ثم ركب الى البيت فطاف به ح وعن ابن عمر مثله ح وعن عكرمة قال سئل ابن عباس عن امراه طافت ثم حاضت قال لهم سفرهم قالوا لا ناخذ بقولك ونبدع قول زيد قال اذا قدمتم المدينه فسئلوا فقدموا المدينه فسئلوا ام سليم فذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لصفيه لابن انفرى وعن ابن عباس قال ترخص للحايض ان تنفر اذا افاضت قال وسمعت ابن عمر يقول لا سفرهم سمعته بعد يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارخص لهن م وعن طاوس قال كنت عند ابن عباس اذ قال زيد يفتى ان تصدر الحايض قبل ان يكون اخر عهدها بالبيت قال ابن عباس ايما لا فسئل الانصارية هل امرها بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فهب بها

الألوكة
www.alukah.net

رجع يضحك وسئل اذا زاد الاصدق قال لان عباس كان الناس يسرفون في كل وجه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا سفر الا لاحد حتى يكون اخر عهده بالبيت قال الا انه حفز عن المراة اذا كان قطاف وقيل ٥ عن ابن عمر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر حمد الله تعالى وسبح وكبر ثلاثا ثم قال
سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسئلك في سفرنا هذا البر والتقوى
ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكابة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والولد واذا رجع قالهن وزاد فيهن
ايبون تائبون عابدون لربنا حامدون م وعن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا سافر يتعوذ من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور بعد الكور ودعوة المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال
وعن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة اذا اوفى على
ثنية او فدفد كبر ثلاثا قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير ايبون
تائبون عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ٥ وعن انس
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يطرق اهله كان لا يدخل الا غدوة او عشية ٥ وعن جابر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال السفر قطعة من العذاب يمنع احدكم طعامه وشرابه ونومه فاذا قضى احدكم نهمته فليعجل الى
اهله ٥ وعن جابر قال كنت مع النبي في سفر فبلغه عن صفية شئ فاتى بعيره وجع فاسرع السير حتى
اذا كان بعد غروب الشفق نزل فصلى المغرب والعتمة جمع بينهما قال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جد به السير اخر المغرب وجمع بينها وعن البراء قال لم ترك هذه الاية فينا معشر الانصار كنا قد اصبنا
اذا حججنا فجاء الرجل من فناء بيته ولكن من ظهورها فجاء رجل من الانصار فدخل من بابه فكانه
عير بذلك فنزلت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا
الله وقال ابن عباس نزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في التجارة في مواسم الحج وقال تعالى
ليشهدوا منافع لهم يعني الطواف والسعي والحج والعمرة **باب** بنيان البيت وفضل مكة وحرمها
وذكر زمزم والتسابه قال تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وقال
عمرو بن عبد لا نعبد عاصيا ولا فارا بدم ولا حربة وقال تعالى لا ينال عهدي الظالمين واذ قال ابرهيم
رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام الاية وقال تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس وما جاء في خسوف القمر وسجود الشمس الذي يخرج بها وما ذكر في خراجها وقال انما
امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمها الاية وقال ولم نمكن لهم حرما امنا يجبى اليه ثمرات
كل شئ رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون الاية وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا
يوم فتح مكة

البيت حرمه الله يوم خلق السماوات والارض فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة وانه لم يحل القتال فيه لاحد قبلي
ولم يحل لي الا ساعة من نهار فهو حرام بحرمة الله الى يوم القيامة لا يعضد شوكه ولا ينفر صيده ولا
يلتقط لقطته الا من عرفها ولا يختلى خلاها فقال العباس الا الاذخر فانه لقينهم ولبيوتهم فقال نعم الا الاذخر
فيه والباء اي لحابس نفسه والباغي الطارئ في الحرم خاصة عن غيره وقال تمتع جابر بن عبد الله يقول لما
بنيت الكعبة ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمه عباس يقلان الحجارة فقال العباس لرسول الله صلى
الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك الحجارة ففعل فخر الى الارض فطمحت عيناه الى السماء وقال
ازاري ازاري فشد عليه ازاره ٥ عن عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبرني عمرة ان عائشة قالت ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها الم تري ان قومك حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابرهيم عليه السلام
فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابرهيم قال لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت فلعل الله
لعل كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ارى رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك
استلام الركنين اللذين يليان الحجر الا ان البيت لم يتم على قواعد ابرهيم وعن الاسود عن عائشة قالت
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الجدر اليس من البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال
ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شان بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا
من شاءوا ولولا ان قومك حديث عهدهم بجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق
بابه بالارض فعلت ٥ وعن عروة عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا حداثة قومك
بالكفر لنقضت البيت ثم لبنيته على اساس ابرهيم عليه السلام فان قريشا استقصرت بناءه وجعلت له
خلفا يعني بابا وفي اخرى عنه مثله وفيه لامرت بالبيت فهدم فادخل فيه ما اخرج منه والزقه بالارض وجعلت له
بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت بها اساس ابرهيم فذلك الذي حمل ابن الزبير على هدمه قال
يزيد وسهدت انا ابن الزبير حين هدمه وبناه وادخل فيه من الحجر وقد رات اساس ابرهيم عليه السلام حجارة
كاسنمة الابل قال حرير فقلت لابن موضعه قال اريكه الان فدخلت معه الحجر فاشار الى مكان فقال
ها هنا قال جرير فحزرت من الحجر ستة اذرع او نحوها م وعن عبد الله بن الزبير قال احدثني خالتي
عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ولولا ان قومك حديث عهدهم م وعن عطاء قال لما
احترق البيت زمان يزيد بن معاوية لعن الله يزيد ومعاوية حين عزاها اهل الشام فكان من امره
ما كان تركه ابن الزبير حتى قدم الناس الموسم يريد ان يحربهم على اهل الشام فلما صدر الناس قال
يا ايها الناس اشيروا علي في الكعبة انقضها ثم ابنيها او اصلح ما وهى منها قال ابن عباس فانه قد فرق
لي راي فيها ارى ان تصلح ما وهى منها وتدع بيتا اسلم الناس عليه واحجارا اسلم الناس عليها ونعت
عليها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضي حتى يجده فكيف
بربكم اني تخيرت لي ثلثا ثم عزم علي فيما مضى الملات اجمع رايه على ان يقضها

الألوكة
www.alukah.net

فجاءها الناس ان يزلزلوا الباب يصعد عليه امرء من الناس حتى صعده رجل فالقى منه حجارة فلما لم يره
الناس اصابه شيئا بعوا فنقضوا حتى بلغوا به الارض فجعل ابن الزبير اعمدة فستر عليها الستور حتى
ارتفع بناؤه وقال ابن الزبير انى سمعت عائشة تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان الناس
حديث عهدهم بكفر وليس عندي من النفقة ما تقوى على بنائه لكنت ادخل فيه من الحجر خمسة اذرع ولجعلت
لها بابا يدخل الناس منه وبابا يخرجون منه قال ابن الزبير فانا اجد اليوم ما انفق ولست اخاف الناس قال
فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر حتى ابدا اسا نظر الناس اليه بنى عليه البناء وكان طول الكعبة ثمانية عشر
ذراعا فلما زاد فيه استقصره فزاد في طوله عشرة اذرع وجعل له بابين احدهما يدخل منه والاخر
يخرج منه فلما قتل ابن الزبير رحمه الله كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان يخبره بذلك ويخبره ان
ابن الزبير قد وضع الناس على اسس نظر اليه العدول من اهل مكة فكتب اليه انا لسنا من طلح ابن الزبير في
شيء اما ما زاد في طوله فاقره واما ما زاد فيه من الحجر فرده الى بنائه وسد الباب الذي فتحه فنقضه
واعاده الى بنائه ٥ وفي حديث الوليد بن عطاء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة هل
تدرين لم كان قومك رفعوا بابها قالت لا قال تعززا ان لا يدخلها الا من ارادوا فكان الرجل اذا هو
اراد ان يدخلها يدعونه ترقى حتى اذا كاد ان يدخل دفعوه فسقط وساق مثل حديث ابن الزبير عن
عائشة فحدث الحارث بهذا عبد الملك حين حج وقال انا سمعته من عائشة فقال للحرس ائتوني به
فقال هذا قال نعم قال فتكأ عاه بعصاه ثم قال ودت اني تركته تعني ابن الزبير وما تحمل ٥ وعن
عائشة قالت كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة وعن ابي
سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتخربن البيت ليعتمرن بعد خروج يأجوج ومأجوج وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزو جيش الكعبة فيخسف بهم وقال عبد الرحمن بن
ابي عتبة لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت الا الاقل الاكثر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كاني به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا وعن ابي بشر الحارث العدوي انه قال لعمرو بن سعيد
اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس فلا يحل لامرئ
يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسفك بها دما ولا يعضد بها شجرة فان احد ترخص لقتال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقولوا ان الله تعالى اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي ساعة من نهار
وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس وليبلغ الشاهد الغائب ٥ وعن ابي هريرة بلغ به النبي
صلى الله عليه وسلم قال صلاة في مسجدي هذا افضل من الف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وعن
ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد

الحرام ومسجدي والمسجد الاقصى م وعن بكر بن عبد الله المزني قال كنا لبنا مع ابن عباس عند
الكعبة فاتاه اعرابي فقال اليّ ترى عمك يستقون العسل واللبن وانتم تستقون النبيذ من حاجبه بكم امر
من رجل فقال ابن عباس الحمد لله ما بنا حاجة ولا اهل قدم النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته وخلفه اسيامة
فاشتكى فاتياه بانا من نبيذ فشربه وسقى فضله اسيامة وقال احسنتم واجملتم كذا فاصنعوا فلا
تريدن تغيير ما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جا
الى السقاية فاستسقاه فقال العباس ألا نصل اذهب الى امك فاتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بشراب من عندها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسقني فقال يا رسول الله انهم يجعلون ايديهم
فيه قال اسقني فشربه ثم اتى زمزم وهم يسقون ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح ثم قال
لولا ان تغلبوا لنزلت حتى اضع الحبل على هذه يعني عاتقه واشار الى عاتقه ٥ وعن انس قال كان ابو ذر يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقفي وانا بمكة فنزل جبريل ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم
جا بطست من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم اطبقته ٥ وعن ابن عباس قال سقيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زمزم فشرب وهو قايم قال عاصم فحلفت عكرمة ما كان يومئذ الا على بعير ط عن
محمد بن عمرو الانصاري عن ابيه انه قال عدل الي عبد الله بن عمر وانا نازل بحشر حيث يطرق مكة فقال
ما انزلك بحذا هذه الرحبة فقلت اردت ظلها فقال اهل غير ذلك قلت قال ابن عمر سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا كنت بين الاخشبين من منى وقبض يده نحو المشرق فان هناك وادي يقال
له السرر به مسجد لم يصل فيه نبي الا ستون نبيا ط عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن رجال من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم قال نزلت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقفا على راحلته بالحزورة بمكة
وهو يقول والله انك لخير ارض الله واحب ارض الله الى الله ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ٥
عن ابن عدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة ووقف عند الحزورة وقال ما اطيبك
من بلد واحبك الي ولولا ان قومي اخرجوني منك ما سكنت غيرك **باب** فضل المدينة ودعا النبي
عليه السلام لها بالبركة عن عباد بن تميم عن عمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم ان ابرهيم
عليه السلام حرم مكة ودعا لاهلها واني حرمت المدينة كما حرم ابرهيم مكة واني دعوت في صاعها
ومدها بمثلي ما دعا به ابرهيم لاهل مكة وان جعل ما بها من الوبا بخمها ٥ وعن رافع ابن خديج قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم عليه السلام حرم مكة واما حرم ما بين لابتيها يريد
المدينة ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم ما بين لابتي المدينة على لساني قال
واني ترسول الله صلى الله عليه وسلم بني جارية وقال ان اراكم بني جارية قد خرجتم من الحرم ثم التفت فقال
بل انتم فيه ط وعن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حائطا او قبر يحفر بالمدينة

الألوكة
www.alukah.net

فاطلع رجل في القبر فقال بئس مضجع المومن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس ما قلت فقال الرجل اني لم
اريد بهذا انما اردت القتل في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا مثل القتل في سبيل الله ما على
الارض بقعة احب الي من ان يكون قبري بها ثلث مرات وعن نافع بن جبير ان مروان بن الحكم خطب الناس
فذكر مكة واهلها وحرمتها ولم يذكر المدينة واهلها وحرمتها فقد حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها
وذلك عندنا في اديم خولاني شبيه اقرانكه قال فيكم مروان ثم قال قد سمعت بعض ذلك ٥ وعن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابرهيم حرم مكة واني حرمت المدينة ما بين لابتيها لا يقطع عضاهها ولا يصاد
صيدها ٥ وعن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احرم ما بين لابتي المدينة ان يقطع
عضاهها او يقتل صيدها ٥ وقال المدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ٥ لا يدعها احد رغبة عنها الا ابدل الله
فيها من هو خير منه ولا يثبت على لاوائها وجهدها الا كنت له شفيعا او شهيدا يوم القيامة ولا يرد احد
اهل المدينة بسوء الا اذابه الله في النار ذوب الرصاص او ذوب الملح في الماء وان سعدا ركب الى قصره
بالعقيق فوجد عبدا يقطع شجرا او يخبطه فاسلبه فلما رجع سعد جاء اهل العبد فكلموه ان يرد على
غلامهم او عليهم ما اخذ منه فقال سعد معاذ الله ان ارد شيئا نفلنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واني
ان رددت عليهم عن جابر ان اعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاصاب الاعرابي وعك
بالمدينة فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اقلني بيعتي فابى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه
فابى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كالكير تنفي خبثها وتنصع طيبها
وقال عمر لئيث يركبه احب الي من عشرة ابيات بالشام ويركبه بين مكة والمدينة وقال عمر بن عبد العزيز
حين خرج من المدينة لمولاه والله انها وبكم قال ارى احشي ان تكون ممن نفت المدينة ط عن اسلم
مولى عمر ان عمر بن الخطاب قال لعبد الله بن عباس انك لقليل لمكة خير من المدينة قال عبد الله هي حرم الله
وامنه وفيها بيته الحرام فقال عمر انا اقول في حرم الله وامنه ولا في بيته شيئا ثم انصرف عنه وعن
ابرهيم التيمي عن ابيه قال خطبنا ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال من زعم ان عندنا شيئا نقرؤه الا كتاب الله
وهذه الصحيفة فقد كذب لصحيفة معلقة في قراب سيفه فيها اسنان الابل واشياء من الجراحات وفيها
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرام ما بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او آوى محدثا
فعليه لعنة الله والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله تعالى منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وعن ابي هريرة
قال لو رات الظباء ترتع بالمدينة ما ذعرتها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين لابتيها حرام وجعل
اثني عشر ميلا حول المدينة حمى م وعن ابي شعيب مولى المهري انه اصابهم بالمدينة جهد وشدة
قال فاردت ان انقل عيالي الى بعض الريف فقال ابو سعيد الخدري لا تفعل الزم المدينة فانا رخصنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي فقال الناس والله ما خرجنا هاهنا في سبي

وان عيالنا لخلوف وها نا من عليهم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا الذي بلغني من حديثكم
والذي اخلفها وقال والذي نفسي بيده لين شبه المدينة بنا فترة رجل لا اجل بها عقبة حتى اقدم المدينة
وقال اللهم ان ابرهيم حرم مكة فجعلها حراما واني حرمت المدينة ما بين جانبيها حراما لا يهراق فيها دم ولا يحمل
فيها سلاح لقتال ولا يخبط فيها شجرة الا لعلف اللهم بارك لنا في مدينتنا اللهم بارك لنا في صاعنا اللهم بارك لنا
في مدنا اللهم اجعل مع البركة بركتين والذي نفسي بيده ما من المدينة شعب ولا نقب الا عليه ملكان يحرسانها
حتى تقدموا اليها ثم قال للناس ارتحلوا فارتحلنا فاقبلنا الى المدينة فوالذي خلقه ما وضعنا رحالنا حتى
دخلنا المدينة حتى اغار علينا سوا عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شئ وعن سعد قال سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول لا يكيد احدا اهل المدينة الا انماع كما ينماع الملح في الماء وعن ابي بكرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل المدينة رعب المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب لكل باب ملكان
وتبلغ البرد والمسالح ابهاب وهي على لابة ميال من المدينة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الايمان ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ياتي على الناس زمان يدعو الرجل ابن عمه وقريبه هلم الى الرخاء الى الرخاء والمدينة خير لهم
لو كانوا يعلمون والذي نفسي بيده لا خرج احد رغبة عنها الا اخلف الله فيها خيرا منه الا ان المدينة
كالكير تخرج الخبث لا تقوم الساعة حتى تنفي المدينة شرارها كما ينفي الكير خبث الحديد وعنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت بقرية تاكل القرى يقولون يثرب وهي المدينة تنفي الناس كما ينفي الكير
خبث الحديد ٥ وعن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها طيبة يعني المدينة وانها لتنفي
الخبث كما تنفي النار خبث الفضة وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى سمى المدينة طابة ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من استطاع ان يموت بالمدينة
فليمت بها فاني اشفع لمن يموت بها ٥ وعن ابي هريرة رفعه انه اخر ما يرفع من قرا الاسلام لخرب المدينة ٥
وعن سماك بن ابي حميد انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يفتح اليمن فياتي قوم يبسون
فيحملون باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح الشام فياتي قوم يبسون فيحملون
باهاليهم ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ويفتح العراق فياتي قوم يبسون فيحملون باهاليهم
ومن اطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون ٥ وعن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا مكة والمدينة ليس من انقابها نقب الا عليه الملئكة
صافين تحرسها ثم ترجف المدينة باهلها ثلث رجفات فيخرج اليه كل كافر ومنافق ٥ وعن عائشة
قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى
يقول ٥ كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله ٥ وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى

الألوكة
www.alukah.net

يرفع عقيرته ويقول ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة بواد وحولي إذخر وجليل وهل
أردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل اللهم العن شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة
وأمية بن خلف كما أخرجونا من أرضنا إلى أرض الوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب إلينا
المدينة كحبنا مكة أو أشد اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا وصححها لنا وانقل حماها إلى الجحفة قالت وقدمنا
المدينة وهي أوبأ أرض الله وكان بطحان يجري نجلا يعني ماء آجنا وعن أسامة قال أشرف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما أرى إني لأرى مواقع الفتن خلال بيوتكم كمواقع القطر
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لينزلن أهلها يعني المدينة على خير ما كانت منذ للعوافي
يعني السباع والطير لا يغشاها إلا العوافي آخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة ينعقان بغنمهما
فيجدانها وحشا حتى إذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما وعن عبد الله بن زيد المازني أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على حوضي وعن ابن أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن أحد جبل يحبنا ونحبه وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام فإني آخر الأنبياء ومسجدي هذا
آخر المساجد وعن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول بيت وضع للناس الكعبة قال قلت أي
قال المسجد الأقصى قلت كم كان بينهما قال أربعون سنة وعن أبي سعيد الخدري قال دخل علي رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيت بعض نسائه فقال ما رسول الله أي المساجد الذي أسس على التقوى فأخذ كفا
من حصباء فضرب به الأرض ثم قال هو مسجدكم هذا يعني مسجد المدينة وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يزور قباء وبابه كل سبت راكبا وماشيا فصلى فيه ركعتين وعن أنس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر فأبصر درجات المدينة أوضع ناقته وإن كانت دابة حركها من حبها
وعن ابن عمر عن عمر رضي الله عنه أنه كان يقول اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي في بلد
رسولك قال زيد بن أسلم كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نوقد الغرا من الرقاع فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طوبى للشام فقلنا لمن ذلك يا رسول الله قال لأن الملائكة باسطة أجنحتها

كتاب الصوم

عليها

وجوب صوم رمضان قال الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا كتب عليكم الصيام الآية وهل يقال رمضان أو شهر رمضان ومن رأى الكل وأتبعا لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان ولا تقدموا رمضان وعن طلحة بن عبد الله أن أعرابيا جاء إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض الله علي من الصلاة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات إلا أن تطوع شيئا فقال أخبرني ما فرض الله علي من الصيام

فقال شهر رمضان إلا أن تطوع شيئا فقال أخبرني بما فرض الله علي من الزكاة قال فأخبره رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشرائع الإسلام قال والذي أكرمك لا أتطوع شيئا ولا أنقص مما فرض الله علي شيئا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفلح وأبيه إن صدق أو دخل الجنة وأبيه إن صدق وعن عائشة أن عاشوراء كانت
تصوم يوم عاشوراء في الجاهلية ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه حتى فرض رمضان قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من شاء فليصمه ومن شاء أفطره

باب فضل الصيام

وعن أبي هريرة أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة فمن صام فلا يرفث ولا يجهل ولا يسخب فإن امرؤ قاتله أو شاتمه فليقل
إني صائم إني صائم والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وفي أخرى فإن سابه
أحد أو شاتمه فليقل إني امرؤ صائم وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل
ابن آدم يضاعف الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف قال الله تعالى إلا الصوم قال الله تعالى إنه لي وأنا أجزي به
يدع شهوته وطعامه من أجلي وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصائم فرحتان يفرح عند فطاره
وفرحه عند لقاء ربه وفي أخرى فرحتان يفرحهما إذا أفطر فرح وإذا لقي ربه فرح بصومه ولخلوف فيه أطيب عند
الله من ريح المسك وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال أين الصائمون فيقومون لا يدخل منه أحد غيرهم
فإذا دخلوا غلق فلم يدخل منه أحد وإذا دخل آخرهم أغلق وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله نودي من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من أهل الصلاة دعي
من باب الصلاة ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن
كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة فقال أبو بكر بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما على من دعي من تلك
الأبواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها قال نعم وأرجو أن تكون منهم وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب جهنم
وسلسلت الشياطين وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه من النار بسبعين خريفا وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور والعمل به والصوم فليس لله حاجة أن
يدع طعامه وشرابه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن أبي بكرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهران لا
ينقصان شهر عيد رمضان وعيد ذي الحجة وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
دعي إلى طعام وهو صائم فليقل إني صائم

باب أحكام الصيام

وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فأفطروا وإنا أمة أمية لا نكتب ولا نحسب وقال الله تعالى

احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله واتموا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر وقال عمار من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم وقال مالك سمعت اهل العلم يستحبون ان يصام اليوم الذي يشك فيه انه من شعبان اذا نوى به انه من رمضان وروى ان على من صامه على غير رؤيه ثم جاء البينة انه من رمضان القضاء ولا يجزئ في صيامه تطوعا باشا وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسبقن احدكم رمضان بصوم يوم او يومين الا ان يكون رجلا يصوم صوما فليصمه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان اغمي عليكم فاقدروا له وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فضرب بيديه وقال الشهر هكذا وهكذا وهكذا ثم عقد ابهامه في الثالثة وقال صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان اغمي عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين يوما وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتموه فصوموا واذا رايتموه فافطروا فان غمي عليكم فصوموا ثلاثين يوما ما ذكر عن ام الفضل بنت الحرث بعثته الى معويه بالشام قال فقدمت الشام فقضيت حاجتها فاستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال ليلة الجمعة ثم قدمت المدينة في اخر الشهر فسالني عبد الله بن عباس ثم ذكر الهلال فقال متى رايتم الهلال فقلت رايناه ليلة الجمعة فقال انت رايته قلت نعم ورآه الناس وصاموا وصام معويه فقال لكنا رايناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين يوما او نراه فقلت او لا تكتفي برؤية معويه وصيامه فقال لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك ومن راى هلال رمضان وحده يصوم ولا ينبغي له ان يفطر وان راى هلال شوال وحده فلا يفطر الا خفية لانه متهم وعن ابي التياح قال حججنا للعمرة فلما نزلنا ببطن نخلة تراءينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وبعضهم هو ابن ليلتين فلقينا ابن عباس فاخبرناه فقال اي ليلة رايتموه قلنا ليلة كذا وكذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مده للرؤيه فهو للليلة رايتموه وعن ابن عمر وسلمة بن الاكوع قالا لما نزلت قوله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مساكين قوله تعالى وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون قال ابن ابي ليلى حدثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لما نزل رمضان فشق عليهم فكان من اطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم ممن يطيقه رخص لهم في ذلك فنسختها وان تصوموا خير لكم فامروا بالصوم وعن نافع ان ابن عمر قرا فديه طعام مساكين بغير الف هي منسوخة وعن سلمة بن الاكوع قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فديه طعام مسكين كان من اراد ان يفطر افطر ويفتدي حتى نزلت الاية التي بعدها فنسختها فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقال ابن عباس لا باس ان تفرق بين قضاء رمضان لقول الله تعالى وعدة من ايام اخر وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى تبدا بقضاء رمضان وقال ابراهيم اذا فرط

حتى جاء رمضان اخر صوما لم ترتضه عليه اطعاما وذكر عن ابي هريرة وابن عباس من سبيلا الى ان يطعم ولم يذكر الله تعالى الا طعام وانما قال بعده من ايام اخر عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه قال اخر فرط في قضاء رمضان وهو قوي على الصيام حتى دخل عليه رمضان اخر اطعم مكان كل يوم مدا من حنطة وكان عليه القضاء وعن ابن حبيب مثله قال ومن وجب عليه صيام متتابع في قتل خطا او ظهار فقطعه بمرض ليس له ان يؤخر اذا قوي على الصيام وبنى وكذلك المراة اذا قطعه عليها الحيض ليس لها ان يؤخرها اذا طهرت ولا لاحد ان يسافر فيفطر الا لمرض او حيض قال ومن اسلم في بعض اليوم ليس عليه قضاؤه واحب الي ان يغتسله قال وقضاء رمضان متتابعا احب الي وان فرقه اجزاه ومن افطر في القضاء لكفارته عليه وعن حمى عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان يكون علي الصوم من رمضان فما استطيع ان اقضي الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي صلى الله عليه وسلم او قال بالنبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو الزناد ان السنن ووجوه الخير لتاتي كثيرا على خلاف الراي فما وجد المسلمون بدا من اتباعها من ذلك ان الحايض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس اذا حاضت يعني المراة لم تصل ولم تصم وقال مالك في الرجل يقدم من سفره وهو مفطر وامراته مفطرة حين طهرت من حيضتها في رمضان ان لزوجها ان ياتيها قال ولم اسمع عن احد من الصحابة ولا التابعين ان احدا منهم امر احدا يصوم قط عن احد ولا يصلي عن احد وانما يفعل ذلك كل انسان لنفسه ولا يعمله احد عن احد وقال الحسن من مات وعليه صوم شهر ان صام عنه ملا نون رجلا يوما واحدا اجزاه وعن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه وليه وعن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان امي ماتت وعليها صوم شهر افاقضيه عنها فقال ارايت لو كان عليها دين اكنت تقضيه قال نعم قال فدين الله احق ان يقضى وروي ان اختي بدل امي وعن عكرمة عن ابن عباس قال قالت امراة للنبي صلى الله عليه وسلم ماتت امي وعليها صوم ثمانية عشر يوما وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سمعنا اناجا لان عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتته امراة فقال اني تصدقت على امي بجاريته وانها ماتت فقال وجب اجرك ورديها عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط افاحج عنها قال حجي عنها وعن عبدي بن خالد قال لما نزلت حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود عمدت الى عقال اسود وعقال ابيض فجعلتهما تحت وسادتي فجعلت انظر في الليل فلا يستبين لي فغدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له ذلك فقال ان وسادك لكذا انما هو بياض النهار وسواد الليل وساض النهار عن سهل بن سعد قال نزلت وكلوا واشربوا الى الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا اراد الصوم ربط احدهم في رجله الخيط الابيض والخيط الاسود ولا يزال ياكل حتى يستبين له رؤيتهما فانزل الله

الألوكة
www.alukah.net

تعالى بعد من الفجر فعلموا انما يعني الليل والنهار وعن عائشة ان بلالا كان يؤذن بليل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم كلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم فانه لا يؤذن حتى يطلع الفجر وقال القاسم ولم يكن بين اذانهما
الا ان ينزل ذا ويرقى هذا وعن ابن مسعود مثله وقال فان بلالا ينادي لترجع قائمكم وليوقظ نائمكم وليس
ان يقول هكذا يعني المسيطيل ولكن يقول هكذا يعني الفجر هو المعترض وفرج بين يديه الابهام والتي تليها
من كلتي يديه ثم فرقهما عن يمينه وعن شماله وعن سمرة بن جندب يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يغرنكم اذان بلال ولا هذا البياض حتى يستطير هكذا وقد ورد من لم يتسحر فليس منا
وهو أمر ندب لا ان لبنى صلى الله عليه وسلم واصحابه واصلوا ولم يذكر السحور وعن زيد بن ثابت قال تسحرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام الى الصلاة قيل كم كان بين الاذان والسحور قال قدر خمسين اية
وفي اخرى كم كان بينهما ولم يذكر الاذان وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر وعن البراء بن عازب قال كان اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا حضر الافطار فنام احدهم قبل ان يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وان قيس
بن صرمة الانصاري كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته فقال لها عندك طعام قالت لا ولكن
انطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف
النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث
الى نسائكم ففرحوا فرحا شديدا فنزلت هذه الاية وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر **باب** ما ذكر مما للصائم فعله والصوم في البشرة والصائم يصبح جنبا ومتى يحل
فطر الصائم والسواك للرطب والصائم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه وقال ابن عباس ما رأيت حاجة وعن عروة عن عائشة
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقبل بعض نسائه وهو صائم فضحكت وعن زيد بن ثابت
سئل عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبلها وهو صائم وعن عمر بن ابي سلمة أنه
سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيقبل الصائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سل هذه
لام سلمة فاخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله
لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله اني لاتقاكم
واخشاكم له وعن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل وهو صائم **ط** وقال
ابن الزبير لم أر القبلة للصائم تدعو الى خير ورخص فيها ابن عباس للشيخ الكبير وكرهها
للشاب وسئل الحسن عن القبلة للصائم فقال الحشى عليكم غرب الشباب **ط** عن عطاء ان رجلا
سأل امرأته وهو صائم في رمضان فارسلت امرأته فسألت لكم يسلمة فاخبرتها ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم يفعله فاخبرت زوجها فراجعته ذلك شيئا وقال لسنا مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى احل لرسوله ما شاء فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وقال والله اني لاتقاكم لله
واعلمكم بحدوده واسنده كله حسنة وعن عمر بن الحكم بن ثوبان انه سمع ابا هريرة يقول اذا قاء الصائم فقد
يوجد وذكر عنه انه يفطر والاول اصح وقال ابن عباس وعكرمة الفطر مما دخل وليس مما خرج وقال الحكم من
ذرعه القيء فلا شيء عليه ومن استقاء عليه القضاء وكان ابن عمر يحتجم وهو صائم ثم تركه فكان يحتجم بالليل
واحتجم ابو موسى ليلا وذكر عن سعيد وزيد بن ارقم وام سلمة انهم احتجموا صياما وقال علقمة كنا نحتجم عند
عائشة فلا تنهى ح وروى عن الحسن عن عمر واحد مرفوعا افطر الحاجم والمحجوم وفي رواية بونس قيل
للحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم ح وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
احتجم وهو محرم واحتجم وهو صائم ح وعن ثابت سئل انس بن مالك كنتم تكرهون الحجامة للصائم على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الا من اجل الضعف يعني ابن عمر بوا فاقاه على نفسه وهو صائم ودخل
الشعبي الحمام وهو صائم وقال ابن عباس لا باس ان يطعم بعض اهله او غيره او يتبرد
للصائم وقال ابن سيرين لا باس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضمض به وقال ابن عمر يستاك
اول النهار واخره قال مالك ولم ار هم يكرهون السواك للصائم في رمضان في شاهم من شاء غاب النهار ولا ينهون
عنه ولم ير انس والحسن وابرهيم بالكحل للصائم باسا وقال عطاء ان استنثر فدخل الماء في حلقه لا باس ما لم يملك
وقال الحسن ان دخل حلقه الذباب فلا شيء عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأ فليستنشق بمنخره
الماء ولم يميز بين الصائم وغيره وقال عامر بن ربيعة رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتسوك وهو صائم ما لا احصى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السواك مطهرة للفم مرضاة للرب وقال عطاء وقاده تسلع رقعه وقال
ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل وضوء ولم يخص رسول
الله صلى الله عليه وسلم الصائم من غيره وقد روي نحوه عن غير واحد وقال الحسن لا باس بالسعوط للصائم ان
لم يصل الى حلقه وكحل وقال عطاء ان مضمض او قرع ما في فيه من الماء لم يضره ان ازدرد ما بقي في فيه مع ريقه
قال ولا يمضغ العلك فان ازدرد ريقه العلك لا اقول انه يفطر ولكنه نهى عنه وعن عروة عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الجنابة في رمضان وهو جنب من غير حلم فيغتسل ويصوم وعن ام سلمة
مثل ذلك وعن ابي بكر بن عبد الرحمن ان اباه اخبر مروان ان عائشة وام سلمة اخبرتاه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يذكر الجنابة وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم ثم قال مروان لعبد الرحمن اقسم بالله
لتقرعن بها ابا هريرة ومروان يومئذ على المدينة قال ابو بكر فكره ذلك عبد الرحمن ثم قدر لنا ان جمعنا
وكنا بذي الحليفة وكانت لابي هريرة هناك ارض فقال عبد الرحمن لابي هريرة اني ذاكر لك امرا قد كان من امر الولاة مروان ان تقضي على فيه ثم ذكره

الألوكة
www.alukah.net

لك ذكر قول عايشه وام سلمه فقال كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو اعلم وقال الهمام عن ابي هريره كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بالفطر ويرخص لنا وعن عايشه رضي الله عنها ان حمزه بن عمرو قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر ٥ وعن ابن مالك قال كنا نسافر مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على الصائم ٥ وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى مكه في رمضان فصام حتى بلغ الكديد وهو ما بين عسفان وقديد فافطر وافطر الناس وفي اخرى
فصام حتى بلغ عسفان ثم دعا باناء فرفعه الى فيه ليريه الناس فافطر حتى قدم مكه وذلك في رمضان وكان
ابن عباس يقول قد صام رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر قال الزهري وكان
البعد اخر الامرين وكانوا يتبعون الاحدث فالاحدث من امره ويرونه الناسخ المحكم عند ابي الدرداء قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره في يوم حار حتى يضع الرجل يده على راسه من شده الحر وما فينا صائم
الا ما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن رواحه عن خباب بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سفر فراى زحاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال صلى الله عليه وسلم ليس من البر الصيام
في السفر وعن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فمنا الصائم ومنا المفطر فنزلنا منزلا
في يوم حار واكثرنا ظلا صاحب الكساء الذي يستظل بكسائه ومنا من يتقي الشمس بيده فقال فسقط الصوام
وقام المفطرون فضربوا الابنيه وسقوا الركاب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر
وعن ابي سعيد قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكه ونحن صيام فنزلنا منزلا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكم قد دنوتم من عدوكم والفطر اقوى لكم فكانت رخصة فمنا من صام ومنا من افطر ثم نزلنا
منزلا اخر فقال انكم مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا وكانت عزمة فافطرنا فلقد رايتنا نصوم مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك م وقال ابو موسى لرسول الله صلى الله عليه وسلم اصل ام برام
صوم في ام شهر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من برام صوم في السفر وعن ابن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تواصلوا قالوا انك تواصل قال لست كاحدكم اني ابيت اطعم واسقى قال ابو عبد الله
ليس في الليل صوم لقوله تعالى ثم اتموا الصيام الى الليل وعن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا تواصلوا فايكم اراد ان يواصل فليواصل حتى السحر قالوا فانك تواصل يا رسول الله قال
اني لست كهيئتكم اني يطعمني ربي ويسقيني ٥ وعن عايشه قالت نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن الوصال رحمه لهم وابقاء عليهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كهيئتكم اني اسقى ربي ويسقيني
فاكلفوا من العمل ما تطيقون وعن ابي هريره مثله وزاد فلما ابوا ان ينتهوا من الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم
يروا الهلال فقال لو تاخر لزدتكم كالتنكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا باب متى يحل فطر الصائم ٥
وافطر ابو سعيد حين غاب قرص الشمس قال عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل

الليل من ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم وعن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر وهو صائم فلما غابت الشمس قال لبعض القوم يا فلان انزل فاجدح
لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح لنا قال ان
عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا فنزل فجدح لهم فشرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اذا رايتم الليل قد
اقبل من ها هنا فقد افطر الصائم واشار باصبعه قبل المشرق وعن اسماء بنت ابي بكر قال افطرنا على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في يوم ذي غيم ثم طلعت الشمس قيل لهشام فامروا بالقضاء قال بد من القضاء قال معمر
سمعت هشاما لا ادري اقضوا ام لا ط عن زيد بن اسلم ان عمر افطر ذات يوم في رمضان في يوم عيم وراى
ان وقد امسى وغابت الشمس فجاءه رجل فقال يا امير المومنين قد طلعت الشمس قال عمر الخطب يسير وقد اجتهدنا
قال مالك بن انس عمر يشارة القضاء وحقيقة وعن ابي حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر واخروا السحور م وعن ابي عطيه قال دخلت انا ومسروق على
عايشه فلنا يا ام المومنين رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو عن الخير
احدهما يعجل الفطر والصلاه والاخر يوخرهما ايهما افضل قالت الذي يعجل بهما فلنا ابن مسعود والذي
يوخر ابو موسى فالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجل بهما باب كفاره من افطر في رمضان
بجماع او غيره وقال الحسن مجاهد ان جامع ناسيا فلا شيء عليه ٥ وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا شك فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ط عن ابن عمر انه قال لا
يصوم الا من اجمع قبل الفجر وذكر عن ابي هريره رفعه من افطر يوما من رمضان من غير علة ولا مرض تعبدا
لم يقض صوم الدهر وان صامه وبه قال ابن مسعود وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير
وابرهيم وقتاده وحماد بعض يوم مكانه وقال عبيد الله عليه القضاء والكفاره وقال مالك ليس على من افطر
يوما من قضاء رمضان ضاء اهله نهارا او غير ذلك الكفاره الا ان يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان ضاء اهله في رمضان انما عليه قضاء ذلك اليوم وحده وقضاء رمضان متتابعا احب الي وان
فرقه اجزاه وعن عباد بن عبد الله بن الزبير انه سمع عايشه تقول ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال انه احترق وقال مالك قال اصبت اهلي في رمضان فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكتل يدعا
العرق وقال له تصدق بهذا وفي حديث ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد رقبه
تعتقها قال لا قال فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد اطعام ستين مسكينا
قال لا قال فمكث نحن على ذلك اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين السائل قال انا قال خذه فتصدق به قال اعلى افقر مني يا رسول الله فوالله
ما بين لابتيها يريد الحرتين اهل بيت افقر من اهل بيتي فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت

الألوكة
www.alukah.net

انبائه ح قال أطعمه أهلك قال ابو عبد الله فعلى هذا تطعم المجامع أهله في رمضان من الكفارة اذا كانوا محاويج وفي اخرى قال بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جلوس اذ جاءه رجل فقال هلكت يا رسول الله قال ما لك قال وقعت على امرأتي في رمضان فقال تصدق قال ما عندي فقال اجلس فجلس فأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فيه تمر فقال تصدق به فقال على أفقر منا فوالله ما بين لابتيها أهل بيت أفقر منا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه ثم قال اذهب فأطعمه أهلك

باب اذا نوى بالنهار صوما من التطوع وأفطر عليه ليفطر ولم يعضهم على قضاء اذا كان أوفق له وما يذكر من صوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وافطاره وصيام الاثنين والخميس وسؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم عن صيامهم

ويوم عاشوراء وقال ابو الدرداء كان ابو الدرداء يقول عندكم طعام فان قالوا لا قال فاني صائم يومي هذا وفعله ابو طلحة وابو هريرة وابن عباس وحذيفة وعن أبي جحيفة قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين سلمان وابي الدرداء فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء متبذلة فقال لها ما شأنك قالت اخوك ابو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا فجاء ابو الدرداء فصنع له طعاما فقال كل فاني صائم قال ما انا باكل حتى تأكل فأكل وذكر الحديث وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعل صم وأفطر وقم ونم فان لجسدك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان حسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام فان لك كل حسنة عشر امثالها فاذا ذلك صيام الدهر كله قال فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام نبي الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام نبي الله داود قال نصف الدهر فكان عبد الله يقول بعدما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم لأن اكون قبلت الثلاثة الأيام احب الي من أهلي ومالي وعنه مثله وقال في اوله اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اقول لأصومن الدهر ولأقومن الليل ما عشت فقلت له بأبي أنت وأمي قال فانك لا تستطيع ذلك وانك اذا فعلت ذلك هجمت له العين ونهكت له النفس لا صام من صام الدهر صوم ثلثة ايام من كل شهر صوم الدهر كله قلت فاني اطيق اكثر من ذلك قال فصم صيام داود كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى قلت من لي بهذه يا نبي الله وعن ابي المليح عن عبد الله قال دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فألقيت له وسادة من أدم حشوها ليف فجلس على الأرض وصارت الوسادة بيني وبينه فقال لعل لك من كل شهر ثلثة ايام قلت بلى يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر أربعة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر خمسة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر ستة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر سبعة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر ثمانية قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر تسعة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر عشرة قلت لا يا رسول الله قال فلعل لك من كل شهر احدى عشرة قال فصم يوما وأفطر يوما وعن ابي الدرداء مثله وعن عمر بن الخطاب انه سأل رسول الله او سأل رجلا وهو يسمع فقال الم أخبر أنك تصوم من شهر هذا الشهر يعني من آخر شعبان قال لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ اذا أردت أمرا فأمر اهل العلم بصوم ثلثة ايام بعد العطر يحافون ان يحل اهل الجهالة رمضان ما ليس منه وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر وعن معاذة العدوية قالت سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل سنة ثلثة ايام قال نعم فقلت لها من اي الايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر صام وعن ابي مجاهد قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها وهي ايام منى ويوم الفطر والاضحى وعن ابن قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا

سمنكم في سقائه وتمركم في وعائه فاني صائم ثم قام الى ناحية من البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم واهل بيتها فقالت ام سليم يا رسول الله ان لي خويصة قال ما هي قالت خادمك انس فما ترك خير ولا دنيا الا دعا لي به قال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له فيه قال انس فاني لمن اكثر الانصار مالا وحدثتني ابنتي امينة ان دفن لصلبي مقدم الحاج البصرة بضع وعشرين وماية وقال عائشة وسالم وابن عمر لم يرخص في ايام التشريق ان يصمن الا لمن لم يجد الهدي وعن ابن عباس قال ما صام رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وعن حميد قال سألت انسا عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كنت أجد أن أراه من الشهر صائما الا رأيته ولا مفطرا الا رأيته ولا من الليل قائما الا رأيته ولا نائما الا رأيته وعن عائشة مثل حديث ابن عباس وزادت وما رأيته اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم شعبان كله وكان يقول خذوا من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وعن عبد الله بن سعيد قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا معلوما سوى رمضان قالت والله إن صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى يمضي لوجهه ولا أفطره حتى يصيب منه وعن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء قلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال فاني صائم فخرج فاهديت لنا هدية أو جاءنا زور قالت فلما رجع قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية وقد خبأت لك شيئا قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فأكل ثم قال قد كنت أصبحت صائما قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من ماله فان شاء امضاها وان شاء زكاها ط عن ابن عمر انه قال لا يصوم الا من أجمع قبل الفجر قال مالك لا سبيل لأحد أن يدع شيئا من أعمال البر تطوعا كالصلاة والصوم والحج والعمرة فيقطعه حتى يفرغ منه الا من امر لا بد له منه مما يعذر به ووامر رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة وحفصة بقضاء يوم افطرتا فيه كانتا تطوعتا بصيامه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فأكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه ٥ وعن ابي هريرة قال اوصاني خليلي بثلاث صيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى المحدث وعن ابي الدرداء مثله م وعن عمر بن الخطاب انه سأل رسول الله او سأل رجلا وهو يسمع فقال الم أخبر أنك تصوم من شهر هذا الشهر يعني من آخر شعبان قال لا يا رسول الله قال فاذا افطرت فصم يومين ط قال مالك ولم ار احدا من اهل العلم يصوم ستة ايام بعد العطر مخافة ان يلحق اهل الجهالة برمضان ما ليس منه م وعن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان واتبعه بست من شوال كان كصيام الدهر ٥ وعن معاذة العدوية قالت سألت عائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل سنة ثلثة ايام قال نعم فقلت لها من اي الايام كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي ايام الشهر صام م وعن ابي مجاهد قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامها وهي ايام منى ويوم الفطر والاضحى وعن ابن قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على ام سليم فاتته بتمر وسمن فقال اعيدوا

الألوكة
www.alukah.net

ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وببيعتنا بيعة نعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله
فجعل عمر يردد هذا الكلام حتى سكن غضبه وقال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا
افطر او قال لم يبر ولم يفطر قال كيف بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال ويطيق ذلك احد قال كيف بمن يصوم يوما
ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه السلام قال كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال اود ذلك اني اطوق
ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل شهر ثلاثة ورمضان الى رمضان هذا صيام الدهر كله صام يوم
عرفة احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله قال ابو قتادة وسئل عن صوم يوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت
فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه م وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد
رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ٥ وعن علقمة قال قلت لعائشة هل كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخص من الايام شيئا فقالت لا كان عمله ديمة وايكم يطيق ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يطيق وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ضم يوما قبله
او بعده ٥ عن جويرية بنت الحرث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها يوم الجمعة وهي صائمة
فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان تصومي غدا قالت لا قال فافطري م عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تختصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا تختصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون
في صوم يصوم احدكم وعن عبيد مولى ابن عمير انه قال شهدت العيد مع عمر بن الخطاب فصلى فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم انصرف فخطب
الناس فقال ان هذين يومان نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيامهما يوم فطركم من صيامكم والآخر يوم تاكلون
فيه من نسككم ٥ وعن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه واوس بن الحدثان ايام التشريق فنادى انه
لا يدخل الجنة الا مؤمن وايام منى ايام اكل وشرب وبعال ٥ وعن بكر بن جبير قال حاربت الى ابن عمر فقال اني بدأت
ان اصوم يوما فوافق صحيا او فطرا فقال ان عمرنا امرنا الله تعالى بوفاء النذر ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن صوم يوم الفطر والنحر وعن سيمونه ان الناس شكوا في صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عرفة
فارسل اليهم ام الفضل بقدح لبن وهو واقف على الموقف فشربه والناس ينظرون ط قال ملك اذا
صام الناس يوم الفطر وهم يظنون انه من رمضان فجاهم بتمام شوال لرمضان قد مضى قبل ان يصوموا ويوم
وان يوم ذلك احد ويلتون يوما قال يفطرون وذلك اليوم اي شاء جاهم الخبر غير انهم لا يصلون صلوة
العيد ان كان ذلك الخبر جاهم بعد الزوال قال ان جاء قبل صلاة العيد وان كان بعد الزوال ٥ ما
حاذى عاشوراء عن عمرو عن عائشة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصيام يوم عاشوراء
فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر ٥ وبه ان عائشة قال كان عاشوراء يوما تصومه قريش في
الجاهلية وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصومه في الجاهلية فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه
فلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء تركه وعن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم بعث رجلا اسلميا في الناس ان يوم عاشوراء من اكل فليتم او فليصم ومن لم يكن اكل فلا ياكل وعن الربيع
بنت معوذ قالت ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غداة عاشوراء الى قرى الانصار من اصبح مفطرا فليتم
بقيه يومه ومن اصبح صائما فليصم قالت فكنا نصومه بعد ونصوم صبياننا الصغار منهم ان شاء الله ونذهب الى المسجد
ونجعل لهم اللعبة من العهن فاذا بكى احدهم على الطعام اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار وقال عمر لسلمان في
رمضان ويلك وصبياننا صيام فضربه ٥ وعن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان عام حج على المنبر
يقول يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله تعالى عليكم صيامه
وانا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر ٥ وعن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى
اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا اليوم الذي تصومونه فقالوا هذا يوم صالح هذا اليوم الذي نجى الله فيه
بني اسرائيل من عدوهم فصامه موسى عليه السلام شكرا لله تعالى قال فانا احق بموسى منكم فصامه وامر بصيامه
م وفي اخرى قالوا هذا يوم عظيم انجى الله فيه موسى وقومه وغرق فرعون وقومه وعن ابن عباس قال ما
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صيام يوم فضله على غيره الا هذا اليوم يوم عاشوراء وهذا الشهر
الا هذا الشهر يعني رمضان م وفي رواية اخرى يبطل فضله على الايام م وعن الحكم بن الاعرج قال انتهيت
الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فسألته عن صوم عاشوراء فقال اذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح
يوم التاسع صائما قلت هكذا كان محمد صلى الله عليه وسلم يفعل قال نعم وبالاسناد قال سمعت ابن عباس يقول
حين صام رسول الله صلى الله عليه وسلم عاشوراء وامر بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظمه اليهود
والنصارى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع قال فلم يات
العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اخرى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى العام
المقبل لاصومن التاسع والعاشر وقال عطاء سمعت ابن عباس يقول صوموا التاسع والعاشر خالفوا اليهود

باب فضل قيام رمضان

عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قام
رمضان ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه يعني رمضان قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك في خلافة ابي بكر وصدرا من خلافة عمر م وعن ابن وهب ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قام رمضان فحجر فقام الى حجرة فقام اليها الحجرة حتى كاد ان يركبها
فلما احس النبي صلى الله عليه وسلم انا خلفه جعل يجوز في الصلاة ثم دخل رحله فصلى صلاة لا يصليها عندنا
قال فقلنا له حين اصبحنا فطنت الليلة قال نعم ذلك الذي حملني على ما صنعت ٥ وعن عروة عن عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج ليلة من جوف الليل فصلى في المسجد وصلى رجال بصلاته فاصبح الناس فتحدثوا
فاجتمع اكثر منهم فصلى فصلوا معه فاصبح الناس فتحدثوا فكثر اهل المسجد من الليلة الثالثة فخرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصلى فصلوا بصلاته فلما كان الليلة الرابعة عجز المسجد عن اهله فلم يخرج اليهم

الألوكة
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج لصلاة الصبح فلما قضى الفجر اقبل على الناس وشهدهم فقال اما بعد فانه لم يخف علي مكانكم ولكن خشيت ان تفرض عليكم فتعجزوا عنها وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك

ط عن السائب بن يزيد انه قال امر عمر ابي بن كعب وتميما الداري ان يقوما للناس في رمضان باحدى عشرة ركعة قال وكان القارئ يقرأ بالمئين حتى كنا نعتمد على العصي من طول القيام وما كنا ننصرف الا في فروع الفجر وعن ابي رزين قال كان الناس يقومون في رمضان بثلاث وعشرين ركعة قال وكان القارئ يقرأ بسورة البقرة في ثمان ركعات فاذا قام بها في ثنتي عشرة ركعة رأى الناس انه قد خفف ط عن عبد الله بن ابي بكر انه قال سمعت اشياخنا يقول كانوا ينصرفون في رمضان من القيام فيستعجلون الخدم بالطعام مخافة الفجر ٥ وعن عبد الرحمن بن عبد القاري قال خرجت مع عمر بن الخطاب ليلة الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر اني لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان امثل ثم عزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاة قارئهم قال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون عنها افضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله ٥ وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة يصلي اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي اربعا فلا تسل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا

باب فضل ليلة القدر ومن يلتمسها

وما علامتها عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وعن نافع عن ابن عمر ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراكم قد تواطأتم على السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر ٥ وعن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في رمضان العشر الذي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه وانه اقام في شهر يجاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فقال لهم ما شاء الله ان يقول ثم قال اني رأيت هذه العشر فابتغيت لي ان اجاور هذا العشر ثم بدا لي ان اجاور هذا العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر واسجدوا فيها فان رأيت اسجد في ماء وطين فمن صبيحتها فالتمسوها فمطرت السماء في تلك الليلة فامطرت وكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني من نظر اليه فانصرف من الصبح ووجهه ممتلئ طينا وماء وفي اخرى خرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه اوقال انفه فيه الطين والماء ٥ وعن عبادة بن الصامت قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة قال الراوي لابي سعيد يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا ما

التاسعة والسابعة والخامسة قال ابو سعيد اجل نحن احق بذلك منكم فما اذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتان وعشرون وهي التاسعة فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فاذا مضت خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى ٥ وعن عكرمة عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشر الاواخر هي في تسع يمضين او في سبع بقين يعني ليلة القدر وعن ابن عباس مرسلا التمسوها في اربع وعشرين وكان عبد الله بن انيس يقول بلغ ثلاثا وعشرين ٥ وعن زر بن حبيش قال سألت ابيا ان كعب فقال ان اخاك ابن مسعود يقول من يقم الحول يصب ليلة القدر فقال رحمه الله اراد ان لا يتكل الناس اما انه قد علم انها في رمضان وانها في العشر الاواخر وانها ليلة سبع وعشرين ثم حلف لا يستثني انها ليلة سبع وعشرين فقلت يا ابا المنذر قال بالعلامة او بالآية التي اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تطلع الشمس يومئذ لا شعاع لها وعن ابي هريرة قال ذاكرنا ليلة القدر عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابكركم حين طلع القمر وهو مثل شق جفنة ط قال ابن المسيب ما نشك ان ليلة القدر ليلة الجمعة فقد اخذ حظه منها

باب الاعتكاف والاعتكاف في المساجد كلها لقول الله تعالى ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد الآية قال اهل العلم فاذا باشر المعتكف او قبل انقض اعتكافه يستوي النهار والليل في ذلك فانه لا ينقض صومه الا بالجماع ولا اعتكاف في العشر الاواخر من رمضان والعشر الاول من وسط والعشر الاول من شوال والعشر الاخر منه وان المعتكف لا يدخل بيته الا لحاجة الانسان وانه يخرج الى باب المسجد لحوائجه وحكم غسل المرأة زائر المعتكف واعتكاف النساء والمستحاضة وزيارة المرأة زوجها في اعتكافه ومتى خرج من اعتكافه ومن لزم عليه اذا اعتكف صوما عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف ازواجه من بعده وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف عاما ثم قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر ٥ م وعن ابي سلمة عن ابي سعيد قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدتها حصير قال فاخذ الحصير بيده فنحاه في ناحية القبة ثم اطلع رأسه فكلم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت العشر الاوسط ثم اتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال وانى اريتها ليلة ترا في اسجد صبيحتها في طين وماء فاصبح من ليلة احدى وعشرين وكف المسجد وقد خرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وروثة انفه فيه الطين والماء فكانت هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر وعن علي الخثعمي ان صفية زوج النبي صلى الله عليه وسلم احبت انها جاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوره في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم معها

الشبكة الألوكة www.alukah.net

تقبلها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب بني سلمة مر رجلان من الانصار فسلما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هي صفية فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يبلغ من ابن ادم مبلغ الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيأ وفي اخرى فابصره رجل من الانصار فطلبها فلما ابصره دعاه فقال تعالا هذه صفية فان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم قيل لسفيان انه ليلا فقال لهما هو الا ليلا وبه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد وعنده ازواجه فرحن فقال لصفية بنت حيي لا يعجلن حتى انصرف معك وكان بيتها في دار اسامة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معها فلقيه رجلان من الانصار فنظرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجازا فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا انها صفية بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يلقي في انفسكما شيأ م عن عمرة عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الاعتكاف صلى الفجر ثم دخل معتكفه وانه امر بخبائه فضرب حتى اراد الاعتكاف في العشر الاواخر من رمضان فامر بخبائه فضرب وضربت حفصة خبائا فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم وراى الاخبية قال ما هذا فاخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر تردن بهن وتركن الاعتكاف فلك الشهر واعتكف العشر الاول من شوال وعن عمرة عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان فاستاذنته عايشة فاذن لها وسالت حفصة عايشة ان تستاذن لها ففعلت فلما رات ذلك زينب بنت جحش امرت ببناءها فبني لها فدخلت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح انصرف الى بنائه فبصر بالابنية فقال ما هذا فاخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آلبر تردن بهذا انا معتكف فلما افطر اعتكف عشرا من شوال وعن مسروق عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل وايقظ اهله وجد وشد المئزر وكان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيره وعن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل علي راسه وهو في المسجد معتكف فارجله واما حايض وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان اذا كان معتكفا وعن عكرمة عن عايشة قالت اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة من ازواجه مستحاضة فكانت ترى الحمرة والصفرة وهي تصلي وربما وضعت الطست تحتها وهي تصلي وعن عمر بن الخطاب قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فاعتكف ليلة وقال تعالى واتموا الصيام الى الليل ط قال زياد قال مالك ولم اسمع احدا ذكره للمعتكف والمعتكفة ان يشتكي في اعتكافهما ما لم يكن الشيء كالايذاء للضارات يكره في صيامه وفرق بين حاج المحرم والمعتكف ان المحرم يأكل ويشرب ويعود المريض ويشهد الجنايز ولا يتطيب والمعتكف يعود من يتطيب ولا يأخذ من شعره ولا يشهد الجنايز ولا يعود المرضى فكان مرهما ايضا في النكاح مختلف قال مالك ولا اعتكف احد الا في مسجد او في حجة من رجا به جوز الصلاة فيها ولا يعتكف فوق ظهر المسجد

ولا في المنارة ومن نوى اعتكافا فاتر كه قضاه وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال ٥ ٥

كتاب البيوع

وقال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله وقال وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال لا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات وتفسيرها وما يكره منها ومن ترك الوسواس ونحوها فان الشبهات وان لم تحل من حيث كسب فالخروج في التجارة في البر والبحر وقال الله تعالى كلوا من طيبات ما كسبتم وكسب الرجل وعمله بيده والامر بالتبكير له والمشاجعة وفضل من انظر معسرا او جاوز عن موسر والنهي عن احتكارها بالناس الحاجة اليه والامر بالنصيحة ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف وما يجري من الكذب والحلف والكتمان في البيع وما يكره من الخداع فيه والتجارة فيما يكره لبسه للرجال وكراهة التعجل في الاسواق وما جاء في امر الغارس وقال فيما يكره كان القوم تجروا ولكنهم كانوا اذا راوا اوناديهم حق من حقوق الله تعالى لم تلههم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى تؤدوه الى الله تعالى وعن عروة بن الزبير عن عايشة والحديث استعان ابو بكر الصديق قال الفقيه علم وقوي ازجر في ان لم يكن يحجر عن ماله اهلي وشغل عام المسلمين فسبيل كل الا يشتري من هذا المال واحرف للسبيلين هذه وعن المقدام عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط خيرا من ان ياكل من عمل يده وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم حزمة على ظهره خير له من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه ٥ وقال لا باس بالتجارة في البحر وما ذكره الله في القرآن الا بحق ثم تلا وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله وقال تعالى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وعن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة احدكم في جماعة تزيد على صلاته في سوقه وبيته بضعا وعشرين درجة وذلك بان احدكم اذا توضا فاحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة او حط عنه بها خطيئة فاذا صلى لم تزل الملايكة تصلي عليه ما دام في مصلاه الذي صلى فيه اللهم صل عليه اللهم ارحمه ما لم يحدث فيه ما لم يؤذ فيه وان احب النفاع الى الله الماجد والبعض النفاع الى الله تعالى الاسواق وعن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم باولهم واخرهم قالت قلت كيف يخسف باولهم واخرهم وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون على نياتهم وعن عطاء بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت اخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة قال والله انه لموصوف في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة لكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله تعالى حتى يقيم به الملة العوجاء بقولهم لا اله الا الله ويفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا ع وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله تعالى طيب لا يقبل الا طيبا وان الله تعالى امر المومنين بما امر به المرسلين قال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر

الألوكة
www.alukah.net

يمد يديه الى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام فانى يستجاب له وعن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء ما اخذ منه أمن الحلال ام من الحرام وعن النعمن بن بشير قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهة فمن ترك ما اشبه عليه من الاثم
كان لما استبان أترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من الاثم أوشك ان يواقع ما استبان والمعاصي حمى الله تعالى من يرتع
حول الحمى يوشك ان يواقعه وقال حسان بن ابي سنان ما رأيت شيئا اهون من الورع اذا شككت في شيء فدعه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة
زمعة هو لك يا عبد بن زمعة واحتجبي منه يا سودة فما رآها حتى لقي الله تعالى وقال ابو هريرة مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بتمرة بساقطة فقال لولا ان تكون من الصدقة لأكلتها وقال عدي قلت يا رسول الله أرسل
كلبي واسمي فأجد معه على الصيد كلبا آخر لم اسم عليه ولا ادري ايهما اخذ قال لا تأكل فهذا طريق الورع واما
الوسواس فان لا تجد كلبا آخر لم يسول له نفسه ان كلبا آخر قبل الصيد وعن عائشة ان قوما قالوا
يا رسول الله ان قوما يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه ام لا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سموا عليه وكلوه وعن سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتقولون ما بال المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة
وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم صفق بالاسواق وكنت الزم النبي صلى الله عليه وسلم على ملء بطني فاشهد اذا غابوا
واحفظ اذا نسوا واخوتي من الانصار كان يشغلهم اصلاح حوائطهم واموالهم وكنت امرأ مسكينا من مساكين
الصفة أعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبسط احد ثوبه
حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول فبسطت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء وقال عمر لابي موسى أخفي علي
هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ألهاني الصفق بالاسواق يعني الخروج الى التجارة وعن جابر بن
عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رحم الله رجلا سمحا اذا باع واذا اشترى واذا اقتضى
وان من خياركم احسنكم قضاء وان لصاحب الحق مقالا وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان
رجل يداين الناس فاذا رأى معسرا قال لفتيانه تجاوزوا عنه لعل الله يتجاوز عنا فتجاوز الله عنه
وعن ربعي بن حراش عن حذيفة قال اتى الله بعبد من عباده اتاه الله مالا فقال له ماذا عملت في الدنيا قال ولا يكتمون الله
حديثا قال يا رب آتيتني مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلقي الجواز فكنت اتيسر على الموسر في السكة
وانقد وانظر المعسر فقال الله تعالى انا احق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي وقال جابر قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم أتبيع جملك قلت نعم فاشتراه باوقية فلما قدمت المدينة امر بلالا ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال
فأرجح في الميزان فانطلقت حتى وليت فقال ادع لي جابرا قلت الآن يرد علي الجمل ولم يكن شيء ابغض الي منه قال

خذ جملك وعن ابن عمر ان رجلا ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم انه يخدع في البيوع فقال اذا بايعت فقل لا خلابة
او لا خيانة او لا خيابة فكان يقولها وعن حكيم بن حزام ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البيعان بالخيار
ما لم يتفرقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وان كذبا وكتما فعسى ان يربحا ربحا ما ويمحقا بركة بيعهما
وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا اقام سلعته وهو بالسوق فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعط ليوقع فيها رجلا
من المسلمين فنزلت ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى قوله عذاب اليم ط عن مالك انه
بلغه ان عمر قال لا حكرة في سوقنا لا يعمد رجال بايديهم فضول من اذهاب الى رزق من رزق الله ينزل بسا
حتنا فيحتكرونه علينا ولكن ايما جالب جلب على عمود كبده في الشتاء والصيف فذلك ضيف عمر فليبع
كيف شاء وليمسك كيف شاء م وعن ابن المسيب ان معمرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتكر
فهو خاطئ فقيل لسعيد فانك تحتكر قال ان معمرا الذي كان يحدث هذا الحديث
كان يحتكر الزيت ونحوه وقال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر في الحلة انما بعثت اليك لتستمتع بها يعني تبيعها وذكر عن العداء
ابعث بها اليك لتستمتع بها ابن خالد قال كتب لي النبي صلى الله عليه وسلم هذا ما اشترى محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العداء بن خالد بيع المسلم المسلم لا داء ولا خبثة ولا غائلة قال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والاباق وقيل
لابرهيم ان بعض النخاسين يسمي آري خراسان وسجستان فيقول جاء امس من خراسان وجاء امس من سجستان
فكرهه كراهية شديدة وقال عقبة بن عامر لا يحل لامرئ يبيع سلعة يعلم ان بها داء الا اخبره م وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في السوق على صبرة طعام فادخل يده فيها فنالت اصابعه
بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال يا رسول الله اصابته السماء قال افلا جعلته فوق الطعام حتى
يراه الناس من غش فليس منا وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن بيع العربان قال مالك وذلك اذا قال ان لم اشتر منك فهو لك واما اذا قال هذا من الثمن فلا
بأس **باب** التجارة في الميتة وجلدها والخمر ومن اجرى امر الامصار على ما يتعارفون بينهم
في البيوع والاجارة والوزن والمكيال وسنتهم على نياتهم والشرى والبيع مع النساء والشروط ط
الصحيحة وان من شرط شرطا ليس في كتاب الله تعالى فهو رد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
احدث في امرنا ما ليس فيه فهو رد وما جاء في ثمن الحرير ومن باع حرا وفي الصور وفي ثمن الكلب والهر
ومهر الجمل واجر الحجام وان صاحب السلعة احق بالسوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني
النجار ثامنوني بحائطكم وان اجر الكيل على البائع والمعطي قال عثمان اذا بعت فكل واذا ابتعت فاكتل
وقال تعالى ويل للمطففين الى يخسرون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابتاع طعاما فلا يبعه
حتى يستوفيه وقال جابر قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل للقوم يعني للغرماء فكلتهم حتى

الألوكة
www.alukah.net

او فيهم الذي لهم فيه وعن المقدام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا طعامكم يبارك لكم فيه ٥
وقال شرح للغرابين يسكنكم بيتكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يكفيك ودلبك بالمعروف
وقال تعالى ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف ٥ واكثر الحسن عن عبد الله قال عاشة نزلت في الذي يصلح
في ماله وان كان فقيرا فليأكل بالمعروف ٥ واكثر الحسن عن عبد الله بن مزداس حمارا فقال لكم قال لا نعلم
فركبه برحامة اخرى فقال الحمار الحمار فركبه ولم يشارطه فبعث اليه بنصف درهم وقال شعير قال عمر
وكان بها هنا رجل اسمه نواس وكان عبده ابل فهم من شريك له والها بهم الخالف للقصد في كل شيء وذهب ابن
عمر فاشتراها من شريكه فجاء اليه شريكه فقال بعنا ملك الابل فقال ممن بعتها فقال من شيخ كذا وكذا
قال ويحك ذلك والله بن عمر فجاءه فقال ان شريكي باعك ابله ولم تعرفه قال ابن عمر فاستقها
فلما ذهب يستاقها قال دعها رضينا بقضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ٥ وقال ايوب عن عدوى
محمد لا بأس العدوى باحدى عشرة واخذ للنفقة ربحا وعن عائشة قالت جاءتني بريرة فقالت كاتبت اهلي على تسع
اواق في كل عام اوقية فاعينيني فقلت لها ان احب اهلك ان اعدها لهم ويكون ولاؤك لي فعلت فأتى اهلها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذيها واشترطي لهم الولاء فان الولاء لمن اعتق ففعلت فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بال رجال يشترطون شروطا
ليست في كتاب الله تعالى ما كان من شرط ليس في كتاب الله تعالى فهو باطل وان كان مائة شرط قضاء الله
احق وشرط الله أوثق انما الولاء لمن اعتق ٥ وعن جابر عن عبد الله انه كان يسير على جمل له قد اعيى
فاراد ان يسيبه قال فلحقني رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا لي ودعا له وضربه وسار سيرا ليس يسير مثله ٥
قبله فقال ما ارى جملك الا قد نشط قلت بخير قد اصابه بركتك يا رسول الله قال بعنيه قلت لا بل هو لك قال لا بعنيه
قد اخذته بوقية قلت لا حتى بلغت المدينة فلما بلغت انتهيت اليه
فوزنها لي فوزن لي اوقية فزدته قيراطا قلت لا تفارقني زيادتك قال فما زال عندي حتى اكل منه يوم الحرة
فقدمت المدينة فلقيني خالي فلمته على بيعه الجمل فذكرت له ما صنع بي ٥
وعن عبد الله بن ابي فاكه ان اباه كان طلب عمالا له فوازى عنه بوجه فقال الى اين يا عبيد الله فقال
الله قال الى الله عز وجل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سره ان ينجيه الله تعالى من كرب
يوم القيامة فلينفس عن معسر او يضع عنه ٥ وعن عبد الرحمن بن وعلة السبائي من اهل مصر انه سأل
ابن عباس عما يعصر من العنب فقال ابن عباس ان رجلا اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم زق خمر
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما علمت ان الله تعالى حرمها قال لا فساره انسان فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم بم ساررته فقال امرته ببيعها فقال ان الذي حرم شربها حرم بيعها قال ففتح
المزاد حتى ذهب ما فيها وعن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو بمكة
ان الله تعالى حرم الخمر والميتة والخنزير والاصنام فقيل يا رسول الله ارايت شحوم الميتة فانه يطلى بها
السفن ويدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
ذلك قاتل الله اليهود ان الله تعالى لما حرم عليهم شحومها اجملوه ثم باعوه فاكلوا ثمنه وعن ابن عباس
قال بلغ عمر ان سمرة بن جندب باع خمرا فقال قاتل الله سمرة الم يعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها واكلوا اثمانها وعن عبد الله بن وعلة اخبر
عن ابن عباس انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا دبغ الاهاب فقد طهر وعن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بشاة ميتة فقال هلا انتفعتم بها قالوا انها ميتة قال انما
حرم اكلها وعن ابن عباس تصدق على مولاة لميمونة بشاة فماتت فمر بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال هلا اخذتم اهابها فدبغتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميتة فقال انما حرم اكلها
م وعن ابي الخير قال اتاه علي بن وعلة السبائي فرآه فمسسته فقال اما لك ثمنه فدبسال ابن عباس عن ذلك
قلت اما نكون بالمغرب ومعنا البربر والمجوس نرمي الكبش فيذبحونه ويأخذون سخلتهم ويأبون ان يأكلوا
لحمه ان لم نذكه ونحن لا نأكل ذبائحهم ويأبون ان يبيعونا بالسقا
دباغة طهوره وفي اخرى عنه قال قال لابن عباس انا نكون بالمغرب فما يصنع بالاستفه فيها
الودك والماء فقال الشر فقلت أرأيت ان رآه فقال ابن عباس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
دباغه طهوره وعن عبد الرحمن بن ابي بكر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بمر جار لرجل مشرك مشعان
طويل يغنم بشيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أبعني ام عطية او قال هبه قال لا بل بيع
فاستوى منه شاة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمان كالاخوين وكان حرا فطلموه فباعوه وسبي
عمار وصهيب بلالا وقال الجبار عن ساره ارجعوها الى ابرهيم واعطوها اجرا فرجعت الى ابرهيم فقال
اشعرت ان الله تعالى اكب لكما ذراريكما واخدم ولده وقال عبد الرحمن بن عوف لصهيب تولاه ولا
تدع الى غير ابيك فقال اصهيب ما شرطي لك كذا وكذا الي فذلك ولكني شرطت ان ناصره ٥ وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطاني ثم غدر ورجل
باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعطه اجره ٥ وعن ابي هريرة امرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم بيع ارض لهم وحسن اجلاهم ٥ وعن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند ابن عباس
اذا اتاه رجل فقال ابن عباس اني انسان انما معيشتي من صنعة يدي وانا اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس
لا احدثك الا ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة فان الله تعالى معذبه حتى ينفخ

الألوكة
www.alukah.net

فيه الروح وليس بناف فيه ابدا فربما الرجل ربوه شديده واصفر وجهه فقال له ابن عباس وحدث ان ابيت الا ان
تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس له روح وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوا
فضل الماء لتمنعوا به الكلأ وبالاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يباع فضل الماء ليباع به الكلأ
وعن ابي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وكسب الامه وحلوان الكاهن

م وعن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثمن الكلب خبيث ومهر البغي خبيث وكسب الحجام
خبيث وفي اخرى شر الكسب مهر البغي وثمن الكلب وكسب الحجام وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احجم واعطى الحجام اجره وكلم سيده فخفف عنه من ضريبته ولو كان سحتا لم يعطه النبي عليه السلام وعن حميد
قال سمعت انسا يقول دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما لنا حجاما فحجمه فامر له بصاع او مدين وكلم
فيه فخفف عن ضريبته وعنه قال حجم ابو طيبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر له بصاع من تمر وامر
اهله ان يخففوا عنه من خراجه وعن ابي جحيفة قال رايت ابا جحيفه اشترى عبدا حجاما فامر بمحاجمه
فكسرت فسالته عن ذلك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب وثمن الدم وكسب الامة ان
ولعن الواشمة والمستوشمة وآكل الربا وموكله ولعن المصور وعن ابي الزبير قال سالت جابرا عن ثمن الكلب
والسنور فقال زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وفي رواية هذا الحديث من طرق وليس فيه
ذكر السنور وعن ابن عمر وجابر بن عبد الله قال امر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الكلاب حتى
ان المراة تقدم الكلب من البادية فنقتله وانا لنقتل كلب الحايط الصغير ودع كلب الحايط الكبير
ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتلها فقال عليكم بالاسود البهيم ذي النقطتين فانه شيطان
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا الا كلب ماشيه او ضاري نقص من
عمله كل يوم قيراطان وفي اخرى قيراط وفي حديث ابي هريرة الا كلب زرع او غنم او صيد ينقص من
اجره كل يوم قيراط وقال ابن عمر رحمه الله غلى الي انا هريرة كان صاحب زرع وعن سماك بن حرب قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص من عمله كل يوم
قيراط فقال له انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد **م** عن جابر
ابن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن بيع الماء وكرى الارض
فحرمهما وعن ذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب** من باع على الضعف ونحوه ودفع

لمنه اليه وامره بالاصلاح والقيام بشانه فان افسد بعد منعه لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اضاعة
المال وقال للذي خدع في البيوع اذا بايعت فقل لا خلابة ويزد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن
محجورا عليه الامام وذكر عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رد على المصدي ماله كله قبل النهي
ثم بياه وقال ملك اذا كان على رجل مال وله عبد لا شيء له غيره فاعتقه لم يجز عتقه وحكم العبد

الزاني اذا بيع وقال شريح ان سارد من الزنا ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنت
المراة فبين زناها فليجلدها ولا يثرب عليها ان زنت فليجلدها ولا يثرب عليها ان زنت فليبعها ولو بحبل من شعر ٥ وعن
ابي هريرة وزيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الامة اذا زنت ولم تحصن قال ان زنت فاجلدوها
الحديث ومن استرى شيئا فوهبه من باعه قبل ان يفرقا ولم يكن للبائع على المشتري ولا للواهب شيء وان اشترى
عبدا فاعتقه كذلك وقال طاوس فمن شتري يتباعه على الرضا باعهما وحلف له والربح له وعن ابن عمر
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فكنت على بكر صعب لعمر وكان يغلبني فتقدم امام القوم فزجره
عمر وزجره بعد متقدم فزجره عمر وزجره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر بعنيه قال هو لك يا رسول الله
قال بعنيه فباعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد الله بن عمر
تصنع به ما شئت **باب** ان الصغر بالخيار ما لم يفترقا او يكون البيع بيع الخيار وبه قال ابن عمر
وشريح والشعبي وطاوس وعطاء وابن ابي مليكة ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يفترقا او يقول احدهما لصاحبه اختر وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المتبايعان كل واحد منهما على صاحبه بالخيار ما لم يفترقا البيع الخيار وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا بايع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم يفترقا وكانا جميعا او يخير احدهما الاخر فيتبايعا على
ذلك فقد وجب البيع وان فرقا بعد ان تبايعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد وجب البيع وقال هو الخيار
ملء حرا ٥ وعن ابن عمر قال لقد حرم امير المؤمنين عثمان هذا البوادي بالله لحبر فلما بايعنا رجعت على بيعتي
حتى خرج من بيته خشية ان يزاد الى البيع وكان السنة ان المتبايعين بالخيار ما لم يفترقا قال فلما وجبت بيعتي
وبيعته زاد الي قد غبنته باني سقته الى ارض لهو دشلت ليال دشا في المدينة بتلك الليال وقال ملك
امرئ او يكون ذلك الكلام قال الله تعالى وان يفترقا يغن الله كلا من سعته وهذا افتراق الكلام ٥ ٥ ٥

باب لا يسوم على سوم اخيه حتى ياذن او يترك والنهي عن تلقي الركبان والنجش وان بيعه مردود لان صاحبه
عاص اثم اذا كان عالما وهو خداع في البيع والخداع لا يجوز والنهي عن بيع الغرر وحبل الحبلة وبيع
المضامين والملامسة والمنابذة وان لا يحلب الابل ولا اذان لبن وعن بيع الطعام اذا اشتري قبل ان يقبض وعن
بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وعن المزابنة والمحاقلة وحكم من باع اصلا فحل قد ابرت وانه يجوز بيع ما
قد وجبت فيه الزكاة وتودى الزكاة من غيره ٥ عن ابي هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق
اختها لتكفي ما في اناءها وفي حديث ابن عمر لا يبيع بعضكم على بيع اخيه قال عطاء اذكر الناس لا يزون
باس بيع المغانم ممن يزيد وقال الزهري في الناجش اكل الربا حائر وهو خداع باطل لا يحل وقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم الجبار هدر في النار وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وعن ابن عمر قال نهى

الألوكة للشبكة العربية
www.alukah.net

رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النجش وقال طاوس لابن عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له سمسارا او
ارخص فيه عطاء اذا كان يغير اجره وقال عثمان ونصحه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استنصح احدكم
اخوه فلينصح له وقال ابراهيم العرب يقول بع لي ثوبا وهي تعني الشراء وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يتلقى البيوع وقال لا يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا السلع حتى يهبط بها الى السوق وقال ابن عمر كما تلقى الركبان
فشتري منهم الطعام فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يبلغ به سوق الطعام وعن رافع عنه قال كانوا
يبايعون الطعام في أعلى السوق فيبيعونه في مكانهم فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيعوه في مكانه
حتى ينقلوه م عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم
من بعض م وعن انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد وان كان اخاه او اباه وقال ابن عباس لا يكون له سمسارا
وعن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه قال
قال ابن عباس احسب كل شيء مثله وفي اخرى فلا يبعه حتى يكتاله فاعطاه فقال ابن عباس لم قال الا تراهم
يبتاعون الذهب بالورق والطعام مرجا وفي اخرى قال الا ذلك دراهم بدراهم والطعام مرجا يعني موحرا
وعن ابن عمر قال كنا نبتاع الطعام فيبعث علينا من يأمرنا بانتقاله من المكان الذي ابتعناه فيه الى مكان
سواه قبل ان نبيعه قال وكنا نشتري الطعام من الركبان جزافا فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه
حتى ينقله من مكانه ح وعن ابن عمر قال لقد رأيتنا لنتلقى في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنبتاع
الطعام جزافا فينهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نبيعه في مكانه حتى نؤويه الى رحالنا وعن عمرو بن دينار سمع طاوسا يقول
سمعت ابن عباس يقول اما الذي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه فهو الطعام ان يباع حتى يقبض قال ابن عباس
ولا أحسب كل شيء الا مثله وقال ابن عمر من ابتاع طعاما فلا يبعه حتى يقبضه م وعن سليمان بن يسار
ان ابا هريرة قال لمروان احللت بيع الربا فقال مروان كيف قال احللت بيع الصكاك وقد نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن بيع الطعام حتى يستوفى قال الخطبي وانا الذي نهى عنه سليمان فنظرنا الى
الحرس يأخذون منا من ابدى الينا قال ابو عبد الله في المصراة هي التي لم تحلب ويقال لها ايضا المصرورة وجمع
فلم تحلب اياما واصل التصرية حبس الماء يقال صريت الماء اذا حبسته وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصروا الابل والغنم فمن ابتاعها بعد فانه بخير النظرين بعد ان يحلبها ان شاء امسك
وان شاء ردها وصاع تمر ح وعن ابن سيرين مثله وقال اصاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا وقال بعضهم عن ابن
سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلثا والتمر اكثر ح وعن عبد الله بن مسعود قال من اشترى شاة محفلة
فردها فليرد معها صاعا من تمر ح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشترى غنما فمصراة
فاحتلبها فان رضيها امسكها وان سخطها ففي حلبتها صاع من تمر لا سمراء ح وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الحصاة وعن بيع الغرر وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نهى عن بيع حبل الحبلة وكان بيعا يتبايعه اهل الجاهلية كان الرجل يبتاع الجزور الى ان تنتج هذه الناقة
ثم تنتج التي في بطنها وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المنابذة وهي طرح الرجل
ثوبه بالبيع الى الرجل قبل ان يقلبه او ينظر اليه ونهى عن الملامسة والملامسة لمس الثوب لا ينظر اليه وعن جابر ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر حتى يطيب ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم الا العرايا ح وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في حسبه او سق او دون خمسة ح وعن انس بن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها وعن النخل حتى تزهو قيل وما تزهو
قال تحمار او تصفار وفي حديث جابر حتى تشقح وعن بيع السنبل حتى يبيض وعن بيع العاهة قال وهو ان تحمار وتصفار
ويؤكل منها ح وعن زيد بن ثابت قال كان الناس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتاعون الثمار فاذا جد
الناس وحضر تقاضيهم قال المبتاع انه اصاب الثمرة الدمان اصابه مراض اصابه فشام عاهات يحتجون بها
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما كثرت عنده الخصومة في ذلك فاما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح
الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصومتهم قال سهل واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن
يبيع ثماره حتى تطلع الثريا فيبين الاصفر من الاحمر ح وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
بيع الثمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع وقال ابو عبد الله من باع ثمره قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته عاهة فهي من البايع واذا اشترى متاعا او دابة فوضع عند البايع وما قبل ان يقبض حتى قال ابن عمر
ما ادركت الصفقة حيا مجموعا فهو من المتاع وقال ابو بكر يا رسول الله عبدي ناقتان اعددتهما للخروج فخذ
احداهما قال قد اخذتهما بالثمن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذا منع الله الثمرة بم تأخذ
احدكم مال اخيه ح وقال ان سهما بلوا رجلا اصاب ثمرا قبل ان يبدو صلاحه ثم اصابته عاهة كان ما
اصابه عليه ح وعن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المزابنة وهو ان يبيع ثمر حايطه
ان كان نخلا بتمر كيلا وان كان كرما ان يبيعه بزبيب كيلا او كان زرعا يبيعه بكيل طعام ونهى عن ذلك
كله ح وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزابنة وهي بيع الثمر بكيل ان زاد لي وان نقص
فعلي ح وعن جابر بن عبد الله قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة وعن بيع
الثمرة حتى يبدو صلاحها ولا يباع بعد ان يبدو صلاحها الا بالدينار والدرهم الا العرايا قال عطاء فسئل
لنا جابر قال اما المخابرة فالارض البيضاء يدفعها الرجل الى الرجل فيقوم فيها ثم يأخذ من الثمر والمزابنة
بيع الرطب في النخل بالتمر كيلا والمحاقلة في الزرع على نحو ذلك بيع الزرع القائم بالحب وفي اخرى عنه
المحاقلة ان تباع الحقل بكيل من الطعام معلوم والمزابنة ان تباع النخل بأوسق من التمر والمخابرة الثلث
والربع واشباه ذلك ح وعن عبد الله بن ثابت قال دخلنا على عبد الله بن عقيل فسألناه عن المزارعة
فقال زعم زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المزارعة وامر بالمؤاجرة وقال لا بأس به

الشبكة الألوكة www.alukah.net

وعن عطاء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان ياخذ عليها شيئا معلوما قال ابن عباس وهو الحقل وهو سليمان الانصاري المحافلة وعن سهل بن ابي حثمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الثمر بالتمر ورخص في العرية ان تباع بخرصها يأكلها اهلها رطبا وقال مالك العرية ان تعرى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتريها منه بتمر وقال ابن ادريس العرية لا تكون الا بالكيل يدا بيد ولا تكون بالخرص ومما يقويه قول سهل بن ابي حثمة بالاوسق الموسقة وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في بيع العرايا في خمسة اوسق او دون خمسة او شك وعن ابن عمر كان العرايا ان تعرى الرجل الرجل من ماله النخلة والنخلتين وقال زيد عن سفيان رخص في العرايا ما لم يكن ذهب للمساكين فلا يستطيعون ان يشتروا بها فرخص لهم ان يبعوها بما شاءوا ان شاءوا بالتمر وعن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في العرايا ان تباع بخرصها كيلا وقال ابن عيينة والعرايا انما كان يأتيها فيشترونها وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ترى خلا يرمع اصلها فللذي ارمع النخل الا ان يشترط المبتاع وقال ابن جريج سمعت ابن ابي مليكة يخبر عن نافع مولى ابن عمر عن ابن عمر انما الجعل بعينه فاما ان لم يذكر الثمر فالثمر للذي ازهاها كذلك العبد والحر شيء هاهنا ولا الثلث

باب الربا وقوله قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تاكلوا الربا اضعافا مضاعفة وقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الى قوله فاذنوا بحرب من الله تعالى ورسوله وقال تعالى الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس الى قوله الربا وتربي الصدقات

م عن ابن المريء عن جابر قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء

م وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد واذا فسدت فسد الجسد الا وهي القلب

وعن شعبة بن الحجاج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصبغن في رسول الربوا الذي ترباني النهر كما جاء الحرج ربي في فيه حجر فرجع كما كان فاكل الربا وقال الدرام بالدرام مثلا بمثل فضل بن عبد الرحمن ان زيدا ارسل الى عائشة فقال بعت جارية من زيد بثمانمائة درهم الى العطاء استنسيتها قبل حلول الاجل فاخبرته عائشة بئس ما بعت وبئس ما اشتريت ابلغي زيدا ان الله قد ابطل جهاده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يتب قال فما اصنع قالت عائشة فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف فلم نكن احد على عائشة والصحابة متوافرون وعن مالك بن اوس بن الحدثان انه قال اقبل اقول من يصطرف الذهب فقال طلحة بن عبيد الله وهو عند عمر بن الخطاب ارنا ذهبك ثم ائتنا اذا جاء خادمنا الغابة نعطيك ورقك فقال عمر كلا والله لتعطينه ورقه او لترديل اليه ذهبه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الورق بالذهب ربا الا هاء وها والبر بالبر ربا الا

هاء وها والشعير بالشعير ربا الا هاء وها والتمر بالتمر ربا الا هاء وها والملح بالملح ربا الا هاء وها وعن ابي قلابة قال كنا بالشام في حلقة فيها مسلم بن يسار فجاء ابو الاشعث فجلس فقلنا له حدث اخانا حديث عبادة بن الصامت فقال نعم غزونا غزاة وعلى الناس معوية فغنمنا غنائم كثيرة فكان فيما غنمنا آنية من فضة فامر معوية رجلا ان يبيعها في اعطيات الناس فتسارع الناس في ذلك فبلغ عبادة بن الصامت فقام فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح الا سواء بسواء عينا بعين فمن زاد او ازداد فقد ارى فرد الناس ما اخذوا فبلغ ذلك معوية فقام خطيبا فقال الا بال رجال يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قد كنا شهده ونصحبه فلم نسمعه منه فقام عبادة فاعاد القصة ثم قال لنحدثن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كره معوية او قال وان رغم ما ابالي ان لا اصحبه في جنده ليلة سوداء وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح هاء بمثل يدا بيد فمن زاد او ازداد فقد اربا الآخذ والمعطي فيه سواء وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد الا ما اختلف الوانه وفيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحنطة صنف والشعير صنف وعن ابي المنهال قال وسألت البراء بن عازب عن الصرف فقال سل زيد بن ارقم فانه كان اعظمنا تجارة فسألت زيدا فقال سل البراء فانه اعلم بها قال قلا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الذهب بالورق دينا وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبيعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائبا بناجز وبيعوا الذهب بالفضة والفضة بالذهب كيف شئتم يدا بيد عن ابن سهاب ان مالك بن اوس اخبره انه التمس صرفا بمائة دينار قال فدعاني طلحة بن عبيد الله فتراوضنا حتى اصطرف مني فاخذ الذهب يقلبها في يده ثم قال حتى يأتي خازني من الغابة وعمر يسمع ذلك فقال والله لا يفارقك حتى تاخذ منه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذهب بالورق ربا الا هاء وها

م وعن فضالة بن عبيد قال اشتريت يوم خيبر قلادة باثني عشر دينارا فيها ذهب وخرز ففصلتها فوجدت فيها اكثر من اثني عشر دينارا ذهبا فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تباع حتى تفصل ولا تشف الذهب على الذهب وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر نبايع اليهود الوقية الذهب بالدينارين والثلثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا الذهب بالذهب الا وزنا بوزن

م وعن حنش انه قال كنا مع فضالة في غزوة فطار لي ولاصحابي قلادة فيها ورود وذهب واردت ان اشتريها فسألت فضالة فقال انزع الذهب فاجعله في كفة واجعل ذهبي في كفة ولا ياخذ الا مثلا بمثل فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يومن بالله واليوم الآخر فلا يأخذ الذهب الا مثلا بمثل او قال وزنا بوزن وعن ابي عمر قال ذكرنا عند ابن عمر الرهن في السلف فقال لا بأس به

م عن معمر عن عبد الله انه ارسل غلاما له بصاع من قمح فقال بعه ثم اسقه

الألوكة
www.alukah.net

صاعا وزياده بعض صاع فلما جاء معمرا خبره بذالك فقال له معمر لم فعلت ذلك انطلق فرده ولا تأخذن
الا مثلا بمثل فاني كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطعام بالطعام مثلا بمثل وكان طعامنا يومئذ الشعير
قيل فانه ليس بمثله قال اني اخاف ان تضارع وعن ابن المسيب ان اباهريره واباسعيد حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث اخا بني عدي الانصاري فاستعمله على خيبر فقدم بتمر جنيب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكل تمر خيبر هكذا قال لا والله يا رسول الله انا لنشتري الصاع من هذا بالصاعين من الجمع والصاعين بالثلاثه
لا تفعل بع الجمع بالدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا وعن ابي سعيد قال جاء بلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتمر برني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اين هذا فقال بلال كان عندنا تمر ردي فبعت منه صاعين بصاع لمطعم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك أوه عين الربا لا تفعل ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه ببيع اخر ثم اشتر
به وفي اخرى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الربا فردوه ثم بعوا تمرنا فاشتروا لنا من هذا قال ابو
عبد الله وكان الربا في الجاهلية عاما في البيوع في الغير فحرمها الله على المومنين وعن ابي منهال الزيات انه
سمع اباسعيد الخدري يقول الدينار بالدينار والدراهم بالدراهم سواء بسواء والذهب بالدراهم يدا بيد كيف
شئتم قال ابو صالح فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سمعته من فيه فقلت له سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله تعالى فقال كل ذلك لا اقول واتم اعلم برسول الله صلى الله عليه
وسلم مني ولكني اخبرني اسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ربا الا في النسيئة ولا باس ان يكون
يدا بيد قال ابو سعيد ستكيب اليه فلا يفتيكموه فوالله لجذ جا بعض فتيان رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرا
بدله ربا ده فقال أتريد ان تقرن هذا فرجع عنه ابن عباس رضي الله عنه وكرهه

باب بيع الحيوان

بالحيوان نسيئة ومفاضلة واشترى ابن عمر راحلة باربعة ابعره مضمونة عليه يوفيها صاحبها
بالربذة وقال ابن عباس هو كبعير من ابعرة واشترى رافع ابن خديج بعيرا ببعيرين فاعطاه
احدهما وقال ابيك بالربذة او ذي الرمة وقال ابن المسيب لا ربا في الحيوان البعير باثنين والشاه
باثنتين الى اجل ط قال مالك ولا باس بالجمل الجمل مثله وبالبكره بالبكرين الجميع والجمل بالجملين يدا بيد
والدراهم متاجره ولا خير فيه اذا كان كلاهما الى اجل ولا اذا كانا البدراهم نقدا والبدراهم متاخره
وكذالك لو خدمه الابل انسان بواحد الا اذا اختلف اجناسها او اختلفت الاغراض فيها فان لم تختلف على هذه
المعاني لا يوخذ منها اثنان بواحد الى اجل ولا باس بالبعير ما اشتريت منها من غير الذي اشترته
منه قبل ان تستوفيه اذا انقدت ثمنه وباع علي رضي الله عنه جملا كان لم يدعا عصفير ببعيرين نسيئة الى اجل
ط وقال ابن سيرين لا باس ببعير بعيرين وبدراهم نسيئة واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبدا باثنين ب باب السلم والكفيل فيه واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم من يهودي طعاما
الى اجل ورهن منه درعا من حديد وقال ابن عمر لا باس بالسلف في الطعام الموصوف بسعر معلوم الى اجل
معلوم مالم يكن ذلك في زرع لم يبد صلاحه وقال ابو المنهال سالت ابن عباس عن السلم في النخل فقال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع النخل حتى يوكل منه وحتى يحرز ويوكل منه وعن ابن عمر مثله
وقال حتى يصلح وعن ابي المنهال عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهم يسلفون في
الثمر العام والعامين والثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسلف في شئ ففي كيل معلوم ووزن معلوم
الى اجل معلوم وعن عبد الله بن ابي المجالد اختلف عبد الله بن شداد وابو بردة في السلف فبعثوني الى ابن ابي
اوفى فسالته فقال انا كنا نسلف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر في الحنطة والشعير
والزبيب والتمر وسالت ابن ابزى فقال اصل ذلك وقال ابن ابي اوفى كنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة
والشعير والزيت في كيل معلوم الى اجل معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كنا نسالهم عن ذلك ولا
نسالهم الهم حرث ام لا ب باب حكم الشفعة وسع الامول شاعا وبيع الشريك من شريكه عن جابر
بن عبد الله قال قضى النبي صلى الله عليه وسلم بالشفعة في كل مالم يقسم فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق
فلا شفعة وقال الحكم اذا ادرك قبل البيع فله شفعته وقال الشعبي من بيع شفعته وهو شاهد لا
تغيرها فلا شفعة له م وعن عمرو بن الشريد قال وقفت على سعد ابن ابي وقاص فجاء المسور بن مخرمة
فوضع يده على احد منكبي اذ جاء ابو رافع مولى النبي صلى الله عليه وسلم فقال استعد اشتع مني بيتي في داري
فقال سعد والله ما اساعدك فقال المسور والله لتساعدنه فقال سعد والله لا ازيد على اربعة الاف
منجمة او مقطعة قال ابو رافع لقد اعطيت بها خمسمايه دينار ولولا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الجار احق بصقبه ما اعطيتكها باربعة الاف واانا اعطيت بها خمسمايه دينار فاعطاها اياه
م وعن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له شريك في ربع او نخل فليس له
ان يبع حتى يوذن شريكه فان رضي اخذ وان كره ترك فاذا باع ولم يوذنه فهو احق به وعن ابي هريرة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنعن احدكم جاره ان يغرز خشبه في جداره ثم يقول ابو هريرة مالي
اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اظهركم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار احق بصقبه
وقال اذا اختلفتم في الطريق جعلوا عرضه سبعة اذرع ب باب الاجارات واستيجار المشركين
عند الضرورة وقال تعالى ان خير من استاجرت القوي الامين واذا استاجر فبين الاجل والاجر ولم يسم الحمل
لقوله تعالى اني ابدان انكحك احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني ثماني حجج فان اتممت عشرا فمن عندك
وما اريد ان اشق عليك وسيجدني ان شاء الله من الصالحين واعطى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
وباع الحسن باجر السمسار باسا
وبالاجير في الغزو وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الما بعث الله عز وجل نبيا الا رعى الغنم
فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة وقال ابن عباس عن رسول الله صلى الله

الألوكة
www.alukah.net

عليه وسلم أحوجها الخدم على اجر كتاب الله وقال الشعبي لا تستأجر المعلم الا ان يعطاشيا فيقبله وقال الحسن لم ير ابن عباس ولا بأس ان يعال لليتيم مع هذا الثوب او زاد على كذا وكذا فهو لك ٥ وقال ابن سيرين اذا قال ابعثه بكذا وكذا اوما كان من رزق فهو لك او بيني وبينك فلا بأس به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون عند شروطهم ولم ير ابن سيرين بأجر القيام بأسا وقال كان يقال السحت الرشوة في الحكم وكانوا يعطون على الفرض وعن ابي المتوكل عن ابي سعيد قال ابطلوا فرض من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ شعره بشاة فوهبها حتى نزلوا على حي من احياء العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا ينفعه شيء فقال بعضهم لعل عند احد هؤلاء الرهط الذين نزلوا بكم شيئا فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه شيء فهل عند احد منكم شيء فقال بعضهم نعم والله اني لارقي ولقد استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة قال فأوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى نأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية اصبتم اقسموا واضربوا لي معكم سهما وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوه حنين العشرة واستأجر رجلا دليلا وكان مشركا وثقوا عليه وقال ابن جريج في قوله تعالى لوسيلة الخبث عليه اجرا اي اجرا باكله وقال ابن سيرين اذا استأجر رجلا فمات صاحبه لا ينبغي لورثته ان يخرجوه الى تمام الاجل وقال الحسن والحكم وابو بكر بن عياش ان من موته تنتهي الاجارة الى احلها ٥ وقال ابن عمر اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر بالشطر فكان ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من خلافة عمر ولم ير بأسا ان يأمر عمر جدادا الاجارة بعد ما قبض النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجلاهم عمر وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيامة ومن كنت خصمه خصمته رجل اعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استأجر اجيرا فاستوفى منه ولم يعط اجره قال ابو عبد الله ومن استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلثه ايام او بعد سنة او بعد شهر جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه اذا جاء الاجل وعن عروة ان عائشة قالت استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفع اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلث ليال فارتحلا وانطلق معهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل وكرا بهم اجرا لياجه والمعنيه وقال تعالى ومن الناس من يشري لهو الحديث وعن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن مهر البغي وحلوان الكاهن وعن كسب الاماء وقال عبيد الله ما علمت بتفاضل بهن ولا علم من ان كسبهن حرام قال تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا وعن عمرة نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عسب الفحل

باب الحوالات وهل يرجع في ليس ونحوه

وقال الحسن وقتادة اذا كان يوم احال عليه عليا حاز وقال ابن عباس تحاذج الشريكان والعامل ليرات فيأخذ هذا غنما وهذا ابلا فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع وان احال رجل على رجل جاز اذا كان المحال عليه مليا وليس له رده ومن تكفل عن ميت فليس له ان يرجع به وقال

قال الحسن البصري والكاهل اجازه في الفرض والبيوع بأبدان أو غيرها عن حمزة بن عمرو ابن عمر بعثه مصدقا فوقع رجل على جارية امرأته فاخذ حميم الرجل كفلا حتى يدوم على عمر وكان عمر قد جلده الحد وما به فأبى ان يحمل صدقته وعذره بما كان له وقال الاخر الذي ادعى ان امرأته وهبتها له يتلوها فان اعترفت فخل سبيلها فان رجعت عن اعترافها فترك وقال حرب والاشعث لعبد الله بن مسعود في المرتد بن استتبتهم وكلمتهم عسى ان يتوبوا قال احمد اذا ترك الكفل سفرا فمات فلا شيء عليه وقال الحكم لا يضمن ما عليه وعن سلمة بن الاكوع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بجنازة ليصلي عليها فقال عليه دين قالوا لا فصلى عليه ثم اتي بأخرى فقال عليه دين قالوا ثلاثة قال صلوا على صاحبكم فقال ابو قتادة هو علي دينه يا رسول الله فصلى عليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجار لو فزاحما الا حرز احق ان اعطيتك فاعطاه ابو بكر ٥ عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتى بالرجل المتوفى عليه الدين فيسأل هل ترك لدينه فضلا فان حدث انه ترك لدينه وفا صلى عليه والا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم فلما فتح عليه الفتوح قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي من المؤمنين فترك دينا او كلا او ضياعا فعلي والي ومن ترك مالا فلورثته ٥

كتاب الوكالة على الصدقة وغيرها واذا وكل المسلم حربيا أو في الصرف وما اشبه وبعث وكيل عمر وابن عمر ٢ الصرف وحكم اذا أبصر شيئا يفسد واذا اراد ان يصلح فأفسد والوكالة في الوقف والحدود وفي غير ذلك عن عمرة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها على صحابته ٥ عن ابن عوف قال كانت امية بن خلف ان يحفظني في صاغيتي بمكة واحفظه في صاغيته بالمدينة وكتب عبد الله بن عمر الى قهرمانه وهو غلامه ان يزكي عن اهله ٥ وعن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يتقاضاه فقال اعطوه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبلا اعط جاترا وزده فاعطاه ارتعه ذباب وزاده قراطا فقال جاتره لا نفارقه حتى نزباه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن العراط نفارق قراط حاتم بن عبد الله حتى ذهب منه يوم الجرة قال ابو عبد الله اذا اعطى الوكيل شيئا على ما سعاره فتلف التاجر وكذلك اذا ترك الوكيل فاجازه الموكل فهو جائز وان اقرضه الى اجل مسمى جاز ٥ وعن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فاتاني آت فجعل يحثو من الطعام فاخذته وقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلي عيال ولي حاجة شديدة قال فرحمته فخليت عنه فاصبح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قلت شكا حاجة شديدة وعيالا فرحمته وخليت سبيله قال اما انه قد كذبك وسيعود وعرفت انه سيعود لقول النبي صلى الله عليه وسلم انه يعود فرصدته فجاء فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعني فاني محتاج وعلي عيال لا اعود فرحمته وخليت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل اسيرك

الألوكة
www.alukah.net

قلت يا رسول الله شكا حاجه شديده وعيال فرحمته فحلبت شيله قال اما انه قد كذبك وسيعود
فرصدته الثالثه فجاء فجعل يحثو من الطعام فاخذته فقلت لارفعنك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
آخر ثلاث مرات تزعم انك لا تعود ثم تعود قال دعني اعلمك كلمات ينفعك الله بها قلت ما هو قال اذا اويت
الى فراشك فاقرأ آية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم حتى تختم الآية فانك لن يزال عليك من الله حافظ
ولا يقربك شيطان حتى تصبح فخليت سبيله فاصبح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحه
قلت يا رسول الله زعم انه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله قال ما هي قال لي اذا أويت الى فراشك
فاقرأ آية الكرسي من اولها الى آخرها حتى تختم الآية الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال لن يزال عليك من الله
تعالى حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح قال ابو عبد الله وكانوا احرص شيء على الخير فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه قد صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب منذ ثلاث يا ابا هريره قال قلا قال
ذاك شيطان قال ابو عبد الله واذا باع الوكيل شيئا فاسدا فهو مردود وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم البلاء موكل بالمنطق لو ان رجلا نطق بزبد لقال بزبد بزبد فهو مردود وعن ابي موسى
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخازن الامين الذي يؤدي ما امر به كاملا
موفرا طيبا نفسه الى الذي امر به احد المتصدقين وقال ابو طلحه اجلسوا الي ابي بن حاضعها يا رسول
الله حتى شيء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو سمعتنا قلت واترى ان نجعلها في الاقربين قال افعل
يا رسول الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغد يا انيس على امراه هذا فان اعترف فارجمها
وقال عائشه قلت قلادة هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم بر قلبها ونحن مع ابي بكر
وقال عمر في كل صدقه ليس على الولي جناح ان ياكل ويوكل صديقا غير متأثل مالا وكان ابن عمر
هو يلي صدقه عمر ويهدي لناس من اهل مكه كان يزل عليهم

باب فضل الزرع والغرس

اذا اكل منه وما جاء من عواقب الاستغلال عن الجهاد والعلم والشروط الصحيحه في المزارعه
كالمزارعه على السطر والملث ونحوه وقال تعالى افرايتم ما تحرثون ءانتم تزرعونه ام نحن الزارعون
الايات وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل
منه طير او انسان او بهيمه الا كان له به صدقة وكان ما اكل له منه صدقه وما سرق منه وما
اكل السبع وما اكل الطير فهو له صدقه ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة وعن جابر ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل على ام مبشر الانصاريه في نخل لها فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم من غرس هذا
النخل ام مسلم ام كافر فقال مسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغرس مسلم غرسا ولا يزرع
زرعا فيأكل منه انسان ولا دابه ولا شيء الا كانت له صدقة الى يوم القيامه وقال ابو امامه
الباهلي ورأى سكة وشيئا من آلة الحرث فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل

هذا بيت قوم الا ادخله الله الذل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله جل وعلا الجنه احب ان ازرع فقول
الله تعالى له ألست فيما شئت تقول بلا ولكن احب ذلك فيؤذن له فيزرع فيكون امثال الجبال فقال الاعرابي كان
في المجد انك لن تجده الا انصاريا او مهاجرا فانا لسنا بها نحن نزرع

م وعن موسى بن طلحه عن ابيه قال
مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوم على رؤوس النخل فقال ما يصنع هؤلاء فقالوا يلقحونه ليجعلوا الذكر
في الانثى فتلقح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اري ذلك يغني شيئا فاخبروا بذلك فتركوه فلم يكن
فيه شيء فاخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان كان ينفعهم شيئا ذلك فليصنعوه فاني انما كنت
ظننت ظنا فلا تؤاخذوني بالظن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به فاني لن اكذب على الله تعالى
وعن ابي هريره قال قالت الانصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقسم بيننا وبين اخواننا النخيل قال لا
فقالوا تكفونا المؤنه ونشرككم في الثمره قالوا سمعنا واطعنا وقال ابن بن مسلم عن ابي جعفر
ما بالمدينه اهل بيت هجرة الا ازرعون على الملث والربع وزارع علي كرم الله وجهه وسعد
بن مالك وابن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروه وال ابي بكر وال عمر وال علي وابن سيرين وقال
عبد الرحمن بن الاسود كنت اشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع وعامل عمر الناس على انه ان جاء عمر بالبذر
من عنده فله الشطر وان جاؤا بالبذر فلهم كذا وقال الحسن لا باس ان يكون لاحدهما فضل ارض او يسقي احدهما
قبل صاحبه فيسقي جميعا
فما خرج فهو بينهما وراى ذلك الزهري وقال الحسن لا باس ان يجتني القطن على النصف وقال ابراهيم وابن
سيرين وعطاء وطاوس لا باس ان يعطي الثوب بالثلث والربع ونحوه وقال معمر لا باس ان يزكي الماشيه على
الملث والربع الى اجل بينهما وعن رافع ان عمه اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عامل خيبر بشطر
ما خرج منها من زرع او ثمر وكان يعطي ازواجه مائه وسبعين وسقا ثمانون تمرا وعشرون وسقا شعيرا وقسم عمر خيبر
فخير ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهن من الماء والارض او يمضي لهن فمنهن من اختار الارض
ومنهن من اختار الوسق وكانت عايشه وحفصه ممن اختار الارض وقال عمر وقال الطاوس لو ترك المخابره
فانهم يزعمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه وقال ابي عمر وفاني اعطيهم واعينهم وان اعلمهم
يعني ابن عباس اخبرني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينه عن ذلك ولكن قال ان يمنح احدكم اخاه
خير له من ان يأخذ خرجا معلوما وقال ابن عمر اعطا رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اليهود على ان يعملوا
ويزرعوها ولهم شطر ما خرج منها

باب ما يكره من الشروط في المزارعه

وما كان من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعه والثمر عن ظهير بن رافع عن ابيه قال دعانا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اما انتم تصنعون محاقلكم قلنا نؤاجرها على الربع وعلى الاوسق من التمر والشعير
قال لا تفعلوا ازرعوها او أزرعوها او امسكوها قال رافع قلت سمع وطاعه وعن رافع قال كنا
اكثر اهل المدينه مزدرعا كنا نكري الارض بالناحيه منها مسمى لسيد الارض فربما يصاب ذلك

الألوكة
www.alukah.net

وتسلم الارض وما نصاب الارض وتسلم ذلك فنهينا فاما الذهب والورق فلم نكن نومر به ٥ وعنه
قال كنا اكثر اهل المدينة مزدرعا فكنا نكري الارض بالناحية منها صفحا وكان احدنا يكري ارضه
ويقول هذه القطعة لي وهذه لك فربما اخرجت ذه ولم تخرج هذه فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك ٥ وقال ابن عباس ان اهل ما انتم ضايعون ان تستاجروا الارض الضاحك ان تنه الى السنة وعن
رافع قال احدثني عماي انهم كانوا يكرون الارض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ينبت على الاربعا
ولشئ تستثنيه صاحب الارض فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقيل له كيف هي بالدينار والدرهم
فقال رافع ليس بها باس بالدينار والدرهم قال الليث سمعت وكان الذي نهى عنه رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ذلك ما لو نظر فيه ذوو الفهم بالحلال والحرام لم يجيزوه لما فيه من المخاطرة ٥
وعن جابر قال كنا نحابر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فنصيب من القصرى وما ينبت على الاربعا
وعن رافع ان عمر كان يكري مزارعه على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان وصدرا
من امارة معويه ثم حدث عن رافع بن خديج ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كرا المزارع فقال
ابن عمر قد علم انا كنا نكري مزارعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الاربعا وشئ من التبن
وفي اخرى كنا نكري بالماذيانات واقبال الجداول وسعد بن مالك فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنهانا وقال اما بالذهب والورق فلا ٥ وعن ابن عباس قال لان يمنح احدكم اخاه ارضه خير له من ان
ياخذ عليها خرجا معلوما ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها
او ليمنحها اخاه فان ابى فليمسك ارضه ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فمنعه ابن السبيل ومن باع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه فاخذها ولم يحلف
ورجل بايع امام لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه منها وفى له والا لم يف له ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يباع فضل الماء ليباع به الكلا ٥ وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من حبس الابل ان تحمل على الماء فانه يوشك ان لا يجد من يسقيه ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لاذودن رجالا عن حوضي كما تذاد الغريبة من الابل عن
الحوض ٥ وعن عروة ان رجلا من الانصار خاصم الزبير في شراج من الحرة يسقي به النخل فقال الانصاري
للزبير سرح الماء فابى عليه فاختصما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى

باب الاستقراض وادا الديون والحجر والتفليس والحوالة والضمان والكفالة والشركة

الله عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك واستوعب للانصاري وقال اكان
ان عمك فلوى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال اسق يا زبير احبس حتى يبلغ الجدر فاستوعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ حقه للزبير وكان قبل ذلك اشار عليه براى سعة له وللانصاري
على طريق الصلح فلما احفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم استوعى للزبير حقه في صريح الحكم قال الزبير والله
ما احسب هذه الاية نزلت الا في ذلك فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الاية قال ابن شهاب فقدر
الانصار والناس ذلك فكان الى الكعبين وقد استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استسقى في حائط
ان يعطي من على شاله باس بالدينار والدرهم والمحجر والمقيس والجوالي والثوب يمن عشا
معزته واذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقراض والوديعة فهو احق به وقال الحسن اذا افلس وتبين لم
تجز عقده ولا بيعه ولا شراوه وقال ابن المسيب يقضي عمن ان مرافقض من رهنه قبل ان يفلس فهو له وان مرض
متاعه بعينه فهو احق به وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ماله عند رجل
قد افلس فهو احق به من غيره ٥ عن عمرو بن عبد الرحمن عن ابيه ان رجلا من جهينة كان يستري الرواحل يقيا
لي بها ثم يسرع السير فيسبق الحاج فافلس فمر به عمر بن الخطاب فقال اما بعد ايها الناس فان اسيفع جهينة
رضي من دينه واما نه فاصبح قد رين فليات غرماءه فليجتمعوا له فانما يباع مال اسيفع جهينة دين فلما ناه الغداة
قسم ماله بين غرمايه واياكم والدين فان اوله هم واخره حرب ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله تعالى عنه ومن اخذها يريد اتلافها اتلفه الله وقال
الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها ٥ وقال ابو ذر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما احد ان احد الحول الى ذهبا يمكث عندي منه دينار فوق قيراط الا دينار ارصده لدين وعن جابر بن عبد الله قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين قد اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم
فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر منادي فنادى من كان له عند النبي صلى الله عليه وسلم دين او كانت له قبله عدة
فليات فاتيته فقلت وعدني فحثى لي ثلاث حثيات فعددتها فاذا هي خمسمائة فقال خذ مثليها ٥ وعن جابر
قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاستشفعت بعبد الله ابي فشفعه في فاعطاني ثلاثة وعشرين اوقية ونشا
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من المغرم فقال له قائل ما اكثر ما تستعيذ من المغرم
فقال ان الرجل اذا غرم حدث فكذب ووعد فاخلف ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ اموال الناس يريد اداءها اداها الله عنه ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله ٥ وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع ٥ وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين ٥ وعن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نفس المومن معلقة بدينه حتى يقضى عنه ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من ترك كلا او ضياعا فانا مولاه ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او ضياعا فالي وعلي ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او ضياعا فالي وعلي ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ترك مالا فلورثته ومن ترك كلا او ضياعا فالي وعلي ٥ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

فعلت ثم جاء فقعد عليه وكان الكلب رجلا حتى استوى في نفق الحمر كما هو كأنه لم يشرب ثم اخرى فلما ذهب فيدر كل بعير على حدة فعلت مرجانة تقعد على سرة منها ثم قال لي كل القوم فكلتهم حتى اوفيهم ولبي البيدر كأنه لم يشرب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لي الواجد يحل عرضه وعقوبته وقال سفين معنا حل عرضه يقول مطلي وعقوبته الحبس وقال جابر اشتد الغرماء في حقوقهم في دين أبي فأتيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتهم حائطي فأبوا فقال لي سأغدو عليكم فأتاهم الغد فلم يزد لك مبطلا ٥

باب الشركة في الطعام والنهد والعروض وكيف قسمة ما يكال او يوزن مجازفة او قبضة

قبضة لما لم يتر المسلمون في النهد بأسا ان يأكل هذا بعضا وهذا بعضا وانما كان من خلط فانما سرا جعان منها بالسوية وتقوم الاسباب الشركة عند كل والشركة في الارضين والذهب والفضة والطعام والرقيق وغير ذلك والرهن في الحضر وجملة قال الله تعالى فرهان مقبوضة فان امن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن امانته وارتهن رسول الله صلى الله عليه وسلم درعه في شعير عند يهودي والرهن مركوب ومحلوب وقال الغنم ترهن عن ارهبها تركب الضالة بنفقة علفها والحلب بنفقة علفها والرهن مثله وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يركب الظهر بنفقته ويشرب لبن الدر اذا كان مرهونا وفي اخرى عنه مثله عن وقال الظهر يركب بنفقة لا لدر يشرب بنفقة قال ابو عبد الله واذا احلف الراهن والمرتهن فالبينة على المدعي واليمين على المدعى عليه عن جابر قال بعثت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا قبل الساحل فأمر عليهم ابا عبيدة وهم ثلثمائة وانا فيهم فخرجنا حتى اذا كنا ببعض الطريق فنى الزاد فجمع زاد الخبط فكان تمرة تمرة فكنا نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فسميت غزوة الخبط وكنا نضرب بأيدينا بالخبط فنأكل منه كل يوم قليلا قليلا حتى فنى فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية فهم مني وانا منهم وعن جابر بن عبد الله قال انما جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الشفعة في كل مال لم يقسم وعن سلمان بن ابي مسلم سأل ابا المنهال عن الصرف يدا بيد فقال اشتريت انا وشريك لي شيئا بدا بيد ونسيئة فجاءنا البراء فسألناه فقال فعلته انا وشريكي زيد بن ارقم وسألنا النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال ما كان يدا بيد فخذوه وما كان نسيئة فردوه وعن عبد الله بن هشام وكان قد ادرك النبي صلى الله عليه وسلم وذهبت به امه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بايعه فقال هو صغير فمسح رأسه ودعا له بالبركة فقال زهرة بن معبد كان يخرج بجدي عبد الله بن هشام الى السوق فيشتري الطعام فيلقاه عبد الله بن عمر وابن الزبير وهو كان له أشركاه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعا له بالبركة فيشتري فربما اصاب الراحلة كما هي فيبعث بها الى المنزل

باب ما جاء في العتق وفضله وقول الله تعالى فك رقبة او اطعام في يوم ذي مسغبة الآية واي الرقاب

الألوكة
www.alukah.net

وفعلت ما رسول الله قال قم فاقضه وقال تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وعن المغيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال ٥ وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع ومسئول عن رعيته ٥ والامام راع ومسئول عن رعيته والرجل راع لأهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة في بيت زوجها راعية وهي مسئولة عن رعيتها والعبد راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته ولا يحل لأحد منكم ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والرجل في مال أبيه راع وهو مسئول عن رعيته فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته

باب حسن القضاء واذا اوضه الى اجل واذا اقضى دون حقه او جلله او قاصه او جازفه

والشفاعة في وضع الدين وفضل حسن المقاضاة وقال ابن عمر في القرض الى اجل لا بأس به ولا بأس ان اعطى افضل من دراهمه ما لم يشترط وقال عطاء وعمرو بن دينار هو الى اجله في القرض وعن ابي هريرة قال كان لرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم سن من الابل فجاءه يقاضاه فقال اعطوه فطلبوا سنه فلم يجدوا له الا سنا فوقه فقال اعطوه قال اوفيتني اوفى الله بك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان خياركم احسنكم قضاء ٥ وعن ابي رافع قال استسلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل بكرا فقدمت عليه ابل الصدقة فأمرني ان اقضي الرجل بكره فلم اجد فيها الا خيارا رباعيا فقال اعطه اياه فان من خيار الناس احسنهم قضاء وفي رواية اخرى انه أغلظ لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى هم به اصحابه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوه فان لصاحب الحق مقالا ثم امر له بافضل من سنه فقال اوفيتني اوفى الله بك عن جابر بن عبد الله ان اباه توفي وترك عليه ثلثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فأبى ان ينظره وكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهودي ليأخذ تمر نخل جابر بالذي له فأبى فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم النخل فمشى فيها ثم قال لجابر جد له فأوف له الذي له فجده بعدما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأوفاه ثلثين وسقا وفضلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره بالذي فضل له فوجده يصلي العصر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال له أخبر ذلك الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له لقد علمت حين مشى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتباركن فيها وفي حديث كعب عن جابر اخبره ان اباه استشهد يوم احد وعليه دين فاشتد الغرماء في حقوقهم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألهم ان يقبلوا ثمر حائطي ويحللوا أبي فأبوا فلم يعطهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حائطي فقال سأغدو عليك فغدا علينا حين اصبح فطاف في النخل ودعا في ثمرها بالبركة فجددتها فقضيتهم وبقي لنا من ثمرها ٥ وعن عامر عن جابر مثله وقال فيه فاستشفعت برسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم ان يضعوا بعضها فأبوا فقال ضع قدر كل شيء منه على حدته عزة ابن ريد على حدته والبيدر على حدته والجوه على حدته ثم احضرهم حتى أتمك

نوع من التمر
هي لغة وهي نوع من التمر
الجوه نوع من التمر بالضم والفتح والكسر

افضل وحكم اذا اعتق عبدا بين اثنين او امة بين شركاء وانه يستسعى عبد مستوق عليه اذا لم يكن له مال
وان من اعتق الشرك له في مملوك فعليه الطاول على الرقيق والامر بتعاهد رضي الله عنهم ولقوله تعالى ولا
تكرهوا فتياتكم على البغاء هل يقال عبدي او امتي او فتاي او خادمي وسيدي ومولاي من زاياه الكل واسعا
وفضل من ادب جاريته وعلمها وفضل العبد اذا احسن عبادة ربه وان العبد راع في مال سيده ومسئول
الله صلى الله عليه وسلم المال المال السيد وقال اذا ضرب العبد فليجتنب الوجه وقال الله تعالى والصالحين من
عبادكم وامائكم وقال عبدا مملوكا وقال تعالى من فتياتكم المؤمنات وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للانصار
قوموا الى سيدكم وقال ابو سعيد علم ادكر في عبد ربه ٥ وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم للمملوك الذي يحسن عبادة ربه وتؤدي الى سيده الذي له عليه من الحق والنصيحة والطاعة اجران
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم خادمه بطعامه فان لم يجلسه معه
فليناوله لقمة او لقمتين او اكلة او اكلتين فانه ولي حره وعلاجه ٥ وعن همام عن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله تعالى خلق ادم على صورته وعن وافد بن
عمر قال قال سعيد بن جبير جاءه صاحب علي بن الحسين قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما رجل
اعتق رجلا مسلما استنقذ الله بكل عضو منه عضوا منه من النار قال ابن جبير فانطلق هذا الحديث على
علي بن الحسين فعمد علي بن الحسين الى عبد له قد اعطاه به عبد الله بن جعفر عشرة الاف درهم او الف دينار
فاعتقه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق رقبة مؤمنة اعتق الله بكل ارب
منه ارب من النار حتى فرجه بفرجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والده
الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه وفي اخرى قتله وقال لا ولد له عن ابي زرعة قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد في سبيله قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا وانفسها
عند اهلها قلت فان لم افعل قال تعين ضايعا او تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر فانها صدقة تصدق
بها على نفسك عن عمرو ان حكيما اعتق في الجاهلية مائة رقبة وعمل على مائة بعير فلما اسلم حمل على
مائة بعير واعتق مائة رقبة قال حليم فقلت يا رسول الله ارايت اشياء كنا نصنعها في الجاهلية الجنبها يعني
ابررا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلمت على ما سلف لك من خير ٥ عن نزار قال رايت ابن عمر
ودواعتق مملوكا فاخذ عودا او قال ما في فيه من الارض ما يسوى هذا الا ان يسمعني رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من لطم مملوكه او ضربه فكفارته ان يعتقه ٥ عن معوية بن سويد قال لطمت مولى لنا فهربت ثم
جئت قبل الظهر فصليت خلف ابي فدعاه ودعا بي ثم قال امض منه فعفا قال وكانت تعرض على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتبعه اخوه ليس لك الا خادم واحدة فلطمها احدنا فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اعتقوها فقال ليس لهم خادم غيرها قال فليستخدموها فاذا ايسروا فاعتقوها

فليبيعوا يسيلها زلا بعضهم ولا يبيعها ٥ عن ابراهيم التيمي عن ابيه قال قال ابو مسعود البدري كنت اضرب
غلاما لي بالسوط فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب فلما دنى اذا هو
رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو يقول اعلم ابا مسعود ان الله تعالى اقدر عليك منك على هذا
الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده ٥ وفي اخرى عنه قال فسقط السوط من يدي من هيبته وفي اخرى انه كان يضربه فجعل
الغلام يقول اعوذ بالله فجعل يضربه فقال اعوذ برسول الله فتركه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لله
الله ابدر عليك منك عليه قال فقلت هو حر لوجه الله فاعفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما لك
لولم تفعل للفحتك النار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قذف مملوكا بالزنا اقام عليه
الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال وللمملوك طعامه وكسوته ولا يكلف من الاعمال الا ما يطيق ٥
وقال امرأة سعد لجارية يا زانية فقال لها بعد اعملك ذلك وهنا قال لا فقال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قذف مملوكا بالزنا اقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال فاستحلتها فاحلتها على الغرور ان
سويد قال مر رنا ما بي ذرها لزبده وعليه بردة وعلى غلامه بردة فقلنا يا ابا ذر لو جمعت بينهما كانت حلة فقال انه
كان بيني وبين رجل من اخواني كلام وكانت امه اعجمية فعيرته بامه فقلت يا بن السوداء فاشتكاني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ذر انك امرؤ فيك جاهلية قلت على حال
ساعتي هذه من الكبر قال نعم هم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم فاطعموهم مما ياكلون والبسوهم مما
تلبسون ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم فاعينوهم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصنع لاحدكم خادمه طعامه ثم جاءه وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه
فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه اكلة او اكلتين قال ابو داود يعني لقمة او
لقمتين عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن العبد عبادة ربه ونصح لسيده
فله اجره مرتين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعبد المملوك الصالح المصلح
اجران والذي نفس ابي هريرة بيده لولا الجهاد في سبيل الله والحج وبر امي لاحببت ان اموت وانا مملوك
ولم يكن يحج ابو هريرة حتى مات امه لضعفها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ابيعكم ستاركم الذي
ياكل وحده ومنع زاده وجلد عبده ط عن عبد الله بن عبد الله ان رجلا من الانصار جاء الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاريته سوداء فقال يا رسول الله علي رقبة مؤمنة افاعتق هذه
فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشهدين ان لا اله الا الله قالت نعم قال اتشهدين اني محمد رسول الله
قالت نعم قال اتوقنين بالبعث من بعد الموت قالت نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقها وقال ابو هريرة
من كان عليه عتق رقبة فاعتق اربعا جاز ط وقال ملك اذا الرقاب الواجبة فلا تشتريها الذي
تشتريها شرط ان يعتقها ولا بأس به في التطوع ولا تعتق الواجبة نصراني ولا يهودي ولا مكاتب

الألوكة
www.alukah.net

ولا مدبر ولا ام ولد ولا معتق الى سنين ولا اعمى ولا باش يزال كله في التطوع لقوله تعالى فاما منا بعد
واما فداء الى العتاقة قال وكذا الاطعم في الكفارات الا المسلم فخاصة عن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا بين اثنين فان كان موسرا قوم عليه ثم يعتق وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من اعتق شركا له في عبد فكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم عليه ثم عتق ان اعطاء شركاؤه
حصصهم وعتق عليه والا فقد عتق عليه ما عتق وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
نصيبا او قال شقصا في مملوك فخلاصه عليه في ماله ان كان له مال والا قوم عليه فاستسعي غير مشقوق عليه
وعن نافع عن ابن عمر ان رجلا اعتق شقصا له في عبد فخلاصه في ماله
ان كان له مال فان لم يكن له مال استسعي العبد غير مشقوق عليه وقال المغيرة بن سويد رأيت اباذر الغفاري
وعليه حلة وعلى غلامه حلة فسألناه عن ذلك فقال اني سابيت رجلا فشكاني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم أعيرته بأمه ثم قال ان اخوانكم خولكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فان كلفتموهم ما يغلبهم
فاعينوهم وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له جارية فعالها فاحسن اليها
ثم اعتقها وتزوجها كان له اجران وايما عبد ادى حق الله وحق مواليه فله اجران وعن ابن عمر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال العبد اذا نصح لسيده واحسن عبادة ربه كان له اجره مرتين وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ما لاحدهم يحسن عبادة ربه ويصح لسيده وعن صالح بن حي
ان رجلا من اهل حراسان قال للشعبي ان اهل العراق يقولون اذا اعتق الرجل امته ثم تزوجها كمن ركب بدنة
فقال الشعبي اخبرني ابو بردة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يؤتون اجرهم مرتين من كون
له الامة فيعلمها ويحسن تعليمها ويؤدبها فيحسن ادبها ثم يعتقها فيتزوجها فله اجران ومؤمن اهل
الكتاب اذا امن بي فله اجران والعبد الذي يؤدي حق الله وحق سيده وفي اخرى العبد اذا ادى ربه
واطاع مواليه فله اجران قال فقال اعطيتكها بغير شيء وبدا كان يركب فيها دونها الى العراق

باب الخطأ والنسيان والاكراه والطلاق ونحوه والاشهاد وما جاء في ام الولد والاعتاقة

الاوجه الله العظيم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امرئ ما نوى ولانبيذ للنابيذ
والخطيئة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى تجاوز لي عن امتي ما وسوست
به صدورها ما لم تعمل او تتكلم وعن ابي هريرة انه لما اقبل يريد الاسلام ومعه غلامه قبل كل
واحد منهما من صلبه فاقبل بعد ذلك العبد وابو هريرة جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قد اتاك فقال اما اني اشهدك انه حر فقال عنه انه قال
لما ابرصت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما في الطريق

٥ يا ليلة من طولها وعنائها على انها من دارة الكفر نجت ٥ قال واتاني غلام في الطريق
قال فلما دنوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق فابصره بيننا انا عنده اذ طلع الغلام فعاك
له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك قلت هو حر لوجه الله فاعتقه وفي اخرى هو لوجه
الله ولم يذكر حرا وفي اخرى انه قال اما اني اشهدك انه لله وقال ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
من اشراط الساعة ان تلد الامة ربتها وقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر

باب سعة الولاء وهبته

عن عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الولاء وهبته وعن عائشة
قالت اشتريت بريرة فاشترط اهلها ولاءها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقيها
فان الولاء لمن اعطى الورق فاعتقتها فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم فخيرها من زوجها فقالت لو
اعطاني كذا وكذا ما ثبت عنده فاختارت نفسها عن عبد الواحد بن ابن قال احدثني ابي ابن قال دخل علي ع
فقال كتب غلاما لجهينة بن ابي لهب وقال ووتى بنوه وانهم ما عوتي وعبد الله بن عمر فاعتقه واشترط سو
عتيه الولاء قال احدثه بريرة وهي مكاتبة فقالت اشتريني واعتقني فلعلهم قال لا سعوني حتى يشترطوا
ولاي فعلت لاجله لي ذلك فبيع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال استوثقا واعتقيها
ودعهم يشترطوا ما شاؤا فاستوثقا فاعتقها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق

باب سعة الرقيق والمدبر عن ابن محيريز قال ابو سعيد فسألته عن العزل فقال خرجنا مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النسا
واستبطأنا عليا الغربة واحببنا الاثمان فسألنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ما عليكم
ان لا تفعلوا ط قال ملك ولا يسعني ان استثني جنين الامة اذا بعته لانه غرر لا يدري هل يكون حيا او
ميتا ويوضع من ثمنها وقال اذا اعتق رجل ما عبد الله عز وجل فاعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع
ثمنه لمولاه قال اذا مات الغلام عام اول قال ملك لا يباع المدبر ولا يجول عن موضعه الذي وضع عليه
الى الدين قال ولا يعتق المدبر الا في ثلث ماله فان مات ولا شيء له مال غيره عتق ثلثه وكان ثلثاه للورثة
وقبل خفضة مدبرتها لما تخدمها وكانت عايشة باعت مدبرتها حين تخدمها واشترت منها امة فدبرته
فاعتقها ط عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق عبدا تبعه ماله الا ان يشترط
ثمنه وقال ملك خلاف ولده فانه لا يتبعه عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فجزأهم ثلثة اجزاء فاقرع بينهم
فاعتق اثنين واربق اربعة وقال له قولا شديدا

باب المكاتب وجوهه في كل سنة

اذا ادى وقال عايشة هو عبد ما بقي عليه درهم وقال ربيعة ثلث وقال ابن عمر هو عبد ان عاش

الألوكة
www.alukah.net

وان جاء وان حتى ما نهى عليه شيء وقال الله تعالى والذين يبتغون الكتاب مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكم وقال الزهري عن ابن جريج قلت لعطاء أواجب علي اذا علمت له مالا ان اكاتبه قال ما أراه الا واجبا وقال عمرو بن دينار قلت لعطاء أتأثره عن احد قال لا ما اجبرني ان موسى بن انس اخبره ان سيرين سأل انسا المكاتبة وكان كثير المال فأبى فانطلق الى عمر فقال كاتبه فأبى فضربه بالدرة ويتلو عمر فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا فكاتبه وقال عروة قالت عائشة ان بريرة جاءت تستعينها في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا وكانوا اشترطوا عليها حملا واحدا فقالت لها عائشة ونفست عليها ان تعتق لهم عدة واحدة ابيعك اهلك فاعتقك فيكون ولاؤك لي فذهبت بريرة الى اهلها فأبوا الا ان يكون لهم الولاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الولاء لمن اعتق

باب الهبة وفضلها ولو قلة والتحريض فيها والهبة للولد

والاشهاد فيه وهبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج فهو جائز لها ما لم يكن سفيها فاذا كانت سفيهة لم يجز قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم وقال انس قالت ام سليم يا رسول الله مالي مال الا ما ادخل علي الزبير افاتصدق ولا تؤعي فيوعي عليك وكيف بعض الصدر والمساغ وهبة الواحد للجماعة والجماعة للقوم والهبة المقبوضة والمقسومة وبعكس ذلك ووهب رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ما عفوا الوفد هوازن وهو غير مقسوم وهبته ما يكره لبيعه وقبول الهدية من المشركين والهدية اليهم وانه لا يحل للراجع في الهبة واذا اهدى له هدية وعنده جلساؤه فهو احق وبدأ عن ابن عباس ان جلساؤه شركاؤه ولم يصح وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصاحب الحق مقالا وقال ابن عمر في الحمل هو لك يا عبد الله فاصنع به ما شئت وحكم اذا وهب هبة او وعد وعدا وما يحل من يظل اليه وقال عبيده ان مات وكاتبه فقتل لهديته والمهدى له حي فهو لورثته وان لم يكن وصلت فهي لورثته الذي اهدي له انما ما مات قبل فهي لورثته الذي له اذا قبضها الرسول قال ابو عبد الله والبعض حلف في العبد والمتاع واذا وهب بعض الاخر ولم يقل قبلك فقال ابن عمر كنت على بكر صعب لعمر فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هو لك يا عبد الله وعن المسور بن مخرمة انه قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أفيه فقال مخرمة يا ابا طيلق نبأنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليه وعليه قباء منها فقال خبأنا هذا لك وقال جابر باعني النبي صلى الله عليه وسلم بكر له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة اوقية فلما وزن لي ارجح في الميزان وقال الحسن ترى الرجل دابته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان عليه حق فليعطه وليتحلله منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نساء المومنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة وعن عائشة انها قالت لعروة يا ابن اختي انا كنا ننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار فقلت خالة ما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم

جيران من الانصار وكانت لهم منائح وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانهم فيسقينا وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي بطعام سأل عنه اهدية ام صدقة فان قيل صدقة قال لاصحابه كلوا وان قيل هدية ضرب بيده فاكل معهم وعن عروة ان عائشة قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يوم يسعون بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر بن عبد العزيز اذا وهبت المرأة لزوجها او الرجل لامرأته لا يرجعان قالت عائشة واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله ان مرض في بيتي فأذن له وقال الزهري في امرأة هبت لبعض صداقها او كله ثم مكث الا يسيرا حتى طلقها فرجعت فيه قال ترد اليها ان كان خلبها وان كانت غطته عن طيب نفس لم يسأل شيء من امره خدعة جاز قال الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا قال واذا اعطى بعض ولده شيئا لم يجز حتى يعدل بينهم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدل وابن ولدكم في العطية وعن النعمان بن بشير قال وهو جالس على المنبر اعطاني ابي عطية فقالت ابنة رواحة لا ارضى حتى تشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني اعطيت ابني من عمرة بنت رواحة عطية فامرتني ان اشهدك يا رسول الله فاعطيت سائر ولدك مثل هذا قال لا قال اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع فرد عطيته وفي اخرى قال لا تشهدني على جور أشهد على هذا غيري واعتمره بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ولبدة لها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو اعطيتها اخوالك كان ابغ لك واعظم لاجرك وفي اخرى لو اعطيتها اخوتك تزعا عليها كان ابغ لك واعظم لاجرك قال كوني اعتقي ميمونة ووهبت سودة يومها وليلتها لعائشة يبتغي بذلك رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اسماء للعاص بن وائل ابي عمرو بن شعيب عن اخيه عائشة بالغابة مالا وقد اعطاني به معويه مائة الف معوقه فهو لكما وعن عروة ان مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم معي من ترون واحب الحديث الي اصدقه فاختاروا احدى الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم انظرهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم غير راد اليهم الا احدى الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام في المسلمين واثنى على الله تعالى بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم هؤلاء قد جاءونا تائبين واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل فقال الناس طيبنا يا رسول الله فقال لهم انا لا ندري من اذن منكم فيه ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم طيبوا واذنوا وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فراى على بابها سائلا او سؤالا فلم يدخل وقال الى الدنيا ملقنا

الألوكة
www.alukah.net

ذلك فقالت ما ترى فيه بما شاء قال فبينما هي الى فلان اهل بيتها جاءه وقال اسألك الهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم جئته سندس وكان نهى عن الحرير فرجع الثياب منها وقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم للمشتري
المستعار ابع ام عطية قال لا بل بيع فاشتري منه شاة قال عبد الرحمن بن ابي بكر كنا سلمين ومابة فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسواد البطن ان تشوى وايم الله ما ابي السلمي والمابة الا قد حز رسول الله صلى الله عليه وسلم له
حزة من سواد بطنها ان كان شاهدا اعطاه اياه وان كان غائبا خبأه له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل مع احدكم طعام فاذا مع احد صاع او نحوه فجئ فجعل منه فتمعر فاكلوا واجمعوا وشبعوا وفضلت
فضلة فحملناه على البعير وقال اسماعيل بكر الصدفي حاسبني ابي وهي مشركة وهي راعية فاستفتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في صلتها فقال نعم صلي امك ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة
لمن اعمرها او تكسوها فارسل بها عمر الى ام له من اهل مكة قبل ان يسلم **باب** لا يحل لاحد ان يرجع
في هبته وصدقته عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء الذي يعود في هبته
كالكلب يرجع في قيئه وفي اخرى ليس يرجع احدكم يعود في قيئه وعن بديل بن ميسرة قال سألت عمرو بن شعيب
عن رجل حمل على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه منه وظننت انه يبيعه برخص فسألت عن ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتريه وان اعطاكه بدرهم واحد فان العائد في صدقته كالكلب يعود
في قيئه قال ابو عبد الله وانما نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم المتصدق فقط ولغيره ان يشتري ما تصدق
به وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصدقة قد تبلغ محلها فاكل منها لما تصدق على بريرة
باب ما لا يرد من الهدية ومن يرى المكافأة عليه جائزة والمكافاة في الهبة ومن لم
يقبل الهدية لعلة وقال عمر بن عبد العزيز كانت الهدية في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية
واليوم رشوة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيت حوله ويلكم مالي اراكم تهدون ما لا تاكلون
اليه ام لا ومن اهدى اليك هدية وقالت عائشة قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما اهدي قال الاقرب منك
بابا ٥ وعن ثمامة بن عبد الله قال كان انس لا يرد الطيب وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرده ويقول
هو طيب الريح خفيف المحمل ٥ وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ويثيب عليها
باب الاستعارة وقضل المنحة عن عبد الواحد بن ايمن قال حدثني ابي قال دخلت على عائشة
وعليها درع قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي فانها تزهى ان تلبسه في البيت وقد كان
لي منها درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم المنحة اللقحة الصفي منحة والشاة الصفي
منحة تغدو باناء وتروح باناء ٥ وعن ابي كبشة السلولي قال سمعت عبد الله بن عمرو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاهن منحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها

وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة قال حسان فعددنا ما دون منحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل الى منحة عنز خصلة **باب** اذا قال الخادم
هذه الجارية على ما تعارفه الناس فهو جائز وقال بعض الناس هذه عارية قال وان قال كسوتك
هذا الثوب فهي هبة وقالت عائشة لا نرهبها نعيرها ان الله تعالى اكل الكافر واخدمه ولده قال ابو عبد الله
واذا اجمل رجلا على فرس فهو كالعمرى والصدقة وقال بعض الناس له ان يرجع فيها وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة **باب** ما قيل في العمرى والرقبى
اعمرته الدار فهي عمرى جعلها له ايستعمركم جعلكم عمارا ان عن جابر قال قضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له لا ترجع الى الذي اعطاها لانه اعطا عطاء وقعت فيه المواريث
وعنه قال انما العمرى التي اجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول هي لك ولعقبك
فاما اذا قال لي لك ما عشت فانها ترجع الى صاحبها او الى ورثته وكذلك كان الزهري يقتي به
م عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تمتلوا اعليكم اموالكم ولا تفسدوها
فانه من اعمر عمرى فهي للذي اعمرها حيا وميتا ولعقبه ط عن عبد الرحمن بن القاسم انه سمع
مكحولا الدمشقي وهو يسأل القسم بن محمد عن العمري وما يقول الناس فيها فقال ما ادركت الناس الا
وهم على شروطهم في اموالهم وفيما اعطوا قال مالك وعلى ذلك العمل عندنا قال ويبلغني ان ابن
عمر ورث من حفصة ابن عمر دارها وكانت قد اسكنت فيها بنت زيد بن الخطاب ما عاشت فلما توفيت
انه زيد قبض عبد الله بن عمر المسكن ورأى انه له م وعن جابر قال العمرى ميراث لاهلها وقضى
القسم بن محمد وعمر وان بن الحكم ٥ عن ابي الزبير عن جابر قال اعمر رجل امراة بالمدينة حائطا لها ابنا لها
ثم توفي وتوفيت وترك ولدا وله اخوة بنون للمعمرة فقال ولد المعمرة ترجع الحائط الينا وقال بنو
المعمر بل كان لابينا حياته وموته فاختصموا الى الطارق فدعا جابرا فشهد على رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قضى بالعمرى لصاحبها وقضى بذلك طارق ثم كتب ذلك الى عبد الملك فاخبره
بذلك واخبره بشهادة جابر فقال عبد الملك صدق جابر فامضى ذلك طارق فان ذلك الحائط لبني
المعمر حتى اليوم **باب** من امر بانجاز الوعد وفعله الحسن وذكر الله تعالى اسماعيل انه كان
صادق الوعد وقضى ان يشوع بالوعد وفي حديث ابي سفيان قال امرنا بالصدق والعفاف والوفاء
بالعهد واداء الامانة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق اذا وعد اخلف ٥ وعن جابر قال
لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ابا بكر مال من البحرين فقال الجلاس بن الحضرمي فقال ابو
بكر من كان له على رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة او دين فليأتنا فقال جابر فقلت وعدني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعطي هكذا وهكذا وهكذا فبسط بده ثلث مرات قال جابر فعد لي فوزن لي منها

الألوكة
www.alukah.net

برجستها به ثم جستها به وعنه قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين اعطيتك هكذا وهكذا فلم يجئ حتى قبض فلما جاء مال البحرين امر ابو بكر منادا فنادى من كان له عند رسول الله صلى الله عليه وسلم دين فليأتنا فاتيته فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي كذا وكذا فحثى لي ثلثا وجعل سفيان يحثي بكفيه جميعا ثم قال هكذا قال لنا ابن المكدر وقال غيره فاتيت ابا بكر فسألته فلم يعطني براسته فلم يعطني براسته السابعة فقلت انك قد منعتني مرارا فما ان تعطيني واما ان تبخل عني فقال قد فعل عني وأي داء أدوأ من البخل هاردد ذلك من مرة الا وانا اريد ان اعطيك فجاءني حتى وقال عدها فوجدتها خمسمائة قال خذ مثلها مرتين ٥ وعن سعيد بن جبير قال سألني يهودي من اهل الجيرة أي الاجلين قضى موسى قلت لا ادري حتى آتي فأعلم فاتيت حبر العرب فسألته فسأل ابن عباس فقال قضى اكثرهما واطيبهما ان رسول الله علم اذا قال فعل ٥

باب اللقطة وهل يؤخذ ولا تخلى تضيع ومن عرفها ولم يرفعها الى السلطان وانه اذا جاء صاحبها تدبر الله له او بعده وان عرف واشتغ بها وكيف تعرف لقطة اهل مكة عن يزيد مولى المنبعث انه سمع زيد بن خالد يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة فزعم انه قال اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها سنة يقول ان جاء فان لم تعرف استمتع بها صاحبها وكانت وديعة عنده قال يحيى فهذا الذي لا ادري اذكر في حديث رسول الله هو أم شيء قرعه به قال كيف ترى في ضالة الغنم قال لك او لاخيك او للذئب قال تزيد وهي تعرف الضالة قال كيف ترى في ضالة الابل قال لها معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وتاكل الشجر حتى يجدها ربها وفي اخرى انه قال في الاولى اعرف عفاصها ووكاءها ثم عرفها بسنة فان جاء صاحبها فادها اليه والا فشانك بها قال فضالة الابل فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه او احمر وجهه ثم قال مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها ترد الماء وتاكل الشجر دعها حتى يجدها ربها واستوكى ان يستوجز جاءه فالتمس صاحبها سنة فلم يلقاه وقفد فاخذ يعطي الدرهم والدرهمين ويقول اللهم عن فلان فان اتى فلي وعلي وقال هكذا افعلوا بالقطة وعن ابن عباس نحوه وعن سويد بن غفلة قال كنت مع سلمان بن ربيعة وزيد بن صوحان في غزاة فوجدت سوطا فقالا لي القه قلت لا ولكني ان وجدت صاحبه والا استمتعت به فلما رجعنا من غزوتنا حجنا فمررت بالمدينة فسألت ابي بن كعب فقال وجدت صرة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها مائة دينار فاتيت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها حولا ثم اتيته فقال عرفها حولا فعرفتها ثم اتيته الرابعة فقال احفظ عفاصها ووكاءها ووعاءها فان جاء صاحبها والا استمتع بها وعن سويد عن ابي مثله وفي اخره والا فاستمتع بها

باب

قال فاستمتعت بها فلقيته بعد بمكة فقال لا ادري ثلثة احوال او حولا واحدا ط وعن رافع ان رجلا وجد لقطة فجاء بها الى ابن عمر فقال اعرفها قال فعرفها قال فعرف قال فعرف قال لا امرك ان تاكلها لو شئت لم تاخذها عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مكة لا تلتقط لقطتها الا من عرفها وفي اخرى الا معرف ٥ وفي اخرى لا تحل لقطتها الا لمنشد وفي اخرى ساقطتها بدل لقطتها وعن عبد الرحمن بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن لقطة الحاج وعن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اوى ضالة فهو ضال ما لم يعرفها

باب

اذا وجد حسبة في البحر او تمرة في الطريق ونحو هذا عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بني اسرائيل وساق الحديث قال فخرج ينظر لعل مركبا قد جاء بماله فاذا الخشبة فاخذها لاهله حطبا فلما نشرها وجد المال والصحيفة ٥ ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم تمرة في الطريق فقال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لاكلتها ٥ عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان توتى مشربته فتكسر خزانته فينتثل طعامه انما تخزن لهم ضروع مواشيهم اطعمتهم فلا تحلبن احد ماشية احد الا باذنه ٥ وعن البراء بن عازب عن ابي بكر قال انطلقت فاذا انا بزاع بشوفي غنيمة فقلت ممن انت قال رجل من قريش سماه فعرفته فقال هل في غنمك من لبن قال نعم فحلب فاتيته بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ٥

باب الوفاء بالنذر قال الله تعالى يوفون بالنذر وانما مر ما نهى به ٥ وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يؤتمنون ٥ عن عوف بن الطفيل وهو ابن اخي عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انه سمع عائشة تحدث ان عبد الله بن الزبير قال في بيع او عطاء اعطته عائشة والله لتنتهين عائشة او لاحجرن عليها فقالت هو لله علي نذر ان اكلم ابن الزبير ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حتى طالت الهجرة فقال لا والله لا اشفع فيه ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث وهما من بني زهرة وقال لهما اناشدكما بالله لما ادخلتماني على عائشة فانه لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور وعبد الرحمن مشتملين بارديتهما حتى استاذنا على عائشة فقالا السلام عليك ورحمة الله وبركاته أندخل قالت عائشة ادخلوا قالوا كلنا قالت نعم ادخلوا كلكم ولا تعلم ان معهما ابن الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق عائشة فطفق يناشدها وبكى وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها الا ما كلمته وقبلت منه ويعلوان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهى عما قد علمت من الهجرة وانه لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما اكثرت واعلت عائشة من التذكرة والتخويف طفقت تذكرهما

الألوكة
www.alukah.net

وسلم ويقول لابي بكر والله لترشدن فلم يزل الا بها حتى كلم ابن الزبير واعتق في نذرها ذلك اربعين رقبة
وكان كلما ذكر نذرها بعد ذلك وبكى حتى تبل دموعها خمارها ○ وعن عروة قال كان عبد الله بن الزبير احب
الناس الى عائشة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وكان ابر الناس بها وكانت لا يمسك شيئا مما جاءها
من رزق الله تعالى تصدقت به وقال ابن الزبير يمنع ان يتخذ على يديها فقالت علي يدان كلمته فاستمع له
بر حال مر قريش وباخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن الاسود والمسور وكانت ارفق شيء عليهم
لغراسهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاله الزهري تؤذا الشاكا فاقسم الجاب ففعل فارسل اليها
بعشر رقاب فاعتقهم ثم لم تزل تعتق حتى بلغت اربعين وقالت وددت اني جعلت على اعمالا فافرغ منه ○

باب ان النذر في الطاعة والا نذر فيما لا يملك ولا في معصية قال الله تعالى وليوفوا نذورهم
من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصيه فلا يعصه **ط** قال مالك معنى هذا الحديث من نذر ان يطيع الله
مثل ان يمشي الى بيت الله او يصوم او يصلي او ينفعل شيئا من الاشياء التي هي لله تعالى طاعة ومن نذر ان يعصي الله
تعالى مثل ان نذر ان يمشي الى بيت المقدس او الى الشام او اشباه ذلك وكل من نذر ما فيه طاعة فهو واجب على
من نذره قال ومن قال علي نذر ولم يسم شيئا فعليه كفارة يمين ○ عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال كفارة النذر كفارة اليمين ○ عن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل ان الله تعالى غني عن تعذيب
هذا نفسه ونذره مشي ابن انيسه وفي اخرى عنه قال ما بال هذا فقالوا هذا يا رسول الله نذر ان يمشي قال الله تعالى غني عن تعذيب
هذا نفسه لتمش ولتركب وفي اخرى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اركبها الشيخ فان الله تعالى
غني عنك وعن نذرك **م** وقال عمران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للذي نذر ان يمشي العضبا ان الحاها
الله تعالى عليها بشر ما جزيتها لا نذر في معصية الله ولا فيما لا يملك العبد عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله
عليه وسلم الخطاد هو رجل قائم فسأل عنه فقالوا هذا ابن امرأة ابي اسرائيل نذرت ان يقوم ولا يقعد ولا يستظل ويصوم
ولا يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه وسئل ابن عمر عن امر
من نذره في الصوم يوم اضحى او فطر فقال ان الله تعالى يوفى النذور ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم
الاضحى والفطر فاعاد عليه فلم يزد عليه **باب** اذا نذر او حلف ان لا يكلم انسانا او الحا هليه فمات ثم
وتمام وعليه نذر عن ابن عمر ان عمر قال يا رسول الله اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال
اوف بنذرك وامر ابن عمر امراه جعلها عليها نفيها صلاة بقبا ان تصلي فيها وقال ابن عباس لجوه وعن ابن
عباس قال استفتى سعد بن عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في نذر كان على امه فتوفيت قبل ان يقضيه فافتاه
ان يقضيه عنها وكانت سنة بعد ○ عن عقبة بن عامر الجهني قال نذرت اختي ان تمشي الى بيت الله الحرام حافية
فامرتني ان استفتي لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيته فقال لتمش ولتركب على ابي الخير عن عقبة

بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفارة النذر كفارة اليمين **ط** قال مالك ذلك اذا قال علي نذر ولم
يسم شيئا **باب** ان النذر لا يعدم شيئا ولا يؤخره ○ عن سعيد بن الحارث انه سمع ابن عمر يقول او لم
يسمعه اعلم ان النذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النذر لا يقدم شيئا ولا يؤخره وانما يستخرج بالنذر
من البخيل وانه لا يرد شيئا ولكنه يستخرج به من البخيل ○ وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يأتي ابن ادم النذر بشيء لم اكن قدرته ولكن يلقيه النذر الى القدر قد قدر له فيستخرج
به من البخيل فيؤتيني عليه ما لم كن يؤتيني عليه من قبل **م** وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنذروا
فان النذر لا يغني من القدر شيئا ○ وانما يستخرج به من البخيل **م** وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان
النذر لا يقرب من ابن ادم شيئا لم يكن الله قدره له ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن البخيل يريد ان
يخرج قال مالك من نذر ان يمشي الى بيت الله فعليه ان يمشي حاجا او معتمرا فان نوى الحج فاته فحظه من العمل او عمرة
ذلك جل عمرته وعليه الحج من قابل والهدي ان وجد الحج **باب** الايمان وما يحلف به وما يكره منها
من حلف كاذبا وحكم اذا تتابع
قوم الى اليمين ○ وقوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم الآية والفاظ اليمين ○ عن ابن سعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف يمين ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى وهو عليه غضبان قال وانزل الله تعالى
تصديق ذلك في القرآن ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية ○ وعن همام عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم عرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان تسهم سهمهم في اليمين ايهم يحلف ○ قال ابو عبد الله
ولا حلف بعزة الله تعالى وآياته وبالله وتالله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان
حالفا فليحلف بالله او ليصمت وعن ابن عمر قال كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ومقلب القلوب وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبي هو وامي والله لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اسامة وايم الله ان كان لخليقا للامارة ○ وقال ابو هريرة
وسعد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدي بيني بيده وقال ابو بكر عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلا هما والله اذ او قال ابو درداء بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بين ظهراني الخرون
وزاد الكعبة وذكر الحديث وقال عبد الله بن مسعود بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مسند ظهره الى قبة
من ادم فجعل اصحابه يتوضؤون فقال لعلكم تفعلون ذلك قالوا معاذ الله والله يا رسول الله قال فان كنتم
فلا ترجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة وقال ابن عباس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعوذ بعزتك
وقال ابو بكر وعزتك لا غنى بي عن عزتك وبركتك وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جهنم
قط قط وعزتك ○ وقال اسيد بن حضير لسعد بن عبادة لعمر الله لنقبلنه يعني ان ابى فقال ابن عباس
لعمرك لعيشك وقال تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم وقال ابن عباس قال ابو بكر والله ما رسول الله
لتحدثن الدراخطات في الروما قال الا ثم ○ وعن عائشة رضي الله عنها قالت نزلت هذه الآية لا يؤاخذكم

الألوكة
www.alukah.net

الله باللغو في ايمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله ط قال مالك احسن ما سمعت في ذلك ان اللغو الخلف الانسان
على الشيء يستيقن انه كذلك ثم يوجد بخلافه فلا كفارة فيه قال وأما الذي يحلف على الشيء وهو يعلم انه فيه كاذب
أثم لمستطيع به مالا او ترضى به محلوف فهذا اعظم من ان يكون فيه كفارة قال وانما الكفارة على من حلف ان يفعل
الشيء المباح له فعله ثم يفعله قال ابو عبد الله وقال الله تعالى ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فالعقد ان يحلف
على الشيء هو في نفسه كذلك ثم يوجد بخلافه فعليه الكفارة

باب النهي عن الحلف بالآباء والامهات

م عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ادرك عمر بن الخطاب وهو يسير في ركب يحلف بابيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت قال عمر والله ما حلفت بها منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها ذاكرا ولا آثرا ط
وعن ابن عباس قال لان احلف بالله فاثم احب الي من ان احلف بغيره

باب ما يكره من الحلف

والعهد وقال الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة الآية
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس
وقال الله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم م عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف على يمين صبر يقتطع بها مالا ان يلقى الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى تصديق ذلك ان
الذين يشترون بعهد الله ثمنا قليلا الآية ثم ان الاشعث بن قيس دخل عليهم فقال ما حدثكم عمر ابو عبد الرحمن قالوا كذا وكذا
قال صدق وفي نزلت كان بيني وبين ابن عم لي ارض فجحدني فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة او يمينه قلت
اذا يحلف عليها يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر وهو فيها فاجر يقتطع
بها مالا لقي الله تعالى يوم القيامة وهو عليه غضبان وفي اخرى لقد حدثني مسعود قال يا رسول
الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان قضيبا من اراك وعن علقمة بن وائل بن حجر قال كانت بين عبد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاتاه رجلان يخصمان في ارض فقال احدهما ان هذا انتزى على ارضي في الجاهلية
فقال بينتك او يمينه قال والرجلان احدهما امرؤ القيس وخصمه ربيعة بن عبدان وقال النبي في دار غبدان

باب اليمين بعد العصر والايمان

واهل العلم على انه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية وانما لامرئ ما نوى فان حلف
ان لا يشرب النبيذ فشرب الطلا او سكر او طلق في النبيذ قال ابو عبد الله قال بعض الناس لم يحنث ولست
هذه بأشربة عنده فاذا حلف لا يأدم فاكل تمرا بخبز وما يكون منه الأدم وقال عامة ما شبع الانسان
من خبز ما أدم بلبنه ايام حتى لحق بالله وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني سلمة هلم بني ما عندك
فانت لك الخبز فقد وعصرت ام سليم عكة لها فأدمته وحلم اذا اهدى ماله على وجه النذر والتوبة وقال
كعب يا رسول الله ان من توبتي ان اخلع من مالي صدقة الى الله تعالى وبرسوله فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك ط وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت لعن رسول الله في
تاج الكعبة تكفره ما ملكت اليمين ط وقال مالك في الذي يقول مالي في سبيل الله ثم يجعل ذلك

ماله فى سبيل الله وذلك للذى جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ايمانه قال ابو عبد الله قال
ابن عباس من حرم امراته فليس بشئ يكفر وقرأ لقد كان لكم فى رسول الله اسوة حسنة وقال الحسن بتته
قال ابو عبد الله وقال اهل العلم اذا طلق بتلة فقد حرم عليه فيتوه حراما كالطلاق والفراق وليس هذا
كالذى يحرم الطعام لانه قال لا يحل للطعام الحل حرام ويقال للمطلقه حرام وقالت عائشة رضى الله
عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عندزينب عسلا وذكرت ابجديث الى قوله ولن اعود
له وانزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك سبع مرضات ازواجه وقال النخعى اذا كان اليمين فى شئ
او طالما فيه الحالف وان كان مظلوما فيه وقال اهل العلم الاستثنا الذى يسقط الكفارة مع الحنث
هو المتصل باليمين وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سليمان لاطوفن الليلة على سبعين
امراة كل امراة تلد غلاما يقاتل فى سبيل الله فقال له صاحبه قل ان شاء الله فلم يقل
فأطاف بهن فلم تأت امراة منهن تلد الا واحدة بشق غلام قال ابو هريرة ترفعه لو قال ان شاء الله لم يحنث وكان
درك له فى حاجته وقال مرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو استثنى

باب كفارة اليمين وقال

الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقال تعالى كفارتهم اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة الى ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم وذكر عن ابن عباس وعطا وعكرمة ما كان
فى القرآن او قضاه جنة محير وقد خير رسول الله صلى الله عليه وسلم كعبا فى الفدية وبعضهم فى كفارة اليمين
عشرة مساكين فربما كان واحدا واذا اعتق فى الكفارة فولاؤه له لقوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتق
وقال ابن عمر من اكد يمينه بحنث فعليه العتق او الكسوة او الاطعام فان لم يوجد ثم حنث فعليه الصوم وصل
فى الماكيد ان حلف على الشئ مرارا انه لا يفعله ثم حنث وقال طاوس يجزى المدبر وام الولد فى الكفارة وقال غيره
والمكاتب يجزى

باب متى تحل الكفارة على الغنى والمعسر وهل الحنث او بعده وباى شئ يطعم

والبركة فى قضاء الصيف عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث فى يمين قط حتى انزل الله تعالى كفارة اليمين
وقال لا احلف على يمين فرأيت غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وكفرت عن يمينى

م عن تميم بن طرفة قال
جاء سائل الى عدى بن حاتم فسأله نفقة وهو خادم فاعطاه مائة درهم فتسخطها وفى اخرى قال اليس عندك
ما اعطيك الا درعى ومغفرى فاكتب الى اهلى ان يعطوكهما قال فلم يرض الرجل وغضب على وقال والله لا
اعطيك شيئا فان الرجل رضى فقام عدى اثرا وقال والله لولا انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من حلف على يمين فرأى اتقى منها فليات التقوى ما حنثت بشئ ولا استثنى قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليات الذى هو خير ولتركه يمينه وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى وقع على اهله فى رمضان خذ هذا فاطعمه اهلك وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى موسى واصحابه انطلقوا فاما حملكم الله انى والله ان شاء الله

لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى هو خير وحللتها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن
بن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك وقال ابو موسى قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا كفرت عن يمينى واتيت الذى هو خير وقال ابن
الذى هو خير وكفر عن يمينه عن عبد الرحمن رأى كبار اصحاب الصفة كانوا اثنا فقرا وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة فخامس بسادس
وان ابا بكر جاء بثلاثة وانطلق نبى الله بعشرة قال وان ابا بكر تعشى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
لبث حتى صليت العشاء ثم رجع فلبث حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بعد ما مضى من الليل ما شاء الله
قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال او ما عشيتهم قالا ابوا حتى تجى وقد عرضوا عليهم فغلبوهم قال
فذهبت انا فاختبات وقال اغنر فجدع وسب وقال اقسمت عليك ان كنت سمع صوتى لما جئت فقلت والله ما لى
ذنب هذا واضيافك فسلهم فوجدوا سبقهم فابوا ان يطعموا حتى يجى فقال ابو بكر والله لا اطعمه ابدا فقال الله
قالوا فوالله لا نطعمه حتى تطعمه فقال ابو بكر ما رأيت كالليلة قط كالشر ويلكم مالكم لا تقبلون عنا قالوا
قال ابو بكر اما الاول فمن الشيطان هلموا قراكم قال فجى بالطعام فسمى واكل واكلوا وقال وايم الله
ما كنا نأخذ من لقمة الا ربا من اسفل اكثر منها حتى شبعنا وصارت اكثر منها قبل ان ياكل فنظر اليها ابو بكر
واذا هى كما هى او اكثر فقال لامراته يا اخت بنى فراس ما هذا قالت لا وقرة عينى لهى الآن اكثر منها قبل ان ياكل منها فاكل ابو بكر واكل منها
وقال انما كان ذلك من الشيطان يعنى يمينه ثم اكل منها ثم حملها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح عنده قال وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل
ففرقنا الى عشرة جلا مع كل رجل منهم الله اعلم كم مع كل رجل الا انه بعثهم فاكلوا منها اجمعون او كما قال
وابو بكر عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوفت او وفيت واخبره فقال انا وايم الله لا نحلف على يمين
فنرى غيرها خيرا منها الا حللتها واتيت الذى هو خير او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو موسى
واخبرهم قال بعض الرواة ولم يذكر كفارة عن عائشة ان ابا بكر لم يكن يحنث فى يمين قط حتى انزل الله تعالى كفارة
اليمين حنث وكفر وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يلج احدكم بيمينه فى اهله اثم له عند
الله من ان يعطى كفارته التى افترض الله عليه وفى اخرى قال ان يستلج فى اهله يمين هو اعظم اثما ليس يعنى الكفارة
عن نافع قال كان ابن عمر يعطى زكاة رمضان بمدبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الاول كفارة اليمين وقال ابو قتيبة
قال انا ملك مدبنا اعظم من مدكم ولا ترى الفضل الا فى مد النبى صلى الله عليه وسلم قال وقال لى ملك لو جاكم
امير فضرب لهذا اضعف من مد النبى فلى الله عليه وسلم باى شئ كنتم تعطونه فلت نعطى مد النبى صلى الله عليه وسلم
قال افلا ترانا الا مدادا اما نعود الا مد رسول الله صلى الله عليه وسلم

باب الاصلاح بين الناس

والشروط التى يحوز فيه قال الله تعالى لا خير فى كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس
ما يجاء به الى نعم وذى عوف اصلح بينهم فيل خير اصلحوا وتراموا بالحجارة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الألوكة
www.alukah.net

ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا وقال الله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما
صلحا والصلح خير واذا اصطلح على صلح جور فهو مردود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدث فيما امرنا
هذا ما ليس فيه فهو رد والصلح في الدين وغيرها وفضل الاصلاح بين الناس بالعدل واذا اشار الامام بالصلح
فابى حكم عليه بالحكم البين كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين اختصم الانصاري وكان بدري شهد بدرا فاستوعى
رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه للزبير في صريح الحكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للحسن ابني هذا سيد ولعل
الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه
صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس وكل يوم بكلمة او تسبيحة او تحميدة صدقة وتعدل بين الناس صدقة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم للكعب ضع الشطر من دينك فعل عن كعب انه تقاضى ابن ابي حدرد دينا كان له عليه في عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد حتى ارتفعت اصواتهما فسمعهما رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في بيته فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم اليهما حتى كشف سجف حجرته فقال يا كعب قال لبيك فاشار بيده ان ضع الشطر فقال كعب قد
فعلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم فاقضه وفي اخرى فاشار اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
كانه يقول الثلث فاخذ نصفا وترك نصفا عن ابي موسى قال اتمعر الحسن قول استقبل الله الحسن على معوه
بكتاب امنا لا الحبال فقال عمر ومن العاص اي لا ترى كتابا الا تولى حتى تمثل اقرانها فقال له معوية وكان والله
خير الرجلين ابي عمر وان فيهما ولا هما ولا هو لا يخلو من المسلمين من لي بهاشم من لي بشيعتهم
فبعث اليه رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا الى هذا
الرجل فاعرضا عليه وقولا له واطلبا اليه فاتياه ودخلا عليه وكلماه فقالا له وطلبا اليه فقال الحسن
على اناس عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة دمغاث في دمائها والا فانه يعرض عليك
كذا وبطلب اليك ويسالك قال فمن لي بهذا الا الحسن لك به فما يسالهما شيئا الا قال لك به فقال الحمد لله وقال
وقال الحسن لقد سمعت ابا بكرة يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على
الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين

ما يجوز من الشروط في الاسلام والمبايعة

والشروط التي يتعارف الناس بينهم واذا قال ابايعك على ان لا اضربك ولا اشتمك ولا اضرب اهلك ولا اشتمهم
ما بايعه الا واحدة من اجتماعها دخل الجنة وقال عمر ان من قاطع الحق وعند الشروط ولكنها استرطت
وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احق الشروط ان توفوا به ما استحللتم به الفروج وقال
ابن عون عن ابن سيرين قال الرجل اكريه أدخل ركابك فان بدا لي ركبت معك يوم كذا وكذا فلك مائة درهم
فلم يخرج قال لا شرط من شرط على نفسه طائعا غير مكره فهو عليه وقال ابو موسى عن شرط من رجل ثلاثا باع طعاما
وقال ان لك الاربعا فلست بسيء فلم يخرج قال لم ترى انك خلفت وكان مما استرطه

سهيل بن عمرو على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا ياتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت
بيننا وبينه وان جاءنا احد منكم لم نرده عليكم فقال المؤمنون سبحان الله كيف يرد الى المشركين وهو مسلم
فبينما هم كذلك اذ جاء ابو جندل بن سهيل يرسف في قيوده فرمى بنفسه بين اظهر المسلمين فقال سهيل هذا يا محمد
اول ما اقاضيك عليه ان ترده الي فقال انا لم نقض الكتاب بعد قال فوالله اذا لم اصالحك على شيء ابدا فقال
فاجزه لي قال ما انا بمجيزه لك قال بلى فافعل قال ما انا بفاعل قال مكرز بل قد اجزناه لك قال ابو جندل
اي معشر المسلمين اردد الى المشركين وقد جئت مسلما الا ترون ما قد لقيت وكان قد عذب عذابا شديدا في الله
عز وجل قال عمر فاتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت الست نبي الله حقا قال بلى قلت الست على حق ونحن على
باطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت
تحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فاخبرتك انا نأتيه العام قلت لا قال فانك ستأتيه فتطوف به قال فاتيت
ابا بكر فقلت يا ابا بكر اليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت الست على حق ونحن على باطل قال بلى قلت فلم نعطي
الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه
فوالله انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا
قال فانك ستأتيه وتطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك اعمالا وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو جاءني كنز كسرى بعد ما يلبس ثيابه الحمر ويصير كاحد ملوك العجم فقلت يا رسول الله كسرى فقال كسرى
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتيت بكنوز كسرى بعد ما يلبس ثيابه الحمر ويصير كاحد
ملوك العجم فقلت يا رسول الله كسرى فقال كسرى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتيت
بكنوز كسرى بعد ما يلبس ثيابه الحمر ويصير كاحد ملوك العجم فقلت يا رسول الله كسرى فقال كسرى
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتيت بكنوز كسرى بعد ما يلبس ثيابه الحمر ويصير كاحد
ملوك العجم فقلت يا رسول الله كسرى فقال كسرى وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اتيت
بكنوز كسرى بعد ما يلبس ثيابه الحمر ويصير كاحد ملوك العجم فقلت يا رسول الله كسرى فقال كسرى

الألوكة
www.alukah.net

أو قيمة على حساب الدار بعشرة وقال المزني جائز بما وفيه ذهب عنه بما أبى ذر اهم وعن عبد الله بن معقل عن جابر اشتراه بطرق تبوك أحسب قال اربعة اواق وقال ابو نضرة عن جابر بعشرين دينارا ٥٥١

باب هل يشير الامام بالصلح في الدية ولا يشير به في الحدود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصفوا هلا كان ذلك قبل ان يصل الي وقال لاسيتامه استشفع في حد من حدود الله وعن النعمن بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المداهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها وبعضهم في اعلاها فكان الذين في اسفلها يمرون بالماء على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقب اسفل السفينة فاتوه فقالوا ما لك قال تاذيتم بي ولا بد لي من الماء فان اخذوا على ايديه انجوه وانجوا انفسهم وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم وعن اسيد ان الزبير وهي ابنة التضريب بنت عم جارية طلبوا الارش وطلبوا العفو فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص وقال يا اسيد كتاب الله القصاص فرضي القوم وعفوا ٥

باب في الشهادة وفي الاقرار به على المدعى لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله الاية وشهادة المختبي واجازه عمر وابن جريج ٥ قال وكذلك يفعل بالتاجر الكاذب وقال الشعبي وابن سيرين وعطاء وطاوس شهادة السمع شهادة وكان الحسن يقول لم يشهد ولي على شيء ولكن سمعت كذا وكذا واذا شهد شاهد او شهود بشيء فقال الخرون ما علمنا ذلك لحكم بقول من شهد كما اخبر بلالا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في الكعبة وقال الفضل لم تصل فاخذ النابين بشهادة بلال وكذلك ان شهد شاهد ان على ان لفلان على فلان الف درهم وشهد اخر ان له عليه بذلك يعطى بالزيادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ٥

باب ان الشهود العدول قال الله تعالى واشهدوا اذوي عدل منكم وقال ممن ترضون من الشهداء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومنون شهداء الله في الارض وتعدل كم تجوز وقال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد له اربعة بخير ادخله الله الجنة قلنا وثلثة قال وثلثة قلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسئله عن الواحد قال ابو عبد الله واذا زكى رجل رجلا كفاه قال ابو جميلة وجدت ملبودا فلما رآني عمر قال عسى الغوير ابوسا كانه اتهمني فقال ما علمت الا خيرا فقال عمر كذا اذهب فاجلد ظهره واخرى لكذبك وآذاه وعلى نفقته ٥ وعن عبد الله بن عتبة سمع عمر بن الخطاب يقول ان ناسا كانوا يوخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس علينا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة

٤ شهادة القاذف والسارق والزاني وقول الله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا والمجدود وشهادته الا عما ما يعرف فيه الصلاح وشهادة البيان

وتجوز بعضهن بعضا وجلد عمر ابا بكرة وشبلا ونافعا بقذف المغيرة لم استتابهم وقال مرة بل سهادته واجازه عبد الله بن عتبة وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وطاوس ومجاهد والشعبي وعكرمة والزهري وشريح وقال ابو الزناد الامر عندنا بالمدينة اذا رجع القاذف عن قوله واستغفر ربه قبلت شهادته وقال الشعبي وقتادة اذا اكذب نفسه جلد وقبلت شهادته وان لم يعف المجلود وعفا عنه جازه قال ابو عبد الله وقال بعض الناس لا تجوز شهادته القاذف والزاني والسارق لا تجوز نكاح بغير شاهد فان تزوج شهادة مجدود بن جاز وان تزوج بشهادة عبدين لم يجز واجاز شهادة المجدود والعبد والامة لزوجيه هلال رمضان واجاز شهادة الاعمى قاسم والحسن وابن سيرين والزهري وعطاء وقال الشعبي تجوز شهادته اذا كان عالما وقال الحكم رب شيء تجوز فيه وقال الزهري اراب ابن عشاش لو شهد على شهادته اكنت تقبلها ام كنت تردها وكان ابن عباس يقول اذا عاين الشمس فاظهر وشال على الفجر فاذا قبل طلع الفجر صلى ركعتين وقال سليمان بن يسار اتيتك امس على عائشة فعرفت صوتي قال سليمان ادخل فانك عبد ما بقي عليك درهم واجاز سمرة بن جندب شهادة امراة مستتيبة وقال الزهري في الشهادة على المراة من وراء البيت ان عرفها فاشهد والا فلا تشهد وعن عائشة قالت لقد رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فسمع صوت عباد يصلي في المسجد فقال يا عائشة اصوت عباد هذا قلت نعم قال اللهم ارحم عبادا وعنها قالت سال رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب عن امري وهي التي كانت تساميني فعصمها الله تعالى بالورع وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس شهادة المراة مثل نصف شهادة الرجل قلن بلى ٥ وعن انس شهادة العبد جائزة اذا كان عبدا واجازه شريح وزراره وقال ابن سيرين شهادة العبد جائزة اذا شهد واجازه الحسن وابراهيم في التي لا تدري اما والعبد والكلم ينوا عبدا واما

باب بلوغ الصبيان وشهادتهم قال الله تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا وقال المغيرة احتلمت وانا ابن ثنتي عشرة سنة وبلوغ النساء الى المحيض لقوله تعالى واللائي لم يحضن وقال الحسن بن صالح اذا كان جارية لنا جدة ستة اجدى وعشرين سنة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فلم يجزني ثم عرضني يوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة فاجازني قال نافع فقدمت على عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فحدثته هذا الحديث فقال ان هذا لحد بين الصغير والكبير وكتب الى عماله ان يفرضوا لمن بلغ خمس عشرة سنة فما كان دون ذلك فاجعلوه في العيال

باب الشهادة على الانساب والرضاع المستفيض والموت القديم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارضعتني وابا سلمة ثويبة وعن عقبة بن الحرث انه تزوج ابنة لابي اهاب قال فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتكما

الألوكة
www.alukah.net

وذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فاعرض عني فتحيت فذكرت ذلك له فقال لكم وجه زعمان قد ارضعتكما فنهاه عنها قال الكيدري وقيل أو نحوه وعن عائشة قالت استأذن علي أفلح فلم اذن له قال الخشني بني وأنا عمك ٥ وعن عمرة ان عائشة اخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت عائشة فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراه فلانا لعم حفصة من الرضاعة

باب شهادة الزور ولا يشهد الا من يعرف

ولا يشهد على شهادته الا من يعرف

باب شهادة الزور وكتمان الشهادة

كتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه واثم شاهد الزور ومن شهد على جور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنعمان لا تشهد على جور وفي اخرى لا اشهد على جور ٥ عن يزيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته قبل ان يسألها ط عن ربعي انه قال قدم علي عمر رجل من اهل العراق فقال قد جئتك لامر ما له رأس ولا ذنب فقال ما هو فقال شهادة الزور ظهرت بأرضنا فقال قد كان ذلك حتى يقوم فقال عمر لا والله لا يوسر رجل في الاسلام بعمر العدول ولا الجور شهادة العدول ولكن خصم خصم ولا ظنين في ولاء ولا قرابة

باب من رد شهادة الزور وعوقب

وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور وعن ابي بكرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله وزاد فقال وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت ٥

باب لا يسئل اهل الشرك عن الشهادة ولا غيرها

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسألوا اهل الكتاب عن شيء وقال تعالى اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب وقال الشعبي لا اجوز شهادة اهل الملل بعضهم على بعض لقوله تعالى واعرضنا بينهم العداوة والبغضاء وقال ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل ٥ وعن ابن عباس قال يا معشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب وكتابكم الذي انزل الله على نبيه احدث الاخبار بالله تقرءونه محضا لم يشب ووحد كم الله ان اهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا وابدلوا بكتاب الله وكتبهم الكتاب فقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا الا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم ولا والله ما رأينا رجلا منهم قط يسألكم عن الذي انزل عليكم عن محمد بن عبد الرحمن تبع معوه لحبر يرهط فرس بالمدينة وذكر كعب الاحبار فعال ان كان من اصدقهم او الحدثين الذي يحدثون عن الكتب وان كنا مع ذلك لنبلوا عليه الكذب وعن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل اليكم الاية

باب القرعة في المشكلات

وقال الله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وقال في اسهامهم

وكان من المدحضين وعن ام العلاء قالت اقترع الانصار تسكن المهاجرين فصار لنا عثمان بن مظعون وقال عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه وقرع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المماليك المتوفين في المرض فاعتق ثلثا وارق اثنين

كتاب الاحكام والقضاء قال الله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته وحكم مني يستوجب الرجل القضاء اذا اجتهد فاصاب واخطأ وقال ثلاثة من قضاة ثنان في النار وقال لعامر بن عبد العزيز هل تدري متى يكون القاضي قاضيا قال لا قال اذا احب القاضي منهم خصلة كان معها ثمة ويكون فيها حليما عفيفا صليبا سئولا عن العلم عن

باب ما ذكر من ذم الرشوة

الى هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله الراشي والمرتشي وعن ابن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله الراشي والمرتشي وهذه الرواية تعرف فيها وكان ابو امامة يعمل ابنا لهما حاجا الى النبي فذهب بأن احدهما فقال اصاحبهما انما ذهب باسك وقال الآخر انما ذهب باسك فحاكما الى داود فقضى به للكبير فخرجا على سليمان بن داود فاخبراه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقال الصغرى لا تفعل يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة والله ان سمعت بالسكين الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية وقال الحسن اخذ الله تعالى على الحكام ثلثا ان لا يتبعوا الهوى وان لا يخشوا الناس ولا يشتروا بآياتي ثمنا قليلا ثم قرأ يا داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله الآية وقرأ انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقرأ داود وسليمان اذ يحكمان في الحرث الآية الى قوله ففهمناها سليمان وكلا اتينا حكما وعلما فحمد سليمان ولم يلم داود قال ولولا ما ذكر الله تعالى من امر هذين لرأيت ان القضاة هلكوا فانه اثنى على هذا بعلمه وعذر هذا باجتهاده مع العلم واما حكم اذا اجتهد العالم او الحاكم فاخطأ خلاف الرسول بغير علم فحكمه مردود لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ٥ وقد رد رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الذي بنى عمرو حين اتاه بالتمر الجنيب من حيث وفعل ذلك ط وعن ابن عباس قال ما ظهر الغلول في قوم قط الا القي الله تعالى في قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا في قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم ولا خان قوم العهد الا سلط الله عليهم العدو وقال عبد الرحمن بن مهدي لا يكون الرجل اماما حتى يعلم ما سمع مما لا يسع ولا يحتج بكل شيء وحتى يعلم مخارج العلم ومحمول على الرجل ان يقول في امر الدين وروي فيه حديث حتى يتيقنه كالذي من القرآن قال لا يكون اماما في العلم من يحدث بكل ما سمع ولا من يحدث عن كل احد ولا من يحدث الناس من العلم فقال الى من كتب بشر هذه الامة بالسنا والنصر والتمكين ومن علم منهم عمل للآخرة للدنيا لم يكن له في الآخرة من نصيب ٥ وعن ابي بكرة مولى عمرو بن العاص ان عمر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اصاب فله اجران واذا حكم الحاكم فاجتهد ثم اخطأ فله اجر ٥

باب من قضى له بحق اخيه فلا ياخذه فان قضاء الحاكم لا يحل حراما ولا يحرم حلالا

وقال ابن سيرين القضاء في طويل المال وكثيره سواء ما لم يحر واذا قضى الحاكم بجور او خلاف اهل العلم فهو رد ٥ عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا

الألوكة
www.alukah.net

فقالوا صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره واذا كل رجل منا ان يقتل اسيره
فقال عبد الله والله لا اقتل رجلا من اصحابي اسيره وذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اللهم اني أبرأ اليك مما صنع خالد مرتين ووداه الفتلى من عنده وقال للذين أمرهم بالدخول في
النار فهموا ان يدخلوها لو دخلوها لما خرجوا منها وقالوا لا نسمع ولا نطاعه في معصيته وعزم سلمه
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج اليهم فقال
انما انا بشر وانه يأتيني الخصم ولعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض فاحسب انه صادق فاقضي له بذلك فمن قضيت
له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها او ليتركها وفي اخرى لعل بعضكم ان يكون ألحن بحجته من بعض
والباقي كما تقدم وعن عائشة قالت سافر سعد وعبد بن زمعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابن وليدة
زمعة فقال سعد يا رسول الله اخي عتبة عهد الي فيه وقال عبد بن زمعة اخي وابن وليدة ابي ولد على فراشه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لك يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر قالت السودة بنت زمعة
احتجبي منه لما رأى من شبهه بعتبه ورأى شبها بينا بعتبه فما راها حتى لقي الله تعالى

باب اجر من قضى بالحكمة لقوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون وقال الحكم بن الناس ما اراك الله عز وجل

انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنين رجل اتاه الله مالا فسلط على هلكته في الحق
واخر آتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها م عن عبادة بن الوليد عن عباده بن الصامت قال اخرجنا ابي
يريد بطلب العلم في هذا الحي من الانصار قبل ان يهلكوا فكان اول من لقينا ابا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومعه غلام له معه اضامة من صحف وعلى ابي اليسر بردة ومعافري وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له ابي
عمر اني ارى في وجهك بغضة قال اجل كان لي على فلان بن فلان الحرامي مال فاتيت اهله فسلمت فقلت هو
قالوا لا فخرج علي ابنه جفر فقلت له ابن ابوك قال سمع صوتك فدخل ارمكة اي فقلت اخرج الي فقد علمت اين انت
فخرج فقلت ما حملك على ان اختبأت مني قال اما والله اجدثكم لا اكذبك حدثني والله اني احدثك فاكذبك
واعدك فاخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت امعر اقل آسه قال آسه قلت الله
قال الله فاعطنه صحيفته فمحاها بيده وقال ان وجدت قضاء فاقض والا فانت في حل قال واشهد بصري
هاتين ووضع اصبعيه على عينيه وسمع اذنيه هاتين ووعاه قلبه هذا واشار الى الموضع قلبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله قال فقلت له أي عم لوددت
احدث برده علامي واعطسه معافري كان عليك جلة وعلي حلة فمتى تراث وقال اللهم بارك فيه
ما ترى اخي بصري عنه هاتين وسمع اذني هاتين ووعاه قلبه هذا واشار الى الموضع قلبه رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعوذ لطعومهم مما يطعمون والبسوهم مما يلبسون وكان أعطيه من متاع البيت ما هون علي ان ارى
مرحسنا ذي يوم الغنيمة قالم مصبيا فرأيتا حارثة بن عبد الله في سجوده وهو يصلي في بيوت احد

مستلقيا فحطب القوم حتى جلست بينه وبين القبلة فقلت رحمك الله اصلي في بيوت احد ورأوك الى
جنبك فقال سبحان الله في صدري هكذا وفرق بين اصابعه وفوهها وقال الا ان زيدا خل على الا حمق من ملك امرا
كيف اصنع فيصنع مثله م جعل الحديث انما يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجدنا هذا وفي بيوت عمومتي
ابن طارق رأى في قبلة المسجد خامة فحكها بالحصى ثم اقبل علينا فقال ايكم يجد ان يعرض الله عنه فلنا
لا أينا يا رسول الله قال فان احدكم اذا قام يصلي فان الله تعالى قبل وجهه فلا يبصقن قبل وجهه ولا عن
يمينه وليبصق عن يساره تحت رجله اليسرى فان عجلت به بادرة فليقل بثوبه هكذا ثم لوى ثوبه بعضه على
بعض وقال أو في غير انه اذن ثم يرد بعضه على بعض فقال ارني ثوبك فاعطاه فاخذه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعله على راسه ثم عجن بريقه عجل الحلوق في مسجدكم هذا جعلكم الحلوق في مساجدكم
وقال وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة فلما قربنا المدينة عجلنا لندخل فقال امهلوا حتى نطلع
الشعثة ونستحد المغيبة وقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او
يلتمس عثراتهم فخالفه رجل فوجد ما يكره عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا
الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل
اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اوزارهم شيئا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر تم
في الخصب فاعطوا الابل حظها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير وبادروا بها نقيها
واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها مأوى الهوام بالليل

باب من استرعي الامارة فلم ينصح

وما يكره من الحرص عليها ومن استرعي رعية فلم ينصح وان من شقاق رسول الله وما ذكر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يكن له دواب وقال انس مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة بكي عند قبر فقال
اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي فجاوزها ومر بها رجل فقال لها ما قال لك
رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما عرفته قال انه لرسول الله قال فاتت بابه فلم تجد
عليه بوابا فقالت والله ما عرفتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند اول صدمة
وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الرحمن لا تسأل الامارة فانك ان اوتيتها
عن مسألة وكلت اليها وان اوتيتها عن غير مسألة اعنت عليها م عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة وعن ابي موسى قال
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ورجلان من قومي فقال احدهما أبوا يا رسول الله وقال الآخر مثله
فقال انا لا نولي امرنا هذا من سأله ولا من حرص عليه م عن الحسن ان عبد الله بن زياد عاد معقل بن سنان في
مرضه الذي مات فيه فقال له معقل اني محدثك حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمعته يقول ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحة الا لم يجد رائحة الجنة وفي اخرى قال له

هما من والي ترعيه من المسلمين فيموت وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة عن ابي مريم قال شهدت
صعصعة وخنبا واصحابه وهو يوصيهم فقالوا اهل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم شيا قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سمع سمع الله به يوم القيمة ومن شاق يشق الله عليه يوم القيمة فقالوا
اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع ان لا يحول بينه
وبين الجنة ملء كفيه دم اهراقه فليفعل **باب** القضاء والقضاء في الطريق
وقضى شريح على باب داره والحاكم يحكم بالعدل على مرؤوس عليه دون الامام الذي هو فوقه عن انس قال اتانا النبي
صلى الله عليه وسلم خارجان من المسجد لعينا رجل عند سدة المسجد فقال يا رسول الله متى الساعة فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ما اعددت لها وكان الرجل استيقن كان لم فقال يا رسول الله ما اعددت لها كبير صلاة ولا
صيام ولا صدقة ولكني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال انس وانا احب الله ورسوله وابا بكر وعمر فارجو ان
اكون معهم وان لم اعمل مثل عملهم وعنه قال ان من اشراط الساعة ان يكون الزنا ظاهرا وان يكثر شرب الخمر وان
يكثر الرجال ويقل النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان بين يدي الساعة لايام ينزل فيها الجهل ويرفع فيها العلم ويكثر فيها الهرج والهرج القتل وعن ابي موسى قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الساعة لهرجا قالوا يا رسول الله ما الهرج قال القتل قالوا اكثر مما نقتل
قال ليس بقتلكم المشركين ولكن يقتل بعضكم بعضا حتى يقتل الرجل جاره وابن عمه وذا قرابته قال فقال بعض القوم
ومعنا عقولنا يومئذ قال لا تنزع عقول اكثر ذلك الزمان ويخلف هباء من الناس لا عقول لهم **باب** هل يقضي الحاكم او يفتي وهو غضبان
واستقضى الوالي واستعمالهم وكتب ابو بكر الى ابنه وكان بسجستان لا تقضين بين اثنين وانت غضبان فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضين حكم بين اثنين وهو غضبان عن ابن عمر قال كان سالم مولى ابي
حذيفة يوم المهاجرين الاولين في مسجد قباء فيهم عمر وابو سلمة وزيد وعاصم
وربيعة **باب** العون قاضي الناس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس فيخير حين يرفع الساعي فاكم
امركم وما يكره من التعاون على السلطان واذا خرج على غير ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اختاروا
وجوه المداحين التراب ومن لا يكثر طمعه من لا يعلم في الامر او طمع امارته اتيانه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن عبد الله بن عمر قال الناس لابن عمر انا ندخل على سلطاننا وامرائنا
فيقول لهم خلاف ما يتكلم به اذا خرجنا عنهم قالكنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم نقول ان سر الناس ذو الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه قال ابو عبد الله ولا
يكثر طمعه من لا يعلم في الامر او طمع امارته اتيانه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطعموا اني
امارته فقد كم تطعمون امارته انبه قبل وايم الله ان كان للخليفا للامرة وان كان لمن احب الناس الي وان
هذا من احب الناس الي بعده فاتبعوه فانه ما علمت من صالحيكم وعن ابي بكرة قال قام رجل
فثنى على امير من الامراء فجعل المداح يطري عليه التراب فقال له ما شانك قال امرنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نحثي في وجوه المداحين التراب **باب** من قضى بالمين على المدعى عليه في الاموال والحدود
ومن قضى بشاهد ويمين ومن لم ير ذلك وسؤال الحاكم المدعى عليه على له بينة وما اقام البينة بعد ما

حلف خصمه وقال طاوس وابراهيم وشريح البينة العادلة احق من اليمين الفاجرة وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه وعن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك ابن سحما
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البينة او حد في ظهرك **م** عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لادعى ناس دماء قوم واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه
واللفظ للمدعي عن عمرو دينار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى يمين وشاهد وعن ابن سبرمة
قال كلمني ابو الزناد في شهادة الشاهد ويمين المدعي مع شاهده فقلت قال الله تعالى واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان الى قوله فتذكر احداهما الاخرى قلت اذا كان
يقضي بشهادة شاهد ويمين المدعي فما يصاح ان يذكر احداهما الاخرى فصحح وعن عبد العزيز بن محمد كان
عمر بن عبد العزيز اذا كان عاملا على المدينة بعض من الناس فاذا جاءه رجل يدعي على رجل حقا نظر
فان كانت بينهما محالطة او ملابسة احلف الذي ادعا عليه وان لم يكن بينهما شيء لم يحلفه ير ذلك
ملكا ولا يراه ان ادرس عن همام بن منبه قال هذا ما حدثنا به ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكر احاديث منها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى رجل من رجل عقارا له فوجد الذي اشترى
العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال الذي اشترى العقار خذ ذهبك عنا انما اشتريت منك الارض ولم
ابتع منك الذهب فقال الذي ابيع الارض انما بعتك الارض وما فيها قال فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما
اليه الكما ولد فقال احدهما لي غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحوا الغلام الجارية وانفقوا عليهما منه
وتصدقوا وقال ابو عبد الله واذا اختلفوا في الطريق الميتاء وهي الرحبة تكون بين القوم فيتراضون بينهم
منها للطريق سبعة اذرع قال ابو هريرة وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشاروا في الطريق سبعة
اذرع **باب** من رأى للقاضي ان يحكم بعلمه وهل للناس وعلى الغائب اذا لم يعلم الظلم منه والبينة
كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهند خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف وذلك اذا
كان امرا مشهورا وقال هند لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان رجل شحيح مسيك فاصيب
ان اخذ من ماله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف **باب** عدالة
الشهادة ويكون عدل الحاكم في ولايته القضاء وبذلك الخصم وقال عمر لعبد الرحمن بن عوف لو
رأيت رجلا على حد زنا او سرقة وانت امير قال شهادتك تحل من المسلمين قال صدقت واراد عمر
عدد رسول الله صلى الله عليه وسلم بالونا اربعا فرجمه ولم يذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد
من حضره وقال حماد اذا اقر مرة عند الحاكم رجم وقال الحكم اربعا وقال ابو قتادة التمس يوما بدرا
وحنينا من شهد لي على قتيل فلم احد فقال رجل شلاح هذا القتل الذي تذكر عندي فارضه عنه وقال
ابو بكرة كلا لا تعطيه اصبيع من قريش وتدع اسدا من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فاداه الي

الألوكة
www.alukah.net

وقال اهل الحجاز الحاكم لا يقضي بعلمه شهد بذلك في ولايته او قبلها ولو اقر خصم عنده لآخر بحق في مجلس
القضاء فانه لا يقضي عليه في قول بعضهم حتى يدعو بشاهدين فيحضرهما اقراره وقال بعض اهل العراق ما سمع
او رآه في مجلس القضاء قضى به وما كان في غيره لم يقض الا بشاهدين وقال آخرون منهم بل يقضي به لانه مؤتمن وانما يراد من
الشهادة معرفة الحق فعلمه اكثر من الشهادة وقال بعضهم يقضي بعلمه في الاموال ولا يقضي في غيرها وقال القاسم
لا ينبغي للحاكم ان يمضي قضاء بعلمه دون علم غيره مع ان علمه اكثر من شهادة غيره ولكن فيه تعرضا لتهمة
نفسه عند المسلمين وايقاعا لهم في الظنون وقد كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال انما هي صفية
وقالت مريم يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا **باب** الشهادة على الخط المختوم وما يجوز
من ذلك وما يضيق منه وكتاب الحاكم الى عامله والقاضي الى القاضي والى امنائه وما يستحب للكاتب ان يكون
امينا عاقلا وقال ابو بكر لزيد انك شاب عاقل لا نتهمك وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابي
ليلى ان سهل بن ابي حثمة ورجالا من كبراء قومه اخبروه ان عبد الله بن سهل ومحيصة خرجا الى خيبر من جهد
اصابهم وساق الحديث وفي آخره فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان يدوا صاحبكم واما ان يؤذنوا
بحرب فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم فكتبوا فقالوا ما قتلناه قال ابو عبد الله قال بعض الناس كتاب
الحاكم جائز الا في الحدود ثم قال ان كان القتل خطأ فهو جائز لان هذا مال بزعمه وانما صار مالا بعد ان
ثبت القتل فالخطأ والعمد واحد وقد كتب عمر بن الخطاب الى عامله الجارود في الحدود وكتب عمر بن عبد العزيز
في سن كسرت وقال ابراهيم كتاب القاضي الى القاضي جائز اذا عرف الكتاب والخاتم وكان الشعبي يجيز
الكتاب المختوم بما فيه من القاضي ويروى عن ابن عمر نحوه وقال معاوية بن عبد الكريم شهدت عبد الملك بن يعلى قاضي البصرة
واياس بن معاوية والحسن وثمامة بن عبد الله بن انس وبلال بن ابي بردة وعبد الله بن بريدة الاسلمي وعامر بن عبيدة
وعباد بن منصور يجيزون كتب القضاة بغير محضر من الشهود فان قال الذي جيء عليه بالكتاب انه زور
قيل له اذهب فالتمس المخرج من ذلك واول من سأل عن كتاب القاضي البينة ابن ابي ليلى وسوار بن عبد الله
وقال ابو نعيم حدثنا عبيد الله بن محرز جئت بكتاب من موسى بن انس قاضي البصرة واقمت عنده البينة ان لي
عند فلان كذا وكذا وهو بالكوفة وجئت به القاسم بن عبد الرحمن فاجازه وكره الحسن وابو قلابة ان يشهد
على وصية حتى يعلم ما فيها وقال لانه لا يدري لعل فيها جورا **باب** من قضى ولاعن في المسجد وان
من وجب عليه اليمين حلف حيث وجبت عليه ولا يصرف من موضع الى غيره وقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كان حالفا فليحلف بالله وقضى مروان باليمين على زيد بن ثابت عند المنبر فقال احلف له مكاني
فقال زيد احلف وابى ان يحلف على المنبر فجعل مروان يعجب منه وقال زيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شاهداك
او يمينه ولم يخص مكانا دون مكان ولاعن عمر عند منبر النبي صلى الله عليه وسلم وقضى شريح والشعبي ويحيى
بن يعمر في المسجد وفي الطريق وكان الحسن وزرارة بن اوفى يقضيان في الرحبة خارجا من المسجد

وقضى الشعبي على باب داره وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سدة المسجد وبه قال ابو عبد الله
وقال بعضهم يحكم في المسجد حتى اذا اتى على حد امر ان يخرج من المسجد فيقام ويذكر عن عمر وعلي نحوه وقال
اخرجاه من المسجد ولما شهد ماعز على نفسه اربعا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهبوا به فارجموه
قال جابر فكنت فيمن رجمه بالمصلى **باب** الحكم في البئر ونحوها وفي الشيء اليسير وبيع الامام على الناس اموالهم
وضياعهم والترجمة للحاكم وهل يجوز ترجمان واحد وهل يجوز للحاكم ان يبعث رجلا وحده لينظر في الامر
والحاق الولد بابيه وذكر القائف وبطانة الامام واهل مشورته البطانة الاخرى الدخلاء عن ابي سعيد ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تامره
بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تامره بالشر وتحضه عليه فالمعصوم من عصمه الله وقال ابن شبرمة القضاء
في قليل المال وكثيره سواء وباع رسول الله صلى الله عليه وسلم من نعيم بن النحام غلاما اعتقه
رجل عن دبر بثمانمائة درهم ثم ارسل بثمنه اليه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم البئر جبار وقال الاشعث في
وفي رجل خاصمته في بئر لنا ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية وقال خارجة بن زيد عن زيد
بن ثابت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امره ان يتعلم كتاب اليهود قال حتى كتبت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم كتبه اليهم واقراته كتبهم اذا كتبوا اليه وقال عمر وعنده علي وعبد الرحمن بن حاطب وعثمان ماذا تقول
هذه قال عبد الرحمن بن حاطب تخبرك بصاحبها الذي صنع بها وقال ابو جمرة كنت اترجم بين ابن عباس
وبين الناس وقال بعض الناس لا بد للحاكم من مترجمين وعن ابن عباس عن ابي سفيان قال امر قل لترجمانه
قل لهم اني سائل هذا عن هذا الرجل فان كذبني فكذبوه فذكر الحديث فقال للترجمان قل له ان كان ما تقول
حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واغد يا انيس على امراة هذا
فان اعترفت فارجمها ط عن عبد الله بن عبد الله بن ابي امية ان امراة هلك عنها زوجها فاعتدت اربعة
اشهر وعشرا ثم تزوجت حين حلت فمكثت اربعة اشهر ونصف ثم ولدت ولدا تاما فجاء زوجها عمر فاخبره فدعا
عمر نسوة من نساء الجاهلية قدماء فسالهن فقالت امراة منهن انا اخبرك هلك عنها زوجها حين حملت
فهريقت الدماء فحش ولدها في بطنها فلما اصابها الذي نكحت تحرك الولد لما اصابه الماء وكبر وصدقها
عمر وفرق بينهما وقال اما انه لم يبلغني عنكما الا خير والحق الولد بالاول ط وعن ابن شهاب ان عمر كان
يليط اولاد الجاهلية بمن ادعاهم في الاسلام قال سليمان فاتاه رجلان كلاهما يدعي ولد امراة فدعا عمر
قائفا فقال القائف لقد اشتركا فيه فضربه عمر بالدرة ثم دعا عمر المراة فقال اخبريني خبرك فقالت
كان هذا لاحد الرجلين ياتيها وهي في ابل لاهلها فلا يفارقها حتى يظنا ان قد استمر بها حمل ثم انصرف عنها
فهريقت الدماء ثم خلفه هذا الآخر فلا ادري من ايهما هو فكبر القائف فقال عمر للغلام وال ايهما شئت وعن
ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني ان رجلا من الاعراب قال يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقال صدق افض بنا بكتاب الله فقال الاعرابي ان ابني كان عسيفا على هذا والعسيف الاجير فزنا بامرأته
فقالوا لي على ابنك الرجم ففديت ابني منه بمائة من الغنم وولدة ثم سألت اهل العلم فقالوا انما على ابنك جلد
مائة وتغريب عام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بكتاب الله أما الوليدة والغنم فرد عليك
وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس لرجل قاعد اغد على امرأة هذا الرجل فان اعترفت فارجمها

باب

زواج الحكام والعاملين عليها وكان شريح يأخذ على القضاء اجرا وقالت عائشة يأكل الوصي
بقدر عمالته واكل ابوبكر وعمر من بيت المال واجابه المحكم البدعوة وقد اجاز عثمان رزق عبد الله مغيره
ابن شعبة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكوا العاني واجيبوا الداعي وهاذكر في هدايا
العمال وقال عمر عبد العزيز كانت في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم هدية وهي اليوم رشوة وقال تعالى
اكالون للسحت السحت الرشا في الحاكم لياكلون اموال الناس بالباطل ويقضون عن سبيل الله وقال ابو حميد قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال العامل نبعثه فيأتي فيقول هذا لكم وهذا لي فهلا جلس في بيت امه وابيه فينظر
اتهدى له ام لا والذي نفسي بيده لا يأتي احد منكم يوم القيمة يحمله على رقبته ان كان بعيرا له رغاء او بقرة لها
خوار او شاة تيعر ثم يرفع بيده حتى رأينا عفرة ابطيه اللهم بلغت اللهم بلغت وقال ابو عبد الله والامام يحاسب عماله
ويحاسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للنفس حين تستعمل على بعض ما ولي سلم فلما جاء حاسبه قال
هذا لكم وهذا اهدي لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا جلست في بيت ابيك حتى يأتيك هديتك
ان كنت صادقا ثم خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ما بال
عمر يجعل اناسا من اعناق شتى فيقول يا رسول الله اعطني اعطني ثم قال ان اناسا يسألوني من امر قد وقع
فيه كما وقع فمن عرض منكم لشيء من عملنا فليضمر ان يخيط مخيطا او اكثر من ذلك كان غلولا يأتي به يوم
القيامة فقام اليه رجل اسود من الانصار كأني انظر اليه فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال
سمعتك تقول كذا وكذا قال وانا اقوله الآن من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذ
وما نهي عنه انتهى وكان عمر يعطي العطاء فيقول ردده الى من هو خير مني فقال له سهل بن حنيف كرهتها
ان كنت كرهت الذي ارزأك فقال ان لي اقرانا واعبدا واني اريد ان يكون عمالي نظراء في العطاء فأقول اعطه
فاني كنت اردت الذي اردت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فأقول اعطه من هو افقر
اليه مني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذه فتموله وتصدق به فما جاءك من هذا المال وانت غير
مشرف ولا سائل فخذه ومالا فلا تتبعه نفسك

باب

قوله تعالى وامرهم شورى بينهم وان
المشاورة قبل العزم والتبين لقوله تعالى فاذا عزمت فتوكل على الله فاذا عزم الرسول لم يكن لبشر التقدم
على الله ورسوله وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه يوم احد في المقام والخروج فرأوا له
الخروج فلما لبس لأمته وعزم قالوا اقم فلم على اللهم بعد العزم وشاور رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا
واسامة فيما رمى اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين ولم يلتفت الى نهار عمهم ولكن حكم
بما امره الله تعالى به وكان الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم في
الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب او السنة لم يتعدوه وهكذا فعل ابو بكر في قتال اهل الردة
وسماهم لم يلتفت الى المانع حين وضح له الحق من الكتاب والسنة

كتاب الجهاد

فضل الجهاد

قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة الى قوله الفائزون وقال الله تعالى انفروا خفافا وثقالا الآية وقال تعالى ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض الى قوله والله على
كل شيء قدير وان الجهاد ماض الا بون عبد الله عمر والد رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنه في
الجهاد فقال أحي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا هجرة بعد
الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم فانفروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا
لقيتموهم فاصبروا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تضمن الله تعالى لمن خرج في
سبيله قال لا يخرجه الا جهاد في سبيلي وايمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى
مسكنه الذي خرج منه نائلا ما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم
القيامة كهيئته حين كلم لونه لون دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين ما قعدت
خلف سرية تغزو في سبيل الله ولكن لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي
نفس محمد بيده لوددت اني اغزو في سبيل الله فأقتل ثم أحيا فأقتل ثم أحيا فأقتل وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها اذ اطعنت تفجر
دما اللون لون الدم والعرف عرف المسك وعن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس تموت لها عند
الله خير تسرها ان ترجع الى الدنيا ولها ما بين الارض وما فيها الا الشهيد تمنى ان ترجع فتقتل عشر مرات
لما ترى من فضل الله تعالى للشهادة وعن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ما يعدل الجهاد
في سبيل الله قال لا يستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه ثم قال مثل المجاهد
في سبيل الله كمثل الصائم القائم الذي لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى ترجع المجاهد في سبيل الله
وعن ابي عبس رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل يا رسول الله اخبرني بعمل
يعدل الاسلام الا ان اسعى الحاج وقال اخر ما بالي ان لا اعمل عملا بعد الاسلام الا ان اعمر المسجد الحرام

الألوكة
www.alukah.net

وقال آخر الجهاد في سبيل الله افضل مما قلتم فزجرهم عمر قال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم واكن اذا صليت الجمعة دخلت فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله تعالى اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام الى الفائزون ٥ وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغدوة في
سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعن ابي ايوب مثله وقال خير مما طلعت عليه الشمس وغربت وعن
ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله ففعل ثم قال واخرى يرفع بها العبد مائة درجة
في الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله ٥
الجهاد في سبيل الله م وعن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد
في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني
خطاياي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل
قال لي ذلك م وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين
م وعن مسروق قال سألنا عبد الله عن هذه الاية لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الاية فقال
اما انا قد سألنا عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارواحهم في جوف طير خضر لها قناديل
معلقة تحول الى العرش تسرح من الجنة حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم ربهم اطلاعة فقال
هل تشتهون شيئا قالوا اي شيء نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل بهم ذلك ثلث مرات فلما راوا انهم لن
يتركوا من ان يسالوا سيالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة
اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة تركهم م عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي سعيد الخدري ان رجلا اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال اي الناس افضل فقال رجل مجاهد في سبيل الله بماله ونفسه قال ثم من قال مؤمن
في شعب من الشعاب يعبد الله تعالى ويدع الناس من شره م وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك برسن فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما
سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه
الشعاف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس
من الناس الا في خير وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ضمن الله لمن جاهد في سبيله لا
يخرجه الا الجهاد في سبيله وتصديق كلماته فهو علي ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى مسكنه الذي خرج منه
نائلا ما نال من اجر او غنيمة او احدهما والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله الا جاء يوم
القيامة كهيئته يوم كلم لونه لون الدم وريحه ريح المسك والذي نفس محمد بيده لولا ان يشق على المسلمين
ما قعدت خلف سرية تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ويشق عليهم ان يتخلفوا عني والذي
نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل م وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع

كافر وقاتله في النار ابدا احتمعا عبد مؤمن جاهد باحدهما الاخر قيل من هم يا رسول الله قال المؤمن وقتل كافرا ثم
سدد وعن ابي مسعود البدري قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه
في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبعمائة ناقة كلها مخطومة ٥
وعنه جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم اني ابدع بي فاحملني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
عندي فقال رجل يا رسول الله انا ادله على من يحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل اجر فاعله م وعن ابي سعيد ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد الغزو في سبيل الله يا رسول الله وليس معي
اتجهز به قال ان فلانا قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك
السلام ويقول اعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله
لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه عن زيد بن خالد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا
في سبيل الله فقد غزا ومن خلفه في اهله بخير فقد غزا م وعن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال ليبعث من كل رجلين احدهما والاجر بينهما وعن بريدة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القا
عدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فاخذ من عمله ما شاء فما ظنكم
وعن عمر وسمع جابرا يقول قال رجل يا رسول الله ان انا قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم
قاتل حتى قتل وعن النزال بن سبرة قال جاء رجل من بني نهيك الى عبد الله فرآه يتقحم الاسنة فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده
ورسوله لم يعدم فقاتل حتى قتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل هذا يسيرا واجره كبير م وعن النزال
قال اتي رجل متقنع بالحديد فقال يا رسول الله اقاتل واسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل عملا قليلا واجر كثيرا وقال ابو الدرداء انكم تغزون غدا عما لكم وعن ابي موسى
ان رجلا اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى
مكانه ممن في سبيل الله فقال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله م وعن سليمان بن
يسار قال الزهري والناس عن ابي هريرة فقال له قابل من اهل الشام ايها الشيخ حدثني حديثا سمعته من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اول الناس يقضى عليه يوم القيمة
رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال
كذبت ولكنك قاتلت لان يقال جريء فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل تعلم العلم
وعلمه وقرأ القرآن فاتي به فعرفه نعمه فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرأت فيك القرآن
وعلمته وقرأت فيك القرآن قال كذبت ولكنك تعلمت القرآن والعلم ليقال عالم وقرأت القرآن ليقال
هو قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من اصناف

الألوكة
www.alukah.net

المال كله فانى به فوزه فنه وعرفها فال فما عمل بها قال ما ترك من سبيل تنفق فيها الا انفقه
فيها لك قال كذبت ولكن فعل لقال هو جواد فقد قيل فأمر به فسحب على وجهه فالقى فى النار م
وعن عبد الرحمن الجهنى ان عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قالا ما من غازية تغزو فى سبيل الله
فيسلمون ويصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى اجرهم وما من غازية او سرية تخفق وتخرق وتصاب الا تم اجرهم م
وعن علقمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى ٥ عن معاذ
انه قال الغزو غزوان فمن ابتغى وجه الله وياسر الشريك ويطاع فيه ذو الامر ويجتنب فيه الفساد
فذلك الخير كله وغزو لا سهم فيه الكهف ولا ياسر فيه الشريك ولا يطاع فيه ذو الامر ويجتنب
فيه الفساد فذلك الغزو لا يرجع فيه صاحبه كفافا وعن ابن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه ٥ وعن سهل بن حنيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل
الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق وعن جابر قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم فى غزاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا
ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وعن رجل من الحضرمط عن سلمان قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لرباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات جرى عليه عمله الذى
كان يعمله الى يوم القيمة واجرى عليه رزقه وامن الفتان وعن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال على المنبر واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ورباط الخيل الا ان القوة الرمى ثلاثا ح وعن
ابى هريرة قال قال رجل لرسول الله دلنى على عمل يعدل الجهاد قال لا اجده م قال هل تستطيع اذا خرج
المجاهد ان تدخل مسجدك فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر قال ومن يستطيع ذلك قال ابو هريرة قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرس المجاهد ليستن فى طوله فيكتب له حسنات ٥ وعن ابى هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من امن بالله ورسوله واقام الصلاة واتى الزكاة وصام رمضان
كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد فى سبيل الله او جلس فى ارضه التى ولد فيها قالوا يا رسول
الله افلا نبشر الناس قال ان فى الجنة مائة درجة اعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ما بين الدرجتين
كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فسلوه الفردوس فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش
الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقاب قوس احدكم فى الجنة
خير مما تطلع عليه الشمس وتغرب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لروحة فى سبيل الله
او غدوة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس احدكم من الجنة او موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا
وما فيها ولو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت على اهل الارض لاضاءت ما بينهما ولملأته ريحا ولنصيفها

هو الخمار وهو الناجر

على رأسها خير من الدنيا وما فيها وعنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اقواما من بنى سليم
الى بنى عامر فى سبعين فلما قدموا قال لهم خالى أتقدمكم فان آمنونى حتى ابلغهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم والا كنتم منى قريبا فتقدم فآمنوه فبينما يحدثهم غدروا الى رجل منهم فطعنه فانفذه فقال
الله اكبر فزت ورب الكعبة م قالوا الى بقيته اصحابهم فقتلوهم الا رجلا اعرج صعد الجبل فاخبرهم
فاخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قد لقوا ربهم فرضى عنهم وارضاهم وكنا نقرأ
ان بلغوا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضى عنا وارضانا ثم نسخ بعد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين
صباحا على رعل وذكوان وبنى لحيان وبنى عصية الذين عصوا الله ورسوله وعن ابى عباس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما اغبرت قدما عبد فى سبيل الله فتمسه النار ٥ وعن ابن ابى اوفى ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الجنة تحت ظلال السيوف ٥ وعن انس قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اجل الجهاد فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يره مفطرا قط الا يوم فطر
او اضحى وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من امن بى وصدق بى وجبن فى سبيل الله دعاه خزنة الجنة
اى فل هلم قال ابو بكر يا رسول الله ذلك الذى لا نوا عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لارجو ان
تكون منهم وعن موسى بن انس قال ذكر يوم اليمامة قال انى اس على ان نفس وهو جريح عن فخذه وهو
يتحنط فقال اعمم الجبيت كان لا تجى قال الازرقى يا راجى وجعل يتحنط يعنى من الحنوط ثم جالس وذكر فى الحديث
انكشفنا فامر الناس فقال هكذا عن وجوهنا حتى نضارب القوم ما هكذا كنا نفعل مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس ما عودتم اقرانكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود فى نواصيها
الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا
فى سبيل الله اعانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله فى ميزانه يوم القيمة وقال
زاسد بن سعد كان السلف يحبون الخيل لانها اجرى واجبر وعن عبد الرحمن بن شماسة
قال انا قعود عند مسلمة بن مخلد نتحدث بين هذين العرضين واذكر رجل على فقال عمه لو
كلام سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اعانه الله قال من علم الرمى ثم تركه فليس منا او قد عصى
وعن صعب قال رأى سعد ابن له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون
الا بضعفائكم وعن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله اعلم بمن يجاهد فى سبيله والله
اعلم بمن يكلم فى سبيله ٥ وعن سهل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما
يبدو للناس وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ٥ وعن
ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضى وان
لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه فى سبيل الله اشعث

الالوكة
www.alukah.net

وما يكره من ذبح الابل والغنم قال الغنيمة وان الشهادة بسبع سوى القتل في سبيل الله وقال الله تعالى لا يسوى العاهد وان لا يبه وما ذكر في اتخاذ الخيل والسلاح وداوب النبي صلى الله عليه وسلم ومشاورته الامام الناس في امور الحرب وقول النبي صلى الله عليه وسلم أجل لكم الغنائم وقال الله تعالى وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها الاية قال ابو عبد الله هي للعامة حتى يسقط الاول عليه السلام وقال الله تعالى ولولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا وما جاء في انه صاحب الغلول وهل يستاثر المسلم وقتل الخرجي اذا دخل بغير امان دار الاسلام عن حبيب بن حجية قال لما عمر رضي الله عنه الناس في افقاء الامصار فقالوا لو ان المشركين قاسلم الظهر منا فقال له عمر رضي الله عنه اني سمعت شريحا وغيره قال الغنم مثلها ومثل من مسلم الناس من عدو المسلمين مثل طائر له راسان جناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهض الرجلان بالجناح والراس وان كسر الجناح الاخر نهض الرجلان والراس وان شدخ الراس ذهب الرجلان والجناحان والراس كسري والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فمن المسلمين فليغز الى كسري قال ابو عبد الله وزاد جمعة عن حبيب بن حجية فبدانا عمر واسبعد علينا الغنم فقمت حتى اذا كنا بارض العدو خرج علينا عامل كسري في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم فقال المغيرة قد سئل عما شئت فقال ما انتم فقالوا نحن اناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلوك الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن كذلك اذ بعث الله الينا نبيا تابع السموات والارض لبينا سبيا من انفسنا نعرف اباه وامه فامرنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نقاتلكم حتى نعبد الله وحده او نؤدي الجزية واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله قط ومن بقي منا ملكم رقابكم فقال النعمان رجلا اشهد ان الله منكم مع النبي صلى الله عليه وسلم فلم يشهدكم ولم يحضروا ولكن شهدت القتال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوات عن انس بن مالك قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم ذكر الحديث وقال فاخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح الله عليه فما يسرني او قال ما يسرهم انهم عندنا وان عندنا لذرا فان قال ابو طلحة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اظهر على عدو اقام بالعرصة تلك ثلاثا وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من يلفظ بالاسلام فكتبنا له الف وخمسمائة قلنا نخاف ونحن الف وخمسمائة فلقد رايتنا استلينا حتى ان الرجل ليصلي وحده وهو خائف وعن عائشة ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم سالنه عن الجهاد فقال نعم جهاد لكن فيه حج وعن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان اري خدم سوقهما ينقزان القرب وقال غيره تنقلان القرب على متونهما ثم تفرغانها في افواه القوم ثم ترجعان فتملانها ثم تجيئان فتفرغانها في افواه القوم

راسه مغيره فدماه ان كان في الجراحة كان في الجراحة وان كان في الساقة كان في الساقة ان الساكن لم يوذن له وان سمع لم يشفع عن عبد الله بن عامر قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسهر فلما قدم المدينة قال ليت رجلا من اصحابي صالحا يحرسني الليلة اذ سمعنا صوت سلاح فقال من هذا قال سعد بن ابي وقاص جئت لاحرسك فنام النبي صلى الله عليه وسلم وعن ثابت البناني عن انس قال اصيبت جزر عند الله فكان لخبيب منها وهو اكبر من انس قال فجرت الى ثابت الانصار تضعون رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لا يوجد احدا منهم الا اكرمته وعن انس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر ناظلا الذي يستظل بكسائه وصنا من يتقي الشمس بيديه وعن زيد بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في سبيل الله بخير فقد غزا وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدخل بيتا في المدينة غير بيت ام سليم الا على ازواجه فقيل له فقال اني ارحمها قتل اخوها معي وعن سليمان بن حبيب المحاربي والاكل والحديد م وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعل رزقي تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري وعن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة حق ما لم يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وعن مسروق عن ابي وايل قال قال عبد الله لقد اتاني اليوم رجل فسالني عن امر ما درت ما ارد عليه قال لا اراك رجلا مودا ما تشيط لخرج مع امرآتنا في المغازي فعرض علينا في شيء لا نحصيه فقلت له والله ما ادري ما اقول لك الا اني كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم فعرض علينا في امر الامرة حتى نعلمه فان احدكم لن يزال بخير ما اتقى الله واذا حدث نفسه شيء سنات خلا فشاه منه واوشك ان لا يجدوه والذي لا اله غيره ما ذكر ما غبر من الدنيا الا كالثغب شرب صفوه وبقي كدره م وعن ابي النضر مولى عمر ان عبد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى فقرات ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم

باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب وعقوبة من عصى امامه

قال الله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الاية وكابه الامام الناس ومن نام في الحرب اذا خاف العدو وحماك الله ومن على العدو فاقام في غرضهم للنبل والجعايل والجمالين يسئل الله وكف لسانهم للخيل وعلم اذا غنم المشركون مال المسلم ثم وجده المسلم

الألوكة
www.alukah.net

في اموال المسلمين وعن علية بن ابي طلحة ان عمر قسم مروطا بين نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي عندك يريدون ام كلثوم بنته علي فقال عمر ام سليط احق وام سليط امراة من الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها من بايع النبي صلى الله عليه وسلم قال عمر فانها كانت تزفر لنا القرب يوم احد وعن الربيع بنت معوذ قالت كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نسقي القوم ونداوي الجرحى ونرد القتلى الى المدينة وعن ابن مالك قال حدثتني ام حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما في بيتها فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله ما يضحكك قال عجبت من قوم من امتي يركبون ثبج ظهر هذا البحر كالملوك على الاسرة فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم نام فاستيقظ وهو يضحك فقال مثل ذلك مرتين او ثلثا قلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فغزت مع زوجها عبادة بن الصامت فخرج بها الى الغزو في زمان معاوية فلما رجعت من البحر قربت لها دابة لتركبها فوقعت عنها فهلكت وقال ابن محاهد قلت لابن عمر اني احب الغزو قال اني احب ان اعينك بطائفة من مالي قلت وسع الله علي قال ان اعانك وانا احب ان يكون ذلك في هذا الوجه وقال عمر ان ناسا ياخذون من هذا المال يجاهدون وايم الله لاجاهدن فمن فعل ذلك فمحل حرام له حتى ياخذ منه ما اخذه وقال طاوس ومجاهد اذا دفع اليك شيء تخرج به في سبيل الله فامض به ما شئت وضعه عند اهلك اما عليك ان تخرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغرق وصاحب الهدم والشهيد في سبيل الله وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل دون ماله فهو شهيد عن ابي هريرة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني قال انت شهيد قال ارايت ان قتلته قال هو في النار وعن قاتب مولى عمر بن عبد الرحمن قال لما كان بين عبد الله بن عمر وبين عبيد الله بن ابي سفين ما كان بسبب القتال ركب خالد بن العاص الى ابن عمر وهو عظيم فقال ابن عمر وما علمك يا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل دون ماله فهو شهيد م عن جابر بن عتيك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء اتبعه سوى القتل في سبيل الله المطعون والمبطون وصاحب الحرق والغرق والذي يموت تحت الهدم والمراة تموت بجمع وعن زيد بن ثابت قال الامل على رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسوي الغازي والقاعد ومن المؤمنين عذر اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله قال مجاهد ان ام كلثوم قالت لو ايسر طمع الجهاد لجاهدت فانزل الله تعالى غير اولي الضرر وقال الحسن ان ستة من تقسم لاجورهم المغنم واحد عطية رجل فرسا على النصف فسلم سهم الفرس اربعة ابعده دينار فاخذ ماسة واعطى صاحبه مائتين وعن صفوان بن يعلى عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك فحملت على بكر فهو اوثق اعمالي في نفسي وابيناجرت اجيرا

ط وقال مالك سهم الخيل والبراذين منها لقول الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها ولا سهم لاكثر من فرس وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم يوم خيبر فجعل للفرس سهمين وللراجل سهما فمر نافع قال اذا كان للرجل فرس فله ثلثة اسهم فان لم يكن لصاحب الفرس فله سهم وعن ابي يزيد الخولاني واصطحبا وبزيد ابي كبشة في سفر فكان يزيد يصوم في السفر فقال ابو يزيد سمعت اما موسى مرارا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا م وعن يزيد بن هرمز ان نجدة بن عامر الحروري كتب الى ابن عباس يسأله عن خمس خلال فقال لابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه وفي اخرى لولا ان يكون اجموفة ما كتبت اليه كتب اليه بعده اما بعد فاخبرني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان رسول الله يضرب لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى كان يقضي يتم اليتيم وعن الخمس لمن هو فكتب اليه ابن عباس كتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وقد كان رسول الله يغزو بهن فيداوين الجرحى ويحذين من الغنيمة واما بسهم فلم يضرب لهن وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقتل الصبيان ولا تقتل الصبيان الا ان يعلم منهم ما علم صاحب موسى من الغلام الذي قتله وكتبت تسالني متى ينقضي يتم اليتيم فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لضعيته صعيف الاعطاء منها فاذا اخذ لضعيفه من صالح ما ياخذ الناس وبعد ذهب عنه اليتم وكتبت تسالني عن الخمس لمن هو فانا نقول هو لنا فابى علينا قومنا ذاك وزعموا ان الله جعله لهم وكتبت تسالني عن الضعيف كيف يعرف حقه فان كنت كما اقول تعرف الضعيف في حقه فلا تاخذ منه شيئا ولا تحذه عليه وكتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمتحن احدا بعد الكتاب الذي كتبت فلعمري ما كان يمتحن احدا بعد الكتاب الذي كتبت الا بالايات او بوحي يوحى اليه وكتبت تسالني هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن اهل الدار من المشركين وهم لا يشعرون فقتل من نسائهم وذراريهم فقال هم منهم لا حما الله ورسوله وعن ابن عمر قال وجدت امراة مقتولة في بعض مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان وعن ابي هريرة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله حين اردنا الخروج الى امتكم ان احرقوا فلانا وفلانا بالنار وان النار لا تعذب بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما عن عكرمة ان عليا كرم الله وجهه احرق قوما بلغ ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعذاب الله ولقتلهم لان رسول الله قال من بدل دينه فاقتلوه وعن ابن مالك ان رهطا من عكل اتوا رسول الله فاسلموا وبايعوا على الاسلام واستوفوا الذود وكفروا بعد اسلامهم فاتى الصريخ النبي فبعث الطلب فما ارتفع النهار حتى جيء بهم فقطع ايديهم وارجلهم لمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون فما يسقون حتى ماتوا قال ابو قلابة قتلوا وسرقوا وحاربوا الله ورسوله وسعوا في الارض فسادا م وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فرضت على سبعا من الانبياء فامرت بقريه النمل فاحرق فاوحى الله اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم تسبح فلا تحرق عبد الله تعالى هذا لا يحرق احد من المشركين الا من حرق فانه يقتص منه وعن عمرو بن عبد الله

الألوكة
www.alukah.net

قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصيه فرس سراه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير
الى يوم القيمه الاجر والمغنم وفي اخرى معقوص به لمعقود وقال عائذ فيه ربي وفي اخرى البركه في نواصي
الخيل وعن ابي هريره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره الشكال في الفرس والشكال ان يكون في احدى
رجليه واحدى يديه المخالفه بياض وعن جابر قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم في حايطنا فرس يقال له
اللحيف قال ابو عبد الله وقال بعضهم اللحيم وعن معاذ قال كنت ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار يقال
له عفير وعن انس قال كان فزع بالمدينه فاستعار رسول الله صلى الله عليه وسلم فرسا لنا يقال له مندوب
وكان بطيئا فما جرى يوما جريا فما سبق بعده ولا قبله فاخذ السيف وتقلد وقال لن تراعوا فاما اياس فزع وان وجدناه لبحرا او في اخرى فاستقبلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على فرس عري
كان في طلحه وكان يتطوف عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد لاقيت من فزعكم هذا بحرا او انه لبحر وعن ابن عمر قال اخرى النبي صلى الله عليه وسلم ما ضمر من الخيل من الحفياء الى ثنيه الوداع واجرى ما لم يضمر من ثنيه
الى مسجد بني زريق قال ابن عمر وكنت ممن اجرى فطفق الفرس يسجد قال سفيان من الحفياء الى ثنيه قدر
اميال او ستة وفي اخرى ستة او سبعة ومن ثنيه الى مسجد بني زريق ميل او نحوه قال ابو عبد الله وكان السلف يستحبون
النجول من الخيل وتقول وهي اخرى واجر وقال الليث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خلا القصوى
وعن ابن ابي اوفى كانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناقه يقال لها العضباء لا تسبق او لا تكاد تسبق فجاء اعرابي
على قعود فسبقها فشق ذلك على المسلمين حتى عرفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على الله ان لا
يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه م وعن عمر انه كان يعيف حلفا في الجاهليه فاستعف رجلا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من بني عميل واتبا بو
معه العضباء فاتى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل على حماره وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه
فقال ما شانك فقال اخذني وهم اخذت سابقه الحاج فقال اعظاما لذلك اخذتك بجريره حلفائك
تعيف وانصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا فرجع اليه
فقال ما شانك فقال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح ثم انصرف فناداه يا محمد يا محمد
فاتاه فقال ما شانك فقال اني جايع فاطعمني وظمآن فاسقني قال هذه حاجتك فعدي بالرجلين قال واستدبر
امراه من الانصار واصيبت العضباء وكانت المراه في الوثاق وكان القوم يتحرجون من بدي بهم فانفلتت
ذات ليله من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغا فتركه حتى تنتهي الى العضباء فلم ترغ فقال وكانت ناقه
منوقه مدربه فقعدت في عجز هاما زجرتها فانطلقت وذللتها فاطلبوها فاعجزتهم قال وندرت به نقالت
ان لحاها الله عليها لتحرنها قال فلما قدمت المدينه ورآها الناس قالوا العضباء اتت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انها ندرت انجاها الله عليها لتحرنها فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا ذلك

له فقال سبحان الله بئس ما جزيتها لا نذر في معصيه ولا فيما لا يملك العبد وكانت المراه امرأة ال
ذر وعن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا بغلته البيضاء وسلاحا وارضا تركها
صدقه قال غندر وكان اسمها دلدل وعن سهل قال ما كثرت بيضه النبي صلى الله عليه وسلم وهي على راسه
وادنى وجهه وكبرت ما عيشه قال اللهم اعفر لغوي فانهم لا يعلمون وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال جعل رزق تحت ظل رمحي وعن عايشه رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه
مرهونه قال يعلى عن الاعمش درع من حديد وقال غندر كان اسمه فضل وعن عمرو بن ميمون قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا كل من كسف جنبها بيسكن وعن جابر انه عدى مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم فادركهم القايله في واد كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمره فعلق بها سيفه ونام فاستيقظ وقد اخذ السيف فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان هذا احتوط علي وانا نايم فاستيقظ وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني
قلت كن كصاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن سلمه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيبر لعامر
الرايه عبد ارحل الى الله ورسوله وقال نافع رجز سمع العتابي يقول للزبير هاها اتزر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان تزر الرايه قال نعم وعن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب فبينا انا نايم اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي وعن ابي سفيان لعبد الله بن عامر ان ابي كبشه انه لحافه ملكني الاسود عن هام
من منبه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك
بضع امراه وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولما يرفع سقفها ولا احد اشترى غنما او خلفات
وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القريه صلاه العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور
اللهم احبسها علينا حبسها حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم
غلولا فلتبايعني من كل قبيله رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فلتبايعني قبيلتك فلزقت يد رجلين
او ثلثه بيده فقال فيكم الغلول انتم جئتم بالغلول فجاءوا برأس مثل رأس
بقره من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتهم احل الله الغنايم فراى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعن خباب
الانصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق فلهم النار
يوم القيمه ط عن عبد الله بن المغيره بن ابي بردة الكناني انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في بعض مغازيه الى الشام يدعو الهم وانه ترك قبيله القابل وان الليله وجد واحد في بردته
رجل منهم عقد جزع غلولا فاتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر عليهم كما يكبر على الميت وعن ابي
هريره قال اصاب رجل من المسلمين زنجيرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فانه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاهوى اليه رجل بسهم فجبته الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه البهائم لها اوابد
كاوابد الوحش فاذ عليكم فاصنعوا به هكذا وقال ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
قال ذهب فرس له فاخذه العدو وظهر عليه المسلمون فرد عليه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم
وان عبدا له فلحق بالروم فظهر عليهم المسلمون فرده عليه خالد بن الوليد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي
اخرى قال نافع قال عبد الله بن عمر قال ابو عبد الله حمار شتى وابعة وهو حمار الوحش اي توحش
فهرب وعن نافع قال كان ابن عمر يقطر كل من غشاه ممن فعل من الغزو وقال المثنى بن يزيد ذهبنا
سلفي رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع

باب يتركه الغازي لحاجة او

ومينا مع النبي صلى الله عليه وسلم وولاه الامر عن عبد الله بن الزبير قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني
فقمت الى جنبه فقال اني لا انساه لا تقتل اليوم الا ظالما او مظلوما واني لا اراني الا سأقتل مظلوما وان من اكبر
همي لديني افترى ادعنا سقى من مالنا شيئا فقال ابن بع مالنا واقض ديني واوصى بالثلث ولثلثه لبنيه يعني بني
عبد الله بن الزبير يقول لهم بالثلث فان فضل من مالنا فضل بعد قضاء الدين فلثلثه لولدك قال هشام
وكان بعض ولد عبد الله قد وازى بعض بني الزبير خبيب وعباد وله يومئذ تسعة بنين وتسع بنات
قال عبد الله فجعل يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء من امري فاستعن عليه مولاي قال فوالله ما
دريت ما اراد حتى قلت يا ابت من مولاك قال الله قال فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير
اقض عنه دينه فيقضيه فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها الغابة واحدى عشرة
دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة ودار بمصر قال وانما كان دينه الذي عليه ان
الرجل كان يأتيه بالمال فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكنه سلف فانا اخشى عليه الضيعة
وما ولي امارة قط ولا جباية خراج قط الا ان يكون في غزوة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر
وعمر وعثمان رضي الله عنهم قال عبد الله بن الزبير فحسبت ما عليه من الدين فوجدته الفي الف ومائتي
الف قال فلقي حكيم بن حزام فقال ابن اخي كم على اخي من الدين فكتمه وقال مائة الف فقال حكيم والله
ما ارى اموالكم تسع لهذا فقال له عبد الله افرأيتك ان كانت الفي الف ومائتي الف قال ما اراكم تطيقون
هذا فان عجزت عن شيء منه فاستعن بي قال وكان الزبير اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها
منها عبد الله بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير حق فليوافنا بالغابة فاتاه
عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال
ان شئتم فاجعلوها مما تؤخرون ان اخرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال لعبد
الله لك من ههنا الى ههنا فباع منها فقضى دينه بعني دين الزبير فاوفاه وبقي منها اربعة اسهم
ونصف فقدم على معاوية وعنده عمرو بن عثمان والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معاوية كم قوم عن
قوم ان عثمان
الله صلى الله عليه وسلم بعد ما
اخ الى المحرز بن نافع وكان رسول الله

الألوكة
www.alukah.net

ذبح نفسه صناعه فاذا انيه حر من حرارة الهوى فمات فاوى ذبحه ومنه ان رسول الله صلى الله عليه
قال لا يقتل احدكم حية وهو يقدر على ان يلحقها ومع ابا هريرة يقول اقتحما خبر فلم نجد
ذهبا ولا فضة انما غنمنا الابل والبقر والمتاع والحوائط ثم انصرفنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الوادي الذي
ومع رسول الله عبدا له يقال له مدعم اهداه له رفاعة بن زيد احد بني الضباب فبينما هو يحط رحل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذ جاءه سهم عائر فاصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا له الشهادة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم بلى والذي نفسي بيده وفي اخرى عن ابي هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى خيبر ففتح الله لنا فلم نغنم ذهبا ولا فضة غنما المتاع والثياب والطعام ثم انطلقنا الى الوادي ومع رسول
الله صلى الله عليه وسلم عبد وهبه له رجل من جذام يدعى رفاعة فلما نزلنا الوادي قام عبد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يحل رحل رسول الله فرمي بسهم كان فيه حتفه فقلنا هنيئا له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا
والذي نفس محمد بيده ان الشملة لتلتهب عليه نارا اخذها من المغانم يوم خيبر لم تصبها المقاسم قال ففزع الناس فجاء
رجل بشراك او شراكين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من نار وجاء آخر بكبته فقال
هذا شيء استصغرته فاخذته فاذا بلغ الامر هذا فهو ذاك عنه قال فقام فيا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر الغلول وعظم امره فقال لا الفينّ احدا منكم يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء على رقبته
فرس له حمحمة يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته بعير له رغاء يقول يا
رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغثني فاقول
لا املك لك من امرك شيئا قد ابلغتك على رقبته رقاع تخفق فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك
من امرك شيئا قد ابلغتك على رقبته نفس فاقول لا املك لك من امرك شيئا قد ابلغتك وعن ابن عمر قال
كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار
فذهبوا ينظرون فوجدوا عباءة قد غلها قال ابو عبد الله ولم يقل ابن عمر حر وضاعه وهذا اصح عن الحسن
وهو امطر وزوجه واحياه قد غلها قال ابو عبد الله ولم يقل ابن عمر حر وضاعه وهذا اصح عن الحسن
عن سعد ان ابا بكرة بعث جيوشا الى الشام فرجع ملبيا مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال
يزيد لا ابا لك اقاما ان ترى واما ان ارجع فقال ما ارى ان ترجع ما انا ترى كبا في احببت خطأي فسمي الله ورقال
انك لتجد قوما زعموا انهم جلسوا انعم الله قد عمهم ودعموا انهم جلسوا انعم الله له وتجد قوما فجعهم
على وساط رؤسهم الشعر فاضربوا لحصوا عنه بالسيف واني موصيك بعشر لا تقتل امرأة ولا صبيا
ولا كبيرا هرما ولا تقطعن شجرا مثمرا ولا تحرقن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لمأكلة ولا تغرقن نخلا
ولا تحرقه ولا تغلل ولا تجبن وعن رافع قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي الحليفة فأصبنا
غنما وابلا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر الناس فجعلوا يعجلون القدور فامر
بها فاكفئت ثم قسم فعدل عشرا من الغنم ببعير فند منها بعير وفي القوم خيل يسيرة فطلبوه فاعياهم

الغابة فال كل سهم مايه الف فال لكم نفي فال الربعه أسهم ونصف فقال المنذر فاخذت سهما مايه الف وقال
عمر وعثمان وقد اخذت سهما مايه الف وقال الزبير معه قد اخذت سهما مايه الف وقال لعويه كم بقي قال
سهم ونصف قال قد اخذته بخمسيه ومايه الف قال وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معويه بسبعمايه الف
قال فلما فرغ ابن الزبير من قضاء دينه قال يا بني الزبير اقسم بيننا قال والله لا اقسم بينكم حتى اناديَ بالموسم
اربع مواسم الامر كان له على الزبير دين فلما مضى اربع سنين قسم بينهم قال وكان الزبير
اربع نسوة ورفع الثلث فاصاب كل امراة الف الف ومايتي الف فجميع ماله خمسون الف الف ومايتا الف
وعن جابر بن عبد الله ان اباه استشهد يوم احد وترك بنات وترك عليه دينا فلما حضر جداد النخل
قال استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد علمت ان ابي استشهد يوم احد وترك
عليه دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فال اذهب فبيدر كل تمر على ناحيه ففعلت دعوته فلما
نظروا اليه اعروا لي بعض بيادرهم فال ابو عبد الله يرجو ان يبارك فيها قال جابر فلما راى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يصنع طاف حولها ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع اصحابك فما
زال يكيل لهم حتى ادى الله امانة ابي واداها الله راضيا وانا يرضى الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي
تمرة فعلم الله اليادر كلها حتى اني لانظر الى البيدر الذي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم كانه لم
ينقص منه تمرة واحدة

كتاب فرض الخمس وان داود فرض الخمس من الدرس

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس ان اوصيكم باربع وانهاكم عن اربع الايمان بالله وحده
وقول الله تعالى فان لله خمسه وللرسول يعني للرسول قسم ذلك وقال صلى الله عليه وسلم انما انا قاسم وخازن
والله يعطي وما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسارى من عدل الخمس ومن لا خمس لا استلاب
وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس وقصه بدر وما ترك رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يستعمل الخلفاء بعده مما لم يذكر قسمته وعصاه وسيفه وقدحه وخاتمه وبعليه
وشعره وذكر نعله يشار رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيوته وشاربه ذلك وعن ان قدح رسول الله
صلى الله عليه وسلم انكسر فاتخذ مكان الشعب سلسلة من فضة قال عاصم رايت القدح وشربت فيه وقال انس
سقط خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم من يد عثمان في بير اريس قال ابو عبد الله ومن الدليل على ان الخمس
لنوائب رسول الله صلى الله عليه وسلم وللامام ما فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم واعطى بعض قرابته
دون بعض وما قسم لبني المطلب من بني هاشم ومن جبير قال عمر بن عبد العزيز لم يعمهم بذلك ولم يخص
قريبا دون مرهوا حوج اليه لما يشكوا اليه من حاجته ولما بهم في جنبه من فرقهم ومن خلفائهم عن حيبر
بن مطعم فالهشيا انا وعثمان لما تى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله اعطيت بني المطلب وتركنا
ونحن وهم منك بمنزله واحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بنو المطلب

وبنو هاشم شيء واحد هما افترقا في جاهليه ولا اسلام قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد
شمس ولا لبني نوفل شيئا قال ابن اسحق وعبد شمس وهاشم والمطلب اخوه لام واسمهم عاتكه بنت مره وكان بنو فل
اخاهم لابيهم وقال علي رضي الله عنه اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم شارفا من الخمس وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم في اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له قال ابو عبد
الله ومن الدليل ايضا على ان الخمس لنوائب المسلمين ما سأل صوار النبي صلى الله عليه وسلم ووضاعه فيهم ومحلل
من المسلمين وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي بعد الناس ان يعطيهم من العفو والانفال والخمس وما اعطى
الانصار وما اعطى جابرا من خمر حيبر وايثار رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الصفه والارامل حين سألته
فاطمة رضي الله عنها ما وكل الطحن والرحا ان يخدمها من السبي فوكلها الى الله تعالى وما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعطي المؤلفة قلوبهم وغيرهم من الخمس والعمرون ما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما
ومنع اخرين فكانهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما اخاف هلعهم وجزعهم واكل قوما الى ما جعل الله في
قلوبهم من الخير والغنى منهم عمرو بن تغلب قال فما احب ان لي بكلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعطي بعض من يعتذ من الشر ابا لا يفهم خاصته ستوى فيهم
عامة الحبس وعن ابي موسى قال لما بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن خرجنا مهاجرين اليه
انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال في بضع واما قال في بضعة وثمانين رجلا
من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة ووافقنا جعفر بن ابي طالب واصحابه
عنده فقال جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثنا ها هنا وامرنا بالاقامة فاقيموا معنا فاقمنا
معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها
وما قسم لاحد غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه قسم لهم
معهم وقال ابن اسحاق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار لما كتب لهم بالبحرين فعلوا الا والله حتى يكتب
لاخواننا من قريش مثل ما كتب لنا فقال ذلك لهم ما شاء الله كذلك يقولون له فانكم سترون بعدي اثرة
حتى تلقوني على الحوض وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه الجائي فقال انثروه في المسجد وكان اكثر
ما اتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه الجائي فقال يا رسول الله اعطني فاني فاديت نفسي وعقال
فقال خذ فحثا في ثوبه ثم ذهب يقله فلم يستطع فقال امر بعضهم يرفعه الي قال لا قال فارفعه انت علي
قال لا فنثر منه ثم ذهب يقله فلم يستطع فامر منه ثم احتمله على كاهله ثم انطلق فما زال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يتبعه بصره حتى خفي علينا عجبا من حرصه فما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه بدرهم وعن المسور بن عمرو بن عوف وهو حليف لبني عامر بن لوي وكان من شهد بدرا اخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعثا باعثا [illegible] الى البحرين يأتي بخمسها وكان رسول الله صلى الله عليه

www.alukah.net

[illegible] رجع الناس وجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه
وسلم هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدم ابو عبيده بمال من البحرين فسمعت الا
نصار بقدوم ابي عبيده فوافوا صلاة الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى بهم انصرفوا
تعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم وقال اظنكم قد سمعتم ان ابا عبيده قد جاء بشئ قالوا
اجل يا رسول الله فقال فابشروا واملوا ما يسركم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى عليكم ان تبسط
عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعائذ بن عمرو وهو معاذ بن عمرو بن الجموح ايكما قتله قال كل واحد
منهما انا قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر في السيفين فقال كلاكما قتله سلبه فقمت فقلت
من يشهد لي ثم جلست فقال مثل ذلك فقمت فقلت من يشهد لي ثم جلست ثم قال الثالثة مثله فقمت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مالك يا ابا قتادة فذكرت ذلك له فقال رجل صدق وسلب القتيل عندي فارضه عني
فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه لا ها الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله
يعطيك سلبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه اياه فاعطاه قال ابو قتادة فبعت
الدرع فابتعت مخرفا في بني سلمة فانه لاول مال تاثلته في الاسلام وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ولا درهما ما تركت بعد نفقة نسائي ومؤونة عاملي فهو صدقة
وعن عروة بن الزبير ان عائشة اخبرته ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ابا بكر
الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله
عليه وسلم مما افاء الله عليه فقال لها ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة
فغضبت فاطمة فهجرت ابا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعده ستة اشهر قالت وكانت فاطمة
رضي الله عنها تسال ابا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته
بالمدينة فابى ابو بكر عليها ذلك وقال ليست تارك شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمله
الا عملته فاني اخشى ان تركت شيئا من امره ان زغت فعمل ذلك عمر فاما صدقته بالمدينة فدفعها
عمر الى علي وعباس وامسك خيبر وفدك وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا
لحقوقه التي تعروه ونوائبه وامرهما الى من ولي الامر قال فهما على ذلك الى اليوم وعن ابن شهاب قال
كان محمد بن جبير ذكر لي حديثا فانطلقت لي مالك بن اوس بن الحدثان فسالته عنه فقال
مالك بينما انا جالس في اهلي حين متع النهار اذا رسول عمر بن الخطاب ياتني فقال اجب امير المؤمنين
فانطلق معه حتى ادخل عليه فاذا هو جالس على رمال سرير ليس بينه وبينه فرش متكئ على
وساده من ادم فسلمت عليه فجلست ثم قال يا مال انه قدم علينا من قومك اهل ابيات وقد امر
فيهم برضخ فاقبضه فاقسمه بينهم فقلت لو امرت بذلك غيري قال فاقبضه ايها المرء
فبينما انا جالس عنده اتاه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن وسعد والزبير وسعيد
ائذن لهم فدخلوا فسلموا وجلسوا ثم جلس يرفا يسيرا ثم قال
هل لك في علي وعباس قال نعم فاذن لهما فدخلا فسلما وجلسا فقال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين
هذا يعني عليا وهما يختصمان فيما افاء الله على رسوله من اموال بني النضير فقال الرهط عثمان واصحابه
اقض بينهما يا امير المؤمنين واستراح احدهما من الاخر فقال عمر اتيدكم اتشدكم بالله الذي باذنه تقوم
السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد
رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فاقبل على علي وعباس فقال اتشدكما
اتعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا قد قال ذلك قال عمر فاني احدثكم عن
هذا الامر ان الله تعالى قد خص رسوله في هذا الفيء بشئ لم يعطه احدا غيره ثم قرا ما افاء الله على
رسوله الى قوله قدير قال فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما احتازها
دونكم ولا استاثر بها عليكم قد اعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله
فعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك حياته اتشدكما بالله تعالى هل تعلمان ذلك قالا نعم قال عمر ثم توفى الله نبيه
صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها ابو بكر فعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله يعلم انه فيها صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا بكر فكنت انا ولي ابي بكر فقبضتها
سنتين من امارتي اعمل فيها عمل رسول الله وعمل ابي بكر والله يعلم اني فيها لصادق بار راشد تابع للحق
ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وامركما واحد جئتني يا عباس تسالني نصيبك من ابن اخيك وجاءني
هذا يريد علياكرم الله وجهه يطلب نصيب امراته من ابيها فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا نورث ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان شئتما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله
وميثاقه لتعملان فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل ابو بكر وبما عملت فيها منذ وليتها فقلتما
ادفعها الينا فبذلك دفعتها اليكما فاتشدكم بالله هل دفعتها اليهما بذلك قال الرهط نعم فاقبل
على علي وعباس فقال اتشدكما بالله هل دفعتها اليكما بذلك قالا نعم قال فلتمتان بي قضاء غير ذلك
فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيها قضاء غير ذلك فان عجزتما عنها فادفعاها الي فاني
اكفيكماها وهذه الرواية فيها الوكاكة سقطها التبع والعقل ان عمر في مواضع كثيرة
يقول لولا علي لهلك عمر والارجح انه وضاجه على علي وعباس ونقض هذه الرواية ممكن
لان نصه وعن ابن شهاب بان علي بن حسين جده انهم حين ردوا المدينة من عند يزيد بن معاوية
لعنهم الله لعنا وبلا معمل حسين من علي صلوات الله عليهما لقيه المسور فقال له هل لك الي
[illegible] ترك [illegible] رسول الله [illegible] انه [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

حاجه تامرني بها فقال له لا فقال هل أنت معطي سيفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخاف ان يغلبك القوم عليه وايم الله لئن اعطيتنيه لا خلص الله اليك اخي بسلم بشر ان علينا خطبتنا لي جهل على فاطمه فسمعته يخطب الناس على منبره هذا وانا يومئذ محتلم فقال ان فاطمه مني وانا أتخوف ان تفتن في دينها وذكر صهرا له وذكر بلاء في الحديث

باب الحربه والموادعه مع اهل الذمه والحرب

وقال الله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الى قوله حتى يعطوا الجزيه عن يد وهم صاغرون والذمه والعهد والامن فمن قتل معاهدا او دعا الامام على من نكث عهدا او امان التاجر او جوار رهن او رد ميته المسلمين واحده يسعى بها ادناهم وكيف نبذ الى اهل العهد وفضل الوفاء بالعهد وامر الغادر المسيء والفاجر وقال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيامه منصوب بغدرته تعرفه والدعاء على المشركين وطرح جيفهم في البير ولا كفر ولهل يعفى عن الذمي اذا سحر وقد عفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبيد بن الاعصم وقتل حفصه جارتها حين سحرتها وباع عائشه مدبرتها وامر من عاهدهم غدر وقال تعالى الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم الايه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خله منهن كانت فيه خله من نفاق اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين حين اقروا ايتلا على ظهره وامرهم حين صلوا فالقوا في طوي بدر وعن اسحق بن سعيد عن ابيه عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ايتم اذا لم تحتهوا اذنا واولادها فقيل له وكيف ترى ذلك يا ابا هريره قال الذي يقضي الى هريره سره عن الصادق المصدوق قال لا عمر ذلك والذي نفسي بيده ذمه الله وذمه رسوله لمحمد الله قلوب اهل الذمه ممنوعون ما في ايديهم وعن علي كرم الله وجهه قال ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القرآن وما في هذه الصحيفه وفي اخرى ما عندنا كتاب نقرؤه الا كتاب الله وما في هذه الصحيفه فيها الديات واسنان الابل والصدقه وفيها ذمه المسلمين واحده يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنه الله والملائكه والناس اجمعين وعن ابن الحنفيه انه قال لوكان علي ذاكرا عثمان ذكره يوم جاء ماس فشكوا شعاه عثمان فقال لي علي خذ هذا الكتاب فاذهب به الى عثمان فان فيه امر النبي صلى الله عليه وسلم الصدقه فمر شعاتك بما امرتك به فاتيته بها فقال اعبها عنا فاتيته بها فاتيت بها عليا فاخبرته فقال اصنعها من حيث اخذتها وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوه تبوك وهو في قبه ادم فقال اعدد ستا بين يدي الساعه موتي ثم فتح بيت المقدس ثم موتان ياخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضه المال حتى يعطى الرجل مايه دينار فيظل ساخطا ثم فتنه لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنه تكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فياتونكم تحت ثمانين غايه كل غايه اثني عشر الفا وعن عمر اذا قاضيتم وقدامنه فان الله تعالى يعلم بالا لسنه كلها او قال الكلم لا باس وقال تعالى واما تخافن

من قوم خيانه فانبذ اليهم على سواء قال ابو هريره بعثني ابو بكر في الناس العام الذي حج فيه فاذن يوم النحر في منى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا بكر فبعث عليا يؤذن ببراءه قال ابو هريره فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءه وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد بن عبد الرحمن ثم ارد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا فامره ان يؤذن ببراءه قال ابو هريره فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءه وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى عند موته اخرجوا المشركين من جزيره العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال الزهري فنسيت ان يحدثني ما عني بقوله اخرجوا المشركين من جزيره العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم قال الزهري ومن بلغه كتاب عمر من يهود خيبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجلاكم وقد بدا له ان يجليكم فمن كان له مال فليلحق به فليلحق به فاني مجل يهود خيبر وعن نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني النضير وحرق وقطع وان اموالهم كانت مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصه وكان ينفق على اهله نفقه سنه وما بقي جعله في الكراع والسلاح عده في سبيل الله وعن ابن عباس قال لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها وكانت الارض لما ظهر عليها الله ولرسوله وللمسلمين فسال اليهود رسول الله ان يقرهم على ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر في امارته الى تيماء واريحا وعن ابي هريره قال بينما نحن في المسجد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انطلقوا الى يهود فخرجنا حتى جئناهم فقام فيهم فقال اسلموا تسلموا فقالوا قد بلغت فقال ذلك اريد فقال اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم من هذه الارض فمن وجد منكم بماله شيا فليبعه والا فاعلموا ان الارض لله ورسوله وعن ابي عبد الله واذا اسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وارضون في ايديهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للهود اسلموا تسلموا وعن زيد بن اسلم قال استعمل عمر مولاه نهيا على الحمى فقال له ها هنا ضم جناحك عن المسلمين واتق دعوه المظلوم فانها مجابه وادخل رب الصريمه ورب الغنيمه واياي ونعم بن عوف وابن عفان فانهما ان تهلك ماشيتهما يرجعان الى نخل وزرع وان رب الصريمه والغنيمه ان تهلك ماشيته ياتني ببنيه يقول يا امير المومنين يا امير المومنين افتاركهم انا فالماء والكلا ايسر علي من الذهب والورق وايم الله ليرون اني قد ظلمتهم انها لبلادهم قاتلوا عليها في الجاهليه واسلموا عليها في الاسلام والذي نفسي بيده لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حميت عليهم من بلادهم شبرا وقال عمر عند موته اوصي الخليفه بعدي بذمه الله وذمه رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وان يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا الا طاقتهم وعن سهل ابن شهاب اعلى من سحر من اهل العهد قال قال لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ودع به ذلك فلم يعمل في صنعه وكان من اهل الكتاب عن ابي الخليج قال قتل مجاهد ما شاء الله من اهل الشام عليهم اربعه دنانير واهل اليمن عليهم دينار قال ابو عبد الله من قبل الميزان وجدت في كتاب عامر مجمع بن الزبير ما اهل البصره قال الحاله كتبت كتابا الجزء الذي فيه

الألوكة
www.alukah.net

عم الاحنف فاما ما كتاب عمر بن الخطاب فقال من كل ذي محرم من المجوس وفي الحديث قصة قال ولم يكن
عمر اخذ الجزية من المجوس حتى يشهد له عبد الرحمن بن عوف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها
من مجوس هجر **باب** هل للمسلم ان يستأسر وهل للمسلمين ان يقتلوا الغلمان المشركين وهل يقتل
الحربي اذا دخل دارنا بغير امان بغير ذمة ولا امان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عجب الله من قوم يدخلون الجنة في السلاسل وقال تعالى ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض
الآية ثم نزل فاما منا بعد واما فداء قال مالك والمثلة والحسن واحسب حميدا اخر وجوه ليقتلوه ذرا وقال ابو رجاء
ركعتين وتركوه فركع ركعتين وكان حميد هو يسار اول الركعتين لكل امرئ مسلم قتيلا صبرا وقال عاصم
بن ثابت والله لا انزل على ذمة كافر اللهم ابلغ عنا نبيك فقال حتى قتل وعن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي
صلى الله عليه وسلم عين من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يحدثهم انفتل فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطلبوه فاقتلوه فاقدركته فعلته على سلته **كتاب** بدء الخلق
قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه قال الربيع خلقهم والخلق كل على الله هين
عن عمران بن حصين قال اتى نفر من بني تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا فقالوا
بشرتنا فاعطنا مرتين وجاءه ناس من اهل اليمن فقال يا اهل اليمن اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث عن بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران ناقتك تفلت لبست لهم
وفي اخرى مثله وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو
تميم قالوا قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك لنتفقه عن اول هذا الامر فما كان الله ولم يكن شيء
غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والارض فنادى مناد ذهبت يا ناقة
تفسير ياسين الحصر فانطلقت فاذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت اني كنت تركتها
عن وكيع عن ابي رزين العقيلي انه قال قلت يا رسول الله اين كان الله قبل ان يخلق خلقه قال كان
في عماء ما تحته هواء وفوقه هواء وخلق عرشه على الماء وعن طارق بن شهاب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قام
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار
منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما قضى الله الخلق كتب كتابا فهو عنده فوق العرش ان رحمتي غلبت غضبي **باب** ما جاء في النجوم
وما في الشمس والقمر وقال في سبع ارضين وقال مجاهد سئل الاعمش عن سبع سموات والارض ان بعضهن
على بعض مثل ذلك وعن ابي سلمة بن عبد الرحمن كان بين ناس خصومة في ارض ودخل على عائشة فذكرت ذلك
لها فقالت يا ابا سلمة اجتنب الارض فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ظلم قيد شبر من الارض
طوقه من سبع ارضين وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأخذ احد شبرا من الارض

بغير حقه الا طوقه الله الى سبع ارضين يوم القيامة وعن عروة ان عائشة روت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او يفرون منه صب في اذنه الآنك يوم القيامة وعن سعيد بن زيد انه اخذ من ارض ابنة اروى ظلما فخاصمته الى مروان بن الحكم فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها
شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما طوقه الله
الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسألك بينة بعد هذا فقال اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واقتلها في ارضها قال عروة فما ماتت حتى ذهب بصرها فبينما هي تمشي في الدار مرت على بئر في الدار فوقعت فيها فكانت قبرها وفي اخرى عن سعيد
بن زيد انه روى خاصمته في حق زعمت انه اقتطعه لها الى مروان وقال سعيد انا اشهد من حقها شيئا
اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه يوم القيامة
من سبع ارضين وعن سالم عن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخذ شبرا
من الارض بغير حقه خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين وعن ابي هريرة مثله وقال الله تعالى ولقد
زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلنا ها رجوما للشياطين وعلامات يهتدي بها في بر او بحر انها غير
ذلك اخطأ حظه واضاع نصيبه وتكلف ما لا علم له به وعن جعفر بن عمرو بن امية مثله وزاد والله
ما جعل الله في النجوم حياة احد ولا رزقه ولا موته وانما يعتر ون على الكهنة الكذب ويتعلمون بالنجوم
وقال تعالى والشمس والقمر حسبانا قال مجاهد كحسبان الرحى وقال غيره بحساب ومنازل لا تعدوانها
قال ابو عبد الله حسبان جماعة الحساب مثل شهاب وشهبان وقال تعالى والقمر قدرناه منازل لا
نعدوها وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر مكوران يوم القيامة
وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
ولكنهما آيتان من آيات الله فاذا رأيتموها فافزعوا الى الصلاة وقال تعالى الشمس يسبح لها
ان تدرك القمر فلا تستطيع احدهما ضوء الآخر ولا يسبح لها ذلك ولا الليل سابق النهار ونتطا
لبان حسنان يسلخ احدهما من الآخر اذا الشمس كورت تكور حتى تذهب ضوءها فالحسن يولج لكور
وليجه كل شيء ادخله في شيء وهو وليجه يولج يدخل ويكور عن ابي ذر قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس يدري اين تذهب قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد
تحت العرش فتستأذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها وتستأذن فلا يؤذن لها يقال لها
ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها
ذلك تقدير العزيز العليم وقوله يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها **باب** ما جاء في قوله تعالى هو الذي
يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وهي المطر **م** وعن ابن قال اصابنا ونحن مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم مطر فحسر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حتى اصابه من المطر فقلنا

الألوكة
www.alukah.net

يا رسول الله لم صنعت هذا قال لأنه جدث عهد بربه وعن حميد انه سمع انس بن مالك يقول كان
الوحي الذي يبدء اذا ذهب عنه ذلك جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة مثله وزاد وقال
وادر فاذا المطر سرى عنه وذهب عنه ذلك قال عائشة فقلت له اني لأعلم حين ينزل علي الوحي
على مني وكان يقول اذا رأى المطر رحمه وفي اخرى عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعصف الريح
قال اللهم اني اسألك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت به واعوذ بك من شرها وشر ما ارسلت
به وفي اخرى قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تخيل السماء تغير لونه وخرج ودخل واقبل وادبر فاذا
امطرت سري عنه قالت فعرفت ذلك فسألته فقال لعله يا عائشة كما قال قوم عاد هذا عارض ممطرنا
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلك عاد بالدبور **باب ذكر**
الملائكة والسموات السبع وقال ابن قتيبة لما سلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان جبريل عدو اليهود من
الملائكة وقال ابن عباس لنحن الصافون الملائكة وعن ابن مسعود عن ملك من ضعضعة قال العارف رسول
الله صلى الله عليه وسلم بينا انا عند البيت بين النائم واليقظان وذكر من الرجلين فاتيت بطشت من ذهب
ملأى حكمة وايمانا فشق من النحر الى مراق البطن ثم غسل البطن بماء زمزم ثم ملاه حكمة وايمانا واتيت بدابة ابيض
دون البغل وفوق الحمار البراق فانطلقت مع جبريل حتى اتينا السماء الدنيا قيل من هذا قال جبريل قيل من
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا ولنعم المجيء جاء فاتيت على آدم عليه السلام فسلمت عليه
فقال مرحبا بك من ابن ونبي فاتينا السماء الثانية قيل من هذا قال جبريل قيل ومعك قال محمد قيل وقد ارسل
اليه قال نعم قال مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على عيسى ويحيى فقالا مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء
الثالثة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء
جاء فاتيت على يوسف فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الرابعة قيل من هذا قال جبريل
قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم المجيء جاء فاتيت على ادريس فسلمت
عليه فقال مرحبا بك من اخ ونبي فاتينا السماء الخامسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا ولنعم المجيء جاء فاتيت على هارون فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ
ونبي فاتينا على السماء السادسة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم
قال مرحبا ولنعم المجيء جاء فاتيت على موسى فسلمت عليه فقال مرحبا بك من اخ صالح ونبي فلما جاوزته
قيل ما ابكاك قال ابكي لان غلاما بعثته بعدي امته افضل مما يدخل من امتي الجنة اكثر مما يدخل من امتي فاتينا
السماء السابعة قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به ولنعم
المجيء جاء فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن صالح ونبي فرفع لي سدرة المنتهى فاذا نبقها
مثل قلال هجر وورقها كآذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى فاذا بها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل
قال اما الباطنان ففي الجنة واما الظاهران النيل والفرات

عنهم وقصت لي سدرة المنتهى فاذا نبقها كأنه قلال هجر وورقها كأنه آذان الفيلة
في اصلها اربعة انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فسألت جبريل ما هذان الباطنان فقال في الجنة
وأما الظاهران الفرات والنيل ثم فرضت علي خمسون صلاة فقلت [illegible]
[illegible] بني
[illegible] اشد المعالجة وانه لا يطيق ذلك وهم ضعفاء حتى اذا قلت اعمازا فارجع الى ربك
فسألته فخفف عني عشرا فرجعت وذكر باقي الحديث وفي اخرى عنه عن ابن عباس فيه بدل قال الآخر فيل حتى
انتهى الى [illegible] بن ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انه وكل الرحم ملك اذا قال
وقع فطفه بارب علقة بارب مضغة فاذا اراد ان يخلقها قال اذكر ام انثى اشقي او سعيد
فما الرزق والاجل فيكتب كذلك في بطن امه ٥٥

ثم الجزء الاول من تجريد الصحاح الا آخر من

وكان الفراغ من تبييضه في يوم الاحد الثاني عشر من شهر جمادى
شهور سنة تسع وعشرين وسبعمائة بخط اسير ذنبه
الراجي لرحمة ربه محمد بن احمد بن عثمان الحسني

يعني به مالكه الفقير العالم بحسان محمد بن احمد بن عثمان على المهايمي
اغفر الله معايبه وبارك له في مساعيه وعفر له ولوالديه ولجميع المسلمين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

انزل واعمر لصدا وكابده يا قارئ الخط قل يا الله آمين ٥٥

الألوكة
www.alukah.net